القبس

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٢٢ رجب ١٤٠٨ هـ - ١٠ مارس (اذار) ١٩٨٨م - السنة السابعة عشرة - العدد ٥٦٨٤ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 10 March 1988 — 17th Year, No. 5684 — Kuwait.



اتصالات عربية لعقد قمة استثنائية في أبريل تبحث الأوضاع في فلسطين

ص ١٩

الاحتلال دفع بتعزيزات عسكرية جديدة إلى الضفة وغزة

٣ شهداء في «يوم الشهداء»

■ شامير يسعى لالغاء او تعديل خطة شولتز

■ السي.بي.اس: وولترز اجتمع بمسؤول كبير في المنظمة

● سيدة فلسطينية ترسم علامة النصر من خلف زجاج نافذة منزلها الذي حطمه المستوطنون (خاصة بـ القبس من غاما)

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - استشهد ثلاثة فلسطينيين امس في «يوم الشهداء» الذي شهد اضرابا عاما في انحاء الضفة والقطاع ومظاهرات عارمة ضد قوات الاحتلال التي استخدمت لليوم الثاني على التوالي سلاحا جديدا ضد المواطنين وهو عبارة عن «مدفع حجارة» يحمل على ناقلة افراد مدرعة، فيما ظل رئيس حكومة العدو اسحق شامير على موقفه الرافض لمشروع شولتز، وذكرت مصادر مقربة منه بانه يسعى لالغائه او ادخال تعديلات عليه اثناء زيارته لواشنطن يوم الاثنين المقبل.

الدعوة الى الاضراب العام والتظاهر التي وجهتها القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة في مناسبة «يوم الشهداء» تميزت باشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال مما ادى الى استشهاد ثلاثة شبان فلسطينيين هم محمد عثمان فارس «١٨ عاما» من بلدة سلواد بمنطقة رام الله وحسن جميل حجازي من بلدة ترمسعيا بالمنطقة ذاتها، وبسام بدارين (٢٥ عاما) من قرية السموع بالخليل.

واعترف متحدث اسرائيلي بان المظاهرات عمت امس في اليوم الثالث والتسعين للانتفاضة جميع مناطق الضفة والقطاع حيث وقعت اشتباكات وصدامات حادة.

ولاحظ مراسل لوكالة فرانس برس في نابلس ان ستة فلسطينيين اصيبوا في ارجلهم برصاص الجنود خلال تظاهرة في قرية فارة قرب نابلس. وفي السموع حيث استشهد بسام بدارين لجأت قوات الاحتلال الى اطلاق الرصاص عشوائيا على سكان البلدة الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية.

وعلم من مصدر طبي ايضا ان اثنين من سكان السموع اصيبا بجروح خطيرة بالرصاص ونقلا الى مستشفى رام الله.

وفتحت قوات الاحتلال النار على المتظاهرين في منطقة الخليل واصابت عددا بجروح، واعترف متحدث اسرائيلي باصابة اثنين نقلا الى مستشفى رام الله في حالة خطرة واجريت لهما عمليتان جراحيتان.

(البقية على الصفحة ١٩)

(تفاصيل ص ٢٠)

أوروبا تحرم اسرائيل من التمتع بمزايا السوق

ستراسبورغ - من نجيب فريجي:

عاقب البرلمان الاوروبي اسرائيل امس وحرمها من التمتع بمزايا اتفاق التعاون الذي يربطها بالسوق الاوروبية المشتركة منذ ١٩٧٧ وذلك لسياستها العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني.

وصوت اغلبية اعضاء المجلس النيابي مساء امس ضد تجديد الاتفاق الذي يخول اسرائيل تصدير منتوجاتها الزراعية الى اوروبا بتسهيلات، ثم التمتع بقروض متيسرة ومنح مالية مجانية.

وكانت عملية التصويت ٢٥٥ صوتا لمعاقبة اسرائيل و١١٢ ضد المعاقبة، وتغيب ٢٠ عضوا.

وفشل اللوبي الصهيوني في جر اوروبا الى غض النظر عن الجرائم الصهيونية في حق الشعب الفلسطيني.



● سمو الامير في استقبال الملك حسين

الأمير والحسين بحثا حرب الخليج والانتفاضة

■ العاهل الاردني يستكمل جولته بزيارة دمشق والرياض والقاهرة

اجرى الملك حسين عاهل المملكة الاردنية الهاشمية محادثات مع سمو الامير يوم امس خلال زيارة سريعة استغرقت ثلاث ساعات حيث عقدت المحادثات بين الزعيمين في مطار الكويت الدولي.

وكان الملك حسين قد وصل والوفد المرافق له في الثانية عشرة والنصف ظهر امس قادما من بغداد.

وكان في استقباله على ارض المطار سمو امير البلاد ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الخارجية والسفير الاردني لدى دولة الكويت.

وقد اجرى الملك حسين مباحثات مع اخيه سمو الامير.

وصرح وزير شؤون الديوان الاميري بان المباحثات شملت الحرب العراقية الايرانية والجهود الدولية المبذولة لوقف القتال وتطورات الانتفاضة الفلسطينية وسبل دعمها في الاراضي المحتلة وكذلك العلاقات الثنائية المشتركة.

وقد رافق العاهل الاردني وفد يضم في عضويته السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والسيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الهاشمي والسيد عدنان ابوعودة وزير البلاط الملكي الهاشمي والامير رعد بن زيد كبير الامناء والمشير الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية والسيد طاهر المصري وزير الخارجية وعددا من كبار المسؤولين الاردنيين.

(البقية على الصفحة ١٩)

الامير يبحث تيسير معاملات المواطنين بالبلدية

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير الدولة للشؤون البلدية المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي واعضاء لجنة البلدية وقد بحث سموه معهم الامور التي تيسر على المواطنين جميع معاملاتهم لدى بلدية الكويت.

طهران رحّبت بدعوة موسكو لوقف «حرب المدن»

بغداد: الضرب بالصواريخ مستمر حتى تقبل إيران بالقرار ٥٩٨

■ العراق واصل قصف طهران و٧ مدن اخرى

عواصم - الوكالات - وجه العراق مساء امس ضربة صاروخية جديدة الى طهران مؤكدا عزمه على الاستمرار في قصف الاهداف الايرانية حتى ترضخ ايران للارادة الدولية وتقبل بالقرار ٥٩٨ الداعي الى وقف الحرب، كما اعلن ناطق عسكري عراقي عن شن تسع غارات جوية على مدن ومواقع ومنشآت عسكرية واقتصادية في ايران خلال يوم امس. وشملت الضربات مدن ديزفول ورشت ومنطقة سربيل زهاب وعيلام ونهاوند وكرمنشاه وهمدان.

وفيما اصابت الضربة الصاروخية الرابعة والاربعون مدينة طهران مساء امس، رحبت ايران باقتراح سوفيتي يدعو لانهاء حرب المدن فقط.

ونقل راديو طهران عن رئيس الحكومة الايرانية مير حسين موسوي قوله ان الاقتراح السوفيتي ايجابي، ونحن في انتظار معرفة تفاصيل الاقتراح واضاف «نحن نعتقد انه يمكن اثارة مسالة وقف الهجمات على المدن والمراكز الاقتصادية والسفن والطائرات المدنية في مجلس الامن وسيكون ذلك من مصلحة جميع الدول».

واعلنت موسكو انها تقدمت باقتراح يقضي بعقد جلسة لمجلس الامن لاصدار قرار حول ايقاف «حرب المدن» .. وارسال ممثل للامين العام للامم المتحدة لكل من بغداد وطهران في غضون اسبوعين للتاكد من موقف الطرفين من قضية الالتزام بالقرار، وتقديم تقرير مفصل.

ونفى الدبلوماسي السوفيتي مجددا ان تكون بلاده قد زودت اي طرف من طرفي النزاع بصواريخ بعيدة المدى من اجل قصف المدن.

واكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية السوفيتية جينادي غيراسيموف ان الصواريخ العراقية سوفيتية الصنع قصيرة المدى ولا يمكنها ضرب اهداف في طهران.

في تونس وجه ياسر عرفات نداء لانهاء الحرب العراقية الايرانية مؤكدا انها تخدم الكيان الصهيوني وحلفاءه فقط.

ودعا عرفات ايران لوقف عدوانها على العراقيين فورا والاستجابة لقرار مجلس الامن ٥٩٨ ..

(تفاصيل ص ٢١)

قضايا القبس

(ص ٢٥-٣٦)

«انا الرئيس المقبل للولايات المتحدة»

الجمهوريون يختارون بوش

■ الديمقراطيون منقسمون بين دوكاكيس وجاكسون وغور

واشنطن - من هشام ملحم:

تبين من نتائج انتخابات الحزبين الجمهوري والديمقراطي في ٢٠ ولاية ان نائب الرئيس جورج بوش قد فاز باكثرية ساحقة على حساب خصمه الاساسي روبرت دول مما مهد الطريق امامه للفوز بترشيح حزبه، بينما انقسم الناخبون الديمقراطيون بين ثلاثة مرشحين: مايكل دوكاكيس، الذي فاز باكثرية الولايات والمندوبين وتبعه جيسي جاكسون والبرت غور. وقال بوش بعد ظهور النتائج: انا الرئيس المقبل للولايات المتحدة.

وقد اكدت النتائج توقعات المراقبين وقادة الحزب الديمقراطي ان جيسي جاكسون لم يعد فقط مرشح الاقلية السوداء والفئات الاجتماعية المحرومة فقط، بل اصبح يجذب الى حملته عددا متزايدا من الناخبين البيض من العمال والمزارعين، ولعل المفارقة في برنامج جاكسون ورسالته الاجتماعية الموجهة للطبقات المحرومة هي انها تجذب عددا متزايدا من الناخبين البيض الشباب من حملة الشهادات الجامعية والمهنيين الذين ينتمون الى الشرائح الاجتماعية الميسورة.

وتبين النتائج شبه النهائية لسباق يوم الثلاثاء ان مايكل دوكاكيس قد فاز بـ٤٠٢ مندوب وجاكسون بـ٣٨٣ مندوبا والبرت غور ٣٣٧ مندوبا.

(طالع ص ١٨)

سهل ممتنع

بعد قرار البرلمان الاوروبي بمعاقبة اسرائيل اقتصاديا، احتج بعض العرب .. لان هذا القرار قد «يعرقل» مساعي «السلام» الاميركية!

فهرس

■ الامير يشمل برعايته حفل تكريم خريجي هيئة التعليم التطبيقي (ص ٤)

★★★

■ في رسالة لصباح الاحمد شيفاردنادزه يشيد بعلاقات الصداقة بين موسكو والكويت

★★★

■ منظمة الاذاعات الاسلامية تطالب بدعم الانتفاضة الفلسطينية (ص ٣)

★★★

■ الصندوق الدولي لتعزيز الثقافة يدعو لتوحيد جهود ايقاف حرب الخليج (ص ٢)

★★★

قواعد جديدة لاعارات المدرسين المصريين وندبهم للعمل بالخارج (ص ٥)

★★★

■ هيكل: الانتفاضة ليست رفضا للاحتلال فقط بل حكما على سياسات احتلت الوعي العربي (ص ٩)

★★★

خدمات (ص ٦)

مباحثاته في لندن تناولت قضايا امنية وسياسية

سالم الصباح: ولي العهد بصحة جيدة.. ويعود قريبًا



● وزير الداخلية لدى عودته الليلة الماضية (تصوير موسى عياش)

كتب حسين عبدالرحمن

قال وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله سوف يعود الى البلاد قريبا بعد انتهاء فحوصاته الطبية المعتادة التي يجريها الآن في لندن وان سموه يتمتع بصحة جيدة.

واضاف الشيخ سالم الصباح لدى عودته الى البلاد الليلة الماضية من اجازة خاصة في لندن انه قد وجه الدعوة لنظيره وزير الداخلية البريطاني لزيارة الكويت وقد قبل الدعوة على ان يحدد موعدها فيما بعد.

وردا على سؤال لـ القبس حول المواضيع التي تم بحثها مع الوزير البريطاني قال الشيخ سالم الصباح انه بحث معه القضايا الامنية وخاصة في مجال الاستفادة من خبرة اسكتلنديارد المشهورة عالميا واضاف: سوف نرسل وفودا من وزارة الداخلية لزيارة لندن ودول اخرى للاستفادة من الامور الامنية.

وحول لقائه مع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ديفيد ميلر قال الشيخ سالم: انه تباحث مع السيد ميلر حول القضايا العربية وخاصة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، والحرب العراقية الايرانية.

واكد الشيخ سالم انه قد اطلع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على هذه اللقاءات والاجتماعات.

اجتماعات غير تقليدية للجنة المشتركة بعمان

أبوجهاد: عرفات يزور الأردن بعد محادثاته بموسكو هذا الشهر

عمان - القبس:

استمرت هنا امس المحادثات الاردنية الفلسطينية على مستوى اجتماعات اللجنة المشتركة الاردنية الفلسطينية وكان قد وصل الى عمان امس الاول السيد خليل الوزير ابو جهاد ليرأس الجانب الفلسطيني في هذه الاجتماعات، وقد قررت اللجنة المشتركة العمل من اجل تنشيط عمل صندوق اللجنة في دعم الصمود الفلسطيني.

وذكر مصدر فلسطيني ان اهمية المحادثات التي تجرى الان في عمان يتجاوز الاجتماعات التقليدية للجنة المشتركة الاردنية الفلسطينية الى العمل المشترك بين الجانبين لدعم حركة الانتفاضة للتنسيق السياسي بين الجانبين على ضوء التحركات السياسية الاخيرة وخاصة المبادرة الاميركية. وذكر المصدر ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات سيزور عمان في النصف الثاني من هذا الشهر.

واكد ابو جهاد في عمان يوم امس ان الدعوة قد وجهت للسيد ياسر عرفات لزيارة عمان وانه سيأتي لعمان بعد زيارته لموسكو التي ستتم في الخامس عشر من الشهر الجاري، وان المحادثات الاردنية الفلسطينية ستكون على ضوء ردود الفعل الاسرائيلية على المبادرة الاميركية.

فراج .. يمثل حادث الاحتجاز في الفردوس

مثل المتهم فراج نصار فراج عصر امس تفاصيل حادث المطاردة والاعتصام، واحتجاز افراد اسرته منذ صباح السبت الماضي الى ان استسلم لقوات الامن بعد ظهر الاثنين.

وقد رافق المتهم فراج خلال تمثيل الحادث مجموعة من قوات الامن والقوات الخاصة التي رابطت امام منزله بالفردوس قطعة ٥.



اختتام اجتماعات مجلس ادارة الصندوق الدولي لتعزيز الثقافة

نداء لتوحيد جهود ايقاف حرب الخليج .. واعلاء صوت السلام

■ التأكيد على ان الثقافة هي الدرع الواقية من الاخطار .. والانسان الحر القادر على الابداع غاية وليس وسيلة

وجه اعضاء مجلس ادارة الصندوق الدولي لتعزيز الثقافة نداء حارا الى جميع اصحاب الضمائر النقية من اجل اعلاء صوت السلام الكفيل بازدهار كل ثقافة اصيلة وابداع حي.

جاء هذا النداء في اعلان الكويت والذي صدر بعد اختتام اجتماعاتهم الليلة قبل الماضية حيث ناقشوا جدول اعمال مكثفا لدعم مجموعة من المشاريع الثقافية في جميع انحاء العالم.

وقال الاعلان ان هذا النداء يمتزج بالالم ونحن نرى تصاعد ماساة الحرب الناشبة منذ اكثر من ٩٠ شهرا بين العراق وايران بما تلحقه هذه الحرب في دورانها الرهيب الدامي من اضرار فادحة بشواهد حضارتين من حضارات العالم فلترتفع اصواتنا وتتوحد جهودنا من اجل وقف هذه الحرب الضروس وحماية التراث الثقافي المشترك للانسانية.

وتضمن الاعلان ان اعضاء مجلس ادارة الصندوق الدولي لتعزيز الثقافة الذين يتواكب اجتماعهم في الكويت مع دخول العقد العالمي للتنمية الثقافية ١٩٨٨ ـ ١٩٩٧ حيز التنفيذ يؤكدون على الاهمية البالغة التي يكتسبها تحقيق اهدافه من اجل مواجهة التحديات العالمية الكبرى التي تظهر في افق القرن الحادي والعشرين ويهيبون بجميع الدول والحكومات والمنظمات والجماعات ان تتعاون بشكل وثيق لتحقيق اهداف العقد المنشودة.

واكد المجتمعون انه انطلاقا من اهمية مثل «اليونسكو» السامية وجهودها من اجل توجيه دفة البشرية نحو غد افضل قائم على احترام حقوق الانسان والشعوب والثقافات، فانهم يضعون نصب اعينهم ما يلي:

ـ ان انشطة العقد العالمي للتنمية الثقافية تتيح لكل شعب تجديد قواه الخلاقة وشق طريق تقدمه مع الحفاظ في الوقت نفسه على هويته الخاصة.

ـ ان هذه الانشطة تتيح ايضا فرصة قيمة لتبادل الخبرات بصورة مثمرة وتعميق اشكال التعاون والتفاهم الدولي التي من شانها ان تجدد فرص التنمية ومعطياتها على الصعيد العالمي كله.

ـ ان مراعاة البعد الثقافي للتنمية تعني ضرورة النظر الى الانشطة التي يضطلع بها في مجال التنمية في اطار منظور شامل يستهدف تحقيق ازدهار متكامل لكافة الطاقات الكامنة في هذه المجموعة البشرية او تلك.

واتفق المجتمعون على ان التنمية لكي تصبح واقعا ملموسا وليس جهدا ضائعا يجب ان تاخذ في الاعتبار الحفاظ على التراث الثقافي واستكشاف ملكات الابداع لدى الافراد في كل مجتمع بالمشاركة الشعبية في كل الانشطة الثقافية بابعادها الانسانية الخصبة.

وعاهدوا انفسهم في اطار الصلاحيات المخولة للصندوق الدولي لتعزيز الثقافة على مواصلة الجهود للاسهام الايجابي والفعال من اجل بلوغ العقد العالمي للتنمية الثقافية اهدافه النبيلة الى ان يستقر في الوجدان ان التنمية هي عمل ثقافي في المقام الاول وان الانسان الحر القادر على الابداع هو غاية وليس وسيلة في عالم ينتصر فيه الحب على الكراهية.

وابلغ رئيس مجلس ادارة الصندوق الدكتور بشير البكري وكالة الانباء الكويتية ان الصندوق قرر دعم ٣٥ مشروعا عالميا في التنمية الثقافية تناولت الصناعات الثقافية والموسيقى وشؤون المسرح وذاكرة الشعوب الثقافية ودعم الشباب المبدعين والفنون الشعبية والافلام الثقافية والصناعات الحرفية.

واضاف ان الصندوق قام بتقييم نشاطاته خلال السنوات العشر الماضية كما قرر المشاركة في العقد العالمي للتنمية الثقافية.

ووصف الاجتماع بانه بداية عهد جديد في حياة الصندوق بعد دعوة سمو امير البلاد لهم بالمحافظة على استقلالية قراراتهم والتزام الموضوعية وعدم التاثر بالضغوط الخارجية.

واشار الى ان اهمية اجتماع الصندوق تنبع من كونه يعقد في هذه المنطقة الحساسة من العالم ذات التراث المجيد.

وجدد مجلس ادارة الصندوق رئاسة الدكتور بشير البكري لفترة ثانية واختار نواب الرئيس وهم كاريل بيين من هولندا وليدا ميليفا من بلغاريا والدكتور كيوتيك كيم من كوريا الجنوبية وانسونت بالاسيس من فنزويلا.

وحضر الاجتماعات مراقبون من الاتحاد السوفيتي والذين ابدوا رغبة بلادهم بالتعاون مع الصندوق ودعم مشاريعه.

برقيات شكر للشيخ صباح الاحمد والراشد والنوري

وجه اعضاء مجلس ادارة الصندوق الدولي لتعزيز الثقافة برقية شكر لرئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر لما لقيه اعضاء الصندوق من حفاوة وحسن استقبال في بلدهم الثاني الكويت.

وجاء في البرقية اننا اذ نغادر هذا البلد انما نحمل اجمل الذكرى عنه وعن تقدمه الحضاري ولا يسعنا الا ان نتمنى لوطنكم دوام التقدم والازدهار.

كما اعربوا في برقية مماثلة لوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب راشد عبدالعزيز الراشد عن تقديرهم لدعوته لعقد دورة الصندوق السابعة في الكويت.

وجاء ففي البرقية انها كانت فرصة طيبة اتاحت لنا ان نتشرف بلقاء سمو امير البلاد ولقاء رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية واتاحت لنا التعرف على مظاهر الحضارة والتقدم في الكويت.

واكدوا ان اجتماعهم في الكويت منح الصندوق دفعة جديدة لتعزيز انشطته وتقدم مسيرته وتمنوا للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب دوام التوفيق في اداء رسالته.

ووجهوا الشكر لوزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة، ورئيس اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والثقافة والعلوم لما لقوه من الوزير ومن امين عام اللجنة الوطنية الكويتية واعضائها من عون صادق ومساهمة فعالة وتعاون ايجابي من اجل تيسير اعمال مجلس ادارة الصندوق.

تكليف في الجهراء

اصدر محافظ الجهراء الشيخ سالم صباح الناصر الصباح امرا بتكليف قائد منطقة الصليبية الرائد قائد حمد الظفيري اضافة الى عمله القيام بمهام اعمال قائد منطقة الصليبخات المقدم عبدالله عيسى الصوار لحين عودته من اجازته.

تشكيل لجنة بالتربية لتطوير الخدمات المكتبية

شكلت لجنة في وزارة التربية لتطوير الخدمات المكتبية وتنظيم ادارة المكتبات وتتحدد مهمة اللجنة فيما يلي:

ـ تحديد متطلبات تنفيذ قرار مجلس الوزراء المشار اليه.

ـ دراسة الاهداف والسياسات والنظم المعمول بها حاليا في مجالي المكتبات المدرسية والمكتبات العامة، واقتراح سبل تحسين سير العمل، وتذليل اي عقبات تعوق تطوير هذه المكتبات.

ـ وضع تصور مقترح لتطوير الخدمات المكتبية والانشطة الثقافية في المكتبات العامة.

ـ وضع تصور للبناء التنظيمي لادارة المكتبات واختصاصات وحداتها التنظيمية على ضوء المهام والمسؤوليات الجديدة بعد ضم المكتبات العامة اليها.

هذا وترفع اللجنة تقريرا بنتائج اعمالها للسيد الوكيل المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية في موعد غايته شهران من تاريخه.

وقد شكلت اللجنة على النحو التالي:

عبدالعزيز التمار ـ مدير ادارة المكتبات ـ رئيسا.

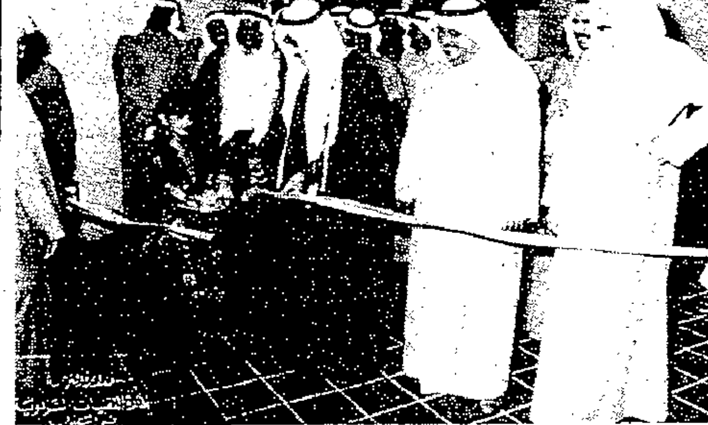
وعضوية احمد عبدالله العلي ـ مراقب المكتبات المدرسية، سلامة عجمي ـ موجه اول مكتبات ـ مصطفى طه موسى ـ موجه فني ـ ادارة المكتبات، احمد عيسوي ـ موجه فني ـ ادارة المكتبات، ناصر السيد ناصر ـ رئيس قسم ادارة التطوير والتنظيم الاداري عضوا ومقررا، محمود اسعد شريف ـ اخصائي تنظيم ـ ادارة التطوير والتنظيم الاداري.

شعيب رئيسا للجنة المكاتب الهندسية بجمعية المهندسين

عقدت اللجنة العامة للمكاتب الاستشارية احدى اللجان الدائمة في جمعية المهندسين الكويتية مساء الاثنين الماضي في مقر جمعية المهندسين الكويتية اجتماع الجمعية العمومية العادي وتم في هذا الاجتماع الموافقة على التقرير الاداري والمالي، كذلك تم انتخاب عضوين لعضوية اللجنة الخاصة لفترة السنوات الثلاث المقبلة.

وبعد ذلك عقدت اللجنة الخاصة اجتماعا تم فيه انتخاب المهندس حامد عبدالسلام شعيب ـ رئيس لجنة المكاتب الهندسية، والمهندس جابر ابو الحسن مقررا للجنة.

وزير التربية يفتتح المعرض الرابع للتقنيات التربوية



● النوري يفتتح المعرض

افتتح أمس وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة انور عبدالله النوري المعرض الرابع للتقنيات التربوية بمبنى ادارة التقنيات التربوية في الشويخ.

حضر حفل الافتتاح وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري والوكلاء المساعدون وبعض مدراء المناطق التعليمية ومدراء الادارات وعدد من المسؤولين بالوزارة.

ويحتوي المعرض على فعاليات من انتاج المدارس المشاركة والصفائح الشفافة وطرق استخدامها وأنواعها ومجالات استخدامها والعديد من وسائل التقنيات التربوية الحديثة وبعض المصورات والمجسمات وكيفية انتاج الافلام التلفزيونية التعليمية.

ويستمر المعرض حتى يوم ١٦ مارس الجاري وسيتم خلال أيام المعرض انتاج بعض الوسائل التعليمية من قبل المشرفين والمشرفات كما ستلقى محاضرات خاصة بالموضوعات المتعلقة بالتقنيات الحديثة التي يحتاجها المشرفون والمشرفات وكذلك محاضرات عن التصوير الضوئي والتصوير التلفزيوني وكذلك طرق انتاج الشفافيات (الشرائح الشفافة) وطرق عمل المصورات والخرائط.

سعاد الرفاعي: اجراء مقابلات شخصية مع ٣٥٥ قياديا اداريا و٨٢٠ مدرسا للعمل في المدارس الجديدة

اعلنت وكيلة وزارة التربية المساعدة للتعليم العام سعاد الرفاعي امس ان وزارة التربية بدأت في اجراء مقابلات شخصية لـ٣٥٥ قياديا اداريا و٨٢٠ مدرسا لاختيار العناصر التي ستتولى العمل الاداري والفني في المدارس الجديدة.

وكانت الوزارة قد بدأت في اجراء المقابلات الشخصية منذ منتصف فبراير الماضي وستستمر حتى منتصف مارس الحالي.

وابلغت الرفاعي وكالة الانباء الكويتية ان عملية المقابلات تتم في خمس لجان شكلت لهذا الغرض وهي تعمل خلال الفترة المسائية وفق اسلوب وخطة لم يكونا متبعين في الاعوام السابقة.

واضافت ان اللجان المخصصة لمقابلة القياديين الاداريين يرأسها مدراء المناطق التعليمية بينما يرأس اللجان المكلفة لمقابلة المدرسين الموجهون العامون للمواد الدراسية، وقالت ان ادارة تنسيق ومتابعة التعليم العام بدأت منذ فترة باعداد كشوف المرشحين للمقابلات والذين ينطبق عليهم القرار الوزاري الصادر في ١٩٨٦ وقامت بابلاغ المناطق التعليمية الخمس والتي بدورها ابلغت المرشحين، واضافت ان الوزارة حينما اعدت اسماء المرشحين وابلاغهم بالترشيح قبل اجراء المقابلات كانت تهدف الى التعرف على مدى موافقتهم اوعدمها كي تتاح لها الفرصة لترشيح اخرين. ومضت تقول ان الوزارة اكدت على ضرورة الكتابة خطيا من قبل المرشحين سواء للمناصب القيادية الادارية او العمل الفني حتى يكون لديها علم باسباب ومبررات اعتذارهم.

وردا على سؤال حول عدد الذين تخلفوا عن الحضور او اعتذروا قالت وكيلة وزارة التربية المساعدة ان الوزارة تلقت خطابات اعتذار بعض المرشحين، الا ان البعض لم يتجاوب، مشيرة الى انه قد تكون هناك ظروف طارئة منعتهم من حضور المقابلات، واضافت ان المتخلفين دون عذر مقبول لن يتم استدعاؤهم مرة اخرى اذ انهم اخذوا فرصتهم في الترشيح.

وحول اسلوب المقابلة الشخصية اشارت الرفاعي الى ان اللجان تقوم من خلال طرح الاسئلة الشفوية بمعرفة الفنيين والمواد.

واضافت انه من خلال المقابلة يمكن التعرف على مستوى وقدرة المرشح في تولي المسؤولية خاصة وانها مسؤولية تربوية كبيرة يضطلع بها في خدمة المسيرة التعليمية والارتقاء بها الى مستوى عال من العمل.

وعن عدد الذين تم ترشيحهم للمقابلة ذكرت الرفاعي انه تم استدعاء ٨٥ وكيلة من مرحلتي رياض الاطفال والابتدائية لاختيار عدد منهن لتولي منصب ناظرة منهن ٤٤ وكيلة روضة و٤١ وكيلة مدرسة ابتدائية.

اما مرحلتا المتوسطة والثانوي بنات فان الوزارة لم تستدع احدا اذ لا حاجة في هذا المجال للعام المقبل.

اما بالنسبة للمرشحات لمنصب وكيلة مدرسة فقد تم استدعاء ١٠٦ مشرفات فنيات ومادة ومدرسة اولى منهن ٢٨ من رياض الاطفال و٤٥ من المرحلة الابتدائية و٢٤ من المرحلة المتوسطة وتسع مدرسات اوليات من المرحلة الثانوية.

وعن المرشحين لمنصب ناظر مدرسة قالت الرفاعي انه تم استدعاء ٦٨ وكيلا من المراحل الثلاث منهم ١٦ وكيل مدرسة ابتدائية و١٤ من المرحلة المتوسطة و٣٨ من المرحلة الثانوية.

اما المرشحون لمنصب وكيل مدرسة فقد ذكرت ان ١٢٠ مشرفا فنيا ومادة ومدرسا اول تم استدعاؤهم للمقابلات منهم ٧٤ مشرفا فنيا من المرحلة الابتدائية و٣٠ مشرف مادة من المرحلة المتوسطة و١٦ مدرسا اول من المرحلة الثانوية.

● سعاد الرفاعي

وعن المدرسين والمدرسات المرشحين للعمل كمشرفين فنيين ومادة ومدرسين اوائل قالت الرفاعي انه بالنسبة للمدرسين فقد تم استدعاء ٢٢٥ مدرسا و٥٩٥ مدرسة.

وردا على سؤال حول العدد المطلوب لتولي المناصب القيادية اداريا وفنيا ذكرت الوكيلة الرفاعي انه على الرغم من وجود بعض المدارس الجديدة التي ستتسلمها الوزارة في العام الدراسي المقبل ولا بد من الاستعداد من الان باختيار القياديين لتولي مسؤولياتها، الا ان الوزارة رأت استدعاء اكبر عدد ممكن وذلك لمواجهة حالات التقاعد والاجازات الدراسية.

محاضرات أمنية وقانونية في دورة القيادات الوسطى

ضمن دورة القيادات الوسطى الخامسة المقامة في معهد تدريب ضباط الشرطة منذ ١٤ فبراير الماضي، تم تنظيم عدة محاضرات حول الموضوعات المدرجة في برنامج الدورة حاضر فيها كل من وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الامن العام العميد عبدالعزيز اسماعيل جمعة حول المشاكل التي تواجه العمل الشرطي، ومدير عام الادارة العامة للمباحث الجنائية العقيد عبدالله الفارس عن الظواهر الاجرامية الشائعة، ومدير ادارة المحاكمات العسكرية العقيد ابراهيم خليل عن قانون المحاكمات العسكرية، ومدير ادارة العلاقات العامة العقيد أحمد عبداللطيف الرجيب عن الاخطاء المسلكية لضابط الشرطة، ووكيل المحكمة الكلية خالد سالم عن الجانب العملي في أخطاء اجراءات الضبط القضائي، ومدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية عبدالله الدويج عن الجانب العملي لاحكام الحصانات الدبلوماسية، ومدير عام الادارة العامة للشؤون الادارية عجيل العجران عن قانون العاملين المدنيين.

شريكة

جدول ريجيم!

بعونه وتوفيقه .. نظفنا صواني العيش، وحمدنا الله على النعم والخير، وتناولنا «اللبن» ووضعنا الى جانبه «التمر المدبس» وراح كل واحد بالديوان يدلي بدلوه ويعب مما تواجد من لبن وزبد وتمر، حتى شعر الواحد منا .. بالنعاس .. وبدأنا نرى الواحد اثنين .. وكاننا من رواد «الفاليوم» والعياذ بالله .. بعد هذه «الرحلة» الغذائية الدسمة، التي زادت في شهيتها .. جمعة الديوانية .. جاءنا صوت احد «الربع» متثائبا يغلب عليه النعاس، قال لا فض فوه «ياالربع ترى ذبحنا العيش» فرد عليه اخر يبدو انه قد استيقظ من غفوته القصيرة، او أن «تثاؤب» بقية الزملاء ايقظه .. استيقظ صاحبنا وقال .. صحيح يس اشلون نسوي ريجيم .. فقال اخر .. بسيطة ونهض الى مكتبة الديوانية وتناول جدول غذاء تخفيف الوزن ثم جلس بين القوم .. بينهم النائم وبينهم المتثائب .. ومنهم من يبحث عن النوم بعد اللبن الذي عبه .. راح القارىء يقرأ جداول الوجبات اليومية الثلاث ـ بدأ بالافطار وحدده «بالقهوة» مع «كسرة خبزة محمرة» هنا عارض احد ـ الربع ـ هذه الوجبة ووصفها بانها طعام طيور، وايده اخر بشدة قائلا ـ تبون تذبحونا .. ثم قالوا للقارىء اكمل والغداء ماذا ناكل .. فقال الغداء بيضتان مسلوقتان .. وبعض الفواكه .. وسكت، ثم سالوه، وماذا مع هذه الاطعمة فقال .. ماكو شي . هذا هو الغداء .. هنا ضحكوا عليه ومنهم من راح يدعو للقارىء بالهداية .. وكانه نقل لهم كفرا لا سمح الله رغم ان «ناقل الكفر ليس بكافر» قالوا، اعذرنا لاننا لا نستطيع الالتزام بهذه الوجبة، اللهم الا اذا تحولنا الى «دجاج» هذا شيء اخر .. ثم قالوا للقارىء، والعشاء يا صاحبنا ماذا ناكل .. فضحك مرشد الريجيم وقال، ابشروا فالعشاء اكثر دسامة من الغداء .. فتفتحت اذانهم وعيونهم وسالوه اسرع ماذا ناكل اخبرنا ..؟! فقال العشاء «ستيك» مع «شوية خبز» وفواكه، فردوا عليه اسفين على عدم التطبيق، خاصة وان ليالي الشتاء تفتح الشهية وقطعة «ستيك» لا تسمن ولا تغني من جوع .. وسال القارىء «الربع» اذن ماذا تريدون ان تاكلوا؟ فقالوا له اذهب بورقك هذا وضعه في الماء ثم اشربه» .. اما نحن فلا نظن بنجاح .. الريجيم .. عندنا، ودعنا على حالنا، مشكلة الاكل عند القوم تبدو «ازلية» مادام «العيش» متواجدا ومادامت الشهية مفتوحة واللبن موجودا .. طال عمرك.

يوسف الشهاب

١٥ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ١٥ حادثا مروريا منها ٢ بمحافظة العاصمة و٣ بمحافظة حولي و٢ بمحافظة الاحمدي و٨ بمحافظة الجهراء اسفرت عن وقوع بعض الاصابات والاضرار المادية.

ومن ابرز هذه الحوادث حادث تصادم سيارتين واسفر عن اضرار مادية بهما.

كما اصطدمت دراجة نارية برصيف تقاطع طريق الجهراء مما اسفر عن اصابة قائد الدراجة ومرافقه.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد في الساعة الحادية عشرة من صباح امس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد حيث قدم لسمود الشيخ ابراهيم دعيج الابراهيم الصباح رئيس مجلس الادارة المدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية وذلك لمناسبة ترقيته.

الأمير يتسلم أوراق اعتماد ٣ سفراء


● سمو الأمير لدى تسلمه أوراق اعتماد سفير المغرب


● ثم السفير الباكستاني


● والسفير الاسباني

احتفل بقصر السيف في الساعة التاسعة من صباح امس وعلى التوالي بتقديم اوراق اعتماد كل من عبدالواحد بن سعود سفيرا للمملكة المغربية الشقيقة وزاهد سعيد سفيرا لجمهورية باكستان الاسلامية وخوان خوسيه اريولي ديمبابيس سفيرا لمملكة اسبانيا الى سمو امير البلاد سفراء لبلادهم لدى دولة الكويت.

وقد تم الاحتفال بحضور كل من رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديون الاميري وقائد الحرس الاميري.

رئيس الوزراء بالنيابة

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم ومدير عام دار الصياد بسام فريحة.

وزير الدفاع


● الشيخ نواف وحديث مع السفير البريطاني

استقبل وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر بمكتبه صباح امس سفير المملكة المتحدة ثم استقبل سفير المملكة الهولندية لدى دولة الكويت حيث قدم السفيران تهنئتهما للوزير لمناسبة استلامه حقيبة وزارة الدفاع وتباحث معهما حول مجالات التعاون بين الكويت وكل من بريطانيا وهولندا.. حضر اللقاء بعض اركان السفارتين في دولة الكويت.

وزير الاعلام

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح في مكتبه بالوزارة امس رئيس مجلس ادارة دار الصياد اللبنانية بسام فريحة والوفد المرافق له لمناسبة زيارته للبلاد.

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية واستعرض مختلف الشؤون الاعلامية على الساحتين العربية والدولية.

ويضم الوفد مديرة عام دار الصياد الهام فريحة ورئيس تحرير مجلة الصياد محمد الزغبي ومدير العلاقات الخارجية في دار الصياد عز قاسم نجم ومدير التوزيع فيليب حنا متري ومدير المكتب الاقليمي في الخليج محمد غطريس والمحرر المسؤول في صحيفة «الانوار» محمد المجذوب.

وحضر اللقاء مدير المكتب الفني بوزارة الاعلام رضا الفيلي. ويزور الوفد البلاد بدعوة من وزارة الاعلام للالتقاء بعدد من المسؤولين وزيارة بعض المؤسسات الاعلامية.

وزير الكهرباء

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة بمكتبه صباح امس الوزير المفوض بالسفارة الجزائرية لدى دولة الكويت السيد عبدالرحمن حدادي في زيارة ودية.

في رسالة لصباح الاحمد

شيفاردنادزه يشيد بعلاقات الصداقة بين موسكو والكويت

تسلم رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس رسالة من وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه.

قام بتسليم الرسالة الى مدير ادارة مكتب الوزير عبدالله سعود العبدالرزاق السفير السوفيتي لدى الكويت ارنست زفيريف اثناء اجتماعهما امس بمقر الوزارة.

وابلغ السيد العبدالرزاق وكالة الانباء الكويتية بان الرسالة جاءت لمناسبة مرور ٢٥ عاما على اقامة علاقات دبلوماسية بين الكويت والاتحاد السوفيتي.

وقال ان شيفاردنادزه نوه في رسالته بعلاقات الصداقة القائمة على الاحترام المتبادل بين الكويت والاتحاد السوفيتي. كما اشاد بالتعاون المستمر بين البلدين في المجالات المختلفة .. وتعاونهما من اجل خدمة قضايا المنطقة وخدمة قضية الامن والسلم العالميين.

منظمة اذاعات الدول الاسلامية أختتمت اجتماعاتها

جعفر: العالم الاسلامي مطالب بدعم انتفاضة الارض المحتلة

■ حرب الخليج تعرقل العمل الاسلامي المشترك

دعا رئيس الجمعية العمومية الثامنة لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية عبدالعزيز جعفر امس العالم الاسلامي لدعم ثورة انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة لانها ثورة اسلامية.

واضاف جعفر في كلمة القاها في اختتام اجتماعات الجمعية العمومية لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية التي افتتحت في السابع من الشهر الجاري ان تدنيس الاحتلال الصهيوني القدس الشريف ثالث الحرمين يستهدف كل شبر من الاراضي الاسلامية مؤكدا مجددا على ان يضع الجميع في عين الاعتبار ان القضية الفلسطينية هي قضية اسلامية.

واشار جعفر الى ان الحرب العراقية ـ الايرانية تعرقل العمل الاسلامي المشترك وتشتت الجهود في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها امتنا الاسلامية، مطالبا ان يكون الجميع دعاة سلام لاخماد نيران هذه الحرب التي خلفت اثار الدمار والخراب طيلة الاعوام الماضية وان تستجيب ايران لهذا النداء كما استجاب العراق من قبل بشهادة جميع المنظمات والمؤسسات الدولية.

ونوه الى ان الكويت تشرفت باستضافة اجتماعات المنظمة وترأسها لهذه الدورة كما لا تزال تتشرف برئاستها لمؤتمر القمة الاسلامية الخامس لخدمة قضايا عالمنا وامتنا الاسلامية، داعيا الله ان ياخذ بيد اخواننا في افغانستان لتقرير مصيرهم دون تسلط او رقيب.

واعرب جعفر عن شكره وتقديره للوفود المشاركة بالاجتماعات مستميحا الجميع عذرا في حالة وجود أي تقصير او اخطاء غير مقصودة اثناء انعقاد الاجتماع، داعيا بدوام نعمة الاسلام وان يحفظ الله المسلمين.

واقر المجتمعون في جلستهم الختامية عدة قرارات مهمة كالمصادقة على قرارات وتوصيات الاجتماع الثالث عشر للمجلس التنفيذي الذي عقد في الخامس من الشهر الجاري ومناشدة الدول الاعضاء التي لم تسدد مساهماتها المالية تجاه المنظمة بتسديد المتاخرات المستحقة عليها لتقوم المنظمة برسالتها ومهامها الاعلامية مع توجيه الشكر والتقدير للجماهيرية للوفاء بالتزاماتها المالية تجاه المنظمة.

كما اوصت الجمعية العمومية الدول الاعضاء بالتعاون مع اللجنة التي تقرر تشكيلها من الكويت والمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية والامين العام لمتابعة تحصيل الالتزامات المالية المتاخرة على بعض الدول الاعضاء، وعرض تقرير بهذا الشان على اول اجتماع للمجلس التنفيذي على ان تتحمل هذه الدول كافة نفقات اعضاء وفودها اضافة الى جدولة بعض الالتزامات المستحقة المتاخرة على بعض الدول الاعضاء لحين توفر الظروف المناسبة لذلك.

واقر المجتمعون اسقاط عضوية جمهورية ايران الاسلامية وجمهورية اندونيسيا على ضوء ما تضمنته الرسائل الواردة منهما المؤكدة عدم الاعتراف بعضويتهما في المنظمة وعدم رغبتهما في هذه العضوية خصوصا ان النظام الاسلامي للمنظمة ينص على ان كل دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي هي عضو في منظمة الاذاعات الاسلامية.

كما اقر المجتمعون المصادقة على الحسابات الختامية للعام الماضي مفوضين المجلس التنفيذي في اعتماد مشروع الموازنة التخطيطية للمنظمة عن السنة المالية ٨٩ بعد دراسة من قبل اللجنة المختصة واجراء بعض التعديلات على احكام الانظمة ولوائح النظام الاساسي للمنظمة طبقا لتوصيات المجلس التنفيذي في اجتماعه الثالث عشر، اضافة الى اعتماد مشروع عقد برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مع الاخذ بعين الاعتبار التعديلات التي ابداها المجتمعون.

وقررت الجمعية العمومية في اجتماعها الختامي على استمرار الامين العام الحالي احمد فراج في عمله حتى انتهاء فترته الرسمية في مايو ١٩٨٩ مع تسجيل الشكر والعرفان للجهود التي بذلها اثناء توليه هذا المنصب لتحقيق رسالة المنظمة، كما اعتمدت ايضا قواعد التعامل لتسويق برامج المنظمة الاعلامية اضافة الى اقرار العديد من القرارات والتوصيات الاخرى.

برقيات شكر للامير وولي العهد وصباح الاحمد. ووزير الاعلام

في اعقاب انتهاء اعمالهم بعث المجتمعون برقية شكر وعرفان لسمو امير البلاد لاستضافة الكويت الاجتماعات التي حضرها ٤٠ وفدا اعلاميا يمثلون الدول الاسلامية ولرعايته لحفل افتتاح الاجتماع الذي اناب عنه فيه وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الصباح.

كما بعثوا ببرقيات مماثلة لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية واخرى لوزير الاعلام على ما بذله القائمون بالوزارة من جهد لانجاح هذه الاجتماعات للوصول الى النتائج المرجوة.

بدعوة من سمو الأمير

فالدهايم يزور الكويت قريباً

اكد مكتب الرئاسة النمساوي لوكالة الانباء الكويتية «كونا» امس ان الرئيس النمساوي كورت فالدهايم قبل دعوة شخصية وجهها له سمو امير البلاد لزيارة الكويت.

وقال الدكتور كليستل الذي زار الكويت ضمن جولة في عدد من دول المنطقة ان الدعوة التي وجهها سمو الامير الى الرئيس فالدهايم لزيارة الكويت لقيت كل التقدير والترحيب من الرئيس النمساوي الذي اعتبرها ترجمة صادقة للعلاقات المميزة التي تربط بين البلدين الصديقين.

واضاف ان الرئيس فالدهايم قبل هذه الدعوة الكريمة من حيث المبدأ ووعد بتلبيتها في اقرب فرصة.

برقية تهنئة من وزير الشؤون لوكيل الاعلام

تلقى وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز محمد جعفر برقية تهنئة امس من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر لمناسبة اختياره رئيسا للجمعية العمومية الثامنة لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية التي اختتمت اعمالها امس.

وقال الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر في برقيته ان السيد جعفر برهن من خلال ممارساته المتعاقبة لمهام الرئاسة في اتحاد اذاعات الدول العربية وغيره من المؤسسات والمناسبات على ما يتمتع به من كفاءة واقتدار على التعامل مع المواقف المختلفة بكل حكمة ودراية.

ورد عبدالعزيز محمد جعفر ببرقية شكر إعرب فيها عن عميق امتنانه لهذا التقدير الذي كان بمثابة لفتة اخوية كريمة يتجلى فيها كل الوفاء ودعا جعفر في ختام برقيته الله ان تبقى الكويت دوما وطن العزة والاخاء والازدهار في ظل قيادتها الحكيمة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظهما الله ورعاهما.

سمو الامير يشمل برعايته حفل تكريم خريجي التعليم التطبيقي

اجراء تجربتين لحفل التكريم والتجربة النهائية ٢٠ الجاري

فرصة اخيرة للذين تخلفوا عن الحضور من الخريجين

يشمل سمو أمير البلاد برعايته حفل تكريم خريجي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للعام الدراسي والتدريبي ١٩٨٧/٨٦ والذي يقام في الساعة التاسعة صباح يوم الاربعاء ٢٣ مارس الجاري بمسرح صباح السالم بجامعة الكويت بالخالدية ويبلغ عدد الذين سيتم تكريمهم ٢٦٨ خريجا وخريجة من الكليات والمراكز والدورات الخاصة ومدارس التعليم الموازي التابعة للهيئة.

وتجرى الاستعدادات حاليا على قدم وساق من قبل اللجنة الرئيسية المسؤولة عن الاعداد لهذا الحفل والتي يرأسها عميد شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة هشام المطوع، واللجان الاخرى المنبثقة عنها لوضع اللمسات النهائية استعدادا لهذه المناسبة المهمة.

وتم حتى الآن اجراء تجربتين لحفل التكريم كانت آخرهما مساء امس الاول، وبحضور الخريجين والخريجات الذين سيتم تكريمهم الى جانب اعضاء اللجنة المنظمة والعناصر البشرية الاخرى المشاركة في فعاليات الحفل المختلفة، كما ستجرى التجربة الثالثة والنهائية لحفل التكريم بعد ظهر يوم الاحد ٢٠ مارس الجاري وفي نفس المكان.

التجربة الثانية للحفل:

وفي تجربة أمس الاول والتي امتدت من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ولمدة ساعتين ونصف تقريبا تمت مراجعة اسماء الخريجين والخريجات وتعريفهم بأماكن جلوسهم مع شرح عملي مفصل لفقرات الحفل وكيفية تنفيذها على نفس النحو الذي سيتم يوم التكريم، الى جانب ايضاح لاتجاه واسلوب حركة الخريجين والخريجات قبيل واثناء وبعد توجههم لتسلم شهادات التخرج من سمو أمير البلاد.

نداء لمن لم يحضروا:

واعرب رئيس لجنة الاعداد للحفل هشام المطوع عن السعادة الغامرة للخريجين والخريجات والمسؤولين بالهيئة بهذه المناسبة، وناشد جميع المتفوقين والمتفوقات المقرر تكريمهم والذين لم يحضروا التجربتين الاولى والثانية الحرص على مراجعة عمادة شؤون الطلبة والمتدربين خلال يومين من بداية الاسبوع المقبل لاحاطتهم علما بما تم خلال التجربتين الماضيتين تمهيدا لحضورهم التجربة النهائية للحفل.

وقال المطوع ان على جميع من سيتم تكريمهم حضور التجربة النهائية لحفل التكريم والتي ستقام في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الاحد ٢٠ مارس ١٩٨٨ بمسرح صباح السالم الصباح بالخالدية ايضا حيث سيتم تنفيذ التصور النهائي لحفل التكريم بمختلف فعالياته، كما سيتم أيضا توزيع بطاقات الدعوة على الخريجين والخريجات الى جانب الارواب والاوشحة التي سيرتديها المكرمون وكذلك دعوات الحضور الخاصة بأولياء الأمور.

واكد المطوع على ان من لا يحضر التجربة النهائية لن يسمح له بحضور حفل التكريم، وان على جميع الخريجين والخريجات الحرص على الحضور في الزمان والمكان المشار اليهما ولن تقبل أية اعذار، وفيما يلي اسماء الخريجين والخريجات الذين لم يحضروا التجربة الثانية بعد ظهر امس الاول والذين يتعين عليهم جميعا مراجعة عمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة خلال يومين.

- أنوار شريف محمد علي الرفاعي، هناء صنهات الرديني هلال العتيبي، حصة سرداح خلف قشعان المطيري، محمد عوض سند بداح المطيري، فاطمة محمد عبدالله القصار، لطيفة احمد حسن عبدالله، سهيلة عبدالرسول احمد خلف الوزارن، ذياب ضاحي مبارك غضبان، عايشة محمد علي الحريان، منى عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن، محمد عبدالله حمد عبدالله الجيران، ناهدة درويش الحاج حسين العريفي، وفاء عبدالوهاب هاشم الغريلي، سهاد امام ابراهيم ابوضهيد، فايقة توفيق احمد محمد اسمر، وفيقة فضل الله شيث، عبدالله ولد محمد بابو، محمد ولد الربيع، عيسى احمد شكر الله علي، فادي حنا فلاح ابراهيم الصليبة، محمد احمد سليمان صالح، طارق موسى عبدالرحمن صبح، طلال حسن يوسف الزنكي، لامين كوردي فوفانا، علي مبارك علي حسين القناعي، عبداللطيف صالح عبدالرحمن المزيد، محمد ضيضان الحميدي، حمد خلف فرج، عبدالحميد محمد عبدالله العبدالله، عبدالله جاسم ضحي الشمري، وليد محمد سكين، محمد مرتضى بهزاد، عمر عبدالخالق علي البناي، فوز ناصر صالح سودان العنزي، طارق عبدالكريم شيحة، علي قاسم حسين عباس آني، صلاح ذعار حميان العتيبي، محي الدين علي فهد ابوزيد، محمد سعد حبيب ضامر، عابدين موسى محمد البلوشي، جابر فلاح غلوم محمد، شاكر بدر محسن البلام، دبيان اعميم فلاح دبيان العازمي.

الرياضة.. والتغذية بعد سن الاربعين

د. المحيلان يحذر: مرض القلب يتفشى في الكويت بين الشباب

د. جوهر: السبب عدم الحركة.. وسوء العادات الغذائية

دعا مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور عبدالرحمن المحيلان الشباب الى اتباع نظام غذائي صحي للوقاية من امراض القلب.

واشار د. المحيلان الى ان امراض القلب يمكن ان تكون امراضا بطيئة وقاتلة بصمت.. بارتفاع ضغط الدم وزيادة مستوى الكولسترول وعوامل اخرى يمكن ان تضر بالشرايين تدريجيا.

وقال الدكتور المحيلان في الندوة التي نظمها مجلس حي مشرف بعنوان «رياضة وتغذية ما بعد سن الاربعين» وشارك فيها الدكتور مصطفى جوهر، انه فرغ مع اطباء زملاء له من اعداد دراسة طبية استغرقت اربع سنوات عن امراض القلب عند الشباب من سن ٢٠ - ٥٠ سنة.

وحاول الاطباء من خلال هذه الدراسة التعرف على العوامل التي تساعد على وجود امراض القلب.. حيث بينت هذه الدراسة التي وصفها الدكتور المحيلان بانها «خطيرة».. ان ما يقارب من ٧٥٪ من هؤلاء الشباب يعانون من زيادة في الكولسترول وانهم بحاجة الى معالجة سواء بالاكل او بالطب.

واشارت الدراسة الى ان ٨٥٪ من هؤلاء الشباب يعانون من زيادة في الوزن.

وقال ان اصابة الشباب بمرض القلب تعد مشكلة كبيرة في الكويت. وعزا سبب ذلك الى حياة الترف والراحة التي يعيشها هؤلاء الشباب ووصف الدكتور المحيلان مرض القلب بانه مرض «نمط الحياة».

ودعا الى ايجاد حلول مجدية لهذه المشكلة.. وقال اننا بحاجة الى حل سريع.. واضاف اننا اهل مشرف نعتبر مثالا جيدا للكويت بمناطقها حيث اننا نعتزم وضع برنامج علمي بالتعاون مع وزارة الصحة العامة مبني على اساس تخصيص يوم واحد في الاسبوع لممارسة رياضة المشي.

وتحدث الدكتور مصطفى جوهر عن معوقات الصحة واللياقة ومنها: مرض السمنة وسوء عادات التغذية وعدم الحركة البدنية والمشاكل النفسية اضافة الى عدم التوازن الهرموني.

ودعا الى التخلص من العادات السيئة كالتدخين وتناول المشروبات الكحولية والادوية المهدئة.

وشدد الدكتور جوهر على ضرورة تخصيص مدارس لكي تتمكن النساء من ممارسة رياضة المشي.

● المحاضرون

● الحضور

ندوة مفتوحة حول الحمل والولادة بروضة الانوار بالعارضية

● جانب من الحضور

● مشاركة الاطفال في البرنامج

ضمن برنامج اسبوع الام الحامل الثالث الذي اقيم تحت شعار «من اجل مولود سليم» اقيمت بروضة الانوار بالعارضية في منطقة الفروانية التعليمية ندوة مفتوحة حول الحمل والولادة، حضرها مدير منطقة الفروانية التعليمية خالد الصليهم ومراقب الخدمات التعليمية بدر يوسف الشمروخ وعدد من المسؤولين بالمنطقة ولفيف من الامهات والمدرسات. وتولى مختصون من وزارة الصحة شرح اهمية الرضاعة الطبيعية ومشاكل الحمل واكدوا على الام الحامل بضرورة مراجعة الطبيب بشكل دوري وذلك من اجل مولود سليم يتمتع بالصحة والعافية. وفي نهاية الندوة تولى المحاضرون الاجابة على الاسئلة والاستفسارات المطروحة من الحاضرات.

دوام مكاتب البريد في ذكرى الاسراء والمعراج

صدر في وزارة المواصلات قرار بدوام مكاتب واقسام البريد لمناسبة الاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج الموافق في ١٥ مارس الجاري وذلك على النحو التالي:

من السابعة والنصف صباحا وحتى السابعة والنصف مساء في مكاتب فرز البريد والبريد العام وبريد الصفاة وتبادل البريد السطحي ونقليات البريد والبريد الممتاز، في حين يعمل مبنى بريد المطار الدولي بصفة مستمرة. اما بقية المكاتب البريدية والاقسام الادارية ومكتب تسليم الطرود البريدية بكيفان وقسم الطرود البريدية في الاحمدي فتعطل اعمالها طيلة ايام العطلة المقررة.

مدير العلاقات العامة والاعلام في «الكويتية» لـ«القبس»:

حريصون على تقديم افضل الخدمات للجمهور ونعتمد سياسة «الباب المفتوح» في تقبل الشكاوى والاقتراحات

■ نسعى لتطعيم خدماتنا بكل جديد وصولا للافضل

■ المؤتمر السنوي للدائرة التجارية في ٢١ مارس الحالي

كتبت عائشة الرشيد:

قال عبدالله النفيسي مدير العلاقات العامة والاعلام في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في تصريح خاص لـ«القبس» ان المؤسسة حريصة على تقديم افضل الخدمات للجمهور وانها تتابع كل ما ينشر في الصحف من شكاوى وتقوم بالتحقيق الفوري واجراء اللازم وايضاح الحقيقة في حينها.

واضاف النفيسي ان صندوق الشكاوى الموجود في طائرات الخطوط الجوية الكويتية صندوق مغلق، اذ بعد وصول الطائرة يسلم الى فريق متخصص من الهندسة ثم تحول كل الشكاوى والمقترحات الى مركز مراقبة الاداء لاتخاذ الاجراءات اللازمة، واوضح ان مراقبة الاداء تقوم باحالة كل شكوى او الاقتراحات الى الجهات المختصة لدراستها ومتابعتها، ثم بعد ذلك ترفع تقاريرها لرئيس مجلس الادارة والمدير العام ونائب مدير لجنة تطوير الخدمة، وقد تكون المشاكل حول الحجز او الحركة او التموين او الصيانة او طاقم الطائرة.

واكد النفيسي ان علاقة المؤسسة بالجمهور علاقة قوية وهي دائما تتخذ شعار ان الراكب على حق لحين اثبات الحقائق، وحرصا من المؤسسة على ركابها فانها تحاول جاهدة الوصول الى الحل الامثل لارضاء الطرفين، وذكر ان كل عمل لا بد ان تصادفه مشاكل عديدة وعلينا ان نتضافر جميعا للتغلب عليها وللوصول الى افضل الخدمات بتعاون الجمهور معنا. وقال ان رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب احمد المشاري حريص جدا على حضور اجتماعات لجنة تطوير الخدمة التي يرأسها خالد الوزان نائب المدير العام لشؤون الخدمات الجوية ليقف بنفسه على تطوير الخدمات ولمعرفة كل ما هو جديد للوصول الى الافضل. واضاف ان كثيرا من الخدمات الجديدة ادخلت الى الطائرات ومنها ان مقاعد الطائرات بجميع درجاتها تغيرت وبالنسبة لنظام الكراسي فقد اخترنا الافضل لراحة المسافرين خصوصا بالنسبة لرحلات المسافات الطويلة كما ادخلنا نظام شاشة الكمبيوتر على بعض الطائرات اذ يستطيع المسافر ان يشاهد خريطة مسار الطائرة من انطلاقها الى وصولها كما يشاهد على الشاشة الارقام الدالة على ارتفاع الطائرة وسرعتها ودرجة الحرارة، ونحن الان بصدد تطويرها واستكمالها وتعميمها على كل الطائرات.

واوضح النفيسي ان هناك تطورا كبيرا بالنسبة لاختيار الافلام السينمائية والفيديو والدقة في اختيار المنوعات العربية والاجنبية والمسرحيات، اضافة الى المطبوعات المختلفة لتسلية الراكب بالنسبة للدرجة الاولى، واشار الى ان المؤسسة تقوم بتغيير الطعام والاطقم بين فترة واخرى، بما يتمشى ويواكب التطور في المؤسسة، واكد ان الطعام يخضع لاختيار من اللجنة والتغيرات مستمرة حسب جداول التشغيل.

وذكر النفيسي ان المؤتمر السنوي الذي تنظمه الدائرة التجارية سيفتتح رسميا يوم الاثنين الموافق الحادي والعشرين من مارس الحالي ويستمر لمدة ثلاثة ايام وتحضره الادارة العليا ومدراء المحطات الخارجية والاقاليم وسيتضمن الحفل كلمة لرئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ثم مؤتمر صحفي.

واوضح ان بقية الجلسات ستكون مغلقة حيث سيقسم مدراء المحطات الخارجية الى مجموعات (أ، ب، جـ) حيث ستتم مناقشة سياسة عمل كل محطة خارجية والمشاكل والمعوقات التي تواجهها سواء كانت مالية او ادارية وعملية التسويق وتحقيق الارباح.

وقال النفيسي في ختام حديثه ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية تطبق سياسة «الباب المفتوح» وهي على استعداد لسماع اي اقتراح فيه تطوير ورفع من شان المؤسسة، كذلك فان المؤسسة حريصة على سماع الشكاوى وعلاجها في الوقت المناسب.

● عبدالله النفيسي

حقائق الاشعة التشخيصية في محاضرة بالتربية الاسلامية

ضمن انشطة الموسم الثقافي لكلية التربية الاساسية «الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب» القت د. فاطمة الغرباوي محاضرة عن «حقائق وخصائص عن الاشعة التشخيصية» وذلك بمقر كلية التربية الاساسية «بنين» بالعديلية.

قدم المحاضرة أ. احمد علي جامع عضو هيئة التدريس بقسم الرياضيات بالكلية، حيث تناول اهمية الاشعة التشخيصية واثرها في الطب الحديث ثم سرد بعض المؤهلات والدورات العلمية التي اشتركت فيها المحاضرة.

واستهلت د. فاطمة الغرباوي محاضرتها بتعريف الاشعة التشخيصية حيث قالت بانها درجة في سلم الموجات الكهرومغناطيسية، وهي تحتل موقعا متقدما بينها، فهي ذات موجات بالغة في القصر، وهذه الخاصية - اي التناهي في قصر الموجات - جعلت للاشعة القدرة على اختراق المواد المختلفة ومنها جسم الانسان.

اكتشاف اشعة «اكس»:

وعن اكتشاف الاشعة، قالت د. فاطمة الغرباوي ان مكتشف الاشعة هو البروفسور الالماني ويلهم كونراد رونتجن استاذ الفيزياء بجامعة شتزبرغ في عام ١٨٩٥، وكان اكتشافه هذا فتحا لعصر جديد في عالم الطب، اذ امكن للمرء ان يرى داخل جسمه الحي، وقد سميت الاشعة آنذاك باسم مكتشفها «اشعة رونتجن» ولجهله هو نفسه بكنهها في ذلك الوقت، سميت «اشعة اكس» وهو رمز المجهول في الرياضيات، ولكن ما لبثت ان عرفت طبيعتها وخواصها الاساسية.

واعقب اكتشاف اشعة اكس، اكتشاف آخر لا يقل عنه اهمية وهو اكتشاف العالم بيكيريل للقوة الاشعاعية لعنصر اليورانيوم الذي امكن بيير وماري كوري ان يعزلاه كعنصر مستقل ومنفرد.

علم الاشعة:

واضافت المحاضرة «بكل هذا بدأ علم جديد سمي علم الاشعة، علم حديث العهد نسبيا في دنيا الطب ولكن في اقل من قرن فجر ثورة في القدرة التشخيصية والعلاجية لامراض كثيرة، واقام الاسس المطلقة لتصورات جديدة في جسم الانسان بوظائفه المتعددة وساعد ايضا في غير مجال الطب.. في الابحاث العلمية الجادة من اجل تطور البشرية».

وعن جهاز الاشعة قالت د. فاطمة الغرباوي «ان انبوب الاشعة وهو بمثابة القلب النابض للجهاز - مفرغ من الهواء تماما وبه سلكان كهربائيان متباعدان ومتقابلان احدهما موجب والاخر سالب وبامرار تيار كهربائي عالي الضغط بهما يتجه سيل متدفق من الالكترونات تجاه السلك الموجب لتطرقه بشدة على جزء معين خاص منه، فتنتج الاشعة مصحوبة بحرارة عالية.

وتمر الاشعة - غير المرئية - عبر فتحة ضيقة في الانبوب ليستفاد بها في التصوير. اما الحرارة العالية فتبرد حتما بطرق متعددة والا انفجر الانبوب من شدتها.

ولاعطاء فكرة عن قوة الضغط الكهربائي المطلوب لانتاج الاشعة التشخيصية، فان قوة التيار الكهربائي العادي المستعمل في منازلنا تتراوح بين ١١٠ - ٢٤٠ فولتا، اما ضغط التيار المستعمل في انتاج الاشعة التشخيصية فهو بين ٢٢ - ١٥٠ الف فولت».

اللواء الخراقي استقبل وفدا من جماعة أصدقاء الشرطة



● اللواء الخراقي مع وفد الطلبة

قام وفد من جماعة اصدقاء الشرطة بمدرسة عبدالرحمن بن ابي بكر المشتركة للبنين بزيارة الى وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخراقي يرافقهم الاستاذ المسؤول عن جماعة الصحافة بالمدرسة حيث اجروا معه لقاء صحفيا حول عمل جهاز الشرطة وكيفية التعاون بين الطلاب والجهات الامنية.

واجاب اللواء الخراقي على اسئلة الطلاب واعرب عن تقديره لهم لهذه البادرة الطيبة التي تؤكد التلاحم بين الوزارة والمواطنين، وشكر لهم حضورهم وحثهم على ان يكونوا قدوة لزملائهم.

الاسكان تدعو الاحتياط للدفعة الثانية من بيوت الفنطاس



● الحضور



● توزيع البطاقات

قامت الهيئة العامة للاسكان صباح يومي امس وامس الاول الثلاثاء والاربعاء بتوزيع بطاقات القرعة للدفعة الثانية من بيوت غرب الفنطاس من القطعتين ٣ و٤ لعدد «٢٥٥» بيتا حكوميا موحدا، من اصل المشروع البالغ عدد وحداته ١١٢٥ بيتا حكوميا، بالاضافة الى كل المرافق العامة والخدمات.

ووزعت الهيئة مع هذه البطاقات، المخطط الخاص بأرقام البيوت التي سيتم توزيعها يوم الاحد ١٣ مارس ١٩٨٨ كي يتسنى للمواطن تحديد الاختيارات المناسبة لبيته، عند ورود اولويته، بقرعة التوزيع كما قامت ايضا بتوزيع الكتيب الاعلامي الخاص بمشروع اسكان غرب الفنطاس، والذي اعده مكتب خدمة المواطن والعلاقات العامة بالهيئة، والذي احتوى على الكثير من المعلومات عن المشروع، كخريطة الموقع العام للمشروع والتقاسيم الخاصة بمنطقة الفنطاس، بالاضافة الى مخططات الدور الارضي والاول بكل نموذج من نماذج البيوت التي ستوزع، وابعاد الغرف والمميزات الخاصة بتصاميم وتنفيذ المشروع.

وطلبت الهيئة العامة للاسكان من المواطنين المخصص لهم بيوت حكومية في هذه المنطقة، والواردة اولويتهم حتى تاريخ ١٩٧٦/١٠/١ ولم ترد اسماؤهم ضمن كشف الاسماء الذي نشر بالجريدة الرسمية الحضور الى مجمع الوزارات بلوك ١٢ قاعة الاجتماعات الكبرى بالدور الاول، الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٢ مارس ١٩٨٨ مصطحبين معهم شهادة الجنسية الاصلية وصورة عن قرار التخصيص، كي يحلوا كاحتياط، مكان المواطنين الذين خصص لهم بيوت بهذه المنطقة، ولم يأتوا لاستلام بطاقات القرعة.

قوافل العرب

«الموسوعة السياحية العربية المصورة»

العمارة السياحية

من ابرز الخصائص التي تشد انتباه السائح الوافد الى اية دولة في العالم، ما يقع عليه بصره لأول مرة وهو في طريقه من المطار، او من المعابر البرية، او الموانىء الى داخل المدينة وهو الطراز المعماري التراثي الذي يتمثل في العمارات السياحية عموما، من متاحف ودور آثار وفنادق، ثم الطراز المعماري للمعالم الدينية، فالقرى السياحية، والنظام المتبع في استغلال المراكز السياحية من خلال الطراز المعماري الذي يميز ثقافة وتراث تلك الدولة.

وهنا لابد من الاشارة والتأكيد على ان الطراز التراثي الذي يعكس حضارة وتاريخ امة ما، انما هو مقياس بالغ الدقة لمدى اعتزاز هذه الامة بتاريخها وحضارتها. وبالتالي فان نسبة الانتماء لدى المواطن بسلوكه وعاداته وتقاليده وثقافته القومية، صعودا او هبوطا هي نسبة طردية الى حد كبير مع اعتزازه بالطراز المعماري الذي يتعايش معه بكل ما يحتويه هذا الطراز من عطاءات ثقافية لها شخصيتها المميزة ابتداء من البناء مرورا بكل ما يحتويه هذا البناء من نظام سلوكي وتربوي.. ونظام في التأثيث الداخلي، واختيار قطع الاثاث.. وانتهاء بالديكور والوحدات التزيينية الصغيرة.

كما يجب التأكيد على ان التراث القومي هو العامل الاساسي في تشكيل الشخصية النمطية للمواطن وتكوينها. وان الانفتاح على الشرق او على الغرب، يجب ان لايكون على حساب الانتماء الوطني والولاء للثقافة القومية بكل جذورها وابعادها الثقافية.

وتلخص هذه الفكرة الهدف الذي من اجله تبنت دار «القبس» مشروع اصدار «الموسوعة السياحية العربية المصورة»، وقد شارف على ان يشهد النور خلال اسابيع قليلة.

من هذا المنطلق، ونظرا لما للعمارة السياحية البيئية، التابعة من صميم التراث الوطني والقومي من تأثير على الثقافة القومية، كان لابد من الرجوع الى بدايات نشأة الخانات والنزل المقامة على طريق القوافل، والتي بدأت معها سلسلة تطور العمارة السياحية العربية من خلال استعراض بعض ما جاء في كتاب «العمارة السياحية» وهو من اصدارات مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ومن تأليف الدكتور عبدالله مشاري النفيسي.

وقد أبدت «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي» مشكورة، كل تعاون مع «الموسوعة السياحية العربية المصورة» في سبيل اثراء معرفة القارىء العربي في الاطلاع على مختلف الجوانب المتعلقة بثقافته التراثية والقومية.

كما الحقنا هذا الاستعراض للكتاب في الفصل الخاص بدولة الكويت، على امل الاستمرار في عرض مثل هذه الدراسات واستعراض المصادر المختصة بمثل هذه البحوث في مجلداتنا المقبلة للموسوعة والحاقها بالفصول الخاصة بالدول التي كانت مصدر البحث.

نزار محملجي

شيخ ابراهيم: نطالب منظمة الاذاعات الاسلامية بابراز قضية الشعب المسلم في اوغادين

قال محمد شيخ ابراهيم مسؤول الاعلام الخارجي بالجبهة الوطنية لتحرير اوغادين ان اجتماع الجمعية العمومية لمنظمة الاذاعات الاسلامية بالكويت ياتي في الوقت الذي لايزال فيه التعتيم الاعلامي مفروضا على قضية الشعب المسلم في اوغادين والذي يعاني من الاحتلال الاثيوبي الى جانب ما يقاسيه من كوارث وآفات الطبيعة من جفاف ومجاعة، وفي الوقت نفسه لايزال اللاجئون من الشعب المسلم في اوغادين يعيشون في مخيمات في الدول المجاورة لاوغادين مثل جمهورية الصومال وجيبوتي ويعيش هؤلاء اللاجئون في ظروف تنتفي معها ابسط مستلزمات الحياة الضرورية في الوقت الذي تقوم فيه القوات الاثيوبية بارتكاب المجازر الوحشية بحق المدنيين من شعبنا في المدن والارياف بعد فشل الحكومة الاثيوبية في اقناع شعب اوغادين القبول باعلانها منح اوغادين حكما ذاتيا اداريا - وهو الامر الذي رفضه شعبنا بكافة فئاته وميوله السياسية وتمسك بالمطالبة بحقه في تقرير مصيره.

وقال انه ليس من المقبول ان تكون هذه الظروف القاسية التي يعيشها الشعب المسلم في اوغادين والتضحيات الجسام التي يقدمها في سبيل تقرير مصيره مجهولة او متجاهلة في وسائل الاعلام الاسلامية.

والجبهة الوطنية لتحرير اوغادين ادراكا منها لاهمية هذا الاجتماع تدعو منظمة الاذاعات الاسلامية ان تقوم بواجبها تجاه المسلمين في اوغادين وان تقوم بدورها في سبيل كسر الطوق الاعلامي المفروض على قضية الشعب المسلم في اوغادين، وان تسلط الضوء على ما يعانيه المسلمون في اوغادين من احتلال اثيوبي وكوارث طبيعية جعلت من حياة المسلمين هناك اقرب الى الجحيم في اقرب بقعة من الجزيرة العربية التي خرج منها رسول الهداية والرحمة ﷺ وذلك تنفيذا لمبدأ التضامن الاسلامي الذي هو من لب الاسلام وجوهره.

من المخافر

٤٩٥٦٥ دينارا و ٣٥٠ ألف دولار شيكات بدون رصيد

أصدر المدعو عبدالصمد . ح كويتي شيكا بمبلغ عشرة الاف دينار وأصدرت احدى مؤسسات التجارة والمقاولات ثلاثة شيكات بمبلغ ٤٩٥٦٥ دينارا وأصدر المدعو محمد . م شيكين بمبلغ ثلاثمائة وخمسين ألف دولار أميركي وبعد مراجعة البنوك تبين انها بدون رصيد هذا وقد سجلت قضايا بها بمخفري الشرق والسالمية واحيلت القضايا الى نيابة الاموال حيث الاختصاص.

مدير المكاتب الامامية في فندق شيراتون الكويت ينال شهادة تقدير الخدمة الممتازة



تلقى السيد ناجي عمر تهاني المسؤولين والزملاء والعاملين بفندق شيراتون الكويت لمناسبة حصوله على شهادة تقدير نظرا لادارته الجيدة وتفانيه واخلاصه في العمل كمدير للمكاتب الامامية بالفندق. حيث اثبت وعن جدارة اهتمامه البالغ وحرصه الشديد بتوفير كافة سبل الراحة والخدمة الممتازة لنزلاء وضيوف الشيراتون وتقديم كافة التسهيلات لهم فاستحق وطاقم العاملين في ادارته كل ثناء وتقدير على حسن استقبالهم ومعاملتهم واهتمامهم بكل شيء للسادة الضيوف.

لمناسبة اسبوع صحة الاسنان العاشر

«كل حمل بسن» خطأ شائع ..والتسوس يبدأ في فترة الرضاعة

د. فاطمة الزعابي لـ«القبس»

كتب انطون بارا:

قالت د. فاطمة الزعابي مراقبة وحدة صحة الفم والاسنان بوزارة الصحة العامة ورئيسة اسبوع صحة الاسنان العاشر ان هناك العديد من الاخطاء الشائعة في تعامل الناس مع اسنانهم.

تصحيح الاخطاء

واضافت في حديث لـ«القبس» ان اسبوع صحة الاسنان العاشر سوف يساهم في تصحيح هذه الاخطاء ويوعي الافراد لاهمية المحافظة على اسنانهم، اذ كانت التوعية فيما مضى تتركز على صحة الفم والاسنان اما هذه السنة فاننا نركز على كيفية اكتشاف علل الجسم من خلال الفم، وذلك تحت شعار «فمك مرآة صحتك» لان الكثير من الامراض يمكن اكتشافها من الفم وحاملها لا يدري بها، ومنها مثلا مرض السكري اذ يمكن لطبيب الاسنان اكتشاف هذا المرض وغيره الكثير سوف يطلع عليه الجمهور من خلال المعرض الذي سيقام في الفترة من ١٩ - ٢٥ مارس الجاري.

العادات الغذائية

واشارت د. الزعابي الى ان العادات الغذائية في مجتمعنا هي المسؤولة مباشرة عن تسوس الاسنان الذي يبدأ منذ الطفولة المبكرة في فترة الارضاع، والخطأ يبدأ حينما تضيف الام السكر للحليب مع ان بودرة الحليب تحتوي على السكر كما تنسى مسح فم الطفل بعد الرضاعة، او تترك الرضاعة في فم الطفل مما يساعد على تكون مواد جرثومية تتفاعل مع السكر في اللعاب فينتج حامضا يعمل على تسوس الاسنان، لذا يجب على الام تنظيف فم رضيعها في الليل، وعندما تبدأ الاسنان اللبنية يجب تعويد الطفل على الفرشاة ولتبدأ الام بتنظيف اسنان طفلها بالماء ثم بالمعجون.

فلورة الماء

وذكرت د. الزعابي ان ما تسعى اليه الصحة الآن مع وزارة الكهرباء والماء هو فلورة الماء، لان وجود الفلور في الماء يحد من التسوس بنسبة ٦٠٪ واذا تم استعمال فلورايد موضعي فان التسوس يقل بنسبة ٤٠٪.

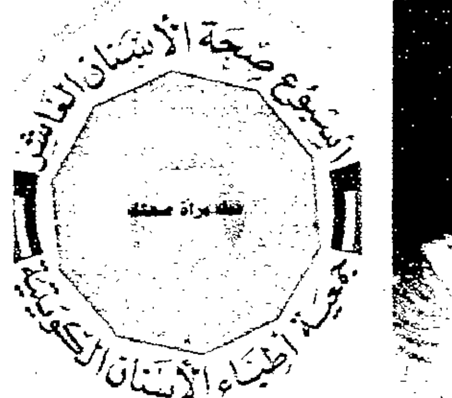
التسوس

وقالت ان اكثر امراض الاسنان شيوعا في الكويت هو تسوس الاسنان ويحدث بنسبة ٩٠٪ في افواه طلاب المدارس.

الحمل لا يؤثر

واكدت على ان السمك يقوي الاسنان لان عظامه غنية بالفلور، واعتبرت القول بان كل حمل للمرأة يفقدها سنا احد الاخطاء الشائعة، لان الكالسيوم الذي يأخذه الرضيع يكون من عظام امه لا من اسنانها.

● د. فاطمة الزعابي



● شعار اسبوع صحة الاسنان العاشر

في مهرجان الاحتفال بيوم المرأة العالمي

المرأة العربية اكدت اهليتها للمشاركة في قضايا المجتمع .. والتنمية

نظمت لجنة المرأة العاملة في الاتحاد العام لعمال الكويت مهرجانا خطابيا بمناسبة يوم المرأة العالمي، الذي صادف امس الاول.

حضر المهرجان الخطابي والحفل الفني الذي اقيم بمقر اتحاد العمال ميدان حولي حشد من النساء وكبار المدعوين.

والقى سكرتير العلاقات الداخلية في اتحاد العمال فالح الدرياس كلمة الاتحاد اكد فيها على اهمية بقاء المرأة في خضم الطبقة العاملة والتي استطاعت ان تحقق العديد من المكتسبات في مجالات العمل وغيرها.

واشاد الدرياس بدور المرأة الفلسطينية واللبنانية ونساء اميركا اللاتينية، وجنوب افريقيا، ونضالهن ضد المخططات الامبريالية والصهيونية.

ثم القت مريم ادريس نائبة رئيس لجنة المرأة العاملة كلمة قالت فيها:

لقد انتزعت المرأة في اغلب المجتمعات الكثير من الحقوق، وقضت بفضل نضالها الكبير مع شريكها الرجل على الكثير من الاوضاع اللاانسانية التي كانت تتعرض لها في السابق في بناء وتطور الحياة الاجتماعية، ورغم ان تلك النضالات والمكاسب اصبحت حقائق الا انه مازالت هناك بعض الدول والمجتمعات تكتفي بالعبارات والاطر الجوفاء عن الحقوق والانجازات التي حققتها المرأة.

واضافت لقد ظلت المرأة الكويتية تناضل من اجل حقوقها ومطالبها منذ زمن طويل، وقد رفعت مطالبها منذ سنوات وما زالت تؤكد عليها.

وهي ضرورة تعديل قانون الاحوال الشخصية بما يكفل الكرامة للمرأة، وضرورة مساواة المرأة في الاجر باخيها الرجل ورفع شعار الاجر المتساوي للعمل المتساوي، والاهتمام بالامومة كوظيفة اجتماعية وانشاء حضانات نموذجية والسماح بساعة رضاعة يومين واجازة امومة مدفوعة الاجر لمدة ستة اشهر.

وانهت كلمتها بقولها:

ان لجنة المرأة العاملة تجدد الدعوة للمنظمات والجمعيات النسائية الكويتية لتوحيد صفوفها وتنسيق جهودها من اجل قضايا المرأة ومطالبها بجدية اكبر.

ثم القت نائبة رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عبيدة الكاظمي كلمة الاتحاد، التي استعرضت فيها احداثا تاريخية شاركت فيها المرأة الفلسطينية بفعالية وعددت بعض اسماء لشهيدات سقطن دفاعا عن الحرية والارض، واشادت بدور المرأة الفلسطينية التي تضع كل قوتها في هذه الفترة لنصرة انتفاضة الشعب الفلسطيني، وكان لجمعية المحامين الكويتية كلمة بهذه المناسبة جاء فيها:

ان جمعية المحامين الكويتية تؤمن ايمانا راسخا بان قضايا المرأة جزء لا يتجزأ من قضايا المجتمع وان معالجة هذه القضايا يتعين ان يكون بالربط العضوي الوثيق بينهما.

● الحضور


● جانب اخر من الحضور

شركة السيارات الكويتية للتجارة وشركة الزياني للتجارة تقيمان حفلهما السنوي بحضور المدير العام نائل الزياني



دعا السيد نائل الزياني جميع المدراء والموظفين والعاملين في الشركتين المذكورتين الى حفل كبير اقيم بمناسبة انتهاء السنة المالية وذلك بفندق شاطيء المسيلة / قاعة الجوهرة مساء الخميس الماضي.

وقد ساد الجو الاسري جميع الحاضرين حيث القى السيد نائل الزياني المدير العام كلمة اخوية اشاد فيها بالجميع كل من موقع عمله ومسؤوليته واثنى على جهودهم التي بذلوها في العمل وتفانيهم من اجل الوصول الى قمة النجاح والتقدم والازدهار وتبادل معهم الاحاديث الودية. وفي ختام الحفل شكر جميع الحاضرين السيد نائل الزياني على بادرته الطيبة بدعوتهم الى هذا اللقاء واعدين ببذل المزيد من العطاء متمنين له كل توفيق من اجل تقدم الشركة وازدهارها.

الشيخ ابراهيم الدعيج يفتتح السبت معرض الكويت للزراعة والغذاء

■ استفتاء عام عن الزراعة في الكويت

حث مدير ادارة الثروة النباتية بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ورئيس لجنة المعرض الزراعي المهندس جاسم محمد حبيب البدر امس المواطنين على زيارة جناح الهيئة بمعرض الكويت للزراعة والغذاء.

ومن المقرر ان يفتتح رئيس مجلس الادارة مدير عام الهيئة الشيخ ابراهيم الدعيج الابراهيم الصباح المعرض صباح يوم السبت المقبل على الصالة الدولية بأرض المعارض الدولية بمنطقة مشرف.

وقال المهندس البدر انه سيعرض في جناح الهيئة مجموعة من الحيوانات الاليفة المحلية وستقيم حديقة الحيوانات مسابقة رصدت لها مجموعة من الجوائز وهي عبارة عن تذاكر زيارة مجانية لجميع افراد الاسرة للحديقة.

كما تنظم الهيئة مسابقة اخرى بمناسبة حملة مكافحة مرض البروسيلا (الاجهاض المعدي) ورصدت لهذه المسابقة جوائز قيمة اضافة الى ذلك فان قسم العلاقات العامة بالهيئة سيجري استفتاء عاما عن الزراعة في الكويت.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

استئناف الحكم الصادر ضد الدلال حول بيان «القضايا الطلابية»

استانفت الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الحكم الصادر ضد رئيس الاتحاد محمد حسين الدلال في قضية (جنح صحافة) بعد نشر بيان «قضايانا الطلابية بين اقوال الادارة وافعالها» وكانت النيابة العامة قد اتهمت الدلال بانه في غضون شهر اكتوبر سنة ١٩٨٧ بدائرة مخفر العديلية:

اولا: وزع المنشور المبين بالتحقيقات على طلبة الجامعة بغير ترخيص مسبق من دائرة المطبوعات والنشر.

ثانيا: نشر المطبوع سالف الذكر المتضمن بيانا غير تجاري صادرا عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة بغير موافقة مسبقة من وزارة الاعلام.

وطلبت معاقبته بالمواد ٤/٢ و٧، ٨، ٢٧ مكرر و٣٥ مكرر أ و٤٢ من القانون رقم ٦١/٣ باصدار قانون المطبوعات والنشر المعدل بالقانون رقم ٧٦/٦٩ والامر الاميري بالقانون رقم ٨٦/٧٣ وجاء في الحكم: وحيث ان التهمتين المسندتين الى المتهم ثابتتان قبله.

اولا: مما ابلغ به السيد وزير الاعلام بالنيابة بكتابه المؤرخ ١٩٨٧/١٠/١١ بان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الجامعة) اصدر وطبع منشورا معنويا (قضايانا الطلابية بين اقوال الادارة وافعالها بغير ترخيص مسبق من وزارة الاعلام بالمخالفة للمادتين ٤ مكرر و٣٥ مكرر من قانون المطبوعات والنشر المعدل بالامر الاميري بالقانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٨٦ طالبا اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة.

ثانيا: فما قرره عادل صالح سبتي صالح (رئيس قسم الانشطة الطلابية ادارة الرعاية الاجتماعية عمادة شؤون الطلبة - جامعة الكويت) بأن هناك تعليمات من عميد شؤون الطلبة بان اي منشور يصدر عن اتحاد الطلبة او عن اية جهة اخرى، يجب ايداع نسخة او نسختين منه لدى مكتب العميد المذكور سواء كان مرخصا بطبعه وتوزيعه او غير مرخص وانه بالنسبة للمنشور موضوع الاتهام فقد تم طبعه ثم توزيعه داخل الجامعة من قبل اتحاد الطلبة بالجامعة دون ايداع نسخة منه بمكتب عميد شؤون الطلبة واذ حصل هو على نسخة منه من تلك النسخ التي تم توزيعها عرضها على العميد المذكور فاخطرت الاعلام.

ثالثا: مما يتبين من الاطلاع على ذلك المنشور انه صادر عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١٠ ومعنون قضايانا الطلابية بين اقوال الادارة وافعالها وموجه الى الطلاب والطالبات بالجامعة بأن هناك تجاهلا من ادارة الجامعة للقضايا الطلابية وتناشدهم الالتفاف جميعا حول قيادتهم الشرعية لتحقيق مطالبهم العادلة ورفع سياسات تكميم الافراد والاستبداد التي تتبعها الادارة الحالية.

رابعا: مما اقر به المتهم في التحقيقات وهو رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بان الاتحاد هو الذي تولى طبع المنشور موضوع الاتهام وانه المسؤول عن طبعه وتوزيعه باعداد تقدر بحوالي ٢٥٠٠ الى ٤٠٠٠ منشور على طلبة الجامعة وان كان قد ادعى ان هذا المنشور يحتاج الى صدور ترخيص بشانه من وزارة الاعلام بدعوى ان مثل هذه المنشورات داخلية ولا يتم توزيعها الا على الطلبة فقط ولا تشمل سوى قضايا تتعلق بهم. ولما كان هذا المنشور يخضع للمادة ٢٧ مكررا من المرسوم الاميري رقم ٧٣ لسنة ١٩٨٦ بتعديل بعض احكام قانون المطبوعات رقم ٣ لسنة ١٩٦١ والتي تحظر نشر اي اعلان او بيان غير تجاري صادر عن هيئة او جماعة او مجموعة من الاشخاص او .. او .. بغير موافقة مسبقة من وزارة الاعلام فان قيام المتهم بصفته رئيس اتحاد الطلبة - فرع الجامعة بنشر هذا المنشور وتوقيعه على طلبة الجامعة موقعة تحت طائلة العقاب الذي تقرره المادة ٣٥ مكرر من المرسوم الاميري سالف الذكر الا انه نظرا للظروف التي ارتكب فيها الجريمة وظروف المتهم ما يبعث على الاعتقاد بانه لن يعود الى الاجرام مما ترى معه التقرير بالامتناع عن النطق بالعقاب وتكليفه بتقديم تعهد بغير كفالة على النحو المبين بالمنطوق عملا بالمادة ٨١ من قانون الجزاء.

فلهذه الاسباب حكمت المحكمة حضوريا بالتقرير بالامتناع عن النطق بالعقاب مع تكليف المتهم بتقديم تعهد بغير كفالة يلتزم فيها بالمحافظة على حسن السلوك لمدة ستة اشهر.

قواعد جديدة لاعارات المدرسين المصريين وندبهم للعمل بالخارج

الاعارة بحد ادنى ٨ سنوات و٥٠ عاما الحد الاقصى لسن المعار الحرمان من الاعارة للمخالف او المتقدم ببيانات خاطئة

القاهرة - القبس:

ينتهي في الاسبوع المقبل قبول طلبات اعارة المدرسين المصريين الى الدول العربية والافريقية للعام الدراسي المقبل، حيث اصدر الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري قرارا بتحديد قواعد جديدة للاعارة والندب للعمل بالخارج تطبق اعتبارا من اعارات هذا العام.

وتتضمن القواعد الجديدة ان تكون مدة الاعارة او الندب للخارج اربع سنوات دراسية ما لم يصدر قرار من الوزير بالغائها او بصرف النظر عنها قبل انتهاء المدة المقررة او بتجاوزها لاعتبارات قومية، ولا يرخص قطعيا بالتعاقد الشخصي للعمل في الخارج بالنسبة لجميع العاملين بديوان الوزارة ومديريات التربية والتعليم بالمحافظات، وذلك عدا:

- الحاصلين على اجازة دون مرتب لمرافقة الزوج (او الزوجة) المعار او المرخص له من جهة حكومية او من القطاع العام بالتعاقد في الخارج، وهؤلاء يسمح لهم بالعمل في البلد الذي يعمل به الطرف الاصلي وذلك حتى نهاية مدة اعارته (او تعاقده)، وشاغلي وظائف المجموعات النوعية المختلفة من غير المجموعات النوعية للتعليم.

- الذين لم ينفذوا الاعارة بعد ان تم ترشيحهم فعلا لعدم موافقة الدولة المستعيرة على تنفيذها لاسباب لا ترجع للمعار.

ولا يجوز ان تتصل الاجازة بدون مرتب المرخص بها (اجازة المرافقة) باعارة الى الخارج او ان تتجاوز هذه الاجازة مدة بقاء الزوج (او الزوجة) بالخارج، وفي هذه الحالة تحسب مدة الاجازة ضمن المدد المقررة للاعارة ما لم يثبت المرافق عدم عمله بالخارج. ويقصد بالسنة الدراسية كل مدة تزيد عن اربعة اشهر، وتعتبر مستكملة اذا امضى المعار ما يزيد عن اربعة اشهر من العام الثالث.

ويشترط في المتقدم للاعارة ان يكون مصري الجنسية، ومقيدا على درجة مالية مدرجة بموازنة ديوان وزارة التربية والتعليم او مديريات التربية والتعليم بالمحافظات، وامضى في العمل بمجال التربية والتعليم ستة وثلاثين شهرا على الاقل بشرط ان تكون السنتان الاخيرتان (٢٤ شهرا) منها بذات المحافظة المتقدم منها، وذلك حتى اول اكتوبر من العام الذي تتم فيه الاعارة، والا تزيد السن على خمسين عاما بالنسبة للمدرسين وشاغلي الوظائف الادارية والمالية والمكتبية والعمالية وستة وخمسين عاما بالنسبة لشاغلي الوظائف الاشرافية ووظائف التوجيه الفني ومن يتقدم للتدريس باللغات الاجنبية، ويكون حساب السن بالنسبة للجميع على اساس اول اكتوبر من العام الذي تتم فيه الاعارة وان يكون قد ادى الخدمة العسكرية او اعفي منها بصفة نهائية، وان تكون الكفاية قد حددت بمرتبة ممتاز عن العامين الاخيرين بمجالات التربية والتعليم.

وتتقدم الزوجة طالبة الاعارة بموافقة كتابية صريحة من زوجها ومعتمدة من جهة رسمية على سفرها بمفردها ودون اطفالها، على ان تكون هذه الموافقة سارية طوال مدة الاعارة.

وتضمنت القواعد عدم السماح بالتقدم للاعارة الا بعد انقضاء اربع سنوات لمن اخفى او قدم بيانات غير صحيحة تؤدي الى اعارته دون وجه حق، ولم يخطر عن اي جزاء او تغيير في حالته يفقده شرطا من شروط التقدم للاعارة، ومن تقرر الغاء اعارته بسبب ارتكابه مخالفة ترى الوزارة انها تسيء الى سمعة المعلم المصري في الخارج. ولا يسمح بالتقدم للاعارة لمن قضى بالخارج مدة ثماني سنوات فاكثر سواء في اعارة او ندب او تعاقد او اجازة للمرافقة عمل خلالها، ومن كان عائدا من اعارة مستكملة ولم يمض عليه اربع سنوات دراسية على الاقل، ومن كان عائدا من اجازة بدون مرتب للتعاقد او المرافقة عمل خلالها بالخارج ولم يمض عليها مدة مماثلة لمدة الاجازة، ومن كان عائدا من منحه او بعثه او اجازة دراسية بمرتب او الخارج ولم يمض مدة مماثلة للمدة المصرح بها في كل منها، ومن كان عائدا من منحة دراسية بالداخل او الخارج دون مرتب ولم يمض على عودته مدة مماثلة بحد اقصى عامين دراسيين، ومن صدر قرار من الوزارة بحرمانه من التقدم للاعارة لاسباب معينة وثابتة او لمدة لم تنقض بعد، ويكون اول اكتوبر من العام الذي تتم فيه الاعارة اساسا لاحتساب هذه المدة الفاصلة.

كذلك لا يسمح بالتقدم لمن كان محالا للمحاكمة الجنائية في جناية او جنحة مخلة بالشرف او الامانة او المحاكمة التاديبية تزيد عن ثلاثة ايام ولم تمض المدة المحددة لمحو هذه العقوبة، ومن صدر له قرار من المجلس الطبي (القومسيون) بأن يؤدي عملا مخففا وخريجو الدراسات التكميلية لاعداد المدربين العمليين بالتعليم الصناعي وخريجو المدارس الفنية نظام الخمس سنوات لاعداد المدربين العمليين الذين لم تنقض خمس سنوات دراسية على اشتغالهم بالعمل بعد الحصول على الدبلوم حتى اول اكتوبر من العام الذي تتم فيه الاعارة.

وحدد وزير التعليم المصري قواعد ترتيب المتقدمين للاعارة وترشيحهم على اساس ان تكون الاولوية للذين صدرت لهم قرارات بمنحهم اعارة لم تنفذ بسبب الاستدعاء للخدمة العسكرية بعد صدور قرار الاعارة، او الذين كان من الممكن اعارتهم لولا حدوث خطأ من جهة العمل او تعطيل في الاجراءات واثبت التحقيق انهم غير مسؤولين عن ذلك، او الذين لم ينفذوا الاعارة بعد ترشيحهم فعلا لعدم موافقة الدولة المستعيرة على تنفيذها لاسباب ترجع للمعار او الذين كان يدركهم الدور في الاعارة وفقا لمواصفات الدول المستعيرة لولا احالتهم الى المحاكمة التاديبية او الجنائية او وقفهم عن العمل ثم صدرت احكام نهائية ببراءتهم.

وبالنسبة للجدد تكون الاولوية للمتقدمين للاعارة لاول مرة ثم الذين صدرت لهم اوامر تنفيذية بالاعارة ولم ينفذوها لسبب اقرته الوزارة وصدرت قرارات بالسماح لهم بالتقدم للاعارة، والذين امضوا في الاعارة سنة فاقل والغيت لاسباب ترجع للدولة المستعيرة بشرط الا يكون للمعار دخل في ذلك وهؤلاء يتقدمون للاعارة دون فاصل زمني، وتكون اعارتهم الجديدة لمدة اربع سنوات، والذين امضوا في الاعارة سنتين واربعة اشهر فاقل والغيت بناء على طلب الدولة المستعيرة او المعار لسبب او لاخر اقرته الوزارة فهؤلاء، يسمح لهم بالتقدم للاعارة بعد مضي فاصل زمني مدته سنتان، وتكون اعارتهم الجديدة لمدة اربع سنوات.

وتضمنت القواعد انه جمعا لشمل الاسرة يراعى ان يعار الزوج او الزوجة الى الدولة التي يعمل بها او المعار اليها الطرف الاخر وذلك اذا لحقه الدور في الدولة نفسها او في دولة اعلى في المعاملة المالية وتنطبق مواصفاتها عليه، وفي حالة تعذر تحقيق ذلك، فللمتقدم للاعارة قبول الاعارة وفق دوره او اثبات التنازل عنها، وحينئذ يعتبر تقدمه للاعارة كان لم يكن، واذا تقدم زوجان للاعارة وادركهما الدور في دولتين مختلفتين، جاز لاحدهما ان يتقدم للوزارة بطلب لتعديل اعارته الى الدولة الاقل في المعاملة المالية.

البعيجان شارك في ندوة رؤية للنظام العربي بين الواقع والطموح

شارك مدير ادارة الوطن العربي بوزارة الخارجية السفير عبدالمجيد عبدالرزاق البعيجان في ندوة رؤية للنظام العربي بين الواقع والطموح التي عقدت بالعاصمة المصرية.

وقال البعيجان لوكالة الانباء الكويتية امس ان الندوة التي نظمها مركز الدراسات العربية بلندن شارك فيها عدد من كبار المسؤولين والمفكرين العرب وقدم لها رئيس مركز الدراسات العربية بلندن عبدالمجيد فريد.

وافتتح الندوة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وتناولت الابحاث التي طرحت في الندوة توصيف النظام العربي والنظام الدولي وتاثيره على النظام العربي وبؤر التوتر والنزاع في النظام العربي والتصور المستقبلي للنظام العربي.

التخطيط
اسناد ٦ مشاريع حكومية الى ٥ مكاتب استشارية محلية

قررت لجنة اختيار البيوت الاستشارية بوزارة التخطيط امس اسناد ستة مشاريع حكومية لخمسة مكاتب استشارية محلية هندسية وادارية.

وكلف مكتب المجال الهندسي بتنفيذ مشروع التنظيف والمسح التلفزيوني لمجاري الكويت وعهد الى المكتب الهندسي مستشارو الخليج بانجاز مشروع المتحف العلمي بالدوحة.

كما اسند لمكتب دار الاستشارات الاقتصادية والمالية مشروع دراسة ملفات بلدية الكويت ودراسة نظم الميزانية بوزارة المالية.

وانيطت بالمكتب الهندسي المشترك مهمة انجاز مشروع دراسة وتصميم المكتبة الرئيسية في جامعة الكويت بالشويخ وكلف مكتب الكويت للاستشارات الفنية بتنفيذ مشروع تصميم مبنى الادارة والمستوصف البيطري لمشروع كبد لتربية الاغنام.

وتأتي قرارات لجنة اختيار البيوت الاستشارية بعد اجتماعات مطولة بدأتها في شهر يناير الماضي واختتمت هذا الاسبوع بعد ان ناقشت خلالها العديد من المشروعات الحكومية والمواضيع المختلفة التي وردت اليها من وزارات ومؤسسات الدولة التي يشملها قرار تشكيل اللجنة.

بحث سبل التعاون بين «كونا» و«الشرق الاوسط»

اجتمع وفد وكالة الانباء الكويتية برئاسة عضو مجلس الادارة، نائب المدير العام احمد دشتي مع رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير لوكالة انباء الشرق الاوسط مصطفى نجيب.

وتناول الاجتماع الذي جرى بمقر الوكالة في القاهرة امس سبل التعاون بين الوكالتين في المجالات الاعلامية والفنية في ضوء فتح مكتب «لكونا» بالعاصمة المصرية.

كلمة السر

اعداد: اشرف محمد خليف

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
— يتبقى معك في النهاية « ٦ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لأحد شعراء النقائض.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
م	ن	ف	ي	س	ل	ا	و	ي	ن	ف	ر	ع	ت	١
ل	و	ا	ل	ب	ي	د	ا	ء	ا	ل	ذ	ي	خ	٢
ا	ل	خ	ي	ل	و	ا	ل	ل	ي	ل	ا	ن	ا	٣
ب	و	ا	ل	ر	م	ح	و	ا	ل	ق	ل	م	ل	٤
ه	ي	ب	د	ا	س	ا	ط	ر	ق	ل	ا	و	ا	٥
ص	ت	ا	ت	ي	ك	م	ع	ا	ل	ا	ر	ظ	ن	٦
م	ع	ل	ى	ر	د	ق	ت	ع	م	س	ا	و	ا	٧
م	ا	ل	ع	ز	ا	ء	م	ي	ف	ى	ل	ع	ل	٨
ي	ت	ا	ت	و	م	ز	ع	ل	ا	ل	ه	ا	ي	٩
م	ظ	ع	ت	و	ر	د	ق	ي	ت	ا	م	ل	ك	١٠
ا	ل	ئ	ب	ا	م	ا	م	ر	ا	ئ	م	ل	ا	١١
ر	غ	ص	ت	و	ر	ي	غ	ص	ل	ا	ن	ي	ع	١٢
ص	غ	ا	ر	ه	ا	م	ي	ظ	ع	ل	ا	ي	ف	١٣
ط	ز	ع	ا	م	ء	ا	ظ	ع	ل	ا	ن	ي	ع	١٤

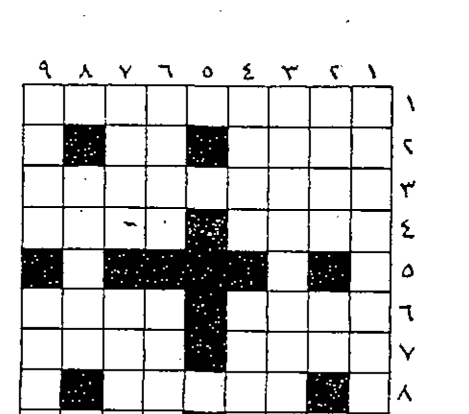
الخيل - والليل - والبيداء - تعرفني - والسيف - والرمح - والقرطاس - والقلم - انا - الذي - نظر الأعمى - الى - ادبي - واسمعت - كلماتي - من - به - صمم - على - قدر - أهل العزم - تأتي - العزائم - وتأتي - على - قدر - الكرام - المكارم - وتعظم - في - عين - الصغير - صغارها - وتصغر - في - عين - العظيم - العظائم - اعز.

كانت كلمة السر في عدد أمس :

« ابـن زيـدون »

كلمات متقاطعة

اعداد: طالب حسين طالب



افقياً وعمودياً :

١- ممثلة مصرية، ٢- يزين - من اعضاء الجسم، ٣- ممثلة مصرية قديرة، ٤- يتبع - مرتفعات، ٥- ....، ٦- ماركة سيارات - يبعث، ٧- صوت الحمام - مبعوث، ٨ - عاصمة اوروبية، ٩- يقيد - متشابهة.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١- نور الشريف، ٢- ووو - مر، ٣- رومانيا، ٤- السنغال، ٥- لانسر - الم، ٦- ين - بدا، ٧- أغادير، ٨ - يم - الاردن، ٩- فر - لم - ند.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
هذا يوم طيب اقضه بين اسرتك.
***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
تقدم واضح في محيط العمل وترقية تحصل عليها فابشر.
***

الجوزاء (٢٠/٥-٢٠/٦)
سيكون هذا يوما مناسبا للرحلات والتنزه.
***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
قد تضطر لاجراء تصحيح بعض الامور المهمة .
***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
مقابلة مع صديقة قطعت صلتك بها منذ فترة.
***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
كن حريصا في تقديرك اذا كانت الصداقة مخلصة او مجرد تظاهر.
***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
عامل الناس كما تحب ان يعاملوك به.
***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
خذ الامور بصدر رحب ولا تتنازع مع الآخرين.
***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
لا تتبع اهواء المنافقين وكن عند حسن ظنهم.
***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١)
لا تبح بسر لاحد الاصدقاء
***

الدلو (٢١/١-١٩/٢)
داء الحب علاجه الزواج.
***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
حاول ان تكون هادىء الاعصاب مهما حدث.

العيادات الخاصة

د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
د. حمد عبدالعزيز الفرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان - حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٣٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي - الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٨٠٧٧١
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ٤٧٤١٤٤٤ت
د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
د. يوسف عبدالله العامر - الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
د. نهوض الزهير - بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩ ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين	عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حركة الطيران ليوم الخميس ١٠/٣/١٩٨٨ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الأردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	٩,٠٠ صباحا
			العراقية	بغداد	٩,١٥ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١٠,٠٠ صباحا			
العراقية	بغداد	١٠,١٥ صباحا			
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا			
المغربية	الدارالبيضاء	١٢,٤٥ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ عصرا
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
			البنغلادشية	دكا	٨,٢٠ مساء
			اليمدا	عدن - الريان	٩,٤٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٢٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٢٥ مساء
اليمدا	الريان - عدن	١٠,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء	الهندية	بومباي	١١,١٥ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٠/٣/١٩٨٨ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,١٥ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
			اليابانية	طوكيو - بانكوك	٤,٢٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٠٠ صباحا			
الخليج	البحرين	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٤,٤٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا			
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
			الخليج	البحرين	٧,٢٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا			
الكويتية	طرابلس - تونس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	ابوظبي - الدوحة	٩,٠٠ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	جنيف - فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السويسرية	جنيف - زيورخ	١٢,٤٥ ظهرا	الروسية	موسكو	٤,١٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	دبي - أبوظبي	٢,١٥ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الكويتية	دبي - ابوظبي	٨,٠٠ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٠ مساء
الخليج	الدوحة - ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	لندن - امستردام	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	٨,٠٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٠٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الكويتية	ابوظبي - بومباي	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية المطوع - ٢٤٢٤٧٣٩ - شارع الهلالي.
■ حولي والنقرة: صيدلية الفردوس - ٢٥١٠٤٥١ - شارع بيروت.
■ السالمية: صيدلية هبة - ٥٧١٧٨٠٣ - شارع سالم المبارك.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الشيبة - ٣٩١١٢٣٨ - الفحيحيل.
■ جليب الشيوخ: صيدلية الحساوية - ٤٧١٠٧٨٥ - الشارع الرئيسي.
■ الجهراء: صيدلية النور - ٤٧٧١٧٧٢ - شارع المطافىء.

الطقس

● تكون درجة الحرارة دون المعدل بقليل والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة وتتكاثر الغيوم تدريجيا.
● حالة البحر: معتدل الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢١، الاحمدي ١٩، فيلكا ٢٠ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٧٩ بالمائة، الاحمدي ٨٠ بالمائة، فيلكا ٨٥ بالمائة.

البحر

اعلى مد
٤ صباحا ٣ عصرا
ادنى جزر
١٠ صباحا ١١ مساء

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧ ٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠ ٣٧١١٨٨١ ٣٧٢٢٨٨٢ ٣٧٢٠٠٠٠ ٣٧١٧٤٤٤ ٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨ ٣٦١١٨٨١ ٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١ ٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩ ٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢ ٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤ ٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣ ٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥ ٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤
ادارة الاطفاء العام
نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

- وائل محمد أحمد أبوجيارة - ٦٠ سنة - حسينية أبوحمد الدعية ت: ٥٦١٣١٢٩.
- سعد مطرف عبدالله المطيري - ٢٨ سنة - الرابية - ق ٢ ش ٢٠ م ٣.
- محمد حمود معلث العليثة - ٥٤ سنة - الصليبخات - ق ٥ بلوك ٤٩ م ٣ ت: ٤٨٧٢٣٥٨.

مصر

رتيبة احمد خاطر - رفقة سليمان لطف الله، يحيى ابراهيم زكي، عبدالمنعم محمد حجازي، شاكر جندي الملاخ، عويضة غالي الرافعي، حكمت محمد نجيب، محمود علي مصطفى، اسماعيل صدقي السكري، عبدالسلام جاديش، سامي محمود الوصيف، عطية محمد العيداروس، منيرة روفائيل خليل، نجية السنجري، سالم عوض، نظير زكي، نبيل حنا النجار، كامل اسحق، لوقامتي، عزيز نسيم، شعبان محمد علي الجنيدي.

● فلسطين المحتلة :

مخيم البريج : الشهيد محمد عبدالمنعم السعافين.
الظاهرية : راسم مضحي الخضيرات «أبو ثائر»، ماهل مصباح الوريدات.
دورا : الحاج محمود عبدالهادي عمرو.
الخليل : الحاجة لمياء عطا المحتسب «أم نايف».
القدس : الحاج عطية اصبيح ابو رميله.
أبو ديس : الحاجة رشيدة رشيد دخل الله «أم يوسف».
جفنا - رام الله : ابراهيم جريس ابراهيم شارين «أبو جريس».
غزة : توفيق محمد حمد «أبو محمد».
قلقيلية : عبدالرحيم احمد الباشا.
علار - طولكرم : حلمي سليم عبدالله طه.
طمرة : محمود سالم كايد، انور عبدالله ابراهيم ابو الهيجاء.
عبلين : زهير موسى زهران.
يانوح : سلمان سيف «أبو فارس».

● الاردن :

حمادة فواز محمد عبدالله، الحاج محمد الحاج يوسف، احمد عبدالرحمن حمدان، يوسف عبدالرحيم، علي محمد سليمان الحويطات، خضرة عبدالله الحاج قاسم، فريد محمود زايد النسور، حسين عربي المغربي، سعدية زلوم، الحاجة حمدة الرتيمة، محمد عبدالحليم الشلبي، بكر عبداللطيف الشيباني، أيمن سليم عجاق، محمد اسحق سليم شحادة، شحده ذيب محمد جمهور.

● لبنان :

الاب سمعان الدويهي، انجيل اسعد يعقوب مقبل، فيكتوريا جورج تصير، أوسكار مارون جزار، رمزه نجيب سعادة، موريس فؤاد جقيم، وصفي شكري حسني، الحاج بهيج علي حسن عطية، الياس جرجس الخوري، نعيم قبلان أبو جودة، خليل ميلاد رزق الله، جوزف خليل حرب، فيليب أمين كنعان، نقولا أمين صايغ، كاترين ميخائيل سمارس.

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج الكسب الطيب، ٦,٣٢ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ مطرب اليوم، ١٠,٠٠ برنامج صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ موجز الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٥٩ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ نشيد كويتنا لصالح الحربي، مساير لعبدالله الشحمان، ١,٤٥ امة القرآن الكريم، ٢,١١ ست اغنيات، ٣,٠٨ حديث من اعلام مدرسة البيان في الادب، ٣,١٧ القرآن الكريم، ٣,٢٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٧ ابتهال لحورية حسن، ٣,٣٠ ساما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ احبها لطلبة المعهد العالي للموسيقى، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ وين بدك وين نتلاقى لنصري شمس الدين، ٤,٥٠ نجوم القمة، ٥,١٥ وين ارضك لسليمان الملا، ٥,٢٠ من برامج اذاعة القرآن الكريم، ٥,٣٨ القرآن الكريم، ٥,٥٤ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج مساء الخير يا كويت، ٧,١١ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,١٦ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ كثروا النون لفريد الشاطىء، انا منساك لنبيل شعيل، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اللي حبك يا هناه لسوزان عطية، دور بيها يالشمالي لفرقة المرجانة الكويتية، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ يا من هواه اعزه لعوض دوخي، ١٠,٣٠ برنامج الثقافة العلمية، ١١,٠٠ عيني بتضحك لفريد الاطرش، ١١,٣٠ عالم الرياضة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,١٨ موجز الانباء، ٢,٢٣ القرآن الكريم، ٢,٢٨ الختام بالسلام الوطني.

● أم كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمود علي قاسم، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: التحذير من المسكرات والمخدرات، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٦,٤٥ برنامج من هدي القرآن الكريم، ٦,٥٧ الطيب من القول، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٧,٣٩ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٤,٤٥
الشروق	٦,٠٤
الظهر	١١,٥٩
العصر	٣,٢٢
المغرب	٥,٥٤
العشاء	٧,١١

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٣ رسوم متحركة، ١٠,٠٣ فيلم ثقافي عن: تنظيم حرارة الجسم، ١٠,٤٧ البرنامج التربوي: في رحاب التربية، ١١,٢٣ البرنامج الديني: الانسان والاسلام، ١١,٥١ المسلسل العربي: ما ضاع وانمحى من اخبار جحا، ١,٠٠ اخبار الاذاعة والتلفزيون، ١,٢٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ البرنامج المنوع المحلي: لقاء الخميس، ٣,٣٤ المسلسل الكارتوني: ابطال الملاعب، ٤,٠٠ اهم الانباء، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,١٨ المسلسل الاجنبي: القديس، ٥,٢٠ مسلسل الاطفال العربي: مكتبة علاء وهناء، ٦,٢٠ الوان، ٦,٥١ اهم الانباء، ٦,٥٦ الفروسية، ٦,٥٢ المسلسل الخليجي: مهموم عايش فرحان، ٨,٢٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٤١ الفيلم العربي: «طبول في الليل»، تمثيل: حاتم ذوالفقار، ايمان ومحمود الحلو، ١١,٥٥ سهرة الخميس المنوعة، ١,٢٥ اهم الانباء، ١,٣٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٢,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٣,٣٦ رسوم متحركة، ٣,٥٥ الانتقال الى ستاد الملك فهد لنقل مباراة كرة القدم بين منتخب الامارات ومنتخب العراق، ٥,٥٥ الانتقال الى ستاد الملك فهد لنقل مباراة كرة القدم بين فريقي منتخب عمان ومنتخب قطر، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٢٨ البرنامج الاجنبي: السيرك، ٩,٠٥ مسلسل المغامرات الاجنبي: سبنسر، ٩,٥١ المسلسل الفكاهي: استعراض بيل كوسبي، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: المكيدة، ١٢,٠٠ رسالة المملكة العربية السعودية عن دورة الخليج لكرة القدم، ١٢,٣٠ موجز الانباء، ١٢,٣٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٥٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



اعداد: حمود محمد البغيلي

فعلا عواطف

منذ فترة ليست بالطويلة نشرت الزميلة عـواطف الشمري في واحة الادب الشعبي موضوعا مختصـرا انتقدت فيـه الطريقـة التي اخرجت بها اغنية الفنان عبدالله رويشد .

والجميـل في ما كتبتـه الزميلـة هو اعطـاء الفنان والكـاتب والمخرج حق كل منهم وتناولت في الموضوع الجانب السلبي وهـو الطريقة التي اخرجت بها الاغنية من حيث التصوير والشخوص الذين قاموا بمشاركـة الفنان عبـدالله رويشد في اخـراج الاغنية للوجود وطبيعة الاداء الحركي والايحـاء الخاطيء . والجـدير بالذكر هو ان الزميلة لاحظت ما غفل عنـه البعض الذي انسجم مع الكلمات واللحن واهمل الفتاة التي يلاحقها الشبـان الاربعة بطريقة «ساذجة» ومشينة في ايحاءات الاغنيـة البدويـة التي تحمل سمات القيم الصادقة والعادات والتقاليد الاصيلة .

انـا اؤيد مـا اشارت اليـه واضيف ان المخرج لـو انه ضـاعف التركيز على كلمات الاغنية وفهم معناها وتفسيرها لصاغ عرض الاغنيـة باسلـوب يأتي مـع المعنى والاسلوب الـذي جاءت بـه القصيـدة ، واطالب من الاخـوان المجتهدين في خـدمة الكلمات بعدم التسرع في مثـل هذه الامـور التي بالتـالي سوف تنقلب الى النقيض اي عكس ما تحمله الكلمات من معنى وفكرة .

واناشد المستمع او المشاهد لمثل هذه الاغاني الانتباه والوعي والادراك لما يسمع ويشاهد حتى يكـون معنا مشـاركا في الـرأي والتصحيح للخطا اذا وجد .

شاعر وحسرة

..ينكفي «شاعري ويتاوه أ لما وحسرة على ابداعه المحاط بسياج من الجهلة» ويمتطي حبل افكاره لحظة الالم والحسرة ليخترق السيـاج ويخرج عن نطـاق التغطية ! ليقع مرة أخرى في خندق الخديعة ويقف متألما ومتاملا في غد مشرق.. ولا يكتفي في الانسجام مع الاصل والتأمل لانه يرى ان هو ملك قوة الارادة وحجة الدفاع وحكمة العقل، فانه لا يملك «النفوذ» الذي يؤهله الى المطلوب ولا «السيولة» التي تمكنه من المراد المنشود !..

يقف منتصب القامة ساخرا على انعدام الفهم لدى صاحب النفوذ ومالك السيولة ! فرحماك يا شاعري بنفسك. فانت كما أراك لا تدعي العلم بكل الاشياء لانني أراك ان جالست من هم اقل من مستواك صرت اقل منهم ثقافة ودراية ونزلت الى مستوى عقليتهم وتفكيرهم.. وان ضمتك جلسة مع من هم في مستواك تحدثت معهم في نفس الموضوعية والعقلية التي يتمتعون بها.. وان رافقت من كانوا اعلم منك واكبر منك سنا وأكثر منك تجربة وخبرة رأيتك صامتا مستمعا تحلل وتقيم وتستوعب ما يدور من نقاش. وهذه ورب الكعبة مزايا حميدة فيك وتحسب في صالحك ولا تسجل ضدك، ولو انني سمعتك تسـأل وتقول :

لماذا لا يفهمونني اذن ! ولا يقـدرون ابداعـاتي ومقترحاتي ؟ !.

لماذا يسرقون مني نصائحي وارشاداتي ولا يعترفون بانني خالقها ومبدعها ؟ !.

كفاك تساؤلا ولا تجزع فانك الابقى ! فان سرقوا منك الابداع والمقترح ونجحوا فانت الافضل. وان اقتبسوا النصيحة والارشاد ونجحوا فانت الاقوى.. فالخبرة المتواضعة لديك كفيلة بحمايتك من «لصوص النصوص» ومقتبسي الفكرة فلا تجادلهم الا بالتي هي احسن، وحاول أن تثبت في المسار الذي تراه صحيحا ويراه اصحاب العقول سليما ولو رأيته مزروعـا بالشـوك المحنط.

يا شاعري.. لقد عرفتك شاعرا سـريع البـديهة والتقيتك صحافيا ممارسا لمهنة المتاعب ووجدتك اديبا مطلعا على ثقافات وعادات الشعوب لا يهزم مهارتك فيها جاهل ولا يحبط عزيمتك في تحليلها عنصري تأصلت في نفسه البرجوازية الحمقاء ! لكنك فوق كل هذه الاشياء أراك دائما لا تظهر بالصورة والفكرة التي تقدمها مجانا علما بأن غيرك يقبض الثمن ! ويسخر جميع الاجهزة لصالحه مسلطا كل الاضواء بكل الطرق الملتوية عليه ليكون بذلك أمام الرأي الشعبي جديرا بالذكر ولو كان سارقا ومقلدا ومبتزا لمن هو اضعف منه بالدرجة !

يا شاعري جرحتك السياسة وطعنتك الحاجة وغدروا بك الاقرباء وسلبك القوي وظلمك الصديق وخدعك رفيق الدرب وشنق الناخب ابـداعك وقتـل القادر كلمتـك الصريحة وكبلتك قيود بعض القيم البالية ومع هذا أو ذاك تمردت على الواقع المهيمن والظالم وناشدت الكل بمد المساعدة المعنوية ولم تجد الساعد المنقذ ! وعدت من حيث اتيت الى الابداع والى السياج الابله والجهلة متحديا ومناضلا من تحجرت عقولهم وتبلدت قلوبهم تحطم الحجارة بالحجارة والتبلد بالدعم الفكري.

..أبكيك شاعري ولا أرثي لحالك لانك المد والعطاء والابداع لذلك ابكوا معي شاعري وعوا.. كل نصيحة وفكرة منه..

حمود

رمشك الفتان

لا تجيـب عتـاب خلـه يـا حبيـب
والله مثـل اليـوم قلبـي مـا رغـب
رمشـك الفتـان عنـي لا يـغيـب
وخـدك الممـزوج مـن نـوع الـذهـب
لـو بغيت انظـر لشخصـك يـا عجيب
حـارت النظـرات مـن بـين الـهـدب
يـا ضيـاء النـور يـا مـوت اللـهيـب
يـا ظـلام الشـوق يـا ظـل الـهـدب
يـا نبـات البـر وعطـور الشـعيـب
يـا قـدر مكتـوب في كـف الـعجـب
مـن سبـب حبـك دايـم مستصيـب
والله انـي بـين نـارك والحطـب
بـين ايـديـك الـروح يـا اغـلى نصيب
وانـا اخـاف تـروح وتـزيـد الـغضـب

عيد الملاح

رسائل القراء

● راشد العجمي :
- اشكرك على هذه النصيحة التي تقبلتها بصدر رحب (ما عليه) .

● علي المطيري :
- المحاولة مرة ثانية وثالثة افضل من اليأس .

● سعد راضي :
- لم يصلني «منك شيء» وانا حاضر لك ولكل القراء في الاستجابة السريعة .

● سعد حيلان :
- راجع ما كتبت من ناحية الوزن .

● حمد بن راشد ـ الدملم :
- لانك (صمغت) الرسالة اشتبك الظرف مع الاوراق فلم استطع تحريرها .

● الصمت الجريح :
- امامك مشوار طويل من القراءة للشعر حتى تستطيعي ان تفهمي الوزن وبالمثابرة ، على القراءة ، تزول المتاعب .

● ام المامون ـ البحرين :
- لو ان القصائد جاءت كما جاء هذا البيت الوارد في القصيدة الاولى «انـا الذي جـرحي كبـير وجـايـد» لصارت كلها موزونة ولكن اعيدي مراجعة القصائد بحيث تكون على وزن البيت المذكور ونحن بالانتظار والمحاولة افضل من اليأس .

● عيد العجمي :
- جميل جدا ان تشاركنا بهذه المقطوعة القومية الا ان هناك خلل في الوزن الذي تستطيع ان تتفاداه في القـراءة المستمـرة للـدواويـن الشعرية .

● عيد الملاح :
- اهلا بك ضيفا للواحة التي تستقبل الجميع .

عزة نفسي

أنـا الـذي أخلصـت لـك في ودادي
وتـرجمـت بـاحسـاسي خفـايـا فـؤادي
وأبـديـت مـا كنيـت لـك مـن محبـة
وأقسمـت لـك بـآيـات رب الـعبـادي
انـك حبيـب القلـب مـا فيـه غيـرك
وانـك هـواي وغـايتـي يـا مـرادي
وشفـت السـعـادة يـوم صـرنـا حبـايـب
واستبشـرت دنيـاي عقـب النكـادي
لكـن مـع الايـام طبـعـك تـغـير
عقـب المحبـة صـار همـك عنـادي
مـع الاسـف إنـك تجـاهلـت حبـي
ويـا لـلاسف حبـي غـدا شي عـادي
أنـا عـلى ميـداي مـا خنـت عـهـدك
وإنـت عـلى الـهجـران والصـد بـادي
والبـادي أظلـم وأنـت يـا زيـن ظـالـم
خليتنـي تـايـه بـدنيـاك غـادي
والله لاعـز النفس وأقطـع وصـالـك
لا. لا حشـا مـاربلـك لـو تنـادي
مـن بـاعنـي مـا اشـريـه لـو كـان غـالي
بـانسى غـرام الـلي يـنـور بـعـادي
هـذا وأنـا مـاهـين نفسي عشـانـك
يـالـلي حـرمـت الـعـين حلـو الـرقـادي
ومـهـمـا تـعـذر مستحيـل إنـي ارجـع
«لـوجبـت لي شمس السمـا بـالأيـادي»

مبارك نايف ابوظهير

صورة وتذكار

البـارحـة مـا نمـت كنـي عـلى نـار
والـدمـع مـن عينـي تـزايـد نثيـره
سـهـران طـول الليـل هـايـم ومحتـار
بسبـاب مـن روحـي بحبـه خطيـره
صبـرت كـل الـوقـت ولا زلـت صبـار
واشـرح ظـروفي للقـلـوب البصيـرة
اتـرجـم الاشـعـار واشكـي بـالاشـعـار
هـي منـوتـي عـن كـل نـاس الجـزيـرة
حكـم القـدر في بـادى الـوقـت غـدار
وعينـي مـن اسبـابـه تـزايـد سـهيـره
رسمتـك بـالقلـب صـورة وتـذكـار
وايضـا اقـول انـت الفتـاه الصـغـير

محمد حسن السحلوكي

انسي غرامي

لا تـنـزعـج يـا زيـن ينتهي الحكـايـة
لا تـنـزعـج الحـب ملـزوم تنـهيـه
وش فـايـدة حب عـلى غـير غـايـة
لـويـه رجـا لقضي حيـاتي وانـا ارجيـه
ادري النهـايـة مـا هي مثـل البـدايـة
صعب عـلى الانسـان حبـه يخليـه
لكـن حـداني عـن هـواك وهـوايـة
الـواقـع الـلي مـا قـدرنـا نخفيـه
الـواقـع الـلي شـال مني رجـايـة
انـك بحبـل انسـان لازم نـراعيـه
امـرجـرى مـا هـو بـرضـاك ورضـايـة
حكـم مـن الله مـالنـا صـرفـة فيـه
وش لـه نعمـر حبنـا بـالـدعـايـة
احسن لنـا ننس هـوانـا ومـاضيـه
انسي مـع الايـام قصـة هـوايـة
انسي غـرامي واهـدمـي مـابنيتيـه
واصعب قـرار في حيـاتي النهـايـة
وأنـا بحيـاتي مـاتـرى حبـك انهيـه
هـذي النهـايـة وانتهينـا كفـايـة
وكـل عـلى الفـرقـا عسى الله يقـويـه
وارجـو السموحـة يـا حيـاتي ومنـايـة
حـان الفـراق وحبنـا اليـوم عـزيـه

فلاح بن مشيري

سافر حبيبي

مـسـافـر حبيبـي قـال بقـعـد ثـلاثـين
بـازور اهـلي شـهـر وجـد بجـده
وقلـت الـولي ويـاك يـا منيـة الـعـين
ودعيـتـه ربـي بـالسـلامـة يـرده
لحظـة تـوادع صمـت كنـا محـازيـن
والـدمـع مثـل السيـل مـن فـوق خـده
طـاف الشهـر بعـد الشهـر صـار شهـرين
ويـانـي حبيـب القلـب نبلـه بيـده
مـن خبـروني قلـت عنـهـم مجـانـين
مـاهيـة حقيقـة ذي اشـاعـات ضـده
جـونـي مـع بـعض كـأنـهـم مـعـزيـن
قلـت مـا اظن من عـاهـد يخـون عـهـده
ويـاني خبـر تـاكيـد مـن بعـد يـومـين
وقلـت ربمـا ذا صـار مـن غـير وده
ورحـت مـع نـاس عنـوا لـه مـهتـين
لـه قلـت انـا مبـروك خنـت المـوده
خنـت العـهـد والحب لـه صـار عـامـين
الـلي بنيتـه سنـين لحظـة تـهـده
ردت عـلي والنـواظـر امصـديـن
قـالـت قـدر مكتـوب محـد يـرده
مـن جشـع اهـلي يعشقـون الملايـين
والـلي خطبنـي يـوجـد المـال عنـده
شـايـب تجـاوز لـه ثمـان وخمسـين
ثـلاثـة اولاده وانـا كبـر ولـده
اهـلي يقـولـوا تـذبحـك لـو تقـولـين
مـا بيـه شـوف الصبـر قـد طـاف حـده
لـه قلـت مبـروك مـع الـوقـت تتمـين
وقلـبـي عسـى ربـي يصبـر يـمـده

صلاح الخلاقي - البحرين

مأساة عمري

لا تسـأليني مـن لـه الحـرف تـدريـن
لـولاك مـاخطيـت قـاف بحيـاتـي
لـولاك مـا قـاسيـت نـار المحبـين
ولـولاك مـا خـانـت البسمـة شفـاتـي
حـرف دنـا منـك يبـي العطـف واللـين
وحـرف وقـف يجمـع بقـايـا شتـاتـي
هـذا انـا طبـعـي مـن اول وألحـين
يـا تـاركـة طبـع الحـزن في صفـاتـي
يـا عـونـه الله يـوم بـالبـال تطـرين
انـهـار مـا بـين الحيـاة ومـمـاتـي
بسكـات لـو الـدمـع مـا بـان بـالعـين
يكفـي اذا الانفـاس تلـهـب لـهـاتـي
في داخـلي مـأسـاة عمـري ويـاشـين
دنيـا بليـا شـوفتـك يـا غنـاتـي
لعيـونـك احـنف لاهب الحـرف يـا زين
اذا تـلاعـب بـين قلبـي وذاتـي
اعـزي نفسي فيـك والنـاس لاهـين
دامـه غلب شـوقي لشـوفـك سكـاتـي

راشد محمد العجمي



الحب وياك

الله يجـازي كـل عـاذل ويجـزيـك
حيتـك جـرحـة الـلي يحبـك ويـهـواك
يـا لـلي بحـرف الميـم دايـم اتـاديـك
قلبـي وروحـي يـا ريش الـعـين تفـداك
مـا كنت اصـدق هـرجـة النـاس تغـويـك
ومـا كنـت افكـر يـا حبيبـي بفـرقـاك
لـو جـانـي عـاذل بس مـاضيـك
واثبـت عـلى قـولـه دلايـل سـوايـاك
مـا صـدقـه والله ولا يمكـن اجفيـك
مـا اصـدقـه لـوكـان بـالعـين شفنـاك
هـذا دليـل انـي احبـك وبـاغيـك
وش غـير هـذا يثبـت الحـب ويـاك

عبدالله سعد العازمي

رحلة شعبية

اشكال التعبير الشعبي - ٢

التعبير الشعبي لـه اشكـال متعددة هي من نتاج البيئة التي نعيش فيها ونمتزج بمكوناتهـا وتلتصق بتـاريخهـا ونضـرب بجذورنا في اعماق هذا التاريخ حيث يعيش فينا ويسكن دون ان نشعر.

والمادة الشعبية غنية بالفكر والـدلالات الاجتمـاعيـة ولهـا وظائفها التي لا يمكن لنا ولغيرنا ان ينكرها أو يغض من شانها أو يقلل من أهميتها في حيـاتنـا الثقافية.

لقد اصبح علم الفولكلور نجما متالقا على مسرح الحركة العلمية في كافة بلاد العالم على اختلاف مـذاهبها الفكـرية ومستـويـات تقدمها الاجتماعي والاقتصادي، واستطاعت جهود الرواد الاوائل القلائل لهذا العلم ان تؤتي ثمارها وتحقق غاياتهـا، فاكتمـل لهذا العلم الوليد «علم دراسة التراث الشعبي» مجمـوعـة قيمة من النظريات العلمية وطور وطـوع لنفسه ذخيرة نفسية من المناهج الدراسية فاستحق بذلك ان يستقل ويتبوأ مكانا عزيزا بين اسرة العلوم التي تدرس الانسان [1].

والفن الشعبي هـو التعبيـر الاشمل للفن والادب الشعبي معا لانه يدل عـلى وسائـل التعبير المتمثلة في :

١ - الكلمة الشعبية.
٢ - الاغنية الشعبية.
٣ - الموسيقا الشعبية.
٤ - الرقص الشعبي.
٥ - الفن التشكيلي.
٦ - باقي أنواع الفنون الشعبية بما فيه الفن الحرفي.

ولكن الدراسة العلمية المنهجية بدأت بالادب الشعبي واصبحت تستـوعب الآن سـائـر الفنـون الشعبية، فنجد هذه الفنون تدرس في كل معاهد اكاديميـة الفنون بالقاهرة، الى جانب معهد خاص بهذه الفنون بالاكاديمية هو معهد الفنون الشعبية الذي اصبح مركزا للفنون الشعبية [2].

ولم يعد من الصعب ان يكسب التـعبيـر الشـعبـي اعتـراف المؤسسات الاكاديمية فانشئت له الكراسي المتخصصة في الجامعات وأصبحت تمنـح فيـه الـدرجـات العلميـة من الليسـانس حتى الدكتوراه وكان من الطبيعي ان يستكمل استقلاله ويدعم مكانته باعتراف الهيئات العلمية الدولية به [3].

ان الفنون على مختلف الوانها واشكالها، لها دور عظيم في الحياة لا يقل عن دور العلوم الاخرى، بل لعل الفنون لهـا الدور الاول في الحياة، وفي التاثير على تقدمها، وربمـا كـانت الاصـل في تطـور الحضارات وتقدمهـا لانها تمس روح الحياة وجوهرها، ولانها هي التي تحرك المجتمعات وتدفعها الى فهم المزيد من اسرار الحياة، وهي التي تخاطب عقل الانسان وقلبه، وهي التي تثير مشاعره، وهي التي تؤثر في الجماهير وتدفعها الى المضي قدما نحـو بناء مجتمـع متطـور متقدم، وهي صـاحبـة الابداع الفني الذي آن وصل الى مـداه أدى الى الخلق والابتكار، والاتيان بكل جديد من المعـاني والآراءوالفكر التي تدفع الحياة والمجتمع الى الرقي والازدهار [4].

ان الفكرة السائدة عن الفولكلور بانه : حكمة الشعب التي تبدو في شكل أمثال أو اقوال أو أغان وتبدو في مهـارات فنية مثـل التعبيـر بالحركة الايقاعية اي الرقص أو النغم أو الموسيقا وتبدو ايضا في تشكيل المادة وفي اعمـال فنية مثـل : النحت، والنقش والرسم.

وقـد تبـدو في شكـل مهـارات وصناعات وحرف يدوية وقد تبدو في الـعـادات والتقـاليـد والاختصاصات وهذه الفكرة قد تطـورت هـذه الايـام فكلمـة «فولكلور» تطلق في العادة على المـاثـور الشعبي والتعبيـرات الروحية أو المادية التي تغطي حياة الانسان وتتوارثها الاجيال لتكون في الغالب مجهولة المؤلف ومتواترة في الرواية الشفوية، أما الآن فقد ظهر وخصوصا في اميركا رأي آخر يقول غير ذلك، انه يوسع نطاق الفولكلور فيجعل كل ما يهتم به الناس في حيـاتهم جزءا من الفولكلور [5].

وبذلك لا تعد الحرف الشعبية بمعزل عن علم الفولكلور، ولقد ازدهرت في البادية وفي المدينـة حرف مهمة تاثرت هذه الحرف بانتشار المدنية فبدأت الصناعات الشعبية تتوارى لتفسح المجال أمـام الوافـد القـوي الجـديـد (الصناعة).

ومن الجدير بالذكر الاشارة الى صنـاعة السفن التي تميـز بها المجتمع الكويتي والخليجي قبل النفط فكان يصنعها محليا أبناء هذه البلدان بل ان بعض الاسر كانت تتوارث صناعتها. وتسمى صنـاعة السفن بـ «القـلافـة» وكادت هذه الصنـاعة تختفي، ويحتفظ أبناء الكويت بنمـوذج «لبوم» كويتي يحمل الذكرى، تراه على رف في الديوانية دلالة على الترابط الوثيق الذي يربط الانسان الكويتي بالبحر وبالماضي البعيد. ان السفن الحديثة بما تملكه من امكـانات وقـدرات وتقدم تقني جعلت صناعة السفن تتلاشى وهذه الصناعة لها أدواتها ومعها أسماء وتاريخ وأغان تحكي فترة زمنية من المهم تسجيلها والعناية بها فهي جزء من التاريخ وقطعة من الماضي وحزمة وصناعة حقق بها الانسان الكويتي والخليجي ذاته وهدفه وجنى منها ثمرة العمل وعلينا ان نجني ثمرة هذا العمل مرة اخرى حين نهتم بالحـرف اليـدوية التي لعبت دورهـا في مجتمع ما قبل النفط فهي تذيع اسرار الماضي الذي يجتره أبناء الحاضر.

وهناك بالاضافة الى صنـاعـة السفن صناعات اخرى لا تقل عنها أهمية مثل صناعة «البشـوت» حيث يغزل الصوف ويتم اعداده بعـد ذلك بـالنسج بـاستخدام الانـوال والامشـاط والمـزارق والدواسات ثم يعـود بعد ذلـك بالتفصيل والتزيين «بالبرسيم» و «الزرى» باستخـدام (الميبر) والمطرقة لتثبيت الزرى وتلميعه.

والى جانب صناعة السفن وصناعة البشوت هناك صناعة السدو ذلك الفن الجميل الذي يرتبط بصناعة النسيج البدوية العربية.

هذه الصناعات الشعبية ابداع فني اصيل يعبر عن مرحلة من مراحل الحياة وهي تكشف عن القدرات الابداعية للانسان العربي في مجال الصناعات الشعبية.

يضاف الى ما تقـدم صناعـة «الدمى» التي اختفت تماما من حياتنا واصبحنا نعتمد على بلاد الغرب في استيرادهـا، واذا كان علماء الغرب يدرسون الفتـرات الاولى للحياة البشرية ويدرسون الثقـافات البـدائية ويحـاولون التعـرف على المجتمعـات الاولى وقـدراتهم الفطريـة فمـا أشـد حاجتنا نحن للبحث في اللبنات الاولى من ثقافتنا الشعبية. يقول روسـو : ان الانسان الـذي بنى السور هو الذي وضع اللبنة الاولى لبناء الحضارة الشامخ [6].

ومن الاجدى لنا قبل ان يبدد النفط ماضينا ان ننهض للامساك باهداب الفنون والحرف الشعبية حتى لا تصبح في خبر كان.

أمين عبدالحميد مرسي

● المراجع :

(١) انظر، د. محمد الجـوهري : التراث الشعبي السعودي، الاهميـة العلمية والتطبيقية لدراسته - مجلة دراسات الخليج والجزيرة العـربية - العدد ١٩ - السنة الخامسة - تموز «يوليو» ١٩٧٩ م شعبان ١٣٩٩ هـ - ص ٢٥.

(٢) د. عبد الحميد يونس : أفكار على مائدة الحوار، اجرى الحـوار عبدالحميد زقزوق - مجلة الكويت - العدد ٤١ جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ - يناير ١٩٨٦ - ص ٧٩.

(٣) د. محمد الجوهري - التراث الشعبي السعودي - مرجع سابق - ص ٢٥.

(٤) عبـدالله زكـريـا الانصاري : الابداع الفني - مجلة البيان الكويتية - العدد السادس والثمـانون - السنة الثامنة - مايو ١٩٧٣ ربيع الآخر ١٣٩٣ - ص ٥.

(٥) أحمد رشدي صالح : الفولكلور الشعبي - حوار اجراه عبدالبطاط - مجلة البيان - تصدرها رابطة الادباء بالكويت - العدد «١٢٨» - نوفمبر ١٩٧٦ - ص ٢٣.

(٦) عصام الشيخ قاسم : القبائل البدائية - مجلة الكويت - العدد «٥٤» جمـادى الآخرة ١٤٠٧ هـ فبراير ١٩٨٧ م - ص ٩٢.

لوفيغارو

■ جعلت سكان طهران يعيشون في هلع

الصواريخ العراقية هدفها انهاء حالة اللاحرب واللاسلم

«اضاف العراق صفحة اخرى في تاريخ الحرب بضربه للعاصمة الايرانية». هذا ما علق عليه احد الدبلوماسيين. الكل يعترف بذلك، الا ان احدا لم يتجرأ بالتنبؤ عما اذا كان باستطاعة هذا التصعيد الاخير تغيير مسار الصراع جذريا. فقد احرز الرئيس صدام حسين بدون شك بذلك هدفا، رغم ضرب بغداد بالصواريخ الايرانية، وتعرض شعبه للخطر.

ولهذا تواجه طهران ذعرا شديدا الان من جراء سقوط الصواريخ عليها، وعلى نحو اكثر بكثير من الغارات الجوية العراقية السابقة.

وينقل احد الفرنسيين عن قريب له في طهران قوله «اننا نعيش هنا في هلع وخوف مستمر، اذ تتساقط علينا الصواريخ بدون اي سابق انذار ولكن لماذا تم اختيار هذا الوقت بالذات للضرب؟ لهذا الموقف علاقة بالصعيدين: العسكري والدبلوماسي. فعلى الصعيد العسكري، انتظر جنود العراق طويلا وبدون جدوى منذ بداية عام ١٩٨٧ ذلك الهجوم النهائي الكبير الذي اعلن عنه الخميني، وها قد مر العام دون حدث يذكر!

وفي الخليج، حسمت تدخلات السفن الغربية الموقف، وخصوصا السفن الحربية الاميركية التي اوقفت عمليات زوارق حرس الثورة، برسمها خطا احمر بتحركاتها. لذلك جاءت حرب المدن هذه لتهدىء من تأهب السفن الاميركية والحليفة في المنطقة.

واما على الصعيد الدبلوماسي، فنلاحظ هدوءا كذلك. فالعراق ينتظر منذ يوليو الماضي موافقة ايران على القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي بخصوص وقف اطلاق النار، والذي وافق عليه العراق في الحال.

وظل موقف الاتحاد السوفيتي خلال الفترة السابقة عدم الموافقة على فرض حظر اسلحة على ايران. كذلك لوحظ ان اميركا بدأت بتقليص تواجدها مع نهاية شهر فبراير الماضي. كما ان دي كويلار عاد من جولته في المنطقة بخفي حنين.

ويعلق احد الخبراء على الوضع بالقول: «منذ امد طويل والمسؤولون العراقيون يخشون نتائج موقف اللاحرب واللا سلام في المنطقة، ولذلك اعلنوا التعبئة العامة منذ فترة».

واما عن نتائج هذه المرحلة الجديدة، فيمكننا استعراضها كالتالي: فاولا، قلق وتوتر على الصعيد الدبلوماسي حيث ابدى احد الدبلوماسيين اسفه قائلا: «لقد خسرت ايران الكثير من مصداقيتها بضربها لاهداف مدنية عراقية». وذلك على العكس من العراق الذي حقق نقطة لصالحه بالموافقة على القرار رقم ٥٩٨.

وثانيا، ما هو موقف الاتحاد السوفيتي؟ يريد السوفيت ان تضع الحرب اوزارها باسرع وقت ممكن، ولكن بما يخدم مصالحه، فهم يعتبرون المورد الرئيسي للسلاح العراقي (تقريبا ٩٠٪)، وبنفس الوقت يقومون بمجاملة طهران، حيث استقبلوا عددا من المسؤولين الايرانيين في موسكو، العام الماضي.. الا ان طهران تتهمهم اليوم بتزويد اعدائها بالصواريخ التي باتت تعرف باسم «الحسين».

وثالثا، كيف سيكون الرد الايراني؟ اخطر الايرانيون الامم المتحدة باستعدادهم لوضع نهاية لاعمالهم «الانتقامية»، في حالة حصولهم على ضمان من العراق بوقف هجماته الصاروخية، وعدم تصعيدها.

وفي ضوء كل ذلك قد تكون هناك فئة تطالب بالسلام في داخل ايران، ولكنها بالتاكيد ليست فئة مؤثرة.

كلود لوريو

نيوزويك

■ الجميع لم يقبلوا ولم يرفضوا مبادرته

هل تنتهي دبلوماسية شولتز بلا شيء ؟

جاء في «العهد القديم» لجيريميا: «بحثنا عن السلام، إلا انه لم يحصل خير» ويبدو ان هذا النص مناسب جدا لوزير الخارجية الاميركية، جورج شولتز، الذي بدأ الاسبوع الماضي جولته المكوكية في الشرق الاوسط. واثناء تنقله من عاصمة الى اخرى، كان شولتز يحمل في جعبته خطة جديدة لانهاء النزاع في الشرق الاوسط الذي تمخض عن ثلاثة اشهر من اعمال العنف الدامية في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل، وقد دعت خطة شولتز الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، واجراء محادثات حول اعطاء شكل محدود من الحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة، واجراء مفاوضات في ديسمبر المقبل حول الوضع النهائي للاراضي العربية موضع النزاع، وعلى الصعيد العلني، كان شولتز متفائلا ومبتهجا، اذ قال «لم يقل احد: لا، ولم يقل احد: نعم، ولكن الجميع يريدوننا ان نواصل هذه العملية». غير ان من الجائز ان يكون شولتز يقوم بعميلة مكوكية لا تؤدي الى شيء. وانسجاما مع السياسة الاميركية، امتنع وزير الخارجية الاميركية عن الاجتماع بزعماء منظمة التحرير الفلسطينية، والزعيم العربي الذي يعلق عليه شولتز معظم اهتمامه، وهو الملك حسين، لا يمثل فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة البالغ عددهم ١ر٤ مليون نسمة.

ويتطلعه الى الملك حسين، فان شولتز يفضل التفاوض مع حكومة معتدلة وصديقة في العالم العربي، ولكن بعد ٣٦ سنة قضاها في دوامة النزاع العربي - الاسرائيلي، اصبح الملك حسين خبيرا في هذا النزاع، فهو لن يقبل باتفاق مع اسرائيل من شانه ان يثير غضب العرب الاخرين، ففي سنة ١٩٧٤، صدر اعلان عن قمة الرباط يكرس منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، والان ارغمت الانتفاضة الفلسطينية زعماء الضفة الغربية المحليين على لف انفسهم بالعلم الفلسطيني، والاهم من ذلك ان ثلثي سكان الضفة الغربية ولدوا بعد عام ١٩٦٧. اي بعد انتهاء الحكم الاردني للمنطقة.

ولكن اذا كان الاعتماد على الملك حسين وحده سيجعل التسوية الفلسطينية صعبة، فان غيابه سيجعلها مستحيلة، واثناء محادثاته مع شولتز في لندن، الاسبوع الماضي، اشار الملك حسين الى انه قد يقبل بالفكرة التي تؤيدها اسرائيل فيما يتعلق بالحكم الذاتي لعرب الضفة الغربية وغزة، اذا ربطت هذه الفكرة بمحادثات يقبل فيها الاسرائيليون مقايضة الارض بالسلام، ومن وجهة نظر الملك حسين، فان جميع المبادرات الدبلوماسية الاميركية التي كانت تبشر بالخير، تعثرت في الماضي عندما كان انصار اسرائيل من اليهود الاميركيين يتدخلون لصالحها، ومما قاله الملك حسين لوزير خارجية اميركا جورج شولتز «نريد ضمانات قوية بان الولايات المتحدة جادة».

وفي هذه الاثناء، لم تبدر اية مؤشرات عن الانتفاضة يمكن ان تدل على انها قد هدأت فاجمالي عدد القتلى الفلسطينيين منذ ديسمبر تجاوز الثمانين ويوميا يقوم الشبان الفلسطينيون بقذف القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة، بالحجارة، ويتعرضون للضرب او لاطلاق النار من حانب تلك القوات، واما الاسرائيليون فقد استشاطوا غضبا بسبب الطريقة الوحشية التي صورهم بها الصحافيون الاجانب، وفي الاسبوع الماضي، ولاول مرة، اعلن الجيش الاسرائيلي نابلس ورام الله منطقتين مغلقتين امام الصحافيين اثناء فترة اداء صلاة الجمعة، وما بعدها.

وفي محادثاته مع شولتز، تمسك شامير، رئيس وزراء اسرائيل، بموقفه الرافض للانسحاب من الاراضي المحتلة، ولما كان شامير يخطط لزيارة واشنطن في ١٥ مارس الجاري فانه وجد ان الدبلوماسية تقتضي ان يصف محادثاته مع شولتز بانها «مفيدة، وودية وتبشر بالخير» غير ان معارضته لخطة شولتز من الشدة، لدرجة جعلته يفكر في الدعوة لانتخابات مبكرة وهدف شامير هو جعل التصويت استفتاء شعبيا ضد مقترحات شولتز.

فاي ويلي

كريستيان مونيتور

■ بسبب دعم اليهود الاميركيين لمهمته

أمام شولتز فرصة كبيرة للنجاح

لدينا الان مقياس لمعرفة مدى التقدم الذي احرزه وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز خلال غزوته السلمية الاخيرة في الشرق الاوسط.

فبالعودة الى عام ١٩٧٧، وقبل عام تقريبا من اجتماع كمب دايفيد، الذي اسفر عن تسوية سلمية بين مصر واسرائيل، اقترحت ادارة جيمي كارتر مؤتمرا دوليا حول الشرق الاوسط ترأسه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بصورة مشتركة.

وعلى الفور رفضت الجالية اليهودية في الولايات المتحدة هذه الفكرة وشجبتها، وقال دبلوماسي اميركي كان يعمل في سياسة الشرق الاوسط في ذلك الوقت «لقد ضربونا بمطرقة فغارت الفكرة واختفت خلال اربع وعشرين ساعة».

وقد اقترح شولتز مؤخرا عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، ترأسه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، لاستهلاك عملية السلام على الاقل. ولم يكن هناك كورس احتجاج من الجالية اليهودية الاميركية، بل كان هناك صمت عام فقط. وبصورة شخصية وسرية، طبقا لما يقوله اشخاص يشاركون في الجزء الذي يتم من وراء الكواليس من مهمة شولتز السلمية، نصح اعضاء بارزون من الجالية اليهودية الاميركية اسرائيل بان تستمع وتصغى الى شولتز.

وهذا يشكل فرقا كبيرا في الاطار المحيط بمهمة شولتز. فرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، لايستطيع الاعتماد على الجالية اليهودية الاميركية، كما استطاع ذلك مناحيم بيغن عام ١٩٧٨ من اجل احباط فكرة مؤتمر دولي يشمل السوفيت.

اذ حدث تغير مهم في موقف وراء الجالية اليهودية الاميركية. ففي عام ١٩٧٨، جعل الزعماء اليهود الاميركيون كارتر يحضر رئيس وزراء اسرائيل، بيغن، والرئيس المصري انذاك انور السادات، سويا الى كمب دايفيد من اجل سلام منفصل بين مصر واسرائيل.

وكانت اسرائيل في ذلك الوقت تريد سلاما مع مصر يمكن تحقيقه بدون التخلي عن الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، باستثناء شبه جزيرة سيناء غير الماهولة بالسكان الى حد كبير. ولكنها لن تسمح بمؤتمر لايكون فيه السلام «الشامل» ممكنا الا بانسحاب اسرائيل من معظم الاراضي المحتلة.

وبمعنى اخر، كانت الجالية اليهودية الاميركية تدافع في عام ١٩٧٨ عن رغبة بيغن بالتمسك بجميع الاراضي المحتلة ماعدا سيناء. اما الان فانها مستعدة للسماح لشولتز في ان يستكشف الامكانات لمؤتمر يتوجب على اسرائيل فيه في النهاية ان تنسحب من معظم هذه الاراضي.

ومن الضروري ان نضيف ان شولتز، ماكان لينطلق ابدا، كما فعل، في جولة مزدوجة من دبلوماسية المكوك بين الاطراف الرئيسية من اجل عقد مؤتمر للسلام في المستقبل، دون ان يعرف اولا انه يحظى بموافقة وقبول الجالية اليهودية الاميركية.

فبهذه الموافقة، يستطيع، كما فعل، ان يتخذ الخطوة الاولى على طريق تؤدي حتما (اذا ما مضى فيها الى اخرها) الى تخلي اسرائيل عن «غنائمها» المتبقية من حرب ١٩٦٧.

فما قام به شولتز حتى الان خطوة اولى فقط، ولكنها قد تنجح في عمل شيء واحد: دفع جميع الاطراف المعنية الى اعادة النظر والتفكير من جديد في مواقفهم، والتساؤل عما اذا كان قد حان الوقت لكي يدفع كل منهم الثمن الذي يجب ان يدفعه من اجل السلام «الشامل» في الشرق الاوسط.

وكلمة «الشامل» في هذه الحالة تعني موافقة وقبول جميع الدول العربية المجاورة لفكرة الوجود المستمر لدولة يهودية داخل حدود ١٩٦٧، مقابل تسليم معظم الاراضي المتبقية التي استولت عليها في ذلك العام للعرب.

● شولتز

وهذه الخطوة الاولى التي اتخذها شولتز، الرجل الحذر جدا، مؤخرا، يمكن ان تعجل بنشوب جدل كبير داخل اسرائيل نفسها حول ما اذا كان ينبغي لها ان تجازف اكثر على طريق السلام ام لا. ويمكن لهذا الجدل ان يتسبب في استقالة وزير الخارجية، شمعون بيريز، مما يؤدي بدوره الى انتخابات جديدة يدور فيها الصراع حول نفس القضية، وهي ما اذا يتوجب التمسك بجميع الارض او مقايضتها بالسلام.

ولايزال تكتل الليكود، الذي يرأسه شامير، ملتزما بقوة، وبصورة غير قابلة للتغيير، بالتمسك بجميع الارض المحتلة، واما حزب العمل الذي يرأسه بيريز، فيميل باتجاه مقايضة الارض بالسلام، بالرغم من انه ليس مستعدا بعد للتنازل عن «معظم الارض».

وسوف تكون مهمة شولتز نجاحا كبيرا حقا اذا اضطرت اسرائيل ان تقرر اي طريق تسلك والجوهر الحقيقي لما حدث فعلا خلال الاسبوعين الماضيين هو ان شولتز، وهو يعمل بموافقة صامتة من الجالية اليهودية الاميركية، دفع الناخبين الاسرائيليين الى التفكير مرة ثانية في امكانية التخلي عن الاراضي المحتلة.

وموضوع حضور السوفيت مؤتمر السلام النهائي، امر اساسي بالنسبة لمسالة ما اذا كانت اسرائيل مستعدة لقبول السلام.

فاي مؤتمر يكون السوفيت فيه على رأس الطاولة مع الاميركيين، سيكون مؤتمرا يتمتع فيه الفلسطينيون بدعم وراء الكواليس من موسكو، بنفس قدر الدعم الذي يتوقعه الاسرائيليون، ويحصلون عليه فعلا، من واشنطن. ومن غير المتصور ان ينتهي مؤتمر يضم السوفيت، على اساس غير انسحاب اسرائيل من معظم الاراضي المحتلة.

ولهذا، فان الموضوع الحقيقي في مثل هذا المؤتمر سوف يتقرر فعلا قبل ان يبدأ من خلال حضور السوفيت او غيابهم عن طاولة المفاوضات. فاذا لم يحضر السوفيت، فان العرب لن يحضروا. واذا ما حضروا، فان المؤتمر سيبدأ فورا بوضع التفاصيل، من مثل الحدود المستقبلية، والعلاقات التجارية والمستقبلية بين مختلف الدول التي تعيش داخل الاراضي «التوراتية» القديمة لفلسطين، والترتيبات الامنية لاسرائيل، ووضع اليهود في الدولة الفلسطينية، ووضع العرب في الدولة اليهودية.

ويوجود مثل هذا الكم الكبير من الرهان، فان من غير المتوقع ان يتوصل شولتز على الفور لاتفاق بين جميع الاطراف على حضور المؤتمر الدولي.

جوزيف هارش

الانتفاضة

■ عن الدستور الاردنية ■

درشبيغل

■ فيما يعتبرها الليكود «انتحاراً قومياً»

موسكو أعطت خطة شولتز ضوءاً أصفر

اسرائيل تعرف الآن ما لا تريد. والعرب لا يعرفون طريقا للاستسلام. والاسرائيليون يتصرفون بلا وعي وحائرون. ومهمة وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز السلمية في الشرق الاوسط بدأت وهي تفتقر لاية فرصة للنجاح.

ويريد شولتز انتهاج الخط نفسه الذي سار عليه سلفه الاسبق هنري كيسنجر لتحقيق اختراق دبلوماسي جديد في عملية السلام. ولكن الانقسام الواضح في موقف الحكومة الاسرائيلية يعترض جهود شولتز في التوصل الى حل وسط لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

في قاعة الاستقبال التابعة لفندق «هيلتون القدس» تم وضع تمثال ضخم من الخشب لحمامة بيضاء وهي تحمل في منقارها غصن زيتون رمزا للسلام، الذي لم يعد احد يؤمن او يعتقد به.

ومن الجناح الملكي الخاص الواقع في الطابق العشرين القى وزير الخارجية الاميركية شولتز نظرة بعيدة على القطاع الشرقي العربي لمدينة القدس. وفي ذلك القطاع كانت آثار الحرائق التي اشعلها متظاهرون فلسطينيون في الشوارع والطرق الرئيسية ما زالت واضحة للعيان. ولم يكن احد يعتقد ان هذه الحرائق الناجمة عن احتراق اطارات السيارات ستكون رمز استقبال لوزير الخارجية الاميركية الضيف، وان لهيب هذه الحرائق سيضيء الطريق امام مهمة شولتز السلمية في المنطقة.

ولكن وكما ذكرت مجلة «تايم» الاميركية، فان زيارة شولتز لمنطقة الشرق الاوسط الملتهبة والمتوترة مشكوك في نجاحها، طبقا لاعترافه هو شخصيا بذلك. ولكن مع ذلك فانه لم يكن امام شولتز سوى المحاولة بالرغم من ان فرص النجاح لمهمته ضئيلة للغاية، ان لم تكن معدومة، في ظل الظروف الراهنة التي تشهدها المنطقة. وذكرت صحيفة «كوتيريت راشيت» الاسرائيلية الاسبوعية ان المهمة ستكون «آخر محاولة درامية في حياة شولتز السياسية». ومثلما فعل كيسنجر ذات مرة في السابق، يريد شولتز الآن، وقبل احد عشر شهرا فقط من نهاية حكم الرئيس رونالد ريغن، فرض اختراق سريع لعملية السلام في الشرق الاوسط من خلال هجمة دبلوماسية سريعة.

ولكن قبل ان يبدأ شولتز وساطته الحقيقية والصادقة، وضع العرب في القدس الشرقية اول عقبة امام مهمته الدبلوماسية السلمية الجديدة حين دعوا الى مقاطعة هذه الزيارة. ووجدت هذه الدعوة اصداء عالية تميزت بتصعيد واضح للانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين كحتلهما اسرائيل منذ يونيو عام ١٩٦٧، كما اسفرت هذه الدعوة الى مصادمات دموية جديدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

تصاعد الانتفاضة

ولاول مرة منذ انطلاق الانتفاضة الفلسطينية قبل حوالي ثلاثة اشهر والتي اسفرت حتى الآن عن مقتل عشرات الشبان الفلسطينيين، انفجرت عبوة ناسفة في قطاع غزة، ولاول مرة يقذف المتظاهرون الغاضبون في القطاع الجنود الاسرائيليين بالقنابل الحارقة. ويبدو ان هذا ما كانت اسرائيل تريده، وهو ان تتحول انتفاضة الحجارة الى انتفاضة مسلحة حتى تجد المبرر لاطلاق النار كما تشاء على «المتمردين». فاسرائيل كانت تخشى من استخدام السلاح بشكل واسع ضد المتظاهرين طالما ان هؤلاء الفلسطينيين يتصدون لقواتها بالحجارة والمقاليع. وقد حذر قائد عسكري اسرائيلي من ان «ثوة الحجارة قد تتحول سريعا الى ثورة مسلحة واسوأ المصادمات واكثرها دموية بين الاسرائيليين والفلسطينيين كانت في بلدة قباطية في منطقة «السامرة» عندما قام مسلمون متطرفون بمهاجمة المواطن الفلسطيني محمد عايد (٢٩ عاما) الذي كان يمتلك مقهى في البلدة، وذلك بعد ان اتهم بالتعامل والتعاون مع اسرائيل. وفي محاولة منه للحفاظ على حياته انتزع عايد رشاشه الاسرائيلي الصنع واطلق النار وهو يرتجف من الخوف، مما ادى الى مقتل طفل لا يتجاوز عمره السبع سنوات، كما اصاب ثلاثة عشر آخرين من المهاجمين بجروح. وبعد مرور حوالي خمس ساعات على هذا الحادث الدموي اقتحم المتظاهرون الفلسطينيون الغاضبون منزل العميل الاسرائيلي، واشعلوا فيه النار، وعلقوا محمد عايد بحبل صنعوه من احد الاعلام الفلسطينية الممزقة على احد اعمدة الكهرباء في البلدة.

لقد ادى اندلاع هذه الاعمال وتصعيدها، وتزايد مشاعر الحقد والانتقام من جانب الغاضبين المتظاهرين، وتصعيد عمليات العنف، الى وضع مهمة شولتز السلمية في زاوية مظلمة بحيث اصبح نجاحها مشكوكا فيه الى حد كبير.

وقبل ساعات قليلة من وصول جورج شولتز الى القدس، اعلن الرئيس الاميركي رونالد ريغن ان وقت «الافكار الجديدة قد حان للعمل من اجل اقرار السلام الذي يضمن الامن لاسرائيل، كما يضمن الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين».

ضوء اصفر

وحتى الاتحاد السوفيتي لم يرفض خطة السلام الاميركية ولم يؤيدها ايضا، وقال ان نجاح هذه المبادرة مشكوك فيه بعد ان فقد العرب ثقتهم بالولايات المتحدة، نتيجة لمواقفها المؤيدة لحليفها الاستراتيجي اسرائيل.

وقال مساعد وزير الخارجية الاميركية تشارلز هيل «ان الاتحاد السوفيتي رغم انه لم يعط الضوء الاخضر، الا انه اعطانا الضوء الاصفر للمضي قدما في هذه الخطة».

ولكن يبدو انه لم يكن هناك اي مجال بالنسبة للعرب للموافقة على اية حلول وسط. فالرئيس المصري حسني مبارك اراد تصغيد الوضع البركاني، وقال ان من الضروري الآن التقدم باقتراحات جديدة، لان اسرائيل جعلت خطط الحكم الذاتي للفلسطينيين «حصانا ميتا».

واما الملك حسين، فقد رفض خطة الحكم الذاتي وكرر دعوته في المقابل الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، كما دعا مجددا الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

وفي دمشق كان الرئيس السوري حافظ الاسد على استعداد للاجتماع مع وزير الخارجية الاميركي شولتز، ولكنه وضع شروطا «تعجيزية» لا يمكن الموافقة عليها، وهي:

● انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة، بما في ذلك مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

● ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين، بما في ذلك حقهم في تقرير المصير.

● واما الموقف الاكثر تصلبا فقد جاء من جانب منظمة التحرير الفلسطينية، التي تعاظم نفوذها وصيتها نتيجة لانتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقال الناطق باسم منظمة التحرير، بسام ابو شريف: «ان شولتز لم يجلب معه سوى بعض الافكار الميتة لقضية حيوية ومصيرية».

وطلبت منظمة التحرير من انصارها ومؤيديها في المناطق المحتلة عدم عقد اي اجتماع او اجراء اية اتصالات مع شولتز خلال وجوده في القدس. وقالت «ان الهدف من جولة شولتز في المنطقة هو مساعدة اسرائيل على الخروج من المازق الذي وقعت فيه».

مشاكل فنية

وقال احد المعلقين الصحفيين الاسرائيليين «ان شولتز اصطدم في مهمته السلمية بمشكلتين فنيتين، وانه يتوجب عليه تجاوز هاتين المشكلتين قبل المضي قدما في مهمته. واضاف ان هاتين المشكلتين تتمثلان في: «ان الفلسطينيين لا يريدون التحدث معه، وان الاسرائيليين لا يريدون الاستماع الى ما يقوله».

وفي الحقيقة رفض نصف عدد الاعضاء اليمينيين والمحافظين في تكتل الليكود داخل الحكومة الائتلافية الاسرائيلية، على الاقل، المبادرة الاميركية الجديدة ووصفوها بانها جاءت في الوقت الخطأ. كما صد شامير اية محاولة لعقد مؤتمر دولي. وهو يريد تنفيذ ما ورد من بنود في اتفاقات «كمب دايفيد» المصرية - الاسرائيلية فيما يتعلق بالحكم الذاتي للفلسطينيين.

ولكن اعطاء الفلسطينيين حكما ذاتيا محدودا لم يكن عرضا مغريا، ولم يقبل الفلسطينيون حتى قبل انتفاضتهم الشاملة والمفاجئة، والتي فاقت كل التصورات من حيث تنظيمها واستمرارها لمدة طويلة. فقد اثبت النظام العسكري الاسرائيلي فشله الكامل وعدم قدرته على مواجهة اطفال الحجارة، الامر الذي جعل هذه القوات تتصرف بحماقة واضحة وبقسوة بالغة ضد الاطفال والشباب والنساء والشيوخ المتمردين والمتظاهرين ضد الاحتلال. وساهم هذا الفشل الاسرائيلي في التعامل مع الانتفاضة في تشويه سمعة اسرائيل الدولية، وجعل معظم دول العالم تعلن استنكارها الشديد للممارسات القمعية الاسرائيلية، وتعلن تضامنها في الوقت نفسه مع المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني، كما ساهم في تسليط الاضواء مرة ثانية على منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان اعلن الشعب الفلسطيني في داخل الاراضي المحتلة وخارجها ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد لهم.

ومما اثار الاستغراب الانتقادات العنيفة التي وجهها الوزير «الديمقراطي الاشتراكي» عزرا وايزمن الى شامير خلال المناقشات الحادة التي جرت داخل الحكومة الاسرائيلية حول سبل مواجهة اعمال العنف الدموية في الاراضي المحتلة. فقد وجه وايزمن الانتقاد لشامير حين قال: «لقد اتخذت في الماضي مواقف معارضة لاتفاقات «كمب دايفيد» والآن تقول ان تلك الاتفاقات هي الاساس الوحيد للمفاوضات» ورد شامير على هذا الانتقاد بالقول: «لكن هذا التحول يشير الى انني مرن في معالجتي للامور». ورد وايزمن على شامير قائلا: «ولكنني متاكد بان ايا منكم لم يعد يرغب بسماع اي شيء عن تلك الاتفاقات».

ويعلم اسحق شامير الذي يعرف عنه الحرص والحذر في التعامل انه لم يعد يملك القدرة الكافية على التحرك، خاصة وانه ما زال يتعرض لضغوط متزايدة من جانب اليمين المتطرف في تكتل الليكود الذي يتزعمه. فقد طالب نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي، دايفيد ليفي، ووزير الصناعة اريئيل شارون، شامير وحكومته بعدم التنازل عن اية اراض تحت اي ظرف من الظروف.

وفي الجناح الآخر لمجلس الوزراء، وضع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وزعيم حزب العمل المعارض، شمعون بيريز، كل قوته للتوصل الى تسوية حل وسط تكون «عادلة» لكافة الاطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي. ويؤيد بيريز التنازل عن بعض المناطق المحتلة مقابل الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ويقول في هذا الصدد: «ان التنازل عن بعض الارض هو الانقاذ الوحيد لنا». ويؤيد السياسي الاسرائيلي «شلومو افينيري» بيريز في هذه النقطة بالذات فهو يقول: «ان اسرائيل الكبرى لم تعد قادرة على تلبية مطالب وطموحات الاسرائيليين، ولم تعد قادرة على ضمان الامن لهم».

الانتخابات

وفي حالة اصرار شامير على استمرار وضع العراقيل والعقبات امام عملية السلام في الشرق الاوسط فان حزب العمل لن يكون امامه اية فرصة سوى انهاء شراكته في الائتلاف الحكومي مع الليكود والدعوة الى انتخابات عامة مبكرة هذا الصيف، على امل الحصول على اغلبية تمكنه من تشكيل حكومة جديدة بدون تكتل الليكود. ولكن بيريز يبدو مترددا في اللجوء الى مثل هذا القرار، كما يبدو انه يريد التريث بعض الشيء قبل اتخاذ مثل هذه الخطوة. فاعمال العنف في الاراضي المحتلة اثرت كثيرا وستؤثر، على الرأي العام الاسرائيلي، وهو يخشى ان تلحق انتفاضة الفلسطينيين، والتغيير في الرأي العام الاسرائيلي، الهزيمة بحزب العمل اذا ما دعا الآن الى اجراء انتخابات عامة مبكرة، على الرغم من الشعبية التي يحظى بها بيريز شخصيا. فقد اشار استطلاع للرأي الى ان تسعة واربعين بالمائة من الناخبين الاسرائيليين مؤيدون مسالة تولي حزب العمل السلطة في اسرائيل، بينما ايد تسعة عشر بالمائة فقط بقاء شامير وتكتل الليكود اليميني في الحكم.

وفي استطلاع آخر للرأي اجرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية اعرب ٤٢ ٪ ممن جرى استفتاؤهم عن تاييدهم «لسياسة العصا الغليظة» التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية لقمع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، فيما ايد ١٩ ٪ مسالة تخلي اسرائيل عن بعض المناطق المحتلة.

ولم يعد خافيا على احد ان النزاع بين قطبي الحكومة الائتلافية شامير وبيريز قد ترك آثارا سلبية على العلاقات الشخصية بينهما فهما لم يرغبا في التحدث سويا مع وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز، بل ان كلا منهما اجرى المحادثات مع شولتز في مقر علمه وخلف ابواب مغلقة، لدرجة انه بدا للجميع ان هناك حكومتين اسرائيليتين، ولدرجة ان شولتز وجد نفسه مضطرا للتحدث مع حكومتين اسرائيليتين منفصلتين تماما عن بعضهما البعض. وبالنسبة لشولتز، فانه شعر ان من الصعب تحقيق اي تقدم في جهوده الجديدة في ظل مثل هذه الظروف، كما اعرب عن شكوكه في امكانية كسب التاييد لخطة السلام الجديدة التي يحملها معه.

خطة شولتز

وتتضمن الخطة الاميركية الجديدة النقاط التالية:

● احلال قوات اردنية او دولية بعد فترة انتقالية مدتها ستة اشهر محل القوات العسكرية في الاراضي العربية المحتلة من جانب اسرائيل..

● وبعد ذلك يستطيع الفلسطينيون اختيار ممثلين عنهم، بحيث لا يكون لديهم اية مهمات عسكرية.

● وبعدها ينبغي الشروع فورا في اجراء حوار عربي - اسرائيلي تحت مظلة دولية.

● وبامكان منظمة التحرير الفلسطينية ان تختار ممثلين فلسطينيين تثق بهم للمشاركة في هذه المفاوضات، من خارج المنظمة، ضمن وفد اردني - فلسطيني مشترك يتم ارساله للاشتراك في هذا الحورا.

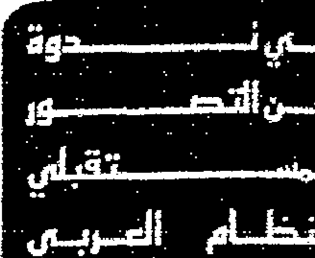
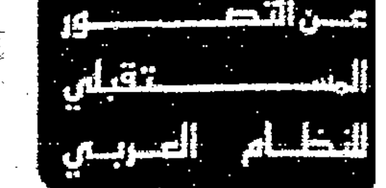
● وفي نهاية المفاوضات التي ينبغي ان تتم في غضون مدة محدودة لا تتجاوز الثلاث سنوات، سيكون على اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها قبل عشرين عاما، ولكن مع تغييرات طفيفة في الحدود.

● وفيما يتعلق بوضع مدينة القدس، فانه ينبغي ايجاد حل لها في وقت لاحق ولكن على السكان العرب في القسم الشرقي من المدينة المقدسة ان يكون لهم الحق في اختيار وانتخاب ممثليهم.

ومقابل انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة طبقا للخطة الاميركية الجديدة فان الولايات المتحدة ستتعهد لتل ابيب بضمان امن الدولة اليهودية، وبعدم اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وبعدم تقسيم مدينة القدس مرة ثانية، وهي شروط لم ولن تحظى بالموافقة العربية.

وبالنسبة لتكتل الليكود فان هذه الخطط الاميركية الجديدة تعني «صفقة بيع للوطن» او بمعنى آخر «عملية انتحار قومي». فزعماء هذا التكتل، وعلى رأسهم شامير، يقولون ان العرب لن يكتفوا باستعادة الضفة الغربية وقطاع غزة «بل سيطالبون في المستقبل بدولة اسرائيل كلها».

وعلى اية حال فان شامير لم يتقدم باي حل وسط يرضى به العرب. وكما قال احد الاعضاء في الوفد الاميركي: «لم يعد الاسرائيليون يعرفون ما يريدون وما لا يريدون».

هيكل: الانتفاضة ليست رفضاً للاحتلال الاسرائيلي فقط لكنها حكم على سياسات احتلت مناطق واسعة في الوعي العربي

■ الاوهام التي راودت البعض في سلام اميركي ينطفىء بريقها بصرف النظر عن المؤتمرات والمبادرات ودبلوماسية المكوك

■ النظام العربي حائر .. فالاطراف التي تتحدث عن السلام لا تملك وسائله والاطراف التي تتحدث عن الحرب لا تملك وسائلها

■ كثيرون ممن قابلهم «شولتز» ابدوا مخاوفهم من الانتفاضة لان خطرها على الجوار العربي لا يقل عن خطرها على اسرائيل

■ المنطقة تحولت الى برميل بارود ففيها اكبر حشد للاساطيل الاجنبية .. واكبر تركيز للصراعات الاقليمية .. واكبر عدد من المؤامرات

القاهرة ـ «القبس» ـ في الجلسة الختامية للندوة التي نظمها مركز الدراسات العربية بلندن وعقدت جلساتها في مبنى الجامعة العربية بالقاهرة عن «التطور المستقبلي للنظام العربي» قال الكاتب الصحفي المعروف الاستاذ محمد حسنين هيكل : انني اشعر ان الثورة التي اندلعت في الضفة الغربية وغزة ليست رفضا للاحتلال الاسرائيلي فقط ولكنها حكم على سياسات احتلت مناطق واسعة من الوعي العربي . حتى ان وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز روى في مؤتمر مغلق لمجلس العلاقات الخارجية الاميركية ان كثيرين ممن قابلهم في العالم العربي ابدوا له مخاوفهم من «الانتفاضة» لان خطرها على الجوار العربي لا يقل عن خطرها على الاحتلال الاسرائيلي ، ووجه حديثه الى رئيس الندوة قائلا : لك ان تقرأ وقائع مؤتمر «جورج شولتز» كاملة ، وسوف تجد عجبا !

واضاف هيكل : ان هذه الثورة في الارض المحتلة تثبت ايضا بما لا يدع مجالا للشك ان هناك نقطة انكسار حتمية في كل امر مهما كان جبروته . ففي لحظة معينة تفرغ طاقة احتمال الشعوب ولا يصبح امامها من بديل غير ان تدافع عن مصائرها واقدارها ولو بالحجارة ضد الاسلحة النووية .

وقال : ان كثيرا من الاوهام التي خدرت ارادتنا لوقت طويل قد بدأ ينجلي دخانها . اوهام ان الثروة الطارئة تستطيع حل مشاكلنا جميعا بددت . واوهام ان التغيير المطلوب في حياتنا يمكن ان تحدثه حتميات غيبية او معجزات سحرية شحبت . حتى نتأكد انه لا بديل عن الانسان ، هناك بقايا لاوهام .. اخرى ينجلي دخانها هو الاخر .. فالاوهام التي راودت البعض في سلام اميركي ينطفىء بريقها بصرف النظر عن المؤترات والمبادرات ودبلوماسية المكوك . واوهام الكابوس الذي جعل البعض يتشكك في ان اسرائيل ـ مهما كان او يكون ـ مازق تاريخي لاصحابه بصرف النظر عن بطش السلاح ، ينكشف ستره امام الحجارة .

وبعد ان عرض هيكل في كلمته بالندوة اساليب التنافس بين القوتين الاعظم في منطقة النظام العربي او مشروعه ومحاولات حصر هذا التنافس قال : انه في فترة الاحتكاك بالتنافس بين الاثنين كانت الحالة في هذه المساحة حرجة . وفي فترة محاولة حصر التنافس بين الاثنين اصبحت الحالة في هذه المساحة مرتبكة .

واضاف : انه في هذه الصورة العامة يبدو النظام العربي موزعا ومشتتا . فهو حائر امام اطول صراع فرض عليه في تاريخه الحديث وهو الصراع العربي الاسرائيلي . ويكفي دليلا على الحيرة موقف اطراف النظام من قضية واحدة محورية وهي قضية الحرب والسلام : هناك اطراف تتحدث عن السلام ولا تملك وسائله ، واطراف تتحدث عن الحرب ولا تملك وسائلها ، كما انه مشتت امام اطول حرب دفعته الى جحيمها عناصر لا تنتمي الى هذا العصر ولا تعرف شيئا عن حقائقه وهي الحرب العراقية الايرانية .. والعراق يطلب السلام منذ سنوات.. وهناك في ايران من يعتبرونها حربا الى الابد ، وبعض الاطراف في النظام العربي لم يعرفوا كيف يتصرفوا ؟ ثم لم يعرفوا بعدها اين يقفوا .

وقال هيكل : ان منطقة النظام العربي تحولت الى برميل بارود فحولها اكبر تكدس للسلاح في العالم .. وفيها اكبر حشد للاساطيل الاجنبية عرفه التاريخ، وحولها .

وفي ما يلي نص كلمة الاستاذ هيكل في الندوة :

حضرات السيدات والسادة

سيدي الرئيس :

اسمح لي ان اقدم لك شكري على الكلمات الطيبة التي تفضلت فقدمتني بها الى هذه النخبة من المفكرين والباحثين والمشاركين في هذه الندوة التي نظمها مركز الدراسات العربية في لندن ، والذي تقومون على ادارته ، والذي يسهم مع غيره من المراكز المهتمة والمعنية في العالم العربي وخارجه في عملية ايقاظ لهمم الامة وتعريفها باحوالها واحوال عالمها المتغير ووصلها بشؤونه وطموحاته .

لكني ارجوك بعد هذا ان تسمح لي ان اعاتبك فقد كلفتني شططا ووضعت علي مهمة شبه مستحيلة حين عهدت الي بان اتحدث عن مستقبل النظام العربي واجدني في النهاية مضطرا للعودة الى دار الافتاء لامثل وضع الشيخ المكلف باستطلاع الهلال في اخر يوم من ايام شهر عربي .

سيدي الرئيس :

لقد صعدت الى شرفة مئذنة وتطلعت في الافاق حولي ودققت البصر نحو الشرق ، وفي كبد السماء ، وفي اتجاه الغرب ايضا – ولم اعثر على الهلال ولا لمحت ظله ، واجدني مضطرا الى النزول عائدا من شرفة المئذنة لاقول لك بامانة انني فشلت في رؤيته وانه ليس في استطاعتك اعتمادا على شهادتي بالرؤية ان تصدر اية فتاوى عن مستقبل النظام العربي في ختام هذه الندوة .

وهذه صورة ليست جديدة في الادب العربي، فلقد سبق اليها «بشار بن برد» حين تحدث في شطرة من بيت شعر عن «حال المؤذن شك يوم سحاب» !

فاذا اردت مني – سيدي الرئيس – شيئا اخر غير «حال المؤذن شك يوم سحاب» فسوف اطيع ولكنني سوف ارجوك ان تاذن لي بوسيلة اخرى قد لا يكون معترفا بها شرعا مع انها مؤكدة علما – وهي ان تعتمد على الحسابات الفلكية متفقين معا على ان قوانين الطبيعة لا يتعطل فعلها حتى وان تعذرت رؤية ظواهر هذا الفعل ، فهذه القوانين تمارس دورها سواء كشف الانسان سرها او كان بعد في طريقه الى كشفه .

هكذا فانني عندما اعود اليك متعذرا بانني لم ار شيئا عن مستقبل النظام العربي في الافق ، فليس معنى ذلك ان هذا المستقبل غير موجود او انني اشكك في وجوده ، لعل موقفي هو العكس تماما ، أي انني اقطع بوجوده رغم اني لم اعثر عليه بالنظر . وتقديري انه مثل الهلال يسبح وسط موجة ما في بحر الفضاء لكن تكاثف طبقات السحاب هو الذي يحجب رؤيته .

قوانين الطبيعة تقول انه في مكان ما هناك – اما ان عين الانسان لا ترى فهذه مشكلة ادواتنا في رؤية الحقيقة وليست مشكلة الحقيقة ذاتها .

سيدي الرئيس :

لقد سبقني كثيرون امامكم هنا اقاموا الدليل والبرهان على صحة وجود نظام عربي توافرت له كل قواعد ومقومات النظام ، ولذلك فلا اجدني في حاجة الى محاولة لاثبات ما لم تعد هناك حاجة الى اثباته ، ومن ثم فانني استاذن في التركيز على تجربتي الانسانية القاصرة التي ادرت خلالها بصري حول الافاق فلم ار الا طبقات سحاب . وبمعنى الحق فانني سوف اركز ليس على الهلال الذي لم اره وانما على طبقات السحاب التي حجبت رؤيته لعلي استطيع ان انفذ ولو بالخيال وراءها !

● هناك طبقة اولى من السحاب احسبها تاريخية وظني ان مكوناتها وعناصرها كما يلي :

١ – ضغوط القوى الخارجية التي رأت بعد تحلل الخلافة العثمانية ان الفرصة مهيأة لظهور مشروع نظام عربي قد يخطف منها الفرصة السانحة في هذه المنطقة من قلب العالم ، ومن ثم فانها سعت بكل وسائل التقسيم والتمزق والبعثرة لكي تحول دون الوعي بامكانية قيام نظام عربي وبالتالي تحول دون تحقيقه .

٢ – جاذبية فكرة الاستقلال الوطني – او القطري – والتلهف على ممارسة مظاهره وقد ادى ذلك الى قفل باب الاجتهاد بامل العثور على صيغ تحمي شبه الاستقلال ان يتصاغر الى شبه انعزال .

٣ – ظهور مصالح سياسية – عن طريق التحالفات الخارجية – وظهور مصالح اقتصادية واجتماعية – عن طريق تدفق البترول – وكلاهما لا يريد ان يكون موضع مساءلة من اطراف قد تزعم ان وجود نظام عربي يستدعي بالضرورة تداخلا في المصالح والالتزامات، وفي ابسط الصور فان هذا التداخل يطرح حق السؤال او التساؤل !

٤ – الوقوع في تناقض لا مبرر له – لا في التاريخ ولا في الواقع – بين خصوصية القومية العربية وبين الاحادية على تجسيم هذا التناقض ، فمعالم شخصية كل كائن حي متعددة الاركان حتى بالنسبة للافراد فكل فرد ينتمي الى اسرة والى دين والى وطن والى فكر وفوق ذلك فان تجسيم هذا التناقض كان في بعض الظروف مقصودا .

● هناك طبقة ثانية من السحاب وهي داكنة بعض الشيء لانها مثقلة بالتراب العالق فيها واحسبه من اثر التجارب التي حدثت اثناء محاولة حقائق النظام ان تجد لنفسها اشكالا وصياغات تعبر عنها .

١ – لقد كانت بداية تعبير مشروع النظام عن نفسه بطريقة مؤسسية هي انشاء جامعة الدول العربية ، لكن الاطراف في هذه المؤسسة لم يكونوا على استعداد للتنازل لها عن اي جزء من سيادتهم في نفس الوقت الذي كانوا مستعدين فيه للتنازل لها عن كل مسؤولياتهم .

٢ – ان بداية مشروع النظام وشكله المؤسسي الاول توافق مع مرحلة تراجع امبراطوريات وتقدم امبراطوريات واعادة رسم خرائط وصراعات على مناطق النفوذ وفي وسط هذا الاضطراب ظهرت اسرائيل ، ونتيجة هذا كله ان الشكل المؤسسي الاول لمشروع النظام دخل في دوامات لم يكن مهيأ لها .

٣ – ان بداية مشروع النظام وشكله المؤسسي الاول توافق في نفس الوقت مع ثورة افكار اجتماعية جديدة . واذا كان مطلب الاستقلال قد ملأ الشكل المؤسسي الاول لمشروع النظام بكيانات رأسية حريصة على الفواصل بينها – فان صورة الافكار الاجتماعية ادت الى تدافع موجات افقية راحت تقتحم هذه الفواصل وتكتسح في بعض الاحيان خطوطها ، وهذا ادى الى اوضاع غريبة ابسطها ان وحدات النظام باوضاعها السياسية والاجتماعية والدولية بدأت تقيم دفاعاتها وتبني تحالفاتها ضد الداخل موجهة الى اطراف شريكة في مشروع النظام دون التفات كاف الى المخاطر المشتركة على الجميع .

٤ – اثناء ذلك كله حدث خلط بين الكتلة والحركة فلقد تصور البعض انه اذا كان مشروع النظام صحيحا فلا بد ان تكون كتلته صلبة وملساء كالرخام المصقول ، والحقيقة ان الحركة وليست الكتلة كان يجب ان تكون وسيلة الاستدلال على صحة مشروع النظام وشرعيته ذلك ان التداخل الجغرافي والحضاري والثقافي والاقتصادي والامني وما ينتج عن هذا التداخل من تفاعلات متشابكة هو دليل الاثبات وليس دليل النفي .

ومن هنا فقد نجازف ونقول ان اقسى لحظات التباعد بين اطراف النظام كانت دليلا على صحة مشروعه .

ففي وقت من الاوقات في منتصف الستينات كان النظام يعاني من شبح حرب اهلية بين بعض اطرافه (كما حدث في اليمن مثلا) والحرب الاهلية لا يمكن ان تكون الا من داخل شيء وليس من خارجه .

وفي اواخر السبعينات عندما احس كثيرون بان الصلح المصري المنفرد مع اسرائيل طعنة فقد كان ذلك دليلا عمليا على ان الحقائق الكامنة اكبر من الدعاوى السطحية ، والا تحتم القبول بان مصر في كمب دايفيد لم تفعل غير ممارسة حقوقها المشروعة بموجب احكام سيادتها ، ويصعب تبرير الاحساس العربي العام بالمرارة بمجرد ارجاعه الى ان مصر بما فعلته اخلت بمعاهدة الدفاع العربي المشترك، فالمعاهدات تبرم وتنقض كل يوم دون ان تسبب مثل ما تسبب فيه كمب دايفيد .

● هناك بعد ذلك طبقة ثالثة من طبقات السحاب وهي منخفضة قريبة ولعلها اشبه بالضباب منها الى السحاب فتاثيرها يوشك ان يحجب الرؤية تماما لانها نازلة تكاد تنطبق على الارض في هذه اللحظات الراهنة التي تجري فيها محاولة استطلاع مستقبل النظام.

ان كل ما سبق ان اطلت النظر اليه من طبقات السحاب احدث اثاره ونتائجه على ساحة النظام، وفي نفس الوقت فان المناخ الدولي والمناخ الاقليمي من حول هذه الساحة كان مزدحما بمتغيرات هائلة:

١ ـ ان العالم يشهد الان قلقلة في موازين العلاقات الدولية على القمة لم يسبق لها مثيل. فنحن امام اسرع عملية انتقال من «علو» امبراطوري غير مسبوق الى «تواضع» امبراطوري يبدو مستغربا. ففي اعقاب الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي كلاهما على استعداد لدور امبراطوري احدهما رأسمالي محافظ والاخر ثوري مطالب بالتغيير.

لكن معدلات ايقاع العصر في كل المجالات ساقت امامها رياحا شديدة اقنعت المتربعين على القمة ـ بقوة الاسلحة النووية او بقوة الانتاج او بقوة العلوم والتكنولوجيا ـ ان ينزلوا الى ما تحت الذروة ولو قليلا والا تزحلقوا ودفعتهم الرياح الى الهاوية.

ان الدور الامبراطوري عملية اقتصادية بالدرجة الاولى وبالتالي فهو حساب تكاليف، فاذا زادت الاعباء واصبحت النتيجة خسارة محققة فان التخفف ضروري والا فان الافلاس مؤكد.

وهكذا نرى ادوارا امبراطورية تضطر الى تقصير خطوطها بعد اقل من اربعين سنة لان التكاليف اصبحت لا تحتمل. وقياسا على ما عرفناه من قبل في التاريخ كان عمر الادوار الامبراطورية بالقرون، لكن التكاليف الفلكية لسباقات العمر قطعت انفاس المتسابقين بسرعة فلم تعد العصور بالقرون وانما بالكاد بضع عشرات من السنين !

وكلا الدورين الامبراطوريين يعاني، من اعباء الدفاع عن مجاله، ويجد الذين يعيشون في حمايته يحققون لانفسهم حياة افضل من حياة اهله بل وبعضهم ينافسه في ظل امن سلاحه. ثم ان التسابق على السلاح في ظل حقائق العصر لم يعد مجديا فكل الحقائق المستجدة تفرض على الجميع ان يدركوا انهم اما ان يتعايشوا معا او لا يعيشوا.

ان هذه القلقلة في موازين القوى العالمية احدثت ارتباكا شديدا في بعض مناطق الاحتكاك بين الدورين الامبراطوريين، واول الارتباك واشده تبدى في المنطقة التي تمتد عليها ساحة النظام العربي او ساحة مشروعه، وراح كلاهما يحاول البدء بالتخلص من حماقاته اولا:

ـ الولايات المتحدة تتنبه الى اعباء التواجد في مياه الخليج: اقدمت عليه لاسباب نفسية تجرب تهدئة خواطر ومشاعر بعض اصدقائها الذين افزعهم ما تكشف امامهم في فضيحة مبيعات الاسلحة الى ايران ـ لكن حساب التكاليف له احكامه: الولايات المتحدة تحصل على ٤٪ من احتياجاتها البترولية فقط من منطقة الخليج ومع ذلك فهي التي تتولى وحدها حماية كل البترول المنقول عبر ممراته.

واظهرت فاتورة الحساب ان تكاليف الحماية لكل برميل بترول في الخليج تصل الى اربعة دولارات.

وفي الحساب النهائي فان الولايات المتحدة وجدت نفسها تدفع في تكاليف الحماية ما يزيد على ثمن كل البترول الذي تحصل عليه من الخليج.

وكان لا بد لها ان تراجع وراحت تفعل والحرج باد وظاهر، فهي تريد خفض التكاليف ولا تريد في نفس الوقت خفض النفوذ في عواصم البترول اضافة الى انخفاض اسعاره واضافة الى انخفاض قيمة العملة التي تتحدد بها اسعاره !

ـ والاتحاد السوفيتي يتنبه الى ان تدخله العسكري في افغانستان لم يحقق له ما اراد وأهمه تثبيت الاوضاع على هذا الجزء الحساس من جبهته الاسيوية، فالاسلحة الخفيفة الحديثة في ايدي الجماعات المسلحة الصغيرة لا تجدي معها الاسلحة النووية. والعملية في النهاية استنزاف لا مبرر له حتى وان كان محدودا وخسائر بشرية لا داعي لها حتى وان كان نطاقها محصورا ثم ان التواجد في افغانستان ـ فضلا عن تاثيره على الامم الاسلامية ـ يؤثر على المشاعر في الجمهوريات السوفيتية الجنوبية التي ما زال الاسلام فيها عاملا محسوسا وحساسا، كذلك فهو لا يغير من معادلة الامن السوفيتي في القوقاز تجاه ايران وهي ما زالت اقرب نقطة الى المياه الدافئة حلم «بطرس الاكبر» الشهير، ودليل ذلك ان الاتحاد السوفيتي ما زال حتى هذه اللحظة يحتفظ باثنتي عشرة فرقة من قواته في القوقاز تجاه ايران متوجسا من احتمال عودة النفوذ الغربي الى ايران في اي وقت.

لكن حساب التكاليف في افغانستان معقد هو الاخر، الاتحاد السوفيتي يريد ان ينسحب. والمشكلة انه ليست هناك قوة يطمئن اليها او تحالف قوي يستطيع الامساك بزمام الامور في كابول بعد انسحابه، وهو يتوقع حربا اهلية دامية في افغانستان بعد انسحابه. وليس في هذا ما يعنيه الا ان يكون من شان هذه الحرب الاهلية ان تجيء الى عاصمة افغانستان باوضاع يعتبرها خطرة عليه.

وهكذا فان موسكو الشيوعية هي التي تحاول اليوم اقناع «ظاهر شاه» ملك افغانستان السابق بالعودة الى عرشه القديم عسى ان يكون في ذلك ضمان ولو عند الحد الادنى ضد الفوضى الشاملة.

ما يجري في افغانستان وما يجري على نطاق الخليج متصل، وما يجري في النقطتين ليس بعيدا عن الحرب العراقية الايرانية التي هددت وما زالت تهدد الفكرة العربية من اساسها.

ونتيجة هذا كله بالنسبة لمساحة النظام العربي او مشروعه قلقلة بغير حدود.

في فترة الاحتكاك بالتنافس بين الاثنين كانت الحالة في هذه المساحة حرجة.

وفي فترة محاولة حصر التنافس بين الاثنين اصبحت الحالة في هذه المساحة مرتبكة.

٢ ـ ان محاولة حصر التنافس بين القوتين الاعظم كان يجب منطقيا ان تسبقها محاولة لترتيب الامور في منطقة النظام العربي او مشروعه لانها واقعة بالجغرافيا بينهما وفي وسطهما وما يجري فيها يشدهما اليه فضلا عن ان كليهما من آثار مرحلة سابقة متورط في عديد من المواقع فيها.

ولقد ثبت ان ترتيب الامور في اي منطقة امر يصعب تحقيقه من الخارج، ثم ان حله من الداخل مرهون بعوامل تاريخية واجتماعية وعرقية ودينية لا سيطرة لاحد عليها، وهكذا بدا ان الممكن الوحيد اذا اريد حصر التنافس هو ان يتم الاتفاق على محاصرة المشاكل ـ منعها من الانفجار وفرض نفسها على الاخرين ـ او السماح لها بالتحلل في هدوء ـ اي ترك النار تاكل نفسها لان احدا لا يريد ان يصل اليه لهيبها.

٣ ـ في ظل الارتباك الذي تحدثه حالة العلاقات بين القوتين الاعظم في منطقة النظام العربي او مشروعه ـ فان هناك فراغا لا شك فيه، وبعض القوى الاوروبية والاسيوية تتطلع اليه الان وتفكر وتعيد النظر الى موقعه وموارده وتحلم.

٤ ـ في ظل نفس الوضع تشجعت بعض دول الجوار وبدأ يخطر على بالها ما كان مستبعدا قبل سنوات. اسرائيل على البحر الابيض اولا ـ ايران على الخليج العربي ثانيا، ودول الجوار لها بقية تكتفي بالمتابعة حتى الان دون ان تتصرف ـ ولقد نعرف في مستقبل الايام !

في هذه الصورة العامة يبدو النظام العربي موزعا ومشتتا:

١ ـ حائرا امام اطول صراع فرض عليه في تاريخه الحديث وهو الصراع العربي الاسرائيلي، ويكفي دليلا على الحيرة موقف اطراف النظام من قضية واحدة محورية وهي قضية الحرب والسلام:

اطراف تتحدث عن السلام ولا تملك وسائله.

واطراف تتحدث عن الحرب ولا تملك وسائلها.

٢ ـ مشتتا امام اطول حرب دفعته الى جحيمها عناصر لا تنتمي الى هذا العصر ولا تعرف شيئا عن حقائقه، وهي الحرب العراقية الايرانية.

والعراق يطلب السلام منذ سنوات.

وهناك في ايران من يعتبرونها حربا الى الابد.

وبعض الاطراف في النظام العربي لم يعرفوا كيف يتصرفون؟ ثم لم يعرفوا بعدها اين يقفون؟

٣ ـ والمؤسسة التي كان مفروضا فيها ان تمثل امكانات النظام العربي بعيدة عن قلبه، جرى التطويح بها الى احد اطرافه ونسيت هناك وكاد الكل ان ينساها.

٤ ـ وتحاول بعض اطراف النظام ان تعوض فاذا تفكيرها بالتقوقع والانكفاء واذا نحن امام محاولات لنظم فرعية هدفها الواضح هو الامن الداخلي وليس اكثر منه ولا ابعد.

ان منطقة النظام تحولت الى برميل بارود. وكانت منطقة البلقان هي الموصوف الاصلي بهذا الوصف قبل الحربين العالميتين وبينهما، لكن الوصف وجد لنفسه موصوفا جديدا اكثر استحقاقا له.

ولندقق البصر حولنا:

١ ـ حولنا اكبر تكدس للسلاح في العالم. ففي منطقة النظام العربي او مشروعه الان كم من السلاح التقليدي يفوق ما لدى حلف الاطلنطي وما لدى حلف وارسو وما لدى الصين والهند.

٢ ـ في منطقة النظام او مشروعه وحولها اكبر حشد للاساطيل الاجنبية عرفه التاريخ، الخليج مزدحم. وكذلك البحر الابيض والبحر الاحمر والمحيط الهندي.

٣ ـ في منطقة النظام او مشروعه وحولها اكبر تركيز للصراعات الاقليمية التي تحسبها الدنيا كلها اشد مصادر الخطر عليها (الحرب العراقية الايرانية ـ الصراع العربي الاسرائيلي ـ الحرب الاهلية في لبنان ـ الحرب الاهلية في السودان ـ الحرب الاهلية في افغانستان ـ الحرب في تشاد ـ الحرب في الصحراء الغربية ـ الحروب في القرن الافريقي ـ حتى قطر والبحرين بينهما نزاع كاد يحتكم الى السلاح).

٤ـ في منطقة النظام او مشروعه اكبر عدد من المؤامرات ـ والانفجارات ـ واعمال الخطف ـ وحركات الاحتجاج بالنار تحت اعلام الدين او العرق او العصبية!

ونلاحظ ان كل ذلك من اسباب الاشتعال موجود ومحيط ثم انه ملاصق في نفس الوقت لاكبر مخزون للبترول في الكرة الارضية، اي ان برميل البارود هناك وعود الكبريت جاهز!

ثم تكلفني سيدي الرئيس ان استطلع الهلال وان ابحث في هذه السماوات الملبدة بالسحب والضباب عن مستقبل للنظام العربي؟ لم ار شيئا.. ولم يكن في طبائع الاحوال ان ارى هلالا اي ان ارى مستقبلا، لقد رأيت ما وصفته لك وما اعتذر لك عن عرضه امامك وامام اصدقائنا هنا، واتمنى من صميم قلبي ان لا اكون قد اورثتهم حالة من الاكتئاب!

□ ■ □

لكي اخفف من اثقال ضميري وعنك سوف اعرض امامك اشياء اشعر بها وان كنت لا اراها رأي العين، وفيها ما يدعو الى التفاؤل.

١ـ اشعر على نحو ما ان الامور قد وصلت في منطقة النظام العربي او مشروعه الى القاع الذي لا تستطيع ان تهوى بعده، وبما ان الحياة تحول مستمر اذن فان الحركة بعد القاع سوف تبدأ في الصعود الى اعلى لانه ليس امامها اتجاه اخر!

٢ـ أشعر ان هناك شبه تسليم عام بان الدولة القطرية فشلت في حل المشاكل التي تصدت لها من الاقتصاد الى الامن ـ وبالتالي فان العودة الى منطقة نظام اكبر من الدولة القطرية سوف تفرض نفسها فرضا على الجميع وان كان لا بد من البحث عن صيغ تكفل الحفاظ على خصوصيات التنوع في ظل الاطار الواحد، واظن ان الاحتماء بحقائق نظام عربي يستطيع ان يغني ولو في الوقت الراهن على لاقل عن القفز الى اشكال من الوحدة ليس هذا او انها.

٣ـ اشعر ان الثورة التي اندلعت في الضفة الغربية وغزة ليست رفضا للاحتلال الاسرائيلي فقط ولكنها حكم على سياسات احتلت مناطق واسعة في الوعي العربي. ولقد تعجب ـ سيدي الرئيس ـ من ان وزير الخارجية الاميركية «جورج شولتز» روى في مؤتمر مغلق لمجلس العلاقات الخارجية الاميركية، ان كثيرين ممن قابلهم في العالم العربي ابدوا له مخاوفهم من «الانتفاضة» لان خطرها على الجوار العربي لا يقل عن خطرها على الاحتلال الاسرائيلي. ولك ـ سيدي الرئيس ـ ان تقرأ وقائع مؤتمر «جورج شولتز» كاملا، وسوف تجد عجبا!

ان هذه الثورة في الارض المحتلة تثبت ايضا بما لا يدع مجالا لشك ان هناك نقطة انكسار حتمية في كل امر واقع مهما كان جبروته. ففي لحظة معينة تفرغ طاقة احتمال الشعوب ولا يصبح امامها من بديل غير ان تدافع عن مصائرها واقدارها ولو حتى بالحجارة ضد الاسلحة النووية.

٤ـ اشعر ان كثيرا من الاوهام التي خدرت ارادتنا لوقت طويل قد بدأ ينجلي دخانها.

اوهام ان الثروة الطارئة تستطيع حل مشاكلنا جميعا ـ تبددت.

اوهام ان التغيير المطلوب في حياتنا يمكن ان تحدثه حتميات غيبية او معجزات سحرية ـ شحبت.

حتى نتاكد انه لا بديل عن الانسان.

هناك بقايا لاوهام اخرى ينجلي دخانها هو الاخر.

فالاوهام التي راودت البعض في سلام اميركي ـ ينطفىء بريقها بصرف النظر عن المؤتمرات والمبادرات ودبلوماسية المكوك.

واوهام الكابوس الذي جعل البعض يتشكك في ان اسرائيل مهما كان او يكون ـ مازق تاريخي لاصحابه بصرف النظر عن بطش السلاح ـ ينكشف ستره امام الحجارة.

واذا تاكدنا بعد انواع الوهم السابقة انه لا بديل عن الانسان فلعلنا نتاكد بعد انواع الوهم اللاحقة انه ليس هناك حل غير الارادة الانسانية.

٥ـ اشعر ان عودة مصر الى امتها العربية سوف تولد ـ بالاتصال واللقاء ـ طاقات جديدة في مصر وفي الدول العربية بصرف النظر عن الخطوات الاولى على هذا الطريق ومحركاتها ودوافعها.

٦ـ اشعر ان قوى جديدة تنمو في ساحة النظام واحسب ان ما يجري في اليمن بما فيه ظهور البترول في جنوب الجزيرة العربية مسألة تستحق الاهتمام.

٧ـ اشعر ان الزيادة في عدد السكان مضافة الى حقائق العصر ومطالبها سوف تفرض ضغوطا لا يمكن تاجيلها، كما ان الزيادة في عدد المتعلمين في هذا الحجم الهائل من السكان سوف تلعب دورها في صياغة وفرض عقد اجتماعي جديد وعقد سياسي جديد.

٨ ـ اشعر ان الفكرة القومية تستعيد عافيتها بعد غياب طال ترك الساحة في فراغ حاولت ملاه افكار اخرى من الماضي او جاءت من الخارج.

حوار حول محاضرة هيكل

■ الانتفاضة والاحداث العربية الكبرى .. رفض لمنطق العقلانية

■ الشعور القومي العربي ظاهرة مكتوبة امام ميترنيخ ١٨٣٣

■ العقلانية والواقعية والمبادرات مفاهيم مزيفة في الخطاب العربي

اعانت محاضرة هيكل طرح قضية النظام العربي من منظورات جديدة بعديومين من المناقشات نصف المجدية.

كلماته وجهت البوصلة الى الاتجاه الصحيح. وكشفت زيف كثير من مناهج الخطاب السياسي المطروح على الساحة.. خاصة.. الواقعية والعقلانية والرومانسية العربية والمبادرات.

كما رفعت حرارة القاعة. وشحنتها بحيوية دافقة ساعدت على انهاء الندوة بانطباعات متفائلة حول المستقبل رغم كل مايحيط الوطن العربي من مخاطر وتهديدات.

لم تخل الجلسة الاخيرة ايضا من «قفشات» هيكلية.. صدر بعضها في الفقرات الاولى من محاضرته: حول استطلاع القمر. الحسابات الفلكية.. وكلها تذكر جمهور الحاضرين بالمناقشات التي تشغل الرأي العام العربي عند قدوم شهر رمضان والاعياد.. وهل ناخذ بالتقويم الفلكي.. ام باستطلاع القمر. كما اشتكى هيكل من تغيير الاسماء التي يكتبها في الصحافة العربية.

تقرير ميترنيخ

كان المفكر العراقي الشهير الدكتور الياس فرح اول المعقبين على كلمة هيكل..

قال: انني لم اجد القمر مثل الاستاذ هيكل.. لم اجد المستقبل. بالعكس كلنا في طريق مسدود وعلينا ان نفتح طريق المستقبل بالحوار القومي الموضوعي الديمقراطي. علينا ان نعير ونعيد.. ونؤكد مفهومات العصور من جديد. وان نناضل ضد كل مظاهر التجزئة. وان نحاول اكتشاف صيغ جديدة للحوار.

واكد في حديثه ان المخاطر التي تتهدد الوطن العربي قديمة وعميقة الجذور.. لعلها تبدأ من التقرير الذي اعده مبعوث خاص ارسله ميترنيخ سيد اوروبا حتى منتصف القرن الماضي..

جاء المبعوث الى مصر.. وكتب الى ميترنيخ ١٨٣٣ يقول انه يلمس بداية الشعور القومي لدى العرب.. واهمية التمييز والاستقلال العربي من الدولة العثمانية.

وتساءل الدكتور فرح: لماذا لاتعيد النظر في مفاهيمنا الايديلوجية. ان مايحدث في الاتحاد السوفيتي نموذج جيد.. لاعادة النظر..

واقترح الدكتور الياس ان تبدأ حركة البعث القومي الجديدة من منظور ثورة الحجارة.. وصمود العراق في حرب الخليج.. وكلاهما حدث يؤكد ان هذه الامة تتمتع بحيوية تمنع تاكلها وانهيارها..

نعمة لاتدري بها

وقال السفير الجزائري في فرنسا عبد الحميد المهري.. انني اختلف مع كل القائلين بغياب النظام العربي. مايمكن انه موجود وفاعل ونعمة لانشعر بها..

صحيح ان كفاءة النظام في مواجهة التحديات اضعف واقل مما نتوقع.. وهذا مايلزمنا بصياغة العديد من المبادرات الرسمية الشعبية لتنشيط التفاعلات الشعبية.

تفاؤل هيكل

وتحدث الكاتب والباحث جميل مطر مدير مركز دراسات الوحدة العربية قال ان هيكل من اسرع الكتاب العرب قدرة على تحليل المعطيات.. وتصور ايقاع المستقبل.

كان هيكل متشائما قبل شهور.. امام المعطيات القائمة للنظام العربي.. لكنني اشعر انه الان يميل الى التفاؤل ـ وان هناك معطيات جديدة تساند هذا التفاؤل.

وعاد جميل مطر ليقدم تصوره الى النظام العربي.. مستقرئا الاسباب التي تدعو للتفاؤل ..

قال ان النظام الذي نعنيه ليس مجرد الجامعة العربية والمنظمات التابعة لها.. انها مجرد مؤسسات للعمل العربي. النظام اشمل وأعم.. ويتضمن كل التفاعلات البشرية والتاريخية والاقتصادية والثقافية على الساحة العربية. يشمل ردة الفعل الطبيعية تجاه اي حدث عربي. الاهتمام بالحدث. الانشغال به. عبوة المشاعر المصاحب له. الاشفاق. القلق. الفرح. استرجعوا ماحدث لنا جميعا عندما تغير نظام الحكم في السودان وتونس. هل تابعنا تغير الحكم في بلدان في افريقيا واسيا بنفس احساس القلق والاهتمام؟. هل نتابع الانتفاضة الفلسطينية بنفس مستوى القلق الذي نتابع به الانتفاضة في جنوب افريقيا؟.

النظام اذن مجموعة التفاعلات في منطقة جغرافية محددة.. بهذا المنطق نقول ان هناك نظاما لاوروبا الغربية. ونظاما لاوروبا الشرقية. ونظاما لامريكا اللاتينية... وهكذا.

النظام العربي يتميز بما هو اكثر من الجوار الجغرافي. هناك الروابط اللغوية والثقافية والتاريخية والحضارية والدينية.. لهذا يفترض ان يكون اكثر تفاعلا.. وتكاملا..

النظام بهذا المفهوم كتفاعل انساني قابل للنمو والتطور.. والمرض والانتكاس والتراجع.. كان مريضا في السبعينات.. لكن استرد عافيته جزئيا ابتداء من منتصف الثمانينات وهذا مايدعو هيكل الى التفاؤل..

لكن الامر يحتاج الى جهد كبير حتى تستمر المسيرة في الاتجاه الصحيح ـ ودعا جميل مطر الى ان تقوم المنظمات الشعبية والفكرية بدور فعال لتنشيط النظام العربي من جديد... والاسراع بعبور فترة النقاهة..

زيف المعقولية

في اطار القضايا التي طرحت لتسخين المناقشات تساءل عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية المنظم للندوة.. هل يمكن اعادة بناء النظام العربي.. ام ترميمه؟..

قال هيكل.. انا ضد فكرة الترميم واعادة البناء.. النظام كما اتفقنا على مفهومه ليس بناء الجامعة العربية وهياكلها ومنظماتها السياسية ولاقتصادية..

النظام حركة وصيرورة لجماهير ذات روابط جغرافية ـ تاريخية ثقافية ودينية.. الحركة تبطىء احيانا. تنحرف احيانا اخرى.. علينا تصويب الاتجاه. وتصحيح الخطى.. وتنشيط التفاعل.. ووقف عمليات التأكل الذاتي.. والتأكل يفعل فاعل.. ومواجهة التهديدات الخارجية والتحديات الداخلية.. وهكذا.. اشعر ان بعضا مما هو مطلوب يجري الان لتصويب حركة النظام.

واخطر مايواجهنا دعوات تطالبنا بالعقلانية والواقعية في مواجهة التحديات، ان الكلمتين ترددتا في القاعة نحو ٤٧ مرة.. العقلانية ترتبط بشرط اساسي.. ان يكون لديك حق الاختيار. وانا اشعر اننا في مواجهة الحائط بلا خيارات. هذا المنهج العقلاني.. ماهو الا غلاف للاستسلام وقبول الشروط المطروحة من الاخرين. هل ثورة الحجارة.. جزء من العقلانية المطلوبة.. ام خروج عليها؟.. كذلك كانت كل الاصوات العربية الكبرى.. خروج عن العقلانية المدعاة؟.. يزعجني ايضا الحديث عن المبادرات الداخلية والخارجية..

التاريخ يقول لنا ان المبادرات دائما تكسر المواقف الصلبة للامة العربية. تذكرني الانتفاضة الفلسطينية.. بثورة ١٩٣٦ في فلسطين.. بقيادة عز الدين القسام.

هذه الثورة استمرت ستة اشهر. واحدثت مضاعفات خطيرة في مواجهة الهجرة اليهودية والسلطات الاستعمارية انذاك. وكان يمكن لو استمرت ان تغير التاريخ.. لولا المبادرة العربية. المبادرة بقبول هدنة موقتة.. استغلتها القوى الاخرى لترتيب الاوضاع لحسابها.

بعض ما قيل داخل القاعة ايضا على امتداد جلسات الندوة غيبي التصور.. وغير مدقق للمعلومات والافكار.. بعضنا تحدث ان نبدأ بانشاء السوق العربية المشتركة اسوة باوروبا.

في تقديري ان السوق الاوروبية نشأت من خلال استراتيجية سياسية كبرى.. تولى الدعوة مفكرون كبار.. استجابوا بها لمصالح مؤكدة وقائمة..

وكان هناك عناصر اساسية للسوق. سلع.. منتجات. اموال. مشروعات.. وفنون واختراعات وتكنولوجيا.

هل لدينا نحن العرب هذه المكونات.. جاهزة.. وقائمة ام غائبة وبعيدة.

التاريخ يتكرر

وطرحت قضية تعدد منظمات التعاون الاقليمية.. مثل مجلس الخليج.. ومايسعى اليه المغرب العربي لانشاء مجلس مماثل.. قال هيكل انا لي بعض التحفظات على هذا الاتجاه.

في مرحلة من المراحل كان مشروع الهلال الخصيب مطروحا بقوة. وكان مطروحا ايضا مشروع تذويب المنطقة العربية في اطار الشرق الاوسط. وادخال تركيا وايران واسرائيل ضمن مكونات المنطقة..

وما هو مطروح الان.. مماثل.. حل شرق اوسطي يعطي الشرعية للكيان الاسرائيلي.

الشواهد ايضا تؤكد اننا اذا قبلنا هذه التصورات سننتهي الى عزل مصر نهائيا..

دعونا نتصور..

مجلس للتعاون في المغرب العربي. بالاضافة الى مجلس التعاون الخليجي. وتنظيم ثالث مماثل للمشرق العربي. يبقى النهاية مصر والسودان.

انا تقديري ان مشاكل السودان كثيرة.. ولاتسمح له بالتفكير في اية علاقات جوارية سياسية قوية ـ اذن تبقى مصر وحدها.. وكان هذا هدفا دائما للقوى الاجنبية.

ما زال في القاع بقية

وتعرضت محاضرة الاستاذ هيكل المتفائلة لبعض النقد..

قال محمود المراغي مدير تحرير روز اليوسف: انا معترض اننا وصلنا الى القاع.. وان بعد القاع ستبدأ حركة الصعود.. بالعكس.. اننا لم نصل الى القاع بعد.. ولهذا فان حركة الصعود ربما تتاخر كثيرا في غياب الارادة السياسية والارادة الشعبية ايضا.

وقال الدكتور سيد عليوه الاستاذ بجامعة الزقازيق.. انا لا اتصور ان النظام العربي يستعيد عافيته.. بالعكس ان ازماتنا وخلافاتنا العربية العربية تاخذ الان شكل الازمات الممتدة..

حرب السودان ٢٠ عاما. حرب لبنان ١٣ عاما حرب الخليج ٨ سنوات. الحدود السورية العراقية مغلقة من ١٠ سنوات وكذلك الحدود الليبية المصرية.

يضاف الى ذلك ان كل التخوم العربية تتعرض للتأكل والتهديد دون ان تتوحد ارادة الامة العربية لمواجهة الخطر.

وقال الدكتور عبد العال الصكبان.. ان كل حديث عن التفاؤل.. لاسند له من الواقع.. فالجامعة العربية في تونس جثة هامدة، والتفاعلات العربية مجمدة. والمشروعات العربية غائبة.. والاستراتيجية المتكاملة.. فكرة مرفوضة.

طلب الكلمة الدكتور علي الدين هلال مدير مركز الدراسات والبحوث السياسية بجامعة القاهرة.. وله اسهام عميق الاثر في تحديد مفهوم النظام العربي.

قال: اعتقد اي حديث عن المستقبل الايجابي للنظام العربي لن يتحقق الا اذا:

● تحدد تصور سياسي واستراتيجي للنظام العربي.

● وجود دولة قائد.. او تحالف قائد.. واكثر التحالفات اهمية ـ واستراتيجية في نفس الوقت مايجمع بين مصر وسوريا.

● حل المشاكل الداخلية المصرية ـ حتى تستطيع ان تتفرغ للقيام بدور فاعل على الساحة العربية.

تغيير الاسماء

في ختام جلسة المناقشات التي استغرقت ساعتين قال هيكل بقليل من التفاؤل ـ مازلنا نتحاور دون تحديد مسبق للمفاهيم والتصورات. اخشى ان يصاب نقاشنا بعوارض «حوار الطرشان». للاسف اننا لانتفق في المفاهيم.

في كتابة الكلمات .. تصوروا ان بعض الاسماء التي اكتبها في مقالاتي تتغير.. اكتب مثلا الاتحاد السوفيتي.. فتتغير في الطباعة الى الاتحاد السوفياتي. اكتب مرجريت تاتشر.. تتغير الى مرغريت تاتشر..

على اي حال.. ومهما كان الخلاف حول المفاهيم والتصورات والكلمات. ومهما كان الشقاق بيننا.. فان مثل هذه الندوات في القاهرة.. تعد انجازا عظيم الاهمية.. انني ارى ان كل كلمة عربية في القاهرة لها اهمية خاصة.. لانها تحرض العاصمة العربية على الفعل العربي.. وهذا مطلوب وضروري وايجابي.

ميخائيل نعيمة كان قريباً وكان بعيداً

بث روح التجديد في الأدب العربي الحديث لكن فكره كان غيبياً وغير مقبول

■ عزلته جعلته غريباً عما يجري في وطنه لذلك ظل بعيداً عن قضاياه ومشاكله

وأخيرا حق لميخائيل نعيمة الذي عاش حياة استمرت مائة سنة «ولد في ١٧ اكتوبر ١٨٨٩ وتوفي في ٢٨ فبراير ١٩٨٨» ان يلتحق بالملأ الاعلى مستريحا من تكاليف الحياة وأعبائها، أو ان يعود الى حياة جديدة أرقى من حياته السابقة، كما كانت تبشر بذلك تعاليمه. ذلك انه كان من المؤمنين بالتقمص أو التناسخ، مثله في ذلك مثل رفيقه في الرابطة القلمية جبران خليل جبران.

ومع أن تبشيره بالتقمص لم يجد اذانا صاغية لدى الناطقين بالعربية، ألا انه كان للكثير من الافكار التي بثها في كتبه تاثيرها الكبير. فمن منا ينكر تاثير كتابه النقدي «الغربال» الذي ظهر لاول مرة في مصر سنة ١٩٢٣، مع مقدمة لعباس محمود العقاد، ومجموعته الشعرية «همس الجفون»، و «كان ما كان» وهو مجموعة قصص مهجرية، و «المراحل» وهو من انتاج المهجر ايضا وقد طبع سنة ١٩٢٢، وسواها من الكتب المتنوعة المواضيع والفنون والاجناس الادبية.

بدأ ميخائيل نعيمة حياته الادبية بقصيدة نظمها سنة ١٩١٧ باللغة الروسية في المدرسة الثانوية التي كان يتلقى فيها العلم في مدينة بولتافا بروسيا وعنوانها «النهر المتجمد»، وبمقال في مجلة «الفنون» في نيويورك عنوانه «فجر الامل بعد ليل اليأس» وفيه ينقد رواية جبران خليل جبران «الاجنحة المتكسرة»، ثم بقصة عنوانها «العاقر» نشرها ايضا في «الفنون». ومن هذه البواكير الاولى يبدو أنه كانت لديه ميول ادبية متنوعة فيها الشعر والنقد والقصة. ولكن نعيمة الذي اضاف الى الشعر والنقد والقصة، الرواية والمسرحية فيما بعد، وكذلك الرسم الذي زاوله في بعض مراحل حياته الاولى متاثرا في ذلك بجبران شكلا ومضمونا، كان مفكرا اكثر منه قاصا أو روائيا أو مسرحيا أو شاعرا، أو انه هكذا أراد لحياته الفعلية ان تكون، فمع الوقت وظف الاجناس الادبية التي كان يستخدمها، في خدمة فكره، وتخلى عن بعضها الذي برع فيه، وبخاصة النقد والشعر، ليغذي صفته كمفكر أو كداعية للنظريات الغيبية التي يؤمن بها، والمستقاة في أكثرها من الفكر التيوصوفي والبوذي، وفي طليعته التقمص كما أشرنا. وفي نطاق هذا الفكر الذي سيهبه نعيمة عمره فيما بعد، أطال المفكر وكرر، وكانه رسالة حياته. ويمكن اعتبار السنوات التي اعقبت عودته الى لبنان من اميركا سنة ١٩٣٢، وحتى وفاته، سنوات تبشير بهذا النوع من الفكر الذي كان رائجا في الغرب في شبابه، والذي يقول انه اعتنقه خلال دراسته في روسيا، وليس بتاثيرات جبرانية، لان جبران كان من المؤمنين به.

روافد ثقافية

تلتقي في شخصية ميخائيل نعيمة روافد ثقافية وحضارية مختلفة، منها الشرقي ومنها الغربي. فبعد دراسة ابتدائية في مدينة الناصرة بفلسطين في مدرسة دينية تابعة لروسيا القيصرية، ثم دراسة ثانوية في روسيا نفسها، في مدرسة دينية ايضا كانت تعده لدراسة اللاهوت وربما لسلك الكهنوت، انتقل الى الولايات المتحدة الاميركية حيث انهى في مدينة سياتل وفي جامعتها، اجازتين جامعيتين في الحقوق والآداب. ففي شخصيته اذن تلتقي آداب اللغة الروسية وآداب اللغة الانكليزية، والمسيحية والبوذية بصورة خاصة. ونضيف الى كل ذلك الادب العربي الذي لم يكن اطلاع نعيمة عليه اطلاعا كافيا أو شافيا في اية مرحلة من مراحل حياته. ذلك انه ترك مدرسة الناصرة الى روسيا وهو في الثامنة عشرة من عمره، فمن الطبيعي الا تكون لديه حينها معرفة كافية به أو حتى معقولة. ومن الطبيعي الا يضاف الكثير الى هذه المعرفة خلال المرحلة الروسية، ومدرسته في روسيا مدرسة روسية صرفة. أما في مرحلته الاميركية فلا شك ان اطلاعه على الادب العربي، قديمة وحديثة، قد نما وتطور، وان ظل اطلاعا محدودا. فعلينا اذن ان ننتظر عودته الى لبنان سنة ١٩٣٢ ليتمكن من تغذية مصادره ومراجعه العربية. وفي اية حال، فاننا نشك في ان يكون نعيمة قد كان هذا المطلع الكبير على الادب العربي والتراث العربي «ونلمح ذلك في كتبه» أو انه كان لديه الميل لاطلاع واسع عليه لاسباب مختلفة منها سوء تقييمه لهذا الادب، وتناقض في المواقف والمبادىء بينه وبين التراث العربي. ولم نلمح طيلة مسيرته الادبية والفكرية اي اقتراب حميم من التراث العربي، أو اية رغبة في التفاعل على النحو الذي صنعه فيما بعد مفكر مصري كالدكتور زكي نجيب محمود. وحتى اطلاعه على التراث الصوفي العربي، فانه تم متاخرا، وبصورة غير منظمة أو غير منهجية. لقد كان رأيه دائما، صراحة أو ضمنا، سيئا جدا بالثقافة العربية الاسلامية. أما «مرجعيته» الروحية والفكرية الاساسية، ان صح التعبير، فانها كانت التيوصوفية والفكر الهندي، لا سواهما.

خلال تقديم احد طلاب جامعة الكسليك في لبنان اطروحة عن ميخائيل نعيمة، قالت باحثة رومانية كانت تشترك في اللجنة الناظرة بها، ان بعض قصص نعيمة متاثرة بقصص تشيخوف وسواه من قصاصي وروائيي روسيا في القرن التاسع عشر وبداية العشرين. وهو نفسه لا يخفي في بعض ما كتبه عن قصصه انه كتبها متاثرا بالقصاصين الروس. ولكن هذا التاثر يبلغ احيانا درجة التشابه كما قالت الباحثة الرومانية، أو كما اثبتت. وهناك من يزعم ان قصيدة «النهر المتجمد» نفسها، كتبها سواه بالروسية، ولم يكتبها هو بالروسية، كما قال ثم ينقلها الى العربية. ولكن لا شك ان تاثره بادباء روسيا كان تاثرا كبيرا جدا، وكان في طليعة هؤلاء تولستوي وديستويفسكي اللذان كان يكن لهما اعجابا خاصا. وكان يقول عن هذا الاخير: لو ان جيشا من علماء الدين والادب والنفس اجتمع ليكتب رواية مثل رواية «الاخوة كرامازوف» لما استطاع ان يكتبها بالجودة والاتقان اللذين كتبها بهما ديستويفسكي.

الفكر الغيبي

ومع انه كان يعتبر كتابه «مرداد» اجود كتبه، وجوهر فكره، وهو كتاب ترجم الى الكثير من اللغات الاجنبية ومنها لغات شبه القارة الهندية، الا ان الكتاب يعتبر عربيا كتابا مهملا تقريبا، أو مهجورا. اذ ليس فيه ما يجذب القارىء العربي او يثير اهتمامه لاسباب منها الافكار الاساسية التي يحتويها، والتي يعتبرها العربي ادخل في الفكر الخرافي منها في اي فكر آخر. وقد حذا نعيمة في هذا الكتاب حذو جبران في كتابه «النبي»، وحذو الريحاني في كتاب «خالد»، اي انه اصطنع شخصية نبوية عرفانية جعلها تدلي بآراء في شان النفس والحياة والمصير وما الى ذلك. وفي رأينا ان نعيمة الذي يبقى، أو نعيمة الذي أثر اكثر من سواه في الادب العربي المعاصر، انما هو نعيمة الناقد والقاص والشاعر وليس سواه.

لم يتفاعل القارىء او المثقف أو الكاتب العربي يوما مع الفكر الغيبي لنعيمة الذي كان يبشر مثلا «بأن الانسان مجهز بكل ما يحتاجه من صفات ومواهب ليبلغ درجة الالوهة، أما متى يتم له ذلك فليس من شاني ان اجيب عليه ما دمت لا اعرف للزمان بداية أو نهاية»، أو «ان الانسان يموت ثم يعود فيولد من جديد ليتابع ما انقطع بالموت من حياته الواعية على الارض. أما نهايته، فالكمال. والكمال في منظري يعني معرفة كل شيء والقدرة على كل شيء». ان مثل هذا الفكر لا يلامس قلوبا مؤمنة لها تصورها الراسخ للحياة الثانية. ولكن ادب نعيمة، في الشعر والقصة والنقد، وجد له صدى واسعا في قلوب الجميع، وبخاصة قبل نصف قرن.

جديد الشعر والقصة

وحمل شعره الذي نظم قسما منه في مرحلة مبكرة من حياته، نكهة جديدة للشعر العربي ساهمت في نقله من حال الى حال، كما كان بعض شهره دعوة للنهوض الشعري وغير الشعري، ومن هذا الشعر قصيدة النهر المتجمد:

يا نهر هل نضبت مياهك وانقطعت عن الخرير
أم قد ترمت وخار عزمك فانثنيت عن المسير
بالامس كنت مرنما بين الحدائق والزهور
تتلو على الدنيا وما فيها أحاديث الدهور
ما هذه الاكفان؟ هل هذي قيود من جليد
قد كبلتك وذللتك بها يد البرد الشديد

ومنه ايضا هذه الابيات:

اذا سماؤك يوما
تحجبت بالغيوم
اغمض جفونك تبصر
خلف الغيوم نجوم
وعندما الموت يدنو
واللحد يفغر فاه
اغمض جفونك تبصر
في اللحد مهد الحياة

وكان بعض شعره يحمل تجربة شخصية وتجديدا شعريا في المعنى والمبنى وانعكاسا لروح العصر الجديد بعد الحرب العالمية الاولى التي خدم فيها في الجيش الاميركي:

أخي ان ضج بعد الحرب غربي باعماله
وقدس ذكر من ماتوا وعظم بطش ابطاله
فلا تهزج لمن سادوا ولا تشمت بمن دانا
بل اركع صامتا مثلي بقلب خاشع دام
لنبكي خط موتانا

وحملت قصص ميخائيل نعيمة القصيرة وقت صدورها جديدا لم يكن يعرفه الادب العربي. ففي هذه القصص اقترب نعيمة من الحياة والاحياء فصور بريشة مبدعة عواطف الناس واشواقهم وعذابهم. ولا تزال «مذكرات الارقش» و «كان ما كان» الى اليوم قطعا ادبية حية كان نعيمة فيها ليس ذاك البعيد عن الحياة، كما يجري تصويره عادة، بل القريب منها، أو كان هناك نعيميين اثنين لا نعيمة واحدا، اولهما ذاك المفكر الغيبي، الخرافي ايضا، الغارق في نظريات حول الكون والحياة ومصير النفس، يرفضها العلم كما ترفضها القصائد الدينية في آن، وثانيهما هو ذاك الفنان المبدع، القريب من الناس ومشاكلهم، التقدمي النزعة، الرافض للخمول والجمود سواء في الادب أو في الحياة.

وأثر نعيمة تاثيرا كبيرا في النقد فقد صدر كتابه الشهير «الغربال» لاول مرة سنة ١٩٢٣ وطبع بعد ذلك اربع عشرة مرة وهذا الكتاب ضمن له دخولا جيدا الى الحركة الادبية العربية، اذ طبع لاول مرة في مصر ولقي اصداء كثيرة مرحبة فيها وفي سواها من عواصم العرب.

لم يكن «الغربال» كتابا نظريا في النقد بل كان في معظمه تطبيقات نقدية عملية على نماذج ادبية. ولكنه من خلال نقد هذه النماذج الادبية يحدد مذهبه ومبادئه النقدية التي يرتكز عليها. في فصل بعنوان «نقيق الضفادع»، يهاجم التحجر في اللغة، ويعتبر ان اللغة كائن حي ينبغي ان يتطور. وفي فصل آخر بعنوان «الزحافات والعلل» يهاجم عروض الشعر «لان الحرص عليه قد انسانا الفرق بين ما هو شعر وما ليس شعرا. فالشعر ليس صناعة أو عملية نظم بل هو لغة النفس والشاعر هو ترجمان النفس». وفي هذا الفصل يهاجم نعيمة الابواب التقليدية للشعر من مدح ورثاء وما الى ذلك. ولكنه يحمل بصورة خاصة على تقديس الاوزان الشعرية واستخدامها في كل شيء: «لقد بلغ منا الولع بالعروض درجة اصبحنا معها لا نطق الا شعرا (أو نظما). حتى قواعد النحو لا نلقنها لاحداثنا الا منظومة. بل لقد نظمنا الحساب والجبر والجغرافيا والطب والفلك. لقد أساء العروض لا الى شعرنا فقط بل الى ادبنا بنوع عام لاننا، بتقديمنا الوزن على الشعر، جعلنا الشعر في نظر الجمهور صناعة».. «الغربال صفحة ١١٩، مؤسسة نوفل، الطبعة ١٢، ١٩٨١».

ومع انه لم يكتب الشعر كثيرا، ولم تصدر له سوى مجموعة شعرية واحدة، الا ان الشعر واحد من الفنون الادبية التي جدد وابدع فيها. ويقوم تجديده على التحرر من القافية الواحدة. فقد نظم قصائد كثيرة تتنوع فيها القافية منتهى التنويع من غير ان يضيع شيء من الموسيقى الشعرية. كما انه أوجد للقصيدة وحدة وكانت من قبل مفككة لان القصيدة عنده تعبر عن حالة نفسية واحدة. وأهم شيء صنعه في الشعر انه نزل به الى الحياة التي احسها ويحسها الناس في كل يوم. فابتعد عن الفخامة في اللفظ وجنح الى البساطة. فالرفش والمعول ويا اخي، كان هو اول من استعملها في الشعر. ثم انه ابتعد كل الابتعاد عن الموضوعات الشعرية التقليدية فليس عنده رثاء ولا هجاء ولا مدح ولا فخر ولا غزل على الطريقة المشهورة. واذا نظم غزلا لم يذكر القد والنهد ولا الوجه والعنق ولا الحاجب والشعر، بل تكلم عن انفعالات نفسية تعود الى اعمق وابعد من الشكل الخارجي.

القريب البعيد

كان نعيمة قريبا من الحياة وبعيدا عنها في آن واحد. ويبدو ان نزعة العزلة عن الناس رافقته منذ طفولته، ولم تكن حدثا طارئا في حياته. «فناسك الشخروب»، وهو اللقب الذي اطلقه عليه توفيق يوسف عواد سنة ١٩٣٢ بعد زيارة له الى مزرعته قرب بسكنتا، كان دائما ميالا الى ان يعتزل الناس ويختلي بنفسه. وهو نفسه يقول ان حب العزلة رافقه منذ الصغر، وانه عندما كان في المدرسة الابتدائية في بسكنتا كان يترك رفاقه في الصف ويقصد ساقية ماء يجلس بقربها ساعات. ولكنه صار يتضايق فيما بعد اذا نعت بالناسك أو المعتزل. فينفي ذلك نفيا شديدا، ويحرص على هذا النفي لكي لا يقال انه غريب عن عالم الناس او ان ادبه لا يمت بصلة الى واقع الناس. فكان يقول ان العزلة عنده ليست هربا من الناس، بل هي هرب من الضوضاء والصخب والزبد «فهذه كلها لا تترك مجالات للفكر والخيال ليسبحا بعيدا، ولا للانسان ليتعرف الى نفسه».

ولكن نعيمة بالرغم من دفاعه الحار عن عزلته، وعن انها لم تكن عزلة بالمعنى الظاهر للكلمة، كان فعلا كاتب معتزلا. فمنذ عودته من اميركا سنة ١٩٣٢ لزم بيته في بسكنتا، أو في الشخروب، منصرفا الى التامل والتفكير والعناية باملاكه. ولم يكن يزور المدينة، وهي هنا بيروت، الا في اوقات متباعدة حيث يجتمع الى بعض اصدقائه فيها ويشتري حاجاته، ليغرق من جديد في بحر الصمت والسكينة في معزله. وحتى عندما ترك بسكنتا قبل ربع قرن ليقيم في الزلقا قرب بيروت، استمرت العزلة التي لم يكن يقطعها الا قدوم مريد أو صديق أو أديب.

كان اطلاع نعيمة على الجديد في الادب العالمي، ومنذ الثلاثينات اطلاعا محدودا، فالذي كان حصله في روسيا والولايات المتحدة، كان هو الزاد الذي انتفع به ووظفه في كافة كتاباته اللاحقة. فلا تفاعل لا مع الحركة الادبية اللبنانية والعربية، ولا تفاعل مع الحركة الادبية في العالم. كان يعتبر ان لديه الكثير لكي يعطيه وليس هناك ما يستحق ان ياخذه من احد.

وكانت علاقاته محدودة مع الجميع سواء في داخل لبنان أو خارجه وكان لا يزور الناس، أو يزوره الناس، الا نادرا. واذا كان من علاقات فانها كانت تتم عبر بريد بسكنتا، اي بالمراسلة.

ومع ان لبنان والمشرق العربي والعالم العربي والعالم شهدت جميعا تطورات وانقلابات وتغييرات هائلة، الا انه قليل التاثر بها أو الانتفاع من ايجابياتها. فالنفس منصرفة الى التامل والسعي للخلاص، وما من شيء في الخارج يهزها. وعبثا حاول اصدقاء وأدباء كثيرون له ان يحملوه على الاتصال بما كان يجول في لبنان، عقب عودته اليه من اميركا، ومنه ان يقول كلمة او يعلن موقفا ضد الاستعمار الفرنسي للبنان، أو ضد اي استعمار لاي قطر عربي آخر. فلم يكن احد بقادر على ان ينال منه وطرا لهذه الغاية. ولا شك ان معرفته في الثلاثينات والاربعينات والخمسينات، ابان يفاعه الفكري ونضجه، بحقائق العالم العربي المعاصر، كانت محدودة جدا، أو مقتصرة على ما كان في ذهنه قبل ذلك ولم يتغير. كان ينزل من بسكنتا الى بيروت عدة مرات في السنة، وكان يطبع كتبه في بيروت، ويرسل بعض مقالات في السنة الى مجلة الهلال والتي كان أصحابها من اصول مسيحية لبنانية. وهذا كل شيء. ولا يضيف شيئا لهذه الصورة انه زار موسكو مرة، أو بغداد أو سواهما، فما ان كان يعود، حتى تعود نمطية العيش السابق والرؤية السابقة.

تعود أهمية ميخائيل نعيمة الحقيقية الى مشاركته الادبية الفعالة في الرابطة القلمية مع نفر من الادباء والشعراء المجددين الذين الفوا عام ١٩٢٠ جمعية ادبية هدفت الى الخروج بالادب العربي من مرحلة جمود وتقليد الى دور ابتكار في الاساليب والمضامين. كان نعيمة سكرتيرا عاما لهذه الجمعية، بينما كان جبران خليل جبران عميدا لها. وقد وضع نعيمة دستور الرابطة ومهد له بكلمة بين فيها اهداف الجمعية. وهذا بعض ما ورد فيها، وكان يومها جديدا تماما.

«ليس كل ما سطر بمداد على قرطاس ادبا. ولا كل من حرر مقالا أو نظم قصيدة موزونة بالاديب، فالادب الذي نعتبره هو الذي يستمد غذاءه من تربة الحياة ونورها وهوائها والاديب الذي نكرمه هو الاديب الذي خص برقة الحس ودقة الفكر وبعد النظر في تموجات الحياة وتقلباتها وبمقدرة البيان عما تحدثه الحياة في نفسه من «التاثير». «المجموعة الكاملة لنعيمة، دار العلم للملايين، المجلد الاول صفحة ٤٤٨».

مثل هذه الروح الادبية والنقدية الحية التي تحض على الجديد والخلق والابتكار هي الروح التي بشرت لنعيمة سبل التغلغل الى العقل العربي والفكر العربي. ولكن نعيمة الذي كان مقدرا له، تأسيسا على هذه الروح التي تفصح عنها كتاباته الاولى بصورة خاصة، ان يزيد من عمق صلاته مع العقل العربي والفكر العربي والادب العربي، تقوقع فيما بعد ضمن أطر وقوالب فكرية وادبية جامدة ومحدودة ابعدت التواصل بينه وبين جمهور الادب واجياله. وأسباب هذا التقوقع كثيرة منها تلك الاقامة الطويلة في قرية جبلية، مهما كان من أمر مجاورتها لجبل صنين أو لجمالها الطبيعي، الا انها قرية بعيدة نائية. ومنها ايضا تلك التاثيرات الثقافية او التعليمية الاولى التي تلقاها صبي نصراني في مدارس التبشير الدينية الاجنبية والتي كان من آثارها هذا الغياب شبه المطلق للثقافة العربية الاسلامية في ادبه وفكره، وهذا الاغتراب في ثقافات الاخرين، دون اية محاولة للمزج والصهر والتفاعل. ولذلك ننظر الى ميخائيل نعيمة على انه اديب من عصر سابق، اديب عمر مجده هو عمر الرابطة القلمية في نيويورك، اديب لم يكن باستطاعته فيما بعد ان يكون قبطان سفينة التغيير الادبي والفكري العربي التاريخي لاسباب كثيرة ألمحنا الى اهمها.

جهاد فاضل

● ميخائيل نعيمة

مندوب قرطاج الى القاهرة ذهب ليأتي بلطيفة فعاد بسميرة؟

عاد مندوب مهرجان قرطاج الدولي حسن بوزريبة من القاهرة منكسر البال والخاطر، والسبب هو التصرف المفاجىء للفنانة التونسية الناشئة المهاجرة لطيفة العرفاوي .. والحكاية كما رواها مندوب مهرجان قرطاج وكما رددتها أوساط المهرجان ان ادارة المهرجان أرادت ان تكون لطيفة احدى «المشرّفات» في المهرجان خلال هذه الصائفة .. وفعلا ذهب مندوب عن المهرجان الى القاهرة لبحث الموضوع وابرام عقد مع صاحبة الشان، وذلك في سياق جولة عربية للتشاور والتعاقد مع نخبة من الفنانين الذين سيحيون ليالي قرطاج .. وهنا نترك مندوب المهرجان يسرد لنا تفاصيل الموقف .. يقول الاستاذ بوزريبة: «لقد اتصلت بالمطربة التونسية لطيفة العرفاوي قبل غيرها من المطربين الموجودين في مصر باعتبارها ابنة البلد، ولا بد من اعطائها الاولوية في مهرجاناتنا الصيفية وبعد أن ضربنا موعدا أول للمفاهمة فوجئنا بعدم اكتراثها بنا اذ تغيبت عن الموعد الاول .. واتصلنا لها هاتفيا وحددنا موعدا آخر، والتقينا، واقترحنا عليها ان تغني في قرطاج ... وبعد تفكير طويل قالت: «عشرة آلاف دينار لي وحدي، وساتصل بقائد الفرقة الذي سيشرف على أغاني في تونس» .. وبذلك لم تترك لنا الفرصة لمناقشة المبلغ .. ومن أجل ذلك اتصلنا بالمطربة المغربية المقيمة بالقاهرة «سميرة بن سعيد» التي بادرتنا بالقول: يسعدني أن أغني في قرطاج وأن التقي بجمهور تونس .. ولما سالناها عن المبلغ الذي تريده قالت: «أنا وفرقتي التي يقودها هاني مهنا ناتيكم مقابل عشرة آلاف دولار .. وبذلك قبلنا الاقتراح ووقعنا العقد مع سميرة في حين أن لطيفة عندما اتصلنا بها ثانية برجاء انها ستغير رأيها فوجئنا باصرارها على نفس الموقف مضيفة: «لو يدفع كل متفرج خمسة دنانير فانكم ستربحون على الاقل ثلاثين ألف دينار .. الا يكفيكم هذا الربح الوفير ..؟!..»

موقف هذه الفنانة التونسية المهاجرة أثار ردود فعل كثيرة [illegible] في الاستياء والاستغراب ... ومهما يكن من أمر فان الخاسر الاكبر في هذا الموقف تظل لطيفة طبعا .. التي خسرت قرطاج .. والجمهور التونسي .. ووسائل الاعلام التونسية التي ضخمت صورتها، في حين ان الجميع يعرف امكانات وحدود وعطاءات هذه الفنانة الشابة.

تونس: القبس

مجدي قناوي يعرض في غدير غاليري

الفنان المصري مجدي قناوي يقام له معرض شخصي في غدير غاليري بمجمع الصالحية بشارع فهد السالم يفتتح المعرض في الساعة السادسة من مساء يوم السبت المقبل، ويستمر حتى الحادي والثلاثين من مارس الحالي.

رفض استشكال تضامن الفنانين المعارض لقانون النقابات الفنية

قررت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة أمس الأول رفض الاستشكال المقدم من عدد من الفنانين المعارضين لقانون النقابات الفنية الجديد ضد الحكم الصادر من المحكمة لصالح المخرج كمال الشيخ والذي كان قد قضى بضرورة اجراء انتخابات النقابات الفنية وتكليف رئيس الاتحاد ووزير الثقافة باجرائها طبقا للقانون الجديد رقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٧.

وأشارت المحكمة في أسباب حكمها الى أن هذا القانون صدر من مجلس الشعب بصفته المختص بسلطة التشريع وقد روعيت عند اصداره المراحل والاجراءات المنصوص عليه في الدستور.

ندوة عربية في تونس عن التكشيف والتصنيف في مجال المعلومات




● جانب من المشاركين في الندوة

«التكشيف والتصنيف لمراكز المعلومات العربية» كان محور الندورة العربية المهمة التي عقدت مؤخرا بتونس باشراف الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات. وقد شارك في الندوة أساتذة وخبراء ومسؤولون في قطاع المكتبات والمعلومات في تونس والجزائر والسعودية والسودان والعراق وقطر والكويت ومصر والجماهيرية الليبية وممثلون عن المنظمات العربية والاقليمية.

تم خلال الندوة مناقشة خمسة وعشرين بحثا تناولت تطبيقات المكتبات ومراكز المعلومات العربية في مجال التكشيف والتصنيف ودراسة وتقييم لغات التوثيق وعرض تصور لاعداد خطة عربية للتصنيف ومكانز عربية ومتابعة تنفيذ مشروع القائمة العربية الموحدة لرؤوس الموضوعات، والتكشيف الآلي واللغة العربية.

وعلى مدى تسع جلسات علمية، ناقش المجتمعون الابحاث المقدمة وانتهوا الى توصيات تناولت وضع المعايير والمواصفات العربية الموحدة للتكشيف والتصنيف مع الاسترشاد بالمعايير والمواصفات الدولية المعروفة، مع الاخذ بنظر الاعتبار خصوصيات المواد الثقافية العربية وحاجات الباحث العربي والعمل على الالتزام بها. كما نظرت الندوة بارتياح الى ما تحقق من مجهودات في مجال اعداد المكانز العربية المتخصصة واستخدامها وتدعو المنظمات والهيئات الاقليمية لاستكمال أو اعداد مثل هذه المكانز في مجالات تخصصاتها. كما تثمن الندوة مجهودات مركز التوثيق والمعلومات في الامانة العامة للجامعة العربية على وجه الخصوص باعداده (مكانز الجامعة) وتدعو مراكز المعلومات والمكتبات العربية للافادة منه.

وثمنت الندوة مجهودات بعض مراكز المعلومات والمكتبات العربية المتخصصة في اصدارها للكشافات التي تغطي بعض الدوريات العربية وتدعو المراكز الاخرى المتخصصة في المجالات المعرفية الاخرى الى أن تحذو حذوها في اعداد كشافات تحليلية تغطي مجالات اختصاصاتها.

ودعت الندوة مراكز المعلومات وجمعيات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي الى اعداد كشافات تحليلية راجعة لأوعية المعلومات العربية بشكل عام والنتاج الفكري العربي على وجه الخصوص المنشور في الدوريات.

كما دعت الندوة الى التخطيط للخدمات البيليوغرافية بشكل عام والخدمات التكشيفية على وجه الخصوص تخطيطا علميا سليما على مستوى القطر الواحد وعلى مستوى الوطن العربي لتحقيق نتائج أفضل في مجالات التكشيف. مع الاعداد المهني والاكاديمي المنظم للعاملين في حقل التكشيف والتصنيف عن طريق الدراسة الاكاديمية في معاهد وأقسام علم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية أو عن طريق التدريب وتنظيم الدورات المتخصصة.

ودعت الندوة الى تعميم استخدام الحاسبات الالكترونية في عمليات التكشيف والتصنيف وغيرها من العمليات الفنية لضمان السرعة والدقة العالية في التعامل مع أوعية المعلومات العربية واسترجاع أفضل البيانات في تلك الاوعية خدمة للباحث والمستفيد العربي. كما دعت مراكز المعلومات والمكتبات العربية الى دعم منتجي الكشافات التحليلية لاوعية المعلومات العربية، وذلك عن طريق اشتراك تلك المؤسسات بالكشافات التي تصدر بشكل مستقل وتعميم الفائدة منها عن طريق الاعلام بها وتيسير استخدامها للمستفيدين. وأكدت الندوة على نشر الوعي بين المستفيدين والباحثين العرب بأهمية الكشافات وخدمات التكشيف عن طريق استخدام وسائل الاعلام المتعددة واقامة الندوات والمحاضرات للتعريف بها وتعزيز وسائل الافادة منها. وحثت الندوة المؤلفين والناشرين وجمعيات المكتبات والمعلومات على ضرورة اعداد كشافات للكتب التي يقومون باصدارها.

وأوصى المشاركون لاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالعمل على نشر وقائع هذه الندوة اثراء للنتاج الفكري العربي في مجال التكشيف والتصنيف.

تونس - محمد أحمد القابسي

وكيل وزارة الاعلام يكرم المشاركين في اجتماعات اذاعات الدول الاسلامية



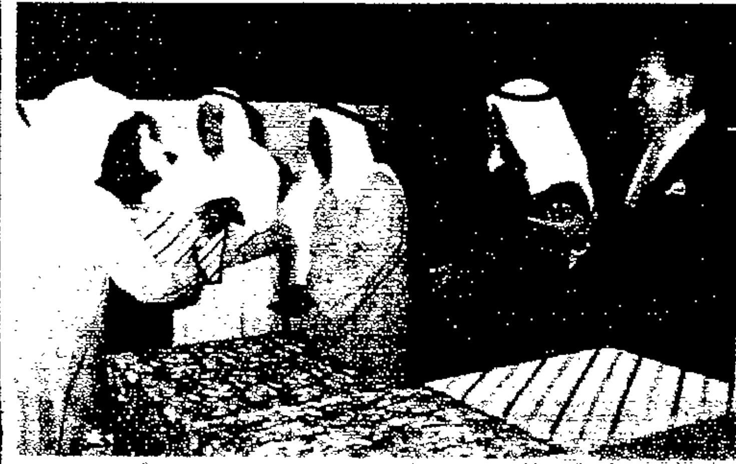
● وكيل الاعلام يستقبل الضيف



● سفراء كل من: الجزائر، سوريا، البحرين، السعودية، المغرب

اقام عبدالعزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام حفل غداء مساء امس الاول بفندق شيراتون على شرف رؤساء واعضاء الوفود المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة والمجلس التنفيذي لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية المنعقدة حاليا في الكويت، وقد حضر الحفل رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة لدى الكويت والوكلاء المساعدون بالوزارة وعدد من الاعلاميين.

تكريم شباب مدرسة الغوص في الاسبوع البحري الرابع



● جانب من حفل التكريم

اقامت شركة المشروعات السياحية حفلا تكريميا لشباب مدرسة الغوص المشاركين في الاسبوع البحري الرابع والذي اقيم في الفترة من ٣١ اغسطس.. الى ٤ سبتمبر الماضي.

حيث كان من ضمن فعالياته وانشطته المتعددة بناء السيف الكويتي القديم ومسابقات لصيد السمك والقوارب الشراعية واجمل طبق كويتي واستعراضات وفنون بحرية وقد كان الحاج احمد العصفور والحاج حسين الشريدة والحاج ابراهيم المانع الموجهين في المدرسة والمشرفين على تدريب الشباب على هذه الحرفة، وقد قام بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية محمد السنعوسي رئيس مجلس الادارة والمدير العام، كما القى محمد الفلاح نائب المدير العام في شركة المشروعات السياحية كلمة اثنى فيها على جهودهم ودعاهم للمشاركة في الاسبوع البحري الخامس والذي سيقام في حفلات الاشهر القليلة المقبلة.

تكريم المشاركين في مهرجان طبق الخير الحادي عشر



● عائلة الساير.. أمينة السر



● السيدة ماجدة حرم السفير المصري

● طيبة الخالد



● صوفيا مكي



● ليلى الغانم

● حرم سفير تركيا





● ليلى المنيس

● ناهد الزيات

● أقامت لجنة طبق الخير بالجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ومجلة اسرتي حفلا تكريميا على شرف الجهات التي شاركت في مهرجان طبق الخير الحادي عشر والذي اقيم هذا العام بالمدينة الترفيهية في نوفمبر الماضي وبحضور عضوات الجمعية وممثلات عن الهيئات المشاركة من سفارات ومدارس وزارة التربية وجامعة الكويت قسم النشاط الثقافي والفني وشركة المشروعات السياحية وفندق شاطىء المسيلة قدمت غنيمة المرزوق ولولوة القطامي الشهادات التقديرية عرفانا بالجهود الخيرة.. وقالت لولوة القطامي في كلمتها التي استهلت بها الحفل ان مشاركة أهل الكويت دلالة على تقديرنا جميعا لواجباتنا الانسانية الخيرية واشارت في كلمتها الى مشروع قرية حنان الكويتية في السودان وقالت انه اكتمل بناؤه والحمد لله وبتكلفة مليونين ونصف مليون دينار كويتي. وجاء دخل هذا المهرجان ما يقارب من (٩٢٦٧٤/٥٣٠ دينارا) بالتبرعات ورصد ريعه لتكملة البناء من مرافق سكنية للاطفال والعاملين على القرية ومن صفوف دراسية ووحدة صحية وجامع، وسيتم افتتاح القرية في نهاية العام الحالي. وشكرت الآنسة القطامي كل من ساهم في العمل وعلى الاخص وزارة التربية ووزارة الاعلام والصحافة والسلك الدبلوماسي وفندق المسيلة وشركة المشروعات السياحية ولاهل الكويت..

وقالت السيدة غنيمة المرزوق ان الدعوة التي انطلقت عبر صفحات مجلة اسرتي قبل احد عشر عاما تجسدت في مشروعات وتحولت الى عاطفة حية نابضة بدفء الحنان الذي ادركنا يعيش على ارض الكويت.

وكانت دعوتنا من أجل تحقيق الانتصار لانسانية الانسان وانزال الهزيمة بنزعة الانانية. وقد اصبح طبق الخير علامة مميزة لكل الجهود التي يقوم بها صناع الخير في وطننا، وشكرت السيدة المرزوق في كلمتها كل من شارك في مساندة ونجاح المهرجان.. وجرى سحب في نهاية الحفل على بطاقات الدعوة للحفل وقدمت اللجنة ثلاث جوائز للفائزين الثلاثة، وقد فاز الزميل مصطفى السعيد بالجائزة الاولى، وفازت حرم سفير تركيا بالجائزة الثانية، ومدرسة الجابرية المتوسطة بالجائزة الثالثة. ودعت السيدة طيبة الخالد عضو اللجنة الحضور الى حفل الشاي الذي اقيم خصيصا لهذه المناسبة.

ليلى





● من اليمين: ليلى الغانم، طيبة الخالد، عائشة اليحيى، بزة الزاحم



● شهادة تقدير لحرم سفير المانيا من غنيمه المرزوق



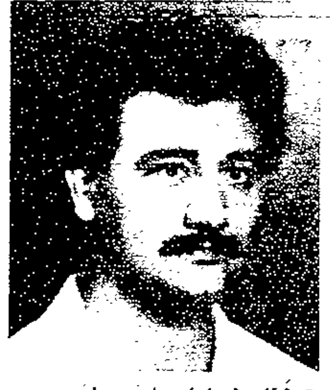
● المهندس عادل الفهد، مدير عام المدينة الترفيهية وجه بطاقات الدعوة لحضور المهرجات الكبير الذي تقيمه المدينة بمناسبة عيدها الرابع. يقام المهرجان اليوم الخميس في الرابعة مساء ويشارك فيه فرق موسيقية وشخصيات تنكرية وكرتونية، وتقدم جوائز للاطفال.



● راشد محارب صدر قرار بتعيينه مديراً لادارة العلاقات العامة والتسويق بشركة المشروعات السياحية، وتسلم مهام منصبه الجديد منذ أيام.



● نائل سليمان جبارة، يتلقى التهاني لمناسبة حصوله على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة اليرموك بالاردن.

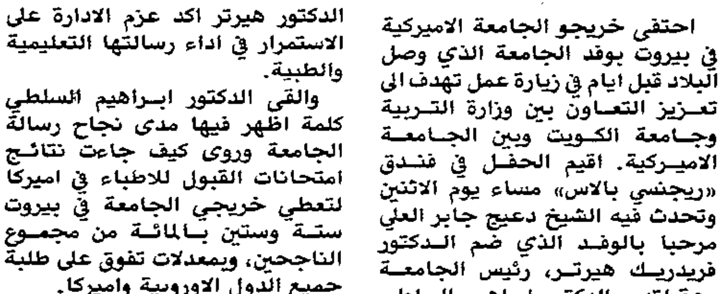


● فؤاد شياط، عاد من باريس بعد رحلة عمل خاصة.

الحفل السنوي لخريجي الجامعة الاميركية في بيروت بالكويت

● اللجنة المنظمة للحفل: خديجة البستكي، وفاء القطامي، فاطمة جوهر حيات، الطاف السلطان

● السفير الاميركي بالكويت واعضاء الوفد الاميركي الزائر



● عبدالرزاق الصانع والشيخ دعيج جابر العلي

احتفى خريجو الجامعة الاميركية في بيروت بوفد الجامعة الذي وصل البلاد قبل ايام في زيارة عمل تهدف الى تعزيز التعاون بين وزارة التربية وجامعة الكويت وبين الجامعة الاميركية. اقيم الحفل في فندق «ريجنسي بالاس» مساء يوم الاثنين وتحدث فيه الشيخ دعيج جابر العلي مرحبا بالوفد الذي ضم الدكتور فريدريك هيرتر، رئيس الجامعة وعقيلته، والدكتور ابراهيم السلطي الرئيس المنتدب وعقيلته والسيد نزيه زيدان، مساعد الرئيس. ثم تحدث رئيس الجامعة مبينا المشاق التي واجهتها الجامعة خلال سنوات الحرب اللبنانية القاسية وكيف استطاعت رغم الصعاب ان تظل قادرة على تقديم خدماتها التعليمية والطبية. ولكن هذه الخدمات الطبية ارهقت كاهل الجامعة والحقت بميزانيتها عجزا كبيرا ظلت الجامعة صابرة عليه حتى لا تضطر الى وقف اعمال المستشفى الذي يقدم العلاج وينقذ ارواح الاف الابرياء. واوضح الدكتور هيرتر ان نفقات التعليم السنوية التي يدفعها الطالب بالليرة اللبنانية تعدل مائتي دولار فقط، مما يضع الجامعة في عجز هائل. ولكن الدكتور هيرتر اكد عزم الادارة على الاستمرار في اداء رسالتها التعليمية والطبية.

والقى الدكتور ابراهيم السلطي كلمة اظهر فيها مدى نجاح رسالة الجامعة وروى كيف جاءت نتائج امتحانات القبول للاطباء في اميركا لتعطي خريجي الجامعة في بيروت ستة وستين بالمائة من مجموع الناجحين، وبمعدلات تفوق على طلبة جميع الدول الاوروبية واميركا.

بعد كلمة الدكتور السلطي، تحدث السيد فيصل العلي المطوع عن المقابلات التي تمت مع كبار المسؤولين وفي طليعتهم الشيخ صباح الاحمد. واكد السيد المطوع على تجاوب رئيس الوزراء بالنيابة ووزير التربية السيد انور النوري ووزير الدولة السيد راشد الراشد على رغبة الكويت بالتعاون التعليمي ومساندة الجامعة لتستمر في عملها الخلاق. واشاد السيد فيصل المطوع، كما رئيس الجامعة، بجهود السيد وليد ابوشقرا الذي يقوم بدور كبير في خدمة الجامعة واهدافها في الكويت.

بعد الكلمات بدأ حفل السمر الموسيقي والدبكة اللبنانية وتناول الخريجون عشاءهم في جو اسري حميم.

قطاع الدواء صرح من قلاع الصناعة الوطنية في مصر

تغطية ٨٥٪ من احتياجات الشعب المصرى والانطلاق لخدمة الدول العربية الشقيقة

أن قطاع الدواء هو أحد قلاع الصناعة الوطنية في مصر وتعتبر صناعة الدواء من الصناعات الرائدة والعريقة ونستطيع القول أن قطاع الدواء قد حقق نجاحا ملموسا في أنشاء صناعة وطنية تغطي حاليا حوالى ٨٥٪ من احتياجات الشعب المصرى من الدواء بصورة مشرفة من حيث الجودة والفاعلية ومواكبة التقدم العلمي وبأسعار تقل كثيرا عن مثيلاتها في مختلف دول العالم .

فقد زاد أجمالى الانتاج الدوائى من ١٤١,٧ مليون جنيه عام ٧٩/٨٠ الى ٥٧٣,٢ مليون جنيه ٨٦/٨٧ بسعر المصنع المعادل لمبلغ ٧٥١,٧ مليون جنيه بسعر بيع الجمهور والذى يمثل ٨٥٪ من جملة الاستهلاك الذى وصل ٨٨٧ مليون جنيه عام ٨٦/٨٧ .

ويتكون قطاع الدواء من :

(١) شركات قطاع عام وهى شركات

مصر - القاهرة - سيد - النيل - العربية - ممفيس - أسكندرية - النصر - المصرية - الجمهورية العبوات .

(٢) شركات مشتركة مع القطاع العام وهى شركات

المصرية الدولية للأدوية
العربية للعبوات الدوائية
العربية للزجاج الدوائى
العربية للكبسول الجيلاتينى
العربية للخامات الدوائية
العربية للنباتات الطبية
المهن الطبية للأدوية

(٣) شركات خاصة ومشتركة وهى شركات :

سويس فارما — الصناعات المتطورة
هوكست — الاسلامية
فايزر — العامرية للأدوية
سكويب

وقد أكتسب الدواء المصرى شهرة عالمية أدت الى فتح افاق وأسواق جديدة لتصدير الدواء المصرى خاصة في منطقتنا العربية والافريقية وبعض الدول الاوربية حتى زادت قيمة الصادرات من الدواء المصرى ٢,٩ مليون جنيه عام ٧٩/٨٠ الى ١٢,٦ مليون جنيه عام ٨٦ / ٨٧ .

ويقوم قطاع الدواء بتصدير الدواء المصرى الى بعض الدول العربية منها السعودية - الكويت - الامارات - البحرين - اليمن - قطر - السودان - العراق - الاردن وبعض الدول الافريقية مثل الصومال - أثيوبيا - أوغندا وغيرها من دول القارة - كمايتم تصدير بعض الخامات الدوائية الى كل من فرنسا - المانيا - سويسرا .



السيد الدكتور / راغب دويدار وزير الصحة والسيد / جاسم الخرافى وزير المالية الكويتى أثناء توقيع العقد ويرى في الصورة الدكتوموريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولى والسيد عبدالرزاق الكندرى سفير الكويت بالقاهرة .

ويبلغ اجمالى عدد الأدوية المتداولة في السوق المصرى ٢٥٢٧ دواء منها أدوية محلية

قطاع عام	١٢٩٦	دواء
قطاع خاص	٣٠٩	دواء
قطاع مشترك	١٥٦	دواء
أجمالى الأدوية المحلية	١٧٦١	دواء

- الأدوية المستوردة :

قطاع عام	٥٦٥	دواء
قطاع خاص	١٨٢	دواء
منطقة حرة	١٩	دواء
أجمالى الأدوية المستوردة	٧٦٦	دواء

■■■■

تصنيع الكيماويات الأساسية والخامات الدوائية هدف تحققه شركة النصر للكيماويات الدوائية

اهم دعامة لصناعة الدواء في مصر هى تصنيع الكيماويات الاساسية والخامات الدوائية بحيث تفى بحاجة مصانع الادوية وتمدها بها .

وتقوم الآن مدينة الدواء المصرية شركة النصر للكيماويات الدوائية بتحقيق هذا الهدف .

وقد استطاعت مصر تخليق خامات دوائية جديدة على درجة كبيرة من الاهمية العلاجية والاستراتيجية وفي الوقت نفسه شكلت النهضة العربية في صناعة البتروكيماويات سواء المملكة العربية السعودية او الكويت او جمهورية مصر العربية دعامة عربية جديدة في هذه الصناعة الحضارية الى جانب صناعة المستلزمات الدوائية والعبوات الدوائية .

■■■■

الدليل المصرى للأدوية مرجعا للأطباء والصيادلة لمعرفة الأدوية وبدائلها

اصدرت هيئة الادوية الطبعة السادسة من الدليل المصرى للأدوية عام ١٩٨٧ والذى يضم جميع الادوية المصرية والأجنبية المتداولة حاليا في جمهورية مصر العربية وبدائلها . وقد تم ترتيبها حسب مجموعاتها الدوائية .

ويتم حاليا اعداد الطبعة الأولى من دليل الادوية المصرية المخصصة للتصدير

الدواء المصرى العربى

يخضع لأدق أنواع الرقابة

قطاعات مستقلة في كل شركة للبحث والرقابة الدوائية وهيئة قومية خاصة

يخضع انتاج الدواء المصرى العربى في مصانع الدواء المصرية لرقابة علمية دقيقة تحوطه اجهزة للبحث العلمي بمختلف صوره وتقوم في سبيل ذلك قطاعات مستقلة في كل شركة انتاجية للبحث العلمي والرقابة مزودة باحدث الاجهزة العلمية والخبرات المصرية العلمية الدقيقة الى جانب الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية التى انيط بها .

١ - تحقيق الرقابة الفعالة على المستحضرات الدوائية ومستحضرات التجميل وموادها .

٢ - دراسة وفحص المستحضرات الجديدة التى يطلب تسجيلها في هذه البلاد

٣ - وضع المواصفات التى تضمن مستوى الادوية والمستحضرات المتداولة سواء المصنع منها محليا او المستورد من الخارج .

٤ - الرقابة على النشرات العلمية والاعلانية للمواد والمستحضرات الدوائية وللاغذية ومستحضرات التجميل لضمان مطابقتها للحقائق العلمية .

٥ - الرقابة ومتابعة مراحل الانتاج في مصانع المستحضرات الدوائية ومستحضرات التجميل بالتعاون مع جهات الرقابة الاخرى .

٦ - اجراء ومتابعة البحوث العلمية في مجال الدواء وبخاصة فيما يخدم اهداف الرقابة واثار الادوية وحماية الجمهور .

ولقد واكب القطاع الدوائى المصرى دائما التطورات العلمية المدنية في كل شئونه وقامت قطاعات البحث العلمي والرقابة الدوائية في شركات الدواء المصرية بدور رائد وفعال مسجلة المؤتمرات العلمية العالمية والمحلية هذا الى جانب لجان علمية تضم الخبرات واساتذة الجامعات في الطب والصيدلة والكيماويات .

ابحاث مستمرة حول الاعشاب والنباتات الطبية المصرية والعربية

وتقوم اقسام البحث العلمي في شركات وهيئة رقابة الدواء بابحاث مستمرة حول الاعشاب والنباتات الطبية المصرية والعربية والتى تتميز بها البلدان الاسلامية والعربية المختلفة للتوصل الى تخليق خلاصات دوائية منها .

وهناك مشروع قومي للنباتات الطبية وتقوم الان شركة عربية جديدة للنباتات الطبية بدورها في العام الحالى بابتياع ادوية من هذه النباتات .

ويشارك في هذا العمل علماء اكاديمية البحث العلمي المصرى .

ابحاث بيولوجية

تقوم اقسام البحث العلمي في كل شركة بابحاث بيولوجية مستمرة لزيادة فاعلية مستحضراتها واجراء الاختبارات على جميع المستحضرات الجديدة .

الابحاث الاقربازينية

بالنسبة للمستحضرات التى لها مفعول بيولوجى واستخدام طرق جديدة للمعايرة الاحيائية وذلك حتى تكون المستحضرات مطابقة للتحليل الكيماوى والتحليل البيولوجى .

الابحاث الصيدلية

باختيار المستحضرات في كل شركة من الخامات التى يتم استحداثها .

اجراءات علمية لتقييم الدواء

يتكون التقييم العلمي للدواء المصرى من :

- التقييم الطبى وتقوم به هيئة الادوية بلجانها العلمية المتخصصة (٩ لجان + اللجنة العليا للادوية) .

- التقييم الصيدلى وتقوم به الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية وتبلغ نتائجه الى وكالة الوزارة لشئون الصيدلة وهى الجهة المسئولة عن تسجيل الدواء واصدار تراخيص التداول .

ولكى ندرك الابعاد المختلفة لعملية الرقابة على صناعة الادوية علينا ان نتبع التشغيلة التالية من الاقراص وهى مازالت مجرد ارقام في امر التشغيل ولحين تسليمها للمخازن في صورتها النهائية التى تتداول بها بين جمهور المرضى

مخازن الخامات ومواد التعبئة والتغليف

يذهب مندوب قسم الاقراص الى مخزن الخامات ومعه امر التشغيل واذون سحب الكيماويات التى تتضمن كمية الخامات الداخلة في تركيب القرص ويتم استلام الخامات بعد التاكد من انها جميعا تحمل بطاقات الافراج الخضراء التى وضعت بمعرفة إدارة الرقابة بالشركة حيث لاتقبل اى كيماويات للتخزين الا بعد اخذ عينات منها بمعرفة الرقابة وهى في مرحلة الكارنتينا وبعد اجتياز هذه الكيماويات كافة اختبارات النقاوة المنصوص عليها في دساتير الادوية توضع عليها البطاقات الخضراء التى تحمل اسم الخامة - تاريخ ورودها للمخازن - رقم اللوط نتيجة الفحص - رقم التحليل الذى يوضح بمعرفة الرقابة والذى يمكن الرجوع اليه وفي اى وقت لاحق طوال فترة صلاحية المنتج النهائى عند وصول كيماويات التشغيلة الى قسم الاقراص تتم مراجعتها على مستندات التشغيل بمعرفة الصيدلى المختص الذى يوقع على النموذج المعد لذلك ويعتمد توقيعه من الصيدلى المشرف بعد المراجعة ويتم خلط الكيماويات وتصنيفها طبقا للطرق المعتمدة والمدونة في سجل التشغيلة ويكبس خليط الكيماويات في ماكينة الكبس تحت الرقابة الدائمة من الصيدلى المسئول حيث يسجل وزن القرص على فترات زمنية محددة على النموذج المعد لذلك وفي حالة اى تغيير عن المواصفات الموضوعة يوقف التشغيل . وتتم جميع عمليات التشغيل تحت رقابة قسم مراقبة مراحل الانتاج التابع لرقابة الشركة حيث يقوم المختصون باخذ عينات زمنية للتاكد من ان التصنيع يتم طبقا للمواصفات الموضوعة وفي نهاية التشغيل وقبل اتمام عملية التغليف تؤخذ عينات من الاقراص من مواقع مختلفة بمعرفة قسم الرقابة على مراحل الانتاج وترسل هذه العينات الى معامل الرقابة للتحليل

معامل الرقابة

تقوم معامل الرقابة بعرض وتحليل جميع الخامات والمستلزمات الواردة للتصنيع كما انها تقوم بتحليل الدواء في المراحل المختلفة من تصنيعه بما في ذلك المستحضر النهائى قبيل التغليف مستخدمة في ذلك احدث الاجهزة الالكترونية التى تعمل بالاشعة فوق البنفسيجية والاشعة دون الحمراء والتى يزود بعضها بالحاسبات الالكترونية ويقوم بالعمل باقسام الرقابة نخبة من المتخصصين في الافرع المختلفة للصيدلة مثل الكيمياء - الصيدلانيات - الميكروبيولوجى - الفارماكولوجى - الخ وبعد تحليل تشغيلة الاقراص ترسل شهادة التحليل في حالة المطابقة الى قسم الاقراص ليقوم بعملية التغليف والتى في نهايتها يتم تسليم المنتج الى مخزن الكارنتينا

طرح الاقراص للتداول

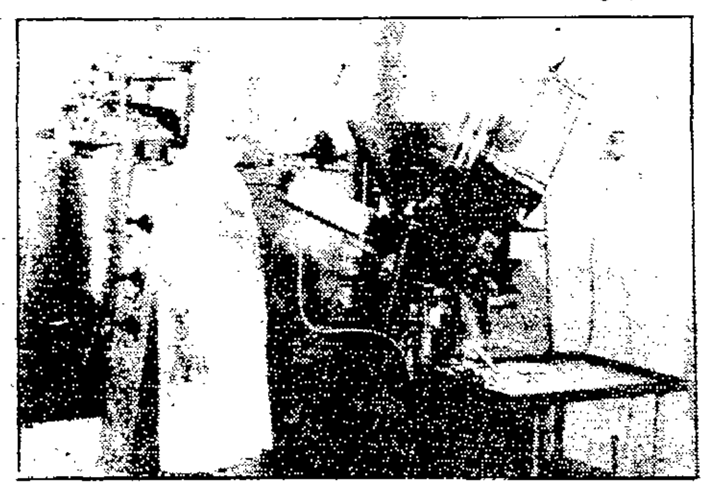
يقوم الصيدلى المسئول عن جودة الانتاج بعمل ملف لتشغيلة الإقراص ويشمل هذا الملف كل مستندات التشغيلة ويمكن الرجوع اليه في اى وقت طوال مدة صلاحية الدواء ويشمل هذا الملف جميع المستندات التى ذكرناها سابقا بالاضافة الى مستندات التغليف . المستندات الدالة على خلو الخط الانتاجى من اى تشغيلة اخرى اثناء عمل التشغيلة الحالية لتجنب الخلط بين التشغيلات المختلفة . ويشمل الملف ايضا مستندات قسم الرقابة على البيئة عن حوائط وجدران وهواء القسم الانتاجى اثناء التشغيل وايضا مصادر المياه والتاكد من خلوها من اى من انواع البكتريا المعدية

وبعد تاكد الصيدلى من وجود جميع المستندات وصحة البيانات الواردة بها بما فيها كمية الاقراص المزمع تسليمها وتمشى ارقامها مع الأرقام النظرية يصدر امر الافراج عن التشغيلة لتنتقل من مخزن الكارنتينا الى مخزن البيع

مراقبة الاقراص بعد طرحها للتداول :

تحفظ عينات من كل تشغيلة يتم انتاجها داخل قسم ثبات الادوية وتراقب على فترات زمنية طوال مدة صلاحية الدواء واثناء وجوده في الصيدليات .





جانب من خطوط الانتاج بشركات الدواء المصرية

الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية

يبلغ الصندوق الكويتي عامه السابع والعشرين هذا العام ١٩٨٨ وخلال هذه الفترة تطور الصندوق من جهاز لتقديم المعونات للبلاد العربية لايزيد رأس ماله عن ٥٠ مليون دينار كويتي الى مؤسسة جعلت نشاط دولة الكويت يمتد ليشمل كافة البلدان النامية وقد صاحب هذا التطور مضاعفة لرأس مال الصندوق بمقدار ٤٠ ضعفا اى ليصل الى ألفي مليون دينار كويتي .

ولم تدخر الكويت وسعا في تقديم العون للدول النامية وكان للصندوق الكويتي للتنمية الدور الرئيسي في هذا المجال فقد قام بتقديم ٢٨٨ قرضا بلغت قيمتها اكثر من ١٣٠٥ مليون دينار كويتي استفادت منها ٦٤ دولة بينها ١٦ دولة عربية و٢٨ دولة افريقية و١٥ دولة اسيوية و٥ دول اخرى وذلك منذ انشائه في عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٨٥ .

والقروض التى يقدمها الصندوق تعطى بشروط ميسرة تتراوح اجالها من ١٥ الى ٢٥ سنة وتمتد فترة الامهال في السداد من ٢,٥ الى ٧,٥ سنة والفائدة المحملة على القروض تتراوح بين ١,٥٪ الى ٥,٥٪ .

والى جانب القروض قدم الصندوق الكويتى ٨١ معونة فنية بلغت قيمتها حوالى ١٨ مليون دينار كويتي والمعونة الفنية مخصصة لدراسة جدوى المشروعات واعدادها ومساعدة المقترض في تقديم العروض واختيار افضلها وتتركز قروض الصندوق في مشروعات الطاقة الكهربائية والنقل والمواصلات والمشروعات الزراعية والصناعية فضلا عن تحويل بعثات فنية من الخبراء لمساعدة الدول المستفيدة في اعداد خططها ووضع برامجها الانمائية .

وقد بلغ القرض الكويتى للشركات الدوائية المصرية ٣٥ مليون دولار (١٠ مليون دينار كويتى) تستفاد من القرض ٥ شركات (النيل للادوية والصناعات الكيماوية - النصر للكيماويات الدوائية - القاهرة للادوية - ممفيس الكيماوية - تنمية الصناعات الكيماوية (سيد) .

وهناك جوانب اخرى من نشاط الصندوق تتعلق بالاشراف على ادارة المنح المقدمة من دولة الكويت ومتابعتها وتقييم المشروعات التى تسهم المنح في تمويلها ويبلغ عدد المنح التى يشرف عليها الصندوق ١٣ منحة قيمتها ٢٧ مليون دينار كويتي .

ان الكويت تساهم بسخاء في مساعدة الدول النامية وهى تعتبر الاولى بين دول العالم في تقديم مساعداتها التى تمثل ٢,٨١٪ من مجموع دخلها القومى .

لجنة مشتركة للتعاون الدوائى بين مصر والكويت

تنفيذا للاتفاق الذى تم في الكويت يوم ٢ - ١٠ - ١٩٨٦ بين معالى الدكتور - وزير الصحة بدولة الكويت والاستاذ الدكتور - وزير الصحة بجمهورية مصر العربية تم تشكيل لجنة مشتركة للتعاون الدوائى بين القطرين الشقيقين تجتمع بالتناوب مرة كل ستة أشهر على الاكثر في كلا البلدين .

ويرأس الجانب المصرى في هذه اللجنة الاستاذ الدكتور - مدحت القطان وكيل اول وزارة الصحة ورئيس هيئة الادوية وعضوية كل من الدكتور - اسامة عبدالوارث رئيس شركة النصر للكيماويات الدوائية والدكتور - مصطفى ابراهيم محمد وكيل الوزارة لقطاع الاعلام والتصدير بالهيئة .

ويرأس الجانب الكويتى الاستاذ - الدكتور - نائل النقيب وكيل وزارة الصحة ورئيس مجلس ادارة الشركة العربية للصناعات الدوائية بالكويت وعضوية كل من الدكتور - سليمان الذربان العضو المنتدب للشركة الكويتية للادوية والدكتور - عيسى الخليفة مدير علم الرقابة والابحاث وعضو مجلس ادارة الشركة الكويتية للادوية ودعما للروابط القومية بين البلدين فقد وافق معالى الدكتور عبدالرحمن العوضى على استثناء الادوية المصرية من شرط مواعيد التسجيل واعتبار الدواء المصرى هو البديل الرابع للادوية بالكويت وكذلك عرض ملفات تسجيل الادوية المصرية بمجرد تسليمها للسلطات الكويتية .

اسماء الشركات والمبالغ المخصصة من القرض الكويتى

البند	المبلغ المخصص بالدينار الكويتى
١ - شركة النصر للكيماويات الدوائية :	٣٥٠٠٠٠٠
- مشاريع الاحلال والتجديد	
- المنطقة العقيمة	
- وحدة انتاج الريفامايسين	
- وحدة انتاج السلفا ميثاكسازول	
- مصنع مرشحات الكلى الصناعى وخطوط الدم	
- وحدة لانتاج الجلسرين	
- مصنع انتاج المحاليل الطبية	
- وحدة متعددة الاغراض	
- أجهزة مختبرية .	
٢ - شركة ممفيس الكيماوية	١٨٠٠٠٠٠
مشاريع الاحلال والتجديد	
- تجهيز المنطقة العقيمة	
- وحدة الامبولات	
- وحدة الاقراص	
- أجهزة مختبرية	
٣ - شركة النيل للادوية والصناعات الكيماوية :	١٥٠٠٠٠٠
- مشاريع الاحلال والتجديد	
- تجهيز المنطقة العقيمة	
- وحدة المحاليل	
- خدمات هندسية	
- معدات معملية ونقل وأوناش	
٤ - شركة القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية	١٥٠٠٠٠٠
- مشاريع الاحلال والتجديد	
- تجهيز المنطقة العقيمة	
- وحدة انتاج الامبولات والفايلز	
- معدات مختبرية	
٥ - شركة تنمية الصناعات الكيماوية :	١٧٠٠٠٠٠
- مشاريع الاحلال والتجديد	
- وحدة المضادات الحيوية	
- وحدة الاقراص الفوارة	
- وحدة الاقراص	
- وحدة الاملاح الفوارة	
- وحدة الاشربة	
- وحدة الامبولات	
- وحدة البودرات	
- معدات مختبرية .	

وكلاء شركات الدواء المصرية في الكويت

شركة سيد	توكيلات الغانم ص.ب ٤٣٥ صفاة - الكويت
شركة مصر	توكيلات الغانم ص.ب ٤٣٥ صفاة الكويت
شركة الاسكندرية	توكيلات الغانم ص.ب ٤٣٥ صفاة الكويت
شركة القاهرة	مؤسسة الوزان ص.ب ١٢٤ الكويت .
شركة ممفيس	مؤسسة الوزان ص.ب ١٢٤ الكويت .
شركة النيل	مؤسسة الوزان ص.ب ١٢٤ الكويت .
شركة النصر للكيماويات الدوائية	مؤسسة الرخيص للتجارة .

الاهداف العامة للخطة الخمسية ١٩٨٧ - ١٩٩٢ لدعم وتطوير صناعة الدواء المصرى

تهدف الخطة الخمسية الثانية الى تحقيق الاهداف التالية :-

١ - في مجال الانتاج : -

تهدف الخطة الى دعم ومساندة صناعة الدواء الوطنية ليظل الانتاج المحلى المصدر الاساسى لتوفير احتياجات البلاد من الادوية وزيادة شريحة الانتاج المحلى الى ٨٨٪ من اجمالى قيمة الاستهلاك الدوائى في نهاية سنوات الخطة وقصر الاستيراد على نوعيات الادوية التى تعجز امكانيات الانتاج المحلى عن توفيرها .

٢ - في مجال الابحاث : -

تطوير أجهزة الرقابة والابحاث بالشركات والتوسع في انتاج مستحضرات محلية جديدة بديلة للمستحضرات المستوردة وتحديث الادوية المتداولة .

٣ - في مجال ترشيد الاستهلاك : -

تهدف الخطة الى الحد من الاسراف وسوء استخدام الدواء بالاضافة الى وضع الضوابط وتنظيم صرف بعض أنواع الادوية حتى لايساء أستخدامها .

٤ - في مجال انتاج الكيماويات الدوائية ومستلزمات الانتاج : -

تهدف الخطة الى التوسع في أنتاج الكيماويات الدوائية محليا لتغطية أحتياجات شركات الدواء للحد من الاستيراد والاعتماد على الخامات المحلية

٥ - في مجال التصدير : -

زيادة قيمة التصدير في نهاية سنوات الخطة الى ٥٪ من اجمالى قيمة الانتاج المستهدفة .

٦ - في مجال معالجة وتداول وحفظ المعلومات : -

تهدف الخطة الى تطوير نظم المعلومات والتوسع في استخدام الحاسبات الالية والشاشات المرئية وتحديث نظم حفظ واسترجاع المعلومات وتبادل المعلومات مع الهيئات العلمية ومراكز البحوث بالداخل والخارج .

٧ - في مجال التدريب : -

تهدف الخطة الخمسية الى انشاء مركز تدريب قطاع الدواء وذلك على مستوى عال لتدريب جميع العاملين في الحقل الدوائى .

٨ - في مجال الاستثمار : -

تبلغ أجمالى قيمة الاستثمارات المستهدفة لقطاع الدواء خلال الخطة الخمسية ٨٧ - ١٩٩٢ ٢٥٠ مليون جنيه موزعة على المشروعات التالية : -

أ - مشروعات الاحلال والتجديد
ب - مشروعات الاستكمال والتوسعات
جـ - المشروعات الجديدة

تهدف الخطة الخمسية الى تنفيذ عدة مشروعات استثمارية جديدة لدعم اقتصاديات القطاع الدوائى - وذلك لمواجهة الزيادة المستهدفة في الاستهلاك المتوقع

المشروعات المستهدفة بالخطة الخمسية .

وعلى سبيل المثال :-

- مشروع الايروسول والادوية البيطرية بشركة الاسكندرية .
- مشروع انتاج خامات دوائية جديدة بشركة النصر للكيماويات
- مشروع انتاج الاثاثات الطبية وتجهيزات المستشفيات بشركة الجمهورية .
- مشروع انتاج الحضانات للاطفال المبتسرين
- مشروع انتاج مادة الايبوكسى لتغطية أرضيات وحوائط حجرات العمليات لمنع التلوث - بشركة العبوات الدوائية .
- مشروع أنتاج أغطية الامان البلفربروف بشركة العبوات الدوائية .

شركة النصر للكيماويات الدوائية ـ وانطلاقة كبرى من نجاح الى نجاح ومن انجاز الى اعجاز

لم يكن الطريق مفروشا بالورود أمام الرجال الذين أقاموا في صحراء مصر ذلك الصرح الدوائي الشامخ من أجل إعادة الطب العربي الى مجده العالمي وماضيه العتيد، الذي انبسط قرونا طويلة على أرجاء أوروبا يقيس منه كل طب ويأخذ عنه كل دواء.

كان الطريق مفروشا بالعرق والسهر والجهاد ضد ظروف طبيعية قاسية ... في تلك البقعة القاصية من شمال شرق مدينة القاهرة في منطقة أبي زعبل.

لكنها عزيمة الرجال .. وصلابة الأبطال .. والقلوب المفعمة بالطموح والآمال لدرجة اننا لم نعد نملك أن نرى الحد الذي يمكن أن تقف عنده طموحات هؤلاء الرجال.

إنها روح الانسان العربي، الذي فرض حضارته على العالم حينا من الدهر تلك الروح التي لم تقف عند حد ... ولم تقصر نظرتها على مجرد الغد ... بل امتدت الى كل الافاق والأزمنة ... أخذة العبرة من ماضيها الذي لا يزال حيا عبر القرون وتاريخها الذي لا يزال مقروءا على مدى الزمان.

لقد سجل أبناء شركة النصر لليكماويات الدوائية صفحات ناصعة مشرفة لكفاح الانسان العربي حين يستنهض ارادته ويشحذ عزائمه ... حين نجحوا هذا النجاح المبهر في اقامة صناعة دوائية وكيمائية ثقيلة ... وقدموا الخامات الدوائية على أعلى المستويات العلمية والعالمية.

لقد استطاعوا بالاصرار الدؤوب ... أن يقفزوا بالانتاج من ٤٠٠ ألف جنيه مصري عام ١٩٦٤ الى ٧٠,٥٨٤,١٣٦ جنيه مصري كخطة انتاجية مستهدفة للسوق المحلي لعام ١٩٨٧ - ١٩٨٨.

وهذا مما يدل على انها لم تعد فقط مدينة الدواء كما أطلق عليها ولكنها الآن تعتبر أحد العواصم الدوائية الكبرى على خريطة الوطن العربي كله.

لماذا؟

لأنها «ولأول مرة في منطقة الشرق الأوسط» توفر الخامات الدوائية والمضادات الحيوية وأقامت ركيزة عربية ضخمة تتمثل في مصانع الكيماويات التخميرية والتخليقية.

فروع الانتاج

وفروع الانتاج بالنسبة للشركة هي:

* المحاليل الطبية ومستلزماتها
* المستحضرات الصيدلية
* كيماويات المعامل
* المنتجات البيطرية

في كل فرع من تلك الفروع يتطور الانتاج ... كما وكيفا .. عاما بعد عام من خلال استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة التي تلاحق بل تواكب التقدم العالمي في هذا المجال.

ذلك انه في أحد فروع الانتاج وهو «فرع الكيماويات المعملية» ومجموعات التحاليل فقد أثبتت شركة النصر اصالتها ووفاءها لمصر ولأمتها العربي وذلك من خلال تقديم المجموعات التحليلية للأجيال الجديدة من طلبة المدارس لتدريس الكيمياء المتطورة لطلبة المراحل الاعدادية والثانوية والكليات الجامعية المتخصصة حسب تصميمات لنماذج خاصة في مجالات الكيمياء غير العضوية والعيارية وانشاء خطوط جديدة مستقلة لانتاج مجموعات التحاليل الكيماوية والاكلينيكية.

أما بالنسبة لفرع المحاليل الطبية فانه يشهد كل يوم تطورا جديدا ويتلقى كل يوم شهادات تقدير واعجاب وشكر ... ذلك لأن محاليل شركة النصر ... والجلسرين ... والانتشار البريتوني ... والغسيل الجراحي ... ومحاليل علاج الفشل الكلوي ... وبدائل البلازما هي الان تهب الحياة للآلاف من المواطنين في اللحظات الدقيقة والحرجة من حياتهم وذلك بأقل التكاليف وأيسر السبل.

وبعد فان ما تقدم يمثل القليل من كثير يجب أن يقال عن هذا الصرح الدوائي الكبيرالذي أقيم ليطارد المرض في كل عرض من أجل تحقيق المعادلة التي تقول العقل السليم في الجسم السليم.

ويبقى في هذا المجال أن نحيي الرجال الذي يعملون في صمت يبتغون رفع شأن الانسان العربي وتحقيق التكامل العربي في المجال الطبي والدوائي.

تحية تقدير وحب لكل من يعمل في هذا المجال الانساني أو يساهم في تحقيق ما تصبو اليه أمتنا العربية من نهوض وانطلاق.

حجم صادرات الشركة في الفترة من ١/١/١٩٨٧ حتى ٢٠/٢/١٩٨٧

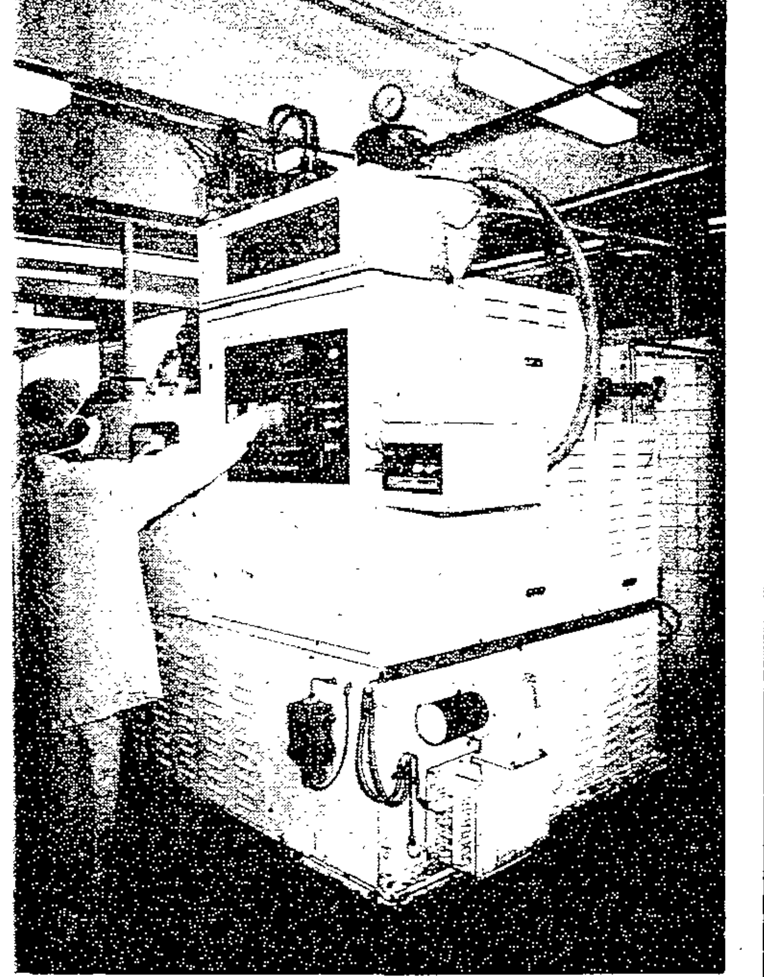
هو:

			الدول العربية
كلوريد صوديوم	١٠٠	كجم	دولة البحرين
ماتيتول	٥٠٠	كجم	دولة البحرين
أسبو نصر	٥٠٠٠	كجم	دولة البحرين
محلول دكستروز بالجهاز	٥٠٠	كجم	جمهورية السودان
تتراسيكلين			
متفورمين أقراص	٢٥٠٠	كجم	جمهورية السودان
كولشيسين أقراص	٢٥٠٠	كجم	جمهورية السودان
لادينيز	٥	طن	جمهورية السودان

كما تم التصدير الى اليمن الشمالية وألمانيا الغربية ما يلي:

توليوتاييد	٣	طن
سلفارين	١٠	طن
متيفورمين	٥	طن
بيمافنيكول	٣٧٥	كجم

كذلك تم تصدير منتجات الشركة الى كل من فرنسا ـ بلغاريا ـ انجلترا ... وتنتهز شركة النصر للكيماويات الدوائية هذه المناسبة وتضع امكانياتها بين أيدي أبناء الكويت مساهمة منها في تحقيق الاكتفاء الذاتي للأمة العربية في مجال الانتاج الدوائي.



● في مصانع شركة النصر للكيماويات الدوائية أحدث ما أنتجته التكنولوجيا العالمية في مجال صناعة الدواء.

إعداد: مكتب اتصال الإعلام العربي بالقاهرة

انخفاض طفيف للاسترليني بعد الارتفاع الحاد

■ بريطانيا تخشى من التضخم بسبب قوة اقتصادها

انخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني بعد الارتفاع الحاد الذي شهدته الاسواق في الايام القليلة الماضية.

وقال متداولون في البنك الياباني ان هناك احتمالا ان يعاود الجنيه الاسترليني صعوده وان بريطانيا تخشى من حدوث تضخم بسبب قوة اقتصادها.

واضافوا ان تدخل البنك المركزي البريطاني لن يكون فعالا في ظل هذه الظروف ولذلك هناك احتمال ان يعاود الاسترليني صعوده.

وسرت اشاعات حول تدخل البنك المركزي لبيع الاسترليني مقابل ماركات المانية، ولكن لم يتم تاكيدها.

وقال محافظ البنك المركزي الياباني انه لا يتوقع ان يكون لارتفاع سعر صرف الجنيه الاسترليني تاثيرا سلبيا على الاسواق.

ومن المحتمل ان يتجاوز سعر صرف الاسترليني ١٫٨٥ دولار و٣٫١٠ ماركات المانية عاجلا او اجلا.

وبلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني ١٫٨٣٦٠ دولار امس مقارنة مع ١٫٨٤٢٥ دولار امس الاول.

ولم يطرأ تغير على سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال العالمية امس.

وسجل الدولار الاميركي تماسكا امام الفرنك الفرنسي حيث بلغ سعر صرف الدولار ٥٫٦٥٤٥ فرنكات فرنسية امس مقارنة مع ٥٫٦٦٥٠ فرنكات امس الاول.

وقال سماسرة ان الدولار الاميركي ارتفع قليلا مقابل الين الياباني اثناء تداول جرى في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو امس.

وافادوا ان الدولار ارتفع لينهي ساعات التداول الصباحية الثلاث مستقرا عند سعر ١٢٨٫١٥ ينا مقارنة بسعر اغلاقه امس الاول البالغ ١٢٧٫٨٠ ينا.

وذكروا ان الدولار بدأ التداول في اسواق طوكيو مستقرا عند سعر ١٢٧٫٨٠ ينا ثم تحرك في نطاق ضيق يتراوح بين ١٢٧٫٧٠ ينا و١٢٨٫١٥ ليستقر عند مستوى معدل التداول المركزي البالغ ١٢٧٫٨٠ ينا.

واضافوا ان معدل التداول المركزي انخفض امس بواقع ٠٫٠٥ ين مقارنة بسعره امس الاول البالغ ١٢٧٫٨٥ ينا.

وبلغ اجمالي حجم التداول الفوري خلال الصباح ٢٤٧٩ مليون دولار بينما وصلت صفقات التبادل الى ٨٤٨٤ مليون دولار.

وفي اسواق السبائك انخفض سعر اونصة الذهب الى ٤٣٦ دولارا للاونصة امس مقارنة مع ٤٣٨ دولارا امس الاول.

كما انخفض سعر اونصة الفضة ثمانية سنتات ليصل الى ٦٫٢٦ دولارات للاونصة امس.

انخفاض أسعار تأمين اخطار الحرب في الخليج

ذكرت مصادر شركة «لويدز» للتامين امس ان معدلات التامين من خطر الحرب لبضائع وشحنات دول في منطقة الخليج العربي ومنها الكويت ستنخفض اعتبارا من امس.

وقال عدد من حملة اسهم الشركة البريطانية الكبيرة ان لجنة معدلات الفائدة للحماية من مخاطر الحرب التي تضع ادنى معدلات شحن للمؤسسة وللاعضاء فيها من حملة الاسهم والسندات قررت الليلة قبل الماضية تخفيض معدلات الفائدة للناقلات ولسفن الشحن الجاف التي تعمل على طول ساحل الكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة.

واشار هؤلاء بالاضافة الى ذلك ان المعدلات ستخفض وبشكل خاص على البضائع الواردة من جزيرة سري وكافة موانىء ايران بما فيها الجزر الايرانية والمخارج الساحلية.

بيد انهم اوضحوا ان مناطق معينة في كل من ايران والعراق ستستثنى من هذا التخفيض الذي تبلغ نسبته ٣٣ بالمائة اي انه يهبط من ٠٫٧٥ بالمائة الى ٠٫٥ بالمائة.

بدء اجتماعات مدراء التسويق بشركات نفط دول «التعاون»

بدأ مدراء التسويق بشركات النفط الوطنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمال اجتماعهم العادي في ابوظبي امس.

ويبحث مسؤولو التسويق في الكويت والامارات والسعودية وقطر وعمان والبحرين تنسيق السياسات التسويقية للنفط الخام بين الشركات الوطنية في دول المجلس وذلك في ضوء التطورات الراهنة التي تمر بها سوق النفط العالمية.

كما يتم في هذا الاجتماع تبادل المعلومات والاراء حول السياسات التسويقية خلال السنوات السابقة وسبل توثيق التعاون وتقارب شروط البيع فيما يخص المنتجات المكررة والغاز بشركات البترول الوطنية بدول المجلس.

وكان مدراء الشركات المنتجة والمسوقة للغاز قد انهوا اجتماعا مماثلا امس الاول في ابوظبي لتنسيق مواقف شركاتهم في مجال تسويق الغاز المسال وتبادل المعلومات حول انتاج الغاز ومناطق التسويق ودراسة سوق شرق السويس وامكانية ايجاد اسواق جديدة للغاز المسال.

الدولار بـ ٣٦٨ ليرة لبنانية

اعلن البنك المركزي اللبناني ان سعر الليرة تجاه الدولار كان عند اقفال البورصة امس ٣٦٦ ـ ٣٦٨ ليرة.

وقد سجل سعر الدولار عند اقفال السوق امس الاول السعر نفسه الذي سجل امس.

مباحثات اقتصادية بين اليمن والسوق الاوروبية المشتركة

بروكسل ـ القبس:

يعقد اليوم محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء ووزير التنمية في اليمن الشمالي اجتماعات مع موظفي السوق الاوروبية المشتركة لبحث آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين بلاده والمجموعة الاقتصادية الاوروبية. وفاجأ جدول اعمال هذه الزيارة المراقبين حيث لم يتضمن اي لقاء بين نائب رئيس الوزراء اليمني واي مسؤول سام من بين السبعة عشر مفوض في السوق الاوروبية المشتركة واقتصر لقاؤه على موظف برتبة مدير.

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	—	٢٧٥
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	—	٢٢٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٣٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٤٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٥٠٤	—
مصري نقدي	١	١١٧	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٦٥	—
جنيه قبرصي	١	٦٠٧	—
دينار أردني	١	٨٠٠	—
دينار عراقي	١	١٢٧	—
دينار تونسي	١	٣٦٠	—
دينار بحريني	١	٧٢٩	—
دينار يمني ج	١	٨٠٢	—
درهم امارات	١٠	٧٥٠	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٣٠	٣٥
ريال سعودي	١٠	٧٣٣	—
ريال قطري	١٠	٧٥٥	—
ريال عماني	١	٧١٥	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٣٩٠	٢٨
تومان ايراني نقدا	١٠٠٠	٧٥٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٧٥٨	—
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	١٨	٦
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٢٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٤	—
مارك الماني	١٠٠٠	—	١٦٥
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٨٠	٤٨
فرنك سويسري	١٠٠٠	—	٢٠٠
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٦٧٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٧٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	١٥٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	—	١٤٧
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١١٠	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	٤٥٠	١٦
روبية باكستانية	١٠٠٠	٧٥٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٩٢٠	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٣٥٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٤٥٤
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٨٧٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٨٨٥
ذهب	١٠ غ	—	٤٣

* المزيني (١٩٨٨/٣/٩)

الذهب والفضة

١٩٨٨/٣/٩

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٨٨٥
كيلو ٩٩٥	٣٨٧٠
عشر تولات ١١٦ غ	٤٥٤
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٣٦,١٠
فضة اونصة	٦,٢٧
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٣٦,١٠
فضة اونصة	٦,٢٧
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٣٥,٥٠
فضة اونصة	٦,٣٦
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٣٦,٥١
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٣٦,٠٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٣٥,١٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٤٠٥
فضة غرام	٧,٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (الليرة)	بيع (الليرة)
الدينار الكويتي	١٣٢٥,٠٠	١٣٣٢,٠٠
الريال السعودي	٩٧,٣٥	٩٧,٨٥
الدولار الاميركي	٣٦٦,٠٠	٣٦٨,٠٠
الجنيه الاسترليني	٦٧٢,٧٠	٦٧٦,٦٥
الفرنك الفرنسي	٦٤,٧٠	٦٥,١٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	—	—
الدولار لدى البنوك التجارية	—	١٢٠
غرام الذهب٩٩٩	—	٣٤,٠٥
غرام الفضة	—	٧,٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٨/٣/٩

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٤٢٠٠
ايساي ليمتد	٢٥٦٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٣٩٠
شن ايتسو كيميكال	٢٠٥٠
نومورا سيكيوريتي	٣٨٨٠
دايوا سيكيوريتي	٢٦٤٠
سوميتومو بنك	٣٨٣٠
فوجي بنك	١٠١٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٤٥٠
نيسان موتور كوربوريشن	٨٩٠
هيتاشي ليمتد	١٣٩٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٥٦٠
سوني كوربوريشن	٥٢٥٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٤٠
طوكيو الكتريك	٥٩٣٠
فانوك ليمتد	٥٩٧٠
ميتسوبيشي ستايت	٢١٨٠
تايسي كوربوريشن	٩٤٢
كاسيو كمبيوتر	١٣١٠
كانون	١١٤٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٥٦٠٥,٣٩
حجم التعامل بالمليون	١٣

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها ميرل لينش

(٨٨/٣/٨)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	—	٨٥٧	١١٢٠٠٠رطل
كاكاو	طن	مارس	—	١٥,٨٣	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	—	٨٢,٠٥	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مارس	—	٤٠,٦٥	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مارس	—	٣٠٤	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مارس	—	٢٠٠,٧٥	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مارس	—	١٩٠,٧٥	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ابريل	—	٧١,٥٥	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	—	٢٠٢,٥	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	مارس	—	٩٨,٥٠	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	يناير	—	٤٧,٩٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مارس	—	٦٧,٠	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٨/٣/٩	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	—	—	٨ ٣/٨	٦ ٥/٨	١/٤	٦
شهر	٤ ١/٢	٨	٥ ١٥/١٦	٨ ١٣/١٦	٦ ١٣/١٦	١ ١/٢	٦ ٣/٤
٣ أشهر	٤ ١/٢	٨ ١/٨	٦	٩ ١/١٦	٦ ٧/٨	١ ٣/٤	٦ ٣/٤
٦ أشهر	٤ ١/٢	٨ ١/٤	٦ ١/٨	٩ ٣/١٦	٧	٢ ١/٤	٦ ٧/٨
سنة	٤ ٣/٤	٨ ٥/٨	٦ ٧/١٦	٩ ١/٢	٧ ٥/١٦	—	—

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/٣/٩	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٨	٠,٢٧٤٨	١,٢٣١٧	٥,٦٥٥٠	١,٢٨٠٥	١,٣٧٩٠	,٥٤٢٧	١,٦٦٩٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥١٧	,٧٢٩٠	٣,٢٦٧٢	١٥,٠٠٠	٣,٣٩٦٥	٣,٦٥٧٨	١,٤٣٩٦	٤,٤٢٧٠
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٧	٠,٠٧٤٨	,٣٣٥٤	١,٥٤٠٠	,٣٤٨٧	,٣٧٥٥	,١٤٧٨	,٤٥٤٥
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	,١٠٠٤	٠,٩٧٨٧	—	٠,٠٧٣٢	,٣٢٨٣	١,٥٠٧٢	,٣٤١٣	,٣٦٧٥	٠,١٤٤٦	,٤٤٤٨
دينار كويتي	٣,٦٣٨٣	١,٣٧١٦	١٣,٣٦٠٠	١٣,٦٥٠٣	—	٤,٤٨١٥	٢٠,٥٧٤٨	٤,٦٥٨٩	٥,٠١٧٢	١,٩٧٤٦	٦,٠٧٢٤
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨١١٨	,٣٠٦٠	٢,٩٨١١	٣,٠٤٥٩	,٢٢٣١	—	٤,٥٩١٠	١,٠٣٩٥	١,١١٩٥	,٤٤٠٦	١,٣٥٤٩
فرنك فرنسي	,١٧٦٨	,٠٦٦٦	,٦٤٩٣	,٦٦٣٤	,٠٤٨٦	,٢١٧٨	—	,٢٢٦٤	,٢٤٣٨	,٠٩٥٩	,٢٩٥١
١٠٠ ين ياباني	,٧٨٠٩	,٢٩٤٤	٢,٨٦٧٦	٢,٩٢٩٩	,٢١٤٦	٠,٩٦١٩	٤,٤١٦٢	—	١,٠٧٦٩	,٤٢٣٨	١,٣٠٣٤
فرنك سويسري	,٧٢٥١	٠,٢٧٣٣	٢,٦٦٢٨	٢,٧٢٠٦	,١٩٩٣	,٨٩٣٢	٤,١٠٠٨	٠,٩٢٨٥	—	,٣٩٣٥	١,٢١٠٣
جنيه استرليني	١,٨٤٢٥	٠,٦٩٤٦	٦,٧٦٥٦	٦,٩١٢٦	,٥٠٦٤	٢,٢٦٩٥	١٠,٤١٩٣	٢,٣٥٩٣	٢,٥٤٠٨	—	٣,٠٧٥١
مارك الماني	,٥٩٩١	,٢٢٥٨	٢,٢٠٠١	٢,٢٤٧٩	,١٦٤٨	,٧٣٨٣	٣,٣٨٨٢	,٧٦٧٢	,٨٢٦٢	,٣٢٥١	—

بورصة باريس

١٩٨٨/٣/٧

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٣٥٠
اير ليكيد	٤٨٧
رويتر كولاس	١,٨١٠
بي. اس. ان.	٤,٠٦٥
كارفور	٢,١٥٠
سي. جي. اي.بي	٢٢٠,٣٠
شارجور	٧٩٥
اسيلور	٢٣٢٠
ديوميز	٥٤٧
بوليت	٤٣٥
سيمنت.ف.	٨٣٠
اكو	٩٧٣
الف اكيتان	٢٥٨
جيرافيون دوران	٧٥,٢٠
ميدي	١,٣٦٩
لافارج كوبيه	١,١٧٠
لوريال	٢,٨٠٤
مير فلير	—
ماترا	١٣٦,٢٠
ام بي الكترونيك	٥٠٥
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١,١٣٧
مشلن	١٧٧
بي ان بي	٢٣٣
بيجو	٩٢٠
سالومون	٩٥٠
سانوفي	٥٥٤
ستنلايو	٣٥٩
ستارفور	٤١١
سومير البيرت	١,٩٤٠
لاتيكور	١٥٩
تومسون سي اس اف	١٦٦
هولوفان	٧٩٠
زودياك	١,٢٠٠
٪٧ ـ ٧٣	—
مؤشر البورصة	١٠٦,٨٠

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/٣/٨	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٧ ٣/٨
بوردن انك	٥٢ ٣/٨
يونيسيز كوربوريشن	٣٧
داتا جنرال	٣٦ ٧/٨
كاتربيلر	٦٤ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٥ ٣/٨
كرايزلر	٢٥ ١/٨
سيتي كورب	٢١ ١/٨
كلوريكس	٣١ ٣/٨
دير اند كومباني	٤٣ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٢٠ ٣/٨
دو كيميكالز	٨٩ ١/٨
دوبوند	٨٧ ١/٢
ايستمان كوداك	٤٣ ٥/٨
ايكسون	٤٦ ١/٢
فايرستون	٦٢ ٣/٨
فلور كوربوريشن	١٨ ٧/٨
فوستر ويلر	١٤ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٤٤ ٧/٨
جنرال موتورز	٧٢ ٧/٨
جنرال دايناميكس	٥٤
كوديير	٥٦١ ٣/٤
هاليبرتون	٢٦ ٣/٤
هيلت اند باكارد	—
هيلتون هوتيل	٨٩ ١/٨
هوليداي ان	٢٧ ١/٤
هوندا موتورز	١٢٧
اي بي ام	١١٧ ٥/٨
اي تي تي	٤٦ ٥/٨
جونسون ـ جونسون	٨٣ ١/٢
ليتون اندستريز	٨٤ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٦٣ ٣/٤
مينسوتا ماينتغ	٥٨ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣٥ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٥ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ١/٤
بان اميركان	٣
بيبسي كومباني	٣٥ ١/٤
بولارويد	٣٤ ١/٤
شلومبرغر	٣٤ ١/٤
كيميكال بانك	٢٥ ١/٤
سينجر كومباني	٤٩ ١/٤
سوني كوربوريشن	٤١
سكويب	٦٧ ٣/٨
سينتكس	٣٦ ٣/٨
تيليداين	٣٣٤
تكساسكو	٤٥ ٣/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	١٧ ٥/٨
اب جونز	٣٣ ١/٢
وستنغ هاوس	٥٢ ١/٨
مؤشر داو	٢٠٨١,٠٧
حجم التعامل بالملايين	٢٣٨

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة ميرل لنش (١٩٨٨/٣/٨)

اسم الشركة	السعر: بنس	السعر: جنيه
بريتش بتروليوم	٥٧	٢
جنرال اكسدنت	١٢	٩
نات وست	٧٥	٥
بروديتيال	٥٠	٨
بي.او.سي	٩٢	٣
كورتولدز	٢٢	٣
هانسون ترست	٣٦	١
هوكر سيدلي	٨٨	٤
اي.سي.اي	٥٧	—
جاغور	٢٣	٣
برتش غاز	٢٧	١
بيلكنغتون	٣٥	٢
بليسي	٦٨	١
ترا فلغار	٢٨	٣
كيبل اند وايرلس	٥٥	٣
رويتر	٣٥	٥
بيتشام	٨٨	٤
فايسونز	٦١	٢
ريكيت اند كولمان	٢٣	٨
يونيليفر	٩٤	٤
مؤشر الفايننشال تايمز		١٤٥٩

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٥٦٠٥,٣٩
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٤٦٣,٧
معدل الفايننشال تايمز العام	٩٣١,١٢
معدل الداو جونز الصناعي	٢٠٨١,٠٧
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٦٩,٤٣
حجم التداول في نيويورك	٢٣٧٦٨٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/٣/٨

	اعلى سعر	معدل التغير
١) باس.كو	١٦ ٣/٤	١/٤-
٢) كيميكال	٢٥ ١/٤	٣/٤+
٣) تيب.ايد	١٤ ١/٨	١/٨-
٤) مفدرموت	١٠٩ ٥/٨	١/٨-
٥) فيلبس بي	١٥ ٣/٨	١/٢+
٦) ليبوك	١٧ ١/٢	٥/٨+
٧) فايرستون	٦٢ ٣/٨	٣/٤-
٨) ايه.تي.تي	٢٨ ١/٤	١/٤-
٩) نيو كول بب	٣٧ ٧/٨	١ ٧/٨+
١٠) بولارويد	٣٤ ٧/٨	١ ١/٨-

أسواق المال العالمية

(٨٨/٣/٩)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ١/٢
الاموال الفدرالية	٦ ٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥ ٧٤/١٠٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢ ٢٦/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٩
انتربانك (اسبوعان)	٨ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ١١/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ١/٢
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ٧/٨

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٨/٣/٩

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٧٥ نقطة) بانخفاض قدره (٤ نقاط عن الاقفال السابق)

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مربيع	آخر مرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]										
٢	بنك الخليج	[illegible]										
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]										
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]										
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]										
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]										
٧	بنك برقان	[illegible]										
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]										
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩–١٥	[illegible]											
	ثالثا: قطاع التامين											
١٦–١٩	[illegible]											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
٢٠–٢٥	[illegible]											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٦–٣٤	[illegible]											
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٥–٤١	[illegible]											
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤٢–٤٦	[illegible]											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٧–٥٤	[illegible]											
	المجموع الكلي	[illegible]										

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٨/٣/٩

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مربيع	آخر مرشراء	الفرق
١	الاستثمارات الخليجية	[illegible]										
٢	المشاريع الطبية	[illegible]										
٣	[illegible]	[illegible]										
٤	اسمنت عجمان	[illegible]										
٥	اسمنت الفجيرة	[illegible]										
٦	اسمنت الشارقة	[illegible]										
٧	اسمنت ام القيوين							,٠١٩٥	٣/٨	,٠٢١	,٠١٩٥	
٨	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)	,٠١٥٥		,٠١٥٥	٢٠١١٨٠	١	٣١١٨	,٠١٥	٣/٨			+,٠٠٥
٩	العربية الدولية للتامين											
١٠	اتحاد الخليج للتامين											
١١	الدواجن والعلف											
١٢	الخليج العالمية للتامين							,٠٠٩	١/٢٤		,٠١٢	
١٣	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٣٥٢٢٩٨٨	٢٤	٤٧٦٥٤	د.ك				

سوق السندات

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٣/٩

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/٣	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٢/١٢/٢	١٠٣,١٢	١٠٣,٢٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٤/١٢/٣	١٠٣,٢٣	١٠٤,٠٣		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٨٨/١٢/١٠	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٢٥	٨٩/١٢/٩	١٠١,٦	١٠١,١٥		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٥	٩٠/١٢/٩	١٠١,٢٩	١٠٢,٠٥		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٧٥	٩١/١٢/٩	١٠٢,٢٤	١٠٢,٣٠		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٨٨/١٢/١٧	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٤		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٣٧٥	٩٠/١٢/١٦	١٠١,٢٠	١٠١,٢٦		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٨٧٥	٩٢/١٢/١٦	١٠٣,٠٢	١٠٣,٠٢		
١١	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٤/٢٧				
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٨٩/٢/٤	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٢		
١٣	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٥/٢٥				
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩٠/٣/١٠	١٠٠,٠٧	١٠٠,١٧		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩١/٣/٩	١٠٠,٠٥	١٠٠,١٥		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٩٢/٣/٩	١٠٠,٠٧	١٠٠,١٧		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,١٢٥	٩٣/٣/٩	١٠٠,٠	١٠٠,١٠		
	المجموع الكلي						

حركة السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٣/٩

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠١,١٢٥	١٠١,٦٢٥	—		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٢	—		
٣	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	—	—	—		
٤	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	—	—	—		
٥	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	—	—	—		
٦	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	—		
٧	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٢,٢٥	١٠٠,٧٥	٧,١١		
٨	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٣,٨٧٥	١٠٤,٣٧٥	٦,٨٢		
٩	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٧,١٣		
١٠	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٧,١٤		
١١	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٣,٧٥	١٠٢,٧٥	٧,٠٤		
١٢	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٢,٧٥	٧,١٧		
١٣	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٢,٧٥	٧,١٧		
١٤	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠٣	١٠٣,٥	٧,٩		
	المجموع الكلي							

الصقر التقى السفير المصري


● عبدالعزيز الصقر

استقبل رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر بمكتبه صباح امس سفير جمهورية مصر العربية لدى الكويت سعيد محمود رفعت.

وبحث الجانبان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تدعيمها وتطويرها، كما بحثا موضوعات استثمارية.

مؤتمر الطاقة العربي الرابع يعقد في بغداد الاسبوع المقبل


● عبدالعزيز الوتاري

وصل وفد منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» الى بغداد امس للمشاركة في مؤتمر الطاقة العربي الرابع الذي يبدأ اعماله في ١٧ مارس الحالي.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الوفد الذي يترأسه الامين العام للمنظمة بالوكالة عبدالعزيز الوتاري سيشارك ضمن المؤتمر في دراسة اوضاع الطاقة في الدول العربية ومصادرها الحالية وامكانات المحافظة عليها وتطويرها.

وقالت نشرة «اوابك» الاخيرة ان اهمية مؤتمر الطاقة العربي الرابع المزمع عقده في بغداد خلال الفترة ١٤ - ١٧ مارس الجاري تاتي من المستوى الرفيع والواسع في التنظيم والمشاركة.

وذكرت افتتاحية النشرة ان الذي ينظم هذا المؤتمر ويشرف عليه خمس مؤسسات عربية مشتركة ويشارك فيه وزراء النفط والطاقة في الاقطار العربية وممثلون عن العديد من المؤسسات والهيئات العربية والاقليمية والدولية بالاضافة الى عدد كبير من الخبراء والمتخصصين العرب والاجانب المعنيين بقضايا الطاقة والاقتصاد.

واضافت النشرة ان المؤتمر يناقش على مدى اربعة ايام اهم قضايا صناعة النفط العربية والمشاكل التي تواجهها والسبل الكفيلة بزيادة الاستفادة منها والتنسيق بين نشاطاتها المتعددة. فبالاضافة الى الاوراق والبحوث الفنية التي سيعرضها المشاركون فان المؤتمر يشمل حلقة نقاش على مستوى عال للبحث في موضوع حيوي الا وهو تسعير النفط وانتاجه.

واشار الى ان هذا التجمع يتزامن مع تعرض الوطن العربي للمزيد من التحديات العسكرية والسياسية والاقتصادية.

واضافت انه على الصعيدين العسكري والسياسي نرى الهدر في الموارد وقيام العقبات في وجه استغلال الطاقة التنموية في اكثر من موقع فها هو العراق القطر المضيف للمؤتمر يدافع عن ارضه امام الاعتداءات الايرانية المتكررة منذ اكثر من سبع سنوات. وها هو الشعب الفلسطيني يتصدى لقوى القمع والاحتلال الصهيوني ويثبت للعالم اجمع انه لا مجال للمساومة على حقه في ارضه وتقرير مصيره.

وافادت ان الاسواق النفطية تقدم مثالا اخر على المشاكل التي تواجه اقطارنا اذ انها تعاني من تدني الاسعار وعدم الاستقرار الامر الذي ادى الى انخفاض العوائد النفطية العربية من مائتي مليار دولار عام ١٩٨٠ الى نحو خمسين مليار دولار في السنوات الاخيرة.

واضافت انه لا يخفى ما لهذا الانخفاض من اهمية لان العوائد النفطية تمثل العنصر الاساسي في الدخل العربي وهي التي لعبت دورا اساسيا في تحقيق الانجازات التنموية الكبيرة على مدى السنوات السابقة ناهيك عن كونها المصدر الرئيسي لتعزيز قدرات الوطن العربي الاقتصادي والدفاعية.

وقالت النشرة انه لمواجهة هذه التحديات التي تجابه امتنا العربية على كافة الاصعدة لا بد في نظرنا من زيادة درجات التكامل والتضامن العربيين.

اليابان اوقفت «موقتا» شراء النفط السعودي واوبك «خائفة» من الاجتماع

ذكرت صحيفة «نيهون كيزاي سيمبون» اليابانية ان شركات تكرير النفط اليابانية وتجارة الجملة قررت خفض او الغاء وارداتها النفطية من المملكة العربية السعودية خلال شهر مارس الحالي وابريل المقبل لحمل الرياض على خفض اسعار نفطها.

واضافت الصحيفة الاقتصادية ان شركة «ميتسوبيشي» وهي اكبر شركة يابانية للصفقات الكبرى قررت الغاء وارداتها خلال شهري مارس الحالي وابريل المقبل بينما لن تستورد شركة «كيودو اويل» سوى ٣٠ الف برميل يوميا من المملكة العربية السعودية.

واوضحت الصحيفة ان هذه الحركة تهدف الى الضغط على السعودية لتخفيض اسعار نفطها الى مستوى السوق.

وذكرت الصحيفة ان شركة «ميتسوبيشي» كانت تعهدت باستيراد مائة الف برميل يوميا وشركة «كيودو اويل» ٥٠ الف برميل يوميا بسعر ١٨ دولارا للبرميل.

واخيرا ذكرت الصحيفة ان الشركتين ستوقفان حتى ١٥ مارس الحالي وارداتهما ثم ستعمدان الى خفض حجم هذه الواردات من السعودية تبعا لتحرك الرياض لخفض اسعارها.

ارتفاع الاسعار

وقد ارتفعت اسعار النفط بشكل طفيف في اسواق النفط الاميركية امس الاول في نيويورك بعد ان اعلن عن عقد اجتماع للبلدان المنتجة للنفط من غير اعضاء منظمة «اوبك».

فقد زاد سعر برميل النفط من نوع «وست تكساس» نوعية الاساس في الولايات المتحدة ابريل المقبل عند الاقفال بمقدار ٨ سنتات فبلغ ١٥,٤٥ دولارا. وكان هذا السعر انخفض بمقدار ٢٢ سنتا يوم الاثنين الماضي.

وكذلك زادت اسعار النفط تسليم الشهور الاخرى. وبلغ معدل هذه الزيادة ٦ سنتات وبذلك يصل السعر الى ١٥,٤١ دولارا تسليم ايار المقبل.. وبين ١٠ سنتات ليصل السعر الى ١٥,٣٣ دولارا تسليم سيتمبر المقبل.

ويعتقد المحللون ان هذه الزيادة الطفيفة سببها ما اعلن من ان البلاد المنتجة للنفط من غير اعضاء «اوبك» ستجتمع اليوم في لندن.

وقال وزير النفط المصري عبدالهادي قنديل ان هذا الاجتماع «ليس موجها ضد منظمة اوبك». واوضح «ان الهدف من عقده مناقشة سبل وقف انهيار سوق النفط».

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاجتماع يعقب الطلب الذي تقدمت به فنزويلا لعقد اجتماع للجنة الوزارية لاسعار (اوبك).

واوضح بوب بيكر وهو محلل في شركة «برودنشيال» ان البلدان المنتجة للنفط.. سواء كانت من اعضاء (اوبك) ام من غير الاعضاء.. تشعر بالقلق ازاء مشكلة الخصومات على الاسعار التي منحتها بعض الدول.

ولكن يتحفظ معظم المحللين ويقولون ان الاجتماعات وحدها لا يمكن ان تحل مشكلة فائض انتاج النفط حاليا.

هذا وقد اعلنت السفارة المكسيكية في لندن انها ليس لديها أي معلومات عن اي اجتماع سيعقد بها لدول منتجة للنفط غير اعضاء في اوبك.

وقال مسؤول كبير بالسفارة «كلا لن يعقد أي اجتماع». وسئل هل سيعقد اجتماع لخبراء من دول غير اعضاء في اوبك في أي وقت في المستقبل فقال «ليس لدي أي فكرة عن عقد اجتماع في أي وقت».

وقال متحدث باسم البعثة التجارية الماليزية في لندن ان البعثة لا تعلم باي دعوة لاجراء محادثات في لندن من وزير البترول المصري. كذلك قال متحدث باسم السفارة العمانية في لندن انه لا يعلم شيئا عن أي دعوات.

اجتماع اوبك

من جهة اخرى قال وزير الطاقة الاندونيسي سوبروتو ان منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ستضطر الى خفض الانتاج او التخلي عن سعر القياس الذي حددته وهو ١٨ دولارا للبرميل وانه يجب ان يكون لديها فكرة واضحة عما يجب ان تفعله قبل انعقاد اللجنة الخاصة بتحديد الاسعار.

وقال للصحافيين امس انه اذا اجتمعت اللجنة الوزارية لتحديد الاسعار التابعة لمنظمة «اوبك» والتي تضم خمسة اعضاء وفشلت في اتخاذ اجراء لوقف انخفاض اسعار النفط فان الاسعار في السوق ستنخفض الى ادنى مما هي عليه.

وصرح سوبروتو بان «اندونيسيا وافقت على عقد مثل هذا الاجتماع ولكن يجب ان تكون هناك محادثات تمهيدية في البداية بين الوزراء». وتتألف اللجنة التي لها سلطة دعوة منظمة اوبك التي تضم ١٣ عضوا الى اجتماع طارئ من اندونيسيا والمملكة العربية السعودية والجزائر ونيجيريا وفنزويلا.

وقال سوبروتو انه رغم ان منظمة «اوبك» ملتزمة بحصص الانتاج الا ان اعضاءها يواجهون احد خيارين وهما اما خفض الاسعار او اجراء خفض اخر في الانتاج بسبب وفرة المعروض من النفط في السوق الذي تعد دولا ليست اعضاء في منظمة «اوبك» مسؤولة عنه جزئيا.

وازدادت ضغوط لانعقاد اللجنة الخاصة بتحديد الاسعار للنظر في الاجراء الذي ستتخذه في مواجهة انخفاض اسعار النفط بمقدار اربعة دولارات عن سعر القياس وهو ١٨ دولارا للبرميل.

ودعت فنزويلا وهي عضو في لجنة تحديد الاسعار الى عقد اجتماع.

وقال سوبروتو «بسبب هذا الموقف علينا ان نبحث الاجراءات التي سنتخذها وما اذا كنا سنحافظ على السعر عند ١٨ دولارا رغم ضعف السوق».

توفر المشترين

واضاف قوله «مع عدم وجود مشترين يجب خفض الانتاج ليس بقرار وزراء البترول (ولكن نتيجة للموقف الذي يفرضه السوق).

ومضى يقول «المشكلة الثانية هي هل سنحافظ على حجم انتاجنا على ان نسمح في الوقت نفسه بخفض السعر الى اقل من سعر القياس الذي يبلغ ١٨ دولارا».

وقال ان موقف السوق في الربعين الاول والثاني يكون عادة ضعيفا ولكن في الربعين الثالث والرابع قرب الشتاء فانه عادة يتطلب زيادات. ويجب الاتفاق على كل ذلك قبل ان نجتمع.

وعندما سئل ما اذا كان من المرجح عقد الاجتماع في نهاية هذا الشهر اجاب سوبروتو بقوله «ليس من المؤكد بعد» ولكنه قال ان اندونيسيا تلقت دعوة فنزويلا لحضور اجتماع للجنة تحديد الاسعار التابعة لاوبك.

وقال سوبروتو «ولكن قبل عقد الاجتماع من الافضل لوزراء البترول الخمسة التفكير في خطة مشتركة للتغلب على المشكلة الحالية».

هشام ناظر

وفي اطار التحركات النفطية وصل وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط السعودي هشام ناظر الى الجزائر امس الاول في زيارة رسمية للجزائر تستغرق يومين.

وسيقوم ناظر خلال الزيارة بتسليم رسالة خاصة من العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وكان المسؤول السعودي قد غادر الرياض بعد ظهر امس الاول متوجها الى الجزائر حيث ذكر في الرياض ان ناظر يحمل الرسالة المذكورة.

ولم يكشف النقاب عن فحوى الرسالة الا انه من المتوقع انها تتناول عددا من القضايا المتعلقة باوضاع البترول العالمية والتنسيق بين البلدين فيما يتعلق بسياسات منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك).

● سوبروتو

● هشام ناظر



منتجو النفط من خارج «أويك» اجتمعوا في لندن أمس

اجتمع مسؤولو الصناعة النفطية في عدد من الدول المنتجة للبترول من غير الاعضاء في منظمة «اوبك» في لندن امس لبحث السبل الكفيلة باستقرار اسعار النفط.

وضم الاجتماع الذي عقد في مقر سفارة المكسيك في لندن خبراء فنيين من كل من مصر وعمان والصين وانغولا وماليزيا وبروناي والمكسيك.

وابلغ ناطق باسم السفارة وكالة الانباء الكويتية ان نقاشا مغلقا حول تقنيات الصناعة النفطية دار بين المجتمعين الا انه لم يوضح اسباب الاجتماع.

وكانت مصر قد اعلنت الليلة قبل الماضية عن دعوتها الى اجتماع حول انهيار اسعار النفط.

وترددت تقارير عن مشاركة النرويج في هذا الاجتماع بينما لم تدع بريطانيا المنتج الاوروبي الرئيسي والتي ترفض سياسة تحديد الاسعار الجماعية.

وذكرت مصادر الصناعة النفطية في لندن ان قرار عقد مثل هذا الاجتماع يعكس تاثر العديد من الدول من الاسعار الحالية للنفط.

ووصفت هذا الاجتماع بانه غير عادي اذ لم يسبق لهذا العدد من الدول ان اجتمعت بهذا الشكل خارج نطاق منظمة «اوبك» لبحث اسعار النفط.

وتعاني اسعار النفط من انهيار حاد في الاونة الاخيرة الى درجة بلغ فيها سعر البرميل في السوق الاوروبية امس الاول ١٣,٧٥ دولارا وهو اقل من سعره في اليوم الذي سبقه بحوالي ٢٠ سنتا.

«الكويت تظهر بقوة» في اسبانيا
مكتب الاستثمار يعتزم شراء حصة كبيرة في شركة طيران «سبانتاكس»

خصص مكتب الناطق باسم الحكومة الاسبانية والتابع لرئاسة الوزراء اول موضوع في نشرته اليومية الصادرة امس للاستثمارات الكويتية في انحاء العالم وذلك في تحقيق مسهب تحت عنوان «الكويت تظهر بقوة». وتوزع هذه النشرة يوميا على وسائل الاعلام الاسبانية مجانا لاستخدامها كمرجع في اعداد موادها الاعلامية.

وجاء هذا التقرير في عشرين صفحة ويبدأ بالحديث عن شراء الكويت للعشرين بالمائة من شركة البترول البريطانية «بريتش بتروليوم» ويقول ان المدير العام لمكتب الاستثمارات الكويتية فؤاد جعفر اكد ان هذه النسبة سترتفع الى نحو الثلاثين بالمائة في وقت قريب.

ويتناول التقرير جملة قالها فؤاد جعفر حول الاستثمارات الكويتية في الخارج جاء فيها «اننا لا نستثمر من اجل المجد بل من اجل الاجيال الكويتية المقبلة». وتطرق الى استثمارات الكويت في الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا واسبانيا واليابان وسنغافورة وماليزيا وهونغ كونغ واستراليا.

ويقول التقرير «ان الكويت لعبت ورقتيها الوحيدتين، البترول والمال، بنجاح اكبر بكثير من الذي حققته اية دولة في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)»، ويقدر التقرير حجم الاستثمارات الكويتية في انحاء العالم بمائتي بليون دولار.

ومن جهة اخرى، يستعد مكتب الاستثمار الكويتي لنقلة جديدة في سياق تغلغله الثابت والمنتظم في السوق الاسبانية، بعد ان عزز العام الماضي استثماراته في قطاعي الصناعات الكيميائية والمصارف، حيث اصبح شريكا رئيسيا في عدد من كبرى المؤسسات وارفعها مردودية في القطاعين المذكورين.

فقد اكدت مصادر مالية موثوقة لـ القبس ان اتفاقا اصبح وشيكا بين مجموعة الاستثمار الكويتية وشركة الطيران الاسبانية «سبانتاكس» المتخصصة بالرحلات السياحية. وكشف مصدر يشارك في المفاوضات، ان لدى الطرفين رغبة في دخول المكتب الكويتي بنسبة عالية في رأس مال «سبانتاكس» التي تحتل مكان الصدارة في سوق الرحلات السياحية الاسبانية، وتعتبر من الشركات الرئيسية في اوروبا.

واضاف المصدر ان الجانب الكويتي يهدف الى امتلاك اكبر حصة ممكنة في «سبانتاكس» وان دخوله فيها سيكون عودة الى القطاع السياحي الذي سبق وشهد اولى الاستثمارات الكويتية في اسبانيا عندما اشترت الكويت في مطلع الثمانينات حوالي ثلاثين بالمائة من مجموعة «سول» للفنادق، ثم باعتها في مطلع العام الماضي.

ويقول خبير مالي عربي يعمل في اسبانيا منذ فترة طويلة، ان هذه الخطوة الجديدة التي يقدم عليها المكتب الكويتي للاستثمار، كغيرها من انشطته في السوق الاسبانية خلال السنوات الثلاث الاخيرة، تتميز بمعرفة واسعة ودقيقة بهذه السوق، وتستند الى نظرة مستقبلية حكيمة وجريئة في آن معا، فاسبانيا هي اليوم الدولة السياحية الاولى في العالم، اذ فاق عدد السياح الذين زاروها في العام الماضي ثلاثة واربعين مليونا، وكل التوقعات تشير الى ازدياد هذا العدد خلال السنوات المقبلة، وينتظر ان تشهد حركة النقل الجوي في اوروبا ارتفاعا مهما اعتبارا من مطلع التسعينات، بعد الاتفاقيات التي ابرمت مؤخرا بين سلطات النقل بالمجموعة الاقتصادية الاوروبية، والتي كان من ابرز بنودها فتح باب المنافسة الحرة على مصراعيه في يناير ١٩٩٢، مما سيؤدي بالضرورة الى انخفاض اجور النقل البري بنسب ملحوظة.

وقد نقلت شركة «سبانتاكس» في العام الماضي اكثر من مليون وثلاثمائة وخمسين الف مسافر، اي بزيادة نسبتها ٣٠ بالمائة مقارنة مع سنة ١٩٨٦، بينما بلغت مبيعاتها حوالي ١٧٥ مليون دولار ينتظر ان ترتفع الى ١٩٠ مليونا هذا العام.

ولا شك في ان دخول مكتب الاستثمار الكويتي شريكا رئيسيا في «سبانتاكس» سيكون في الوقت نفسه حضورا قويا في سوق الرحلات السياحية الاوروبية الواسعة التي تعتبر الشركة الاسبانية احد عناصرها الرئيسية.

معرض المنتجات الجزائرية يختتم اليوم
مليون دينار قيمة عقود التصدير الموقعة مع تجار كويتيين

● نصر الدين المفتي

ابلغ نصر الدين المفتي مدير الدراسات والاعلام بالديوان الوطني الجزائري للاسواق القبس ان قيمة عقود التصدير التي وقعت مع مستوردين كويتيين اثناء اقامة معرض المنتجات والصناعات الجزائرية الذي افتتح الاسبوع الماضي على ارض المعارض وينتهي اليوم قد بلغت مليون دينار كويتي.

وقال المفتي ان هذه العقود تركزت في العطور والجلود والنسيج.

واعرب المفتي عن ارتياحه لنجاح المعرض والاقبال الممتاز الذي حظي به حيث ان الكثير من زوار المعرض استغربوا مدى التطور والتقدم الذي حققته الصناعات الجزائرية.

واشار المفتي الى ان المنتجات التي اشتمل عليها المعرض هي نموذج فقط للصناعات الجزائرية هدفت الى تعريفهم بالامكانات المتوفرة في الجزائر ولا تمثل كل ما حققته الصناعة الجزائرية.

واوضح المفتي ان هذا المعرض ياتي في اطار الجهود الجزائرية للدخول في السوق الكويتي واسواق الخليج التي تتميز بالمنافسة الشديدة لكونها اسواق حرة تصلها البضائع والسلع من مختلف دول العالم.

وقال المفتي ان المصانع الجزائرية تدرك جيدا ضرورة عرض اسعار مناسبة وتقليل التكاليف اذا ما ارادت ان تحصل على حصة في الاسواق الخليجية ومنافسة الصناعات العالمية وهي تسعى وبقوة لتحقيق هذا الهدف وتلقى في ذلك دعم ومؤازرة الدولة.

وقال المفتي ان اقامة المعارض للمنتجات الجزائرية قد اثبتت جدوى عالية حيث ان العديد من العقود الممتازة قد تمت اثناء المعارض العالمية والخاصة التي شاركت بها الجزائر ومنها توقيع عقد لتصدير التلفزيونات الى فرنسا وعقد لتصدير السجاد الى الولايات المتحدة الاميركية وعروض مختلفة لتصدير الجلود والمصنوعات الجلدية الى بريطانيا ودول اوروبية.

واوضح المفتي ان توسيع اسواق التصدير امام المنتجات الجزائرية ياتي ضمن سلم الاولويات في الوقت الحالي

«الحزم» صفة المدراء القياديين الناجحين

ذكر تقرير نشر في لندن امس ان الشركات البريطانية التي ترغب في تعيين مدراء قياديين بها تتطلع الى اناس جازمين اصحاب عزم وثقة بغض النظر عن جنسهم.

وقال التقرير الذي اصدره معهد دراسات القوى العاملة التابع للحكومة البريطانية ان المسؤولين التنفيذيين يفضلون ان تتوفر صفات الحساسية والثبات لدى المدراء.

واوضح التقرير كيف تؤثر شخصية وميزة ومهارة المدير على الموظفين. وقال ان المدراء الناجحين هم من يمتازون بصفات الاجتماعي والقيادي والعادل وصاحب المبادىء والنظامي.

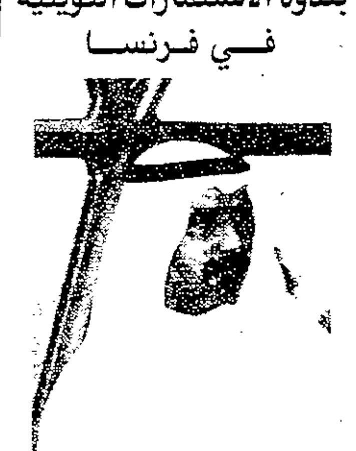
واضاف التقرير انه على كل مدير ان يسأل نفسه «هل انا مرموق ومبدع .. وبامكاني اصدار قرارات تسعد موظفيني؟»

وعلق مدير عام الجمعية الصناعية البريطانية اليستير نراهام على التقرير الذي ركز على ما يتحاشاه الموظفون «ان هناك قليلا من الفهم حول نفسية الموظفين ويكاد يصل المستوى الى الصفر حول ما يتعلق بالتكنولوجيا».

واضاف ان معرفة المحيط الخارجي والقدرة على التعلم من التجارب السابقة تكاد تكون مفقودة بشكل كبير.

مبارك الصباح يكرم المشاركين بندوة الاستثمارات الكويتية في فرنسا




● مبارك الصباح

اقام الشيخ مبارك جابر الاحمد الصباح رئيس البنك الفرنسي الكويتي حفل عشاء بمنزله امس الاول تكريما للمشاركين بندوة «الاستثمارات الكويتية في فرنسا.. الحاضر والمستقبل» التي عقدت في الكويت امس الاول.

ويذكر ان البنك الكويتي الفرنسي احد المنظمين للندوة اضافة الى غرفة تجارة وصناعة الكويت وجمعية فرنسا والبلدان العربية.

تعثر برنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر
القاهرة فازت بفسحة من الوقت لالتقاط انفاسها.. ولكنها بدأت باضاعتها

■ المفاوضات مع الدول الدائنة وصلت الى طريق مسدود

■ التأخر بالتوصل لاتفاق مع نادي باريس يؤدي الى نتائج خطيرة..!

وصلت محادثات اعادة جدولة الديون بين مصر ومجموعة من الدول الغربية الدائنة الى طريق مسدود مما يزيد من مخاوف ان تواجه مصر أزمة أخرى في النقد الاجنبي.

ويقول دبلوماسيون ومصرفيون غربيون ان الفشل في التوصل الى اتفاق لمد أجل تسديد القروض يهدد عنصرا أساسيا من استراتيجية مصر في تخفيف اعباء ديون أجنبية تقدر بحوالي ٤٣,٩ مليار دولار، ثاني أضخم دين في العالم العربي.

ونسبت رويتر الى مصرفي بارز قوله «يبدو ان مصر قد فازت بفسحة من الوقت لالتقاط الانفاس ولكنها بدأت في اضاعتها».

وفي مايو الماضي عقدت مصر صفقة مع صندوق النقد الدولي باتخاذ خطوة رئيسية لاصلاح اقتصادها الذي ينوء باعباء الدعم مقابل الحصول على تسهيلات قيمتها ٣٢٥ مليون دولار فتحت الطريق امام اعادة جدولة الديون لمدة عشر سنوات كانت مصر في أمس الحاجة اليها.

ولكن دبلوماسيين يقولون ان برنامج الاصلاح وصل الى طريق مسدود لانه لم يحقق الاهداف الاقتصادية المطلوبة. ومن المقرر ان يصل القاهرة خلال الايام القليلة المقبلة وفد من الصندوق برئاسة عبدالشكور شعلان مدير عمليات الشرق الاوسط لاجراء محادثات جديدة.

عرقلة القروض

ولم يحقق اتفاق مع ١٨ حكومة دائنة تعرف باسم «نادي باريس» لاعادة جدولة الديون سوى نجاح جزئي مع موافقة خمسة أعضاء رئيسيين فقط منهم الولايات المتحدة وفرنسا حتى الان على شروط اعادة جدولة ديون تبلغ ١٢ مليار دولار.

وقال دبلوماسيون ان هذه العقبات ادت الى تأخير حصول مصر على تسهيلات اخرى من البنك الدولي قيمتها ٥٠٠ مليون دولار وكذلك عرقلة تدفق قروض وضمانات تجارية من الحكومات الغربية.

وقد تعطل برنامج تم الوعد به منذ زمن طويل لتسوية ٢٤٠ مليون دولار من متأخرات تسهيلات الموردين قدمتها البنوك الى شركات القطاع العام في الوقت الذي يشكو فيه المصرفيون من أن الحكومة لم تحل بعد مشكلة حوالي أربعة مليارات من الدولارات متأخرة على القطاع الخاص.

وتمثل اعادة جدولة الديون ضرورة قصوى لمصر لتوفير العملات الصعبة اللازمة لاستيراد المواد الأساسية.

وبافتراض نجاح المفاوضات مع «نادي باريس» يقدر مصرفيون ان الاقساط ستهبط الى ٢,٤ مليار دولار هذا العام من ٢,٦ مليار عام ١٩٨٧.

وقد ارتبطت مشكلة ديون مصر الضخمة - الثانية في الحجم بعد العراق - بالسياسة الدولية حيث قال مبارك وهو يضع في حسبانه ان تطبيق اجراءات اقتصادية صارمة قد أثارت اضطرابات في الماضي ان القاهرة تستحق معاملة لينة من حلفائها الغربيين.

معاملة خاصة

ويقول دبلوماسيون انه بسبب هذه النقطة بالذات وصلت سلسلة من المفاوضات حول ديون «نادي باريس» الى طريق مسدود.

وتتزعم الولايات المتحدة وفرنسا المعسكر الذي يؤكد على ان دور مصر الرئيسي في الشرق الاوسط يجعلها مؤهلة لمعاملة خاصة.

وقال كلود شيسون المفوض العام للمجموعة الاوروبية لمنطقة البحر المتوسط في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة هذا الاسبوع «ان هناك حدودا لما يمكن فرضه على الشعب المصري».

وقد وافقت فرنسا على اعادة جدولة ديون لدى مصر واجبة السداد في يونيو المقبل قيمتها ١,٧٥ مليار دولار بسعر يزيد بمقدار ٧,٢٠ نقطة مئوية عن سعر الفائدة الدولي.

كما تم الاتفاق مع واشنطن على جدولة ديون قيمتها ١,٧ مليار دولار بسعر يزيد بمقدار ٩,٢٠ نقطة مئوية عن سعر الفائدة الدولي.

ويقول مصرفيون ان صفقات مماثلة عقدت لاعادة جدولة ديون تبلغ ٤٣٠ مليون دولار مع اسبانيا و٥٠٠ مليون دولار مع المانيا الغربية و١٩٠ مليون دولار مع النمسا.

ولكن دولا أخرى مثل بريطانيا واستراليا وكندا والسويد والنرويج رفضت منح مصر شروطا ميسرة لاعادة جدولة ديونها المستحقة وطالبت بان تدفع مصر ١/٢ نقطة مئوية زيادة عن سعر الفائدة الدولي.

وقال دبلوماسي غربي بارز «اثناء المفاوضات مع نادي باريس العام الماضي تم ابلاغ مصر بكل وضوح ان اعادة جدولة الديون يجب ان تتم على أسس تجارية من حيث أسعار الفائدة، اننا لا نريد ان يصبح نادي باريس هيئة لمنح المساعدات من الباب الخلفي».

ورغم الخلاف البسيط حول سعر الفائدة فانه أصبح مسالة مبدأ بالنسبة للحكومة المصرية.

وقد يؤدي مزيد من التاخير في التوصل الى اتفاق نهائي مع «نادي باريس» الى نتائج خطيرة لان سداد بعض الاقساط لدول غربية يحل في أول يوليو المقبل مما سيحتم على القاهرة ان تحاول اعادة جدولة ديون مرة أخرى لفترة تتراوح بين ١٢ و١٨ شهرا.

ولكن سفير استراليا في مصر ايان هتشسون الذي تدين بلاده مصر بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار أبلغ «رويتر» قائلا «نامل التوصل الى اتفاق في جولة مفاوضات ثانية تجرى في نهاية مارس».

السعودية تسعى لمنع بيع «تكساكو» وتوزيعها اشلاء

قال رئيس مجلس ادارة شركة «تكساكو» البترولية جيمس كنير في نيويورك امس الاول ان السعودية قلقة بشان مصير شركة «تكساكو» وتحاول منع بيع الشركة.

وابلغ كنير مجموعة من رجال المؤسسات الاستثمارية ان ما يدور من احتمالات السيطرة على الشركة يعوق محادثات «تكساكو» الجارية مع البنوك والمشترين المتوقعين لموجودات الشركة القائمة.

وتجري الشركة الاميركية التي تعتبر الثالثة من حيث الحجم والموجودات في اميركا محادثات مع السعودية لبيع ٥٠ بالمائة من موجوداتها في المصافي البترولية وحقوقها التسويقية في منطقة الخليج العربي.

واضاف كنير ان السعوديين قلقون مما يجري الان بخصوص تكساكو «اي انهم لا يريدون ان تباع تكساكو وتنتهي وتتوزع اشلاء».

وقال ان السعوديين يريدون ان يعرفوا من الذي سيسيطر على الشركة ويديرها قبل ان يستمروا بالشراء او المساهمة في بعض عملياتها.

ويريد رئيس مجلس ادارة «تكساكو» جيمس كنير ان يبيع بعض موجودات الشركة للحصول على ٦ر٥ بلايين دولار تكاليف خطة اعادة تنظيم الشركة ولكن اكبر حاملي اسهم تكساكو كارل ايخن يحاول الحيلولة دون تنفيذ ذلك.

وقال ايخن انه في الوقت نفسه الذي يدعم جهود ادارة اعادة تنظيم الشركة يعتقد ان «تكساكو» يجب ان تباع وان اسهمها سترتفع عند ذلك الى ٥٥ دولارا للسهم على الاقل.

وقد ثبت سعر سهم «تكساكو» في بورصة نيويورك امس الاول عند ٤٥ ٣/٨ دولارا.

وكان كل من كنير وايخن يتحدثان لمجلس مؤسسات الاستثمار بعد اغلاق بورصة نيويورك في وجود عدد من الصحافيين.

وتملك المؤسسات الاستثمارية ما بين ٤٠ ـ ٥٠ بالمائة من اسهم «تكساكو» ويمتلك ايكاهن وحده حوالي ١٥ بالمائة من الاسهم.

ويحاول كنير اقناع باقي مالكي اسهم «تكساكو» لدعم خطة اعادة تنظيم الشركة ودفع قيمة التسوية القضائية مع شركة «بنز اويل» والتي تبلغ ثلاثة بلايين دولار في نزاعهما حول ملكية «جيتي اويل» العاملة في المياه الاقليمية السعودية.

واوضح كنير ان «تكساكو» ترغب في بيع على الاقل ما قيمته ثلاثة بلايين من موجوداتها واملاكها في شرق نهر المسيسبي واوروبا و٦٠ الف برميل نفط من حصتها في المخزون الاميركي من النفط.

واضاف اننا لا نستطيع التفاوض مع المشترين من حكومات وغيرها في ظل مخاوف انهاء الشركة مشيرا الى ان مساهمي الشركة يجب ان يصوتوا على رصد ٦ر٥ بلايين دولار لاعادة تنظيم الشركة على ضوء التسوية التي توصل لها مع «بنز اويل» في ديسمبر لانقاذ الشركة من المضي في اعلان افلاسها وبالتالي تصفيتها.

وكانت «بنزاويل» قد اقامت قضية هي الاولى من نوعها من حيث حجم التعويض الذي حكم به ضد «تكساكو» لانها اضاعت عليها خطة شراء جيتي اويل وحكمت المحاكم الاميركية بأن تدفع «تكساكو» حوالي ١١ بليون دولار تعويضا «لبنزاويل» لضياع فرصة شرائها «لجيتي اويل».

وقد اتفقت الشركتان الاميركيتان في ديسمبر الماضي على تسوية ودية تدفع بموجبها «تكساكو» ثلاثة بلايين كحصة «لبنزاويل» في اعادة تنظيم تكساكو ضمن الـ ٦ر٥ بلايين دولار تكلفة اعادة التنظيم.

ويذكر ان تكساكو تملك مع ثلاث شركات اميركية اخرى هي «اكسون» و«موبيل» و«سوكال» حصصا وموجودات كبيرة في شركة ارامكو السعودية الاميركية التي تدير اهم عمليات النفط السعودي.

موعد استحقاق اذونات الخزانة خفض الفائدة على الدينار

هبطت اسعار فائدة ودائع الدينار الكويتي أمس لليوم الثاني على التوالي مع حلول موعد استحقاق اذونات خزانة مدتها ثلاثة اشهر وقيمتها ٢٢٨ مليون دينار.

واصدر البنك المركزي اذونات وسندات خزانة بمبلغ ٢١٠ ملايين دينار ولكن اجمالي الطلب بلغ ٤ر٥٣٧ مليون دينار مما يعكس زيادة في السيولة.

وخصصت اذونات وسندات قيمتها ٩٠ مليون دينار من الاصدار الجديد البالغ قيمته ٢١٠ ملايين دينار للعرض بسعر بلغ متوسطه ٩٨١ر٩٨ بالمائة بفائدة قدرها ٠٨٧ر٤ بالمائة.

ودفع البنك ٢ ١/٢ بالمائة لودائع اسبوع و٢ ١/١ بالمائة لودائع اسبوعين ولكن التدخل لم يوقف تراجع الاسعار.

وجرت معاملات على ودائع شهر بسعر ٣ ٣/٨ بالمائة من بين ٣ ٣/٤ و٤ بالمائة الثلاثاء. كما هبطت الاجال المحددة بمقدار ٣/٨ نقطة في معاملات نشطة نسبيا الى ٣ ـ ٣ ١/٤ لشهر واحد و٣ ١/٢ ـ ٣ ٣/٤ لشهرين و٣ ٧/٨ ـ ٤ ١/٨ لثلاثة اشهر و٤ ٣/٨ ـ ٤ ٣/٤ لستة اشهر وكانت ودائع سنة واحدة بسعر ٤ ٣/٤ ـ ٥ ١/٨ بالمائة.

وكان التعامل هادئا في الاجال القصيرة وعرضت بسعر الثلاثاء وهو ٢ ١/٢ بالمائة.

ولم يغير البنك المركزي تقريبا سعر صرف الدينار وكان ٢٧٤٧٥/٨٥ر٠ مقابل الدولار من سعر الثلاثاء وهو ٢٧٤٧٧/٨٧ر٠ في حين دار سعر الصرف الفوري للدينار حول ٢٧٤٨٣/٨٨ر٠ مقابل الدولار.

ارتفاع حاد باسعار الاسهم في لندن

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة لندن امس بشكل حاد فيما عزا سماسرة ذلك الى الارباح التي جنتها بورصة نيويورك امس الاول وطوكيو امس.

وافتتح مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء ٣٠ شركة صناعية بارتفاع بلغ ٧ر٩ نقاط ليصل مستوى ٧ر١٨٢٤.

وكان قد طرأ ارتفاع حاد على اسعار الاسهم في «وول ستريت» امس الاول لتصل اعلى مستوى لها منذ كارثة اسواق المال العالمية في اكتوبر الماضي فيما حقق مؤشر داو جونز ٧٠ر٢٤ نقطة جديدة ليصل الى مستوى ٠٧ر٢٠١٨.

وحقق مؤشر «نيكي» تقدما بواقع ٦٦ر١٣٩ نقطة ليصل الى ٣٩ر٢٥٦٠٥ نقطة من جراء ارتفاع اسعار الاسهم في بورصة طوكيو التي شهدت عمليات تجارية نشطة.

عمان تعتزم تحديث ورفع كفاءة الموانئ

مسقط ـ القبس:

اكد الشيخ حمود بن عبدالله الحارثي وزير المواصلات اهتمام السلطنة بتطوير وتحديث الموانئ العمانية لتكون على مستوى عال لمسايرة حركة التطور السريع في وسائل النقل البحري مشيرا في هذا الصدد الى استمرار الدراسات لتوسيع ميناء قابوس بصفته الميناء الرئيسي لرفع كفاءة تشغيله.

واضاف بان احد المكاتب الاستشارية المتخصصة انتهى من وضع دراسة تهدف الى رفع كفاءة تشغيل الميناء خلال السنوات العشر المقبلة. كما تم وضع دراسة لتطوير ميناء صور بغرض الاستفادة منه في تقديم الخدمات البحرية المتنوعة.

واشار في حديث نشر له امس الى ان الموانئ الفرعية بالمنطقة الشمالية بمحافظة مسندم وهي موانئ خصب والبيعة تساهم في تقديم الخدمات الضرورية لاهالي تلك المنطقة.

وقال ان وزارة المواصلات سوف تقوم بتطوير وتحديث هذه الموانئ الى جانب الموانئ الفرعية الاخرى مثل صور ورأس الحد لتؤدي الدور المنوط بها للمساهمة في الحركة التجارية والنهضة العمرانية.

وتناول الشيخ حمود بن عبدالله الحارثي في حديثه عملية التطوير والتحديث المستمرة في مطار صلالة المدني فقال انه سيتم في الربع الاخير من هذا العام انشاء مبنى الشحن الصادر والوارد في مطار السيب الدولي بحيث يستوعب ما لا يقل عن ٢٦ الف طن وكذلك تحسين سطح مدرج المطار بتكسيته بمادة اسفلتية جديدة لوقايته وتجديده وكذلك لتقوية الفواصل الاسفلتية للمدرج كما يتم خلال سنوات الخطة الحالية توسيع نطاق رصد الطائرات على جهاز الماركوني ليتم رصد عدد خمسين طائرة بدلا من عشرين طائرة في المجال الجوي العماني وتحديث شبكة الاتصالات الثابتة بين المطارات.

واضاف بانه سيتم في العام الحالي بدء توسيع ساحة وقوف الطائرات بمطار صلالة لكي تستوعب عددا من طائرات نفاثة من الحجم العريض كما سيبدأ نظام انارة المدرج.

واوضح ان مرافق مطار صلالة مزودة حاليا بالاجهزة والتسهيلات اللازمة لاستقبال الرحلات الدولية المباشرة.

٥ ملايين دينار قرض كويتي للصين

وقعت في بكين امس اتفاقية قرض بين الصين الشعبية والكويت حصلت بموجبه الاولى على قرض بقيمة خمسة ملايين دينار كويتي من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

ويسهم القرض في تمويل المرحلة الاولى من مشروع ميناء جينجو. وقد وقع الاتفاقية نيابة عن الصين الشعبية نائب محافظ ولاية ليوننغ لن شنغ بينما وقعها نيابة عن الصندوق مديره العام بدر مشاري الحميضي.

ويهدف المشروع الى المساهمة في تلبية الطلب المتزايد على حركة النقل وخاصة نقل المنتجات النفطية والبضائع باقليم ليوننغ ولتخفيف الضغط على مرفق السكة الحديد بالاضافة الى المساهمة في تطوير وتنمية اقليم ليوننغ باستيعاب حركة النقل بافضل الوسائل اقتصاديا.

ويتكون المشروع من بناء رصيفين لمناولة المنتجات النفطية والبضائع العامة كما ويشمل الاعمال والمعدات الضرورية بالميناء واعمال البنية الاساسية للمياه والمجاري والكهرباء بالاضافة الى انابيب توصيل المنتجات النفطية والطريق المؤدي للميناء والطريق الردمي الموصل للارصفة.

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بمبلغ ١٨ مليونا و٣٠٠ الف دينار كويتي يغطي قرض الصندوق نحو ٨ر٢٨ بالمائة منها.

ومن المتوقع الانتهاء من تنفيذ المشروع في نهاية عام ١٩٨٩. وتبلغ مدة القرض ١٩ سنة منها اربع سنوات فترة امهال ويتم سداده على ٣٠ قسطا نصف سنوي يستحق اولها في ١٩٩٢/١/١ والقسط الاخير في ٢٠٠٦/٧/١ اما الفائدة على القرض فهي ٥ر٣ بالمائة سنويا بالاضافة الى ٥ر٠ بالمائة سنويا لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض.

التعاونية جمعية بشرية لا مؤسسة مالية

■ وراء توزيع الارباح على المساهمين فكرة الغاء الربح في عمليات البيع



يعقد في الكويت حاليا برنامج لتخطيط انشطة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الكويت لمستوى الادارة العليا وهو البرنامج الذي يقوم به المعهد العربي للتخطيط مع اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ليفيد منه رؤساء واعضاء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية.

الدكتور اسحق القطب الاستاذ بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية الآداب بجامعة الكويت اعد بحثا للبرنامج حول تطور الحركة التعاونية الاستهلاكية وتطبيق المبادىء التعاونية في الكويت. وقد اشتمل البحث على لمحة عن نشوء الحركة التعاونية العالمية والحركة التعاونية العربية وعن تطور التعاونيات والقوانين التي تنظم العمل التعاوني جاء فيها :

لقد مضى على بدء الحركة التعاونية العالمية حوالي قرن ونصف، واخذت تشق طريقها من الدول الاوروبية الى مختلف انحاء العالم وتزداد في النمو الافقي والرأسي نظرا للدور الذي تقوم به في التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة في دول العالم الثالث ومنها الدول العربية.

ونظرا لاهمية الحركة التعاونية الاستهلاكية كنمط مميز في الاطار التعاوني، فسوف نتناول مناقشة الابعاد التالية :

اولا : تطور الحركة التعاونية الاستهلاكية - عالميا وعربيا.

ثانيا : نمو العلاقات الاستهلاكية في الكويت.

ثالثا : المبادىء التعاونية - درجة الثبات والتغير.

رابعا : كيف يتم تطبيق المبادىء التعاونية بدولة الكويت.

وحتى تتضح لنا ابعاد القضايا المذكورة، لا بد من طرح مجموعة من المسلمات التي تعتبر اساسية لمفهوم العمل التعاوني بطابعه الرسمي والتنظيمي - علما بان التعاون الشعبي قد اتخذ انماطا واشكالا متفاوتة عبر العصور كما حثت عليه الاديان السماوية وتناقله الحكماء. الا ان الجديد في التعاون هو تنظيمه في صور اقتصادية ذات قوانين ولوائح وروابط وعلاقات وبنيان شامل ومبادىء تجعله من التنظيمات والهياكل الاقتصادية الاجتماعية المميزة في المجتمع.

● الجمعيات التعاونية هي في الاساس تنظيمات بشرية وليست تنظيمات اموال تهدف الى تطوير حياة الانسان من خلال العمل الجمعي واستثمار الموارد المادية والبشرية وفق اسس ومبادىء يتم تنظيم مجالات العمل ومستلزماته والاستفادة من العوائد بما يعود على المجموعة «المتعاونة» بالخير والتقدم.

● التعاون يلبي الدوافع الانسانية (النفسية والاجتماعية) والدوافع الاقتصادية للافراد الذين يشكلون فيما بينهم روابط ضمن اطار جمعية تحقق الغرض او الاغراض المتفق عليها - انتاجية او خدمية. او استهلاكية، يقومون بادارتها وتمويلها وتنميتها معتمدين على مواردهم وامكاناتهم، ويعملون بانسجام مع الاهداف التنموية القومية والاقليمية والعالمية.

● يتم تصنيف التعاونيات من حيث الوظائف التي تؤديها لاعضائها فهناك التعاونيات الاستهلاكية، والحرفية، الزراعية، للاقراض، وللاسكان والانتاج، او من حيث البنية الاجتماعية وانتماء الاعضاء للشرائح الاجتماعية والمهنية مثل تعاونيات فلاحية، عمالية، للموظفين، للمستخدمين وغيرها.

● تتواجد الجمعيات التعاونية في مختلف الانظمة السياسية/ الايديولوجية بدرجات متفاوتة.

اي ان التعاون يتعايش مع التيارات الفكرية والاتجاهات الايديولوجية ولا يشكل تحديا للنظم القائمة او خطرا على البناء السياسي للدولة.

● تتفاوت درجة وسرعة انتشار التعاون حسب الشريحة الاجتماعية في المجتمع، كما وتتفاوت طبيعة تمركز انماط التعاونيات تبعا ذلك، اي ان التعاون يكون اكثر انتشارا بين الطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود منه بين الطبقات الموسرة وذوي الدخل العالي.

● يتعاظم دور التعاونيات في خدمة الاعضاء والمجتمع المحلي وفي التنمية القومية والاقليمية والعربية. مع تزايد الوعي لدى الاعضاء باعباء التعاون ودرجة الثقافة والتعليم والتدريب الذي يحققونه خلال المسيرة التعاونية.

● توطيد العلاقات مع المؤسسات والاجهزة الرسمية والخاصة بما يسهم في خدمة اهداف العملية التعاونية واعضائها والمجتمع المحلي والقومي لان التعاونيات ليست وحدات منعزلة عن حركة التقدم والتنمية الحضارية.

● المسؤولية تجاه الجمعية اولا واخيرا تقع على عاتق الاعضاء في الجمعية متكافلين متضامنين في تحمل اعباء التقدم والازدهار او التخلف والانكماش، والتعاونيون لهم الرأي والقرار في مصير جمعيتهم وادارتها وحمايتها ضمن القانون التعاوني المعمول به.

تطور الحركة التعاونية - عالميا وعربيا

تكمن الدوافع التي ادت الى ظهور الحركة التعاونية منذ عام ١٨٤٤ على يد مجموعة عرفوا برواد روتشديل في بريطانيا في الظروف القاسية الاقتصادية والاجتماعية التي اعقبت الثورة الصناعية، والتعاون في اوضاع العمال والفلاحين العاطلين عن العمل والاستغلال للايدي العاملة (الاطفال والنساء) وقد ادت هذه الاوضاع برواد التعاون والمفكرين والمصلحين الاجتماعيين القيام بمحاولات للتخفيف من حدة الصراع الاجتماعي والمناداة بتحقيق العدالة الاجتماعية.

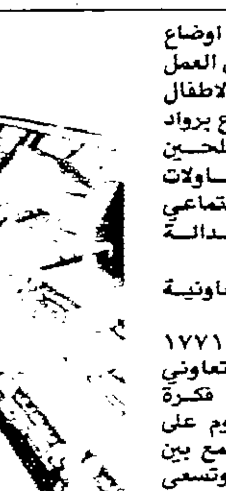
وسوف نتناول الافكار التعاونية بايجاز :

١ - روبرت اوين (١٧٧١ - ١٧٥٨) هو مؤسس الفكر التعاوني في بريطانيا وحاول تطبيق فكرة المستوطنات التعاونية تقوم على اساس الملكية الجماعية وتجمع بين الانتاج الزراعي والصناعي وتسعى للاكتفاء الذاتي. وتسعى الى الغاء فكرة الربح وتاصلت فكرة توزيع الارباح على الاعضاء مقابل المشاركة في انشطة الجمعية.

٢ - وليم كنج (١٧٨٦ - ١٨٦٥) وهو من تلامذة اوين قدم فكرة المخازن الاستهلاكية تقام للعمال يشاركون برأسمالهم ويبيعون السلع والمواد الغذائية لانفسهم بسعر السوق من اجل حماية انفسهم من جشع التجار والتحرر من سيطرة اصحاب الاعمال. وقدم كنج فكرة المساعدة الذاتية. كما اصدر اول مجلة تعاونية شهرية عام ١٨٢٨.

٣ - شارل فوريه (١٧٧٢ - ١٨٨٣) وهو من رواد التعاون الفرنسيين وقد ابتدأ بانشاء مستعمرة تعاونية جماعية تضم حالي ٤٠٠ اسرة وتقوم على اسس الانتاج والاستهلاك والاكتفاء الذاتي. وادخل نظام المكافاة على حسب العمل (اليدوي، رأس المال، للمهارة) بحيث يكون العضو عاملا وصاحب رأسمال ومستهلك في آن واحد. وقد اضاف بعدا جديدا وهو التضامن بين افراد الجماعة التعاونية وفكرة توجيه الارباح لتحقيق الخدمات الاجتماعية.

٤ - فيليب بوشيه (١٧٩٦ - ١٨٩٥) ركز بوشيه على الجمعيات التعاونية للانتاج الصناعي على اساس اعتماد العمال على انفسهم دون انتظار مساعدة من الدولة او من المحسنين وانتشرت افكاره في اوساط العمال وانشات العديد من جميعات الانتاج من قبل العمال انفسهم، كما نادى بانشاء بنك يسهم في تطوير التعاون الانتاجي.


● الخضار بفرع تعاوني كويتي

٥ - لويس بلان (١٨١٢ - ١٨٨٢) كان سياسيا ومصلحا اجتماعيا ساهم في الثورة الفرنسية، ونادى بانشاء جمعيات تعاونية للانتاج تمارس نشاطها في وسط المجتمع القائم ونادى بقيام الدولة بالمساعدة في الاشراف على الجمعيات واقترح ان يتم تقسيم الارباح على اساس للعمال والتدعيم صندوق التضامن وتعزيز رأس مال الجمعية للتوسع.

٦ - فيكتور هوبير (١٨٦٩ - ١٩٠٠) وقد طرح الافكار التعاونية في المانيا خاصة في مجال الاقراض التعاوني لمواجهة التحديات التي فرضها المرابون والمقرضون الذين استغلوا صغار العمال والفلاحين وارهقوهم بالمديونية.

٧ - شولز ديلتش (١٨٠٠ - ١٨٨٣) ويعد مؤسس التعاون في المانيا خاصة تعاونيات الاقراض وقد اضاف بعدا جديدا للمبادىء التعاونية يرتبط بتكوين رأس مال خاص من اكتتاب الاعضاء وتقرير المسؤولية التضامنية بين الاعضاء واصدر اول قانون تعاوني عام ١٨٦٧ وقد اهتم بتطوير التعاونيات في المدن.

٨ - فريدريك رايفايزان (١٨١٨ - ١٨٨٨) اهتم بجمعيات الاقراض الزراعية للفلاحين لتلبية احتياجاتهم عن طريق الاعتماد على الذات وليس على الدولة.

وقد جاءت الافكار التي طرحها كل من شولز وفريدريك مكملة لبعضها البعض خاصة في نطاق الاهداف والمبادىء التعاونية. وفي هذه الفترة قامت العديد من التجارب التعاونية الناجحة ويرجع ذلك الى عدة عوامل :

الاولى : عوامل خارجية - الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تميز بالظلم والاستغلال الاجتماعي الامر الذي ادى الى افراز شرائح اجتماعية مسحوقة تعاني من التخلف والبطالة.

الثانية : عوامل داخلية خاصة بالافراد انفسهم الذين آمنوا بضرورة التضامن والتعاون والمشاركة بانفسهم ومواردهم لخدمة انفسهم.

وقد واصلت التعاونيات الصمود والنمو خلال الحرب العالمية الاولى في توريد السلع الاستهلاكية ومستلزمات الزراعة، بل قاموا بجهد في ايقاف الحرب حيث عقد الحلف التعاوني مؤتمر جلاسكو المشهور وقد شارك التعاونيون الفرنسيون والالمان.

اما الحرب العالمية الثانية، فقد واجهت الحركة التعاونية في اوروبا نكسة من جراء مصادرة اموالها ومستودعاتها، ففي تشيكوسلوفاكيا بلغت خسائر الحركة التعاونية حوالي ٥٠٠,٠٠٠ عضوا اجبروا على تركها بالاضافة الى الضغط الفاشستي وسرقة اموالهم وبالرغم من ذلك فقد وحد التعاونيون صفوفهم وقامت اتحادات مركزية استهلاكية وانتاجية. كما عانت بولندا من ويلات الحرب والغزو الالماني وسلب المكاسب التعاونية، وكذلك الامر بالنسبة الى يوغسلافيا وفنلندة واوروبا ورومانيا واليونان حيث تصدعت الحركة التعاونية وخسرت ماديا واجتماعيا حيث تم استخدام الموارد التعاونية من قبل الجيوش الغازية.

الا ان التعاون استعاد نشاطه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وبدأت الحركة والحياة تدب من جديد في الاوساط التعاونية لمعالجة آثار الحرب واعادة تقييم العمل وتاصيل القوانين والتشريعات التعاونية.

وتعتبر الجمعيات الاستهلاكية اكثر انواع الجمعيات انتشارا في المدن والريف سواء مستقلة او متفرغة من الجمعيات الزراعية او الاسكانية.

الجزائر : تعمل التعاونيات بموجب قانون ١٩٦٧، وعام ١٩٧٠ صدر القانون رقم ١٦٢ للجمعيات التعاونية الزراعية ويتبع للتعاون لعدد من الوزارات والدوائر حسب اوظائف التي تؤديها.

البحرين : ابتدأت التعاونيات عام ١٩٧٢ وتتبع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. بلغ مجموع الاسر المنتسبة للجمعيات ٨٥٧٣ وتشكل ١٠ ٪ من مجموع السكان اي ٤٢٨٥٥ نسمة ينتمون الى ١٠ جمعيات جميعها استهلاكية باستثناء جمعية واحدة للتوفير والتسليف لموظفي وزارة العدل واخرى زراعية.

المملكة العربية السعودية : تولت وزارة الشؤون عام ١٩٦٣ مهمة الاشراف على الحركة التعاونية، وبلغ عدد الجمعيات ١٧٩ جمعية منها (١٢٨) متعددة الاغراض و(٢٥) زراعية و(٩) استهلاكية و(٢) خدمات و(٢) تسويقية وواحدة لصيادي الاسماك. وقد بلغ عدد الاعضاء ٥٤,٢٦٨ عضوا موزعين على المناطق المختلفة.

العراق : ابتدأ التعاون في العراق عام ١٩٣٧ تم اغلقت التعاونيات، ثم صدر قانون تنظيم العمل التعاوني عام ١٩٤٤، وتاسس بنك التسليف التعاوني عام ١٩٥٦، صدر قانون جديد للتعاون عام ١٩٠٩ جعلها تحت اشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وصدر قانون جديد عام ١٩٧٠ ساعد على تاسيس التعاون الاستهلاكي والانتاجي والزراعي والخدمي والاسكاني يجمعهم اتحاد عام للتعاون.

قطر : بدات الحركة التعاونية في قطر عام ١٩٧٣ تحت اشراف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بلغ اجمالي عدد الجمعيات (١٠) حتى عام ١٩٨٦ نصفها يعمل خارج منطقة الدوحة وجميعها من النمط الاستهلاكي، والسن القانوني لقبول الاعضاء هو ١٨ سنة، وبلغ اجمالي الاعضاء المؤسسين ٤٢٥ عضوا، اما الاعضاء العاملين فيصل الى ٤٩٥٨ عضوا منهم ٢١٩٦ من الاناث، وتصل نسبة القطريين العاملين في هذه الجمعيات اقل من ١ ٪ من اجمالي العاملين (٣٢١ موظفا).

الجمهورية العربية السورية : صدر اول قانون عام ١٩٥٨، ثم في ١٩٦١ نقلت مصادر الاشراف الى عدد من الجمعيات التعاونية وتم انشاء الاتحاد التعاوني عام ١٩٦٨ وهناك اتحاد نوعي للاسكان وآخر للاستهلاك وثالث للزراعة.

وقد بلغ عدد الجمعيات السكنية التعاونية عام ١٩٨٦ في ١٤ محافظة ٨٩٣ جمعية ينضم فيها ٢٨١,٨٥٨ مواطنا، ويشكل القطاع التعاوني ٩ ٪ من اجمالي المساكن المنفذة خلال الفترة ما بين ١٩٨١ و ١٩٨٥ حيث بلغ مجموعها ١٩٢,٧٣٠ وحدة سكنية.

السودان : صدر اول قانون تعاوني عام ١٩٤٨، اعيد صياغته عام ١٩٧٣ وانشئت وزارة التعاون والتنمية الريفية، وفي عام ١٩٧٥ صدر قانون بانشاء وزارة خاصة للتعاون وانشئت امانة خاصة للتعاون في الاتحاد الاشتراكي، وتم انشيء بنك التنمية التعاوني وفي عام ١٩٧٦ الاتحاد التعاوني المركزي.

اما اجمالي التعاونيات فقد بلغ ٦٢٦١ جمعية تعاونية منها ٢٤٥٧ متعددة الاغراض ويبلغ عدد الاعضاء ٥٦٩,٧٤٤ عضوا.

الصومال : تاسست التعاونيات عام ١٩٦٩، وتاسس اتحاد التعاونيات عام ١٩٧٨.

الاردن : صدر قانون التعاون عام ١٩٥٢ تم بموجبه تاسيس دائرة الانشاء التعاوني تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وتم تاسيس الاتحاد التعاوني عام ١٩٥٩ كجمعية ثانوية وفي عام ١٩٦٨ صدر قانون جديد بعد الحرب تاسيس المنظمة التعاونية الاردنية الجهة الوحيدة المسؤولة عن التعاون يديرها مجلس يشكل ممثلو التعاون حوالي ٩٠ ٪ من اعضائه البالغ عددهم ٢٣ عضوا.

مصر : ابتدأ التعاون في مصر عام ١٩٠٨ وصدر اول قانون تعاوني عام ١٩٢٣، وبلغ عدد التعاونيات ٥١٤ جمعية عام ١٩٣٠ تضم ٨,٣٧١ عضوا وزاد عددها عام ١٩٤٨ ليصل الى ٢٠٠٩ جمعيات تضم حوالي ٣/٤ مليون عضو بعد صدور القانون الثالث للتعاون عام ١٩٤٤.

اما في عام ١٩٦٠ فقد وصل عدد الجمعيات على اختلاف انواعها ٤٨٤٠ جمعية منها حوالي ٦٠ ٪ جمعيات تعاونية زراعية متعددة الاغراض. وقد تطورت الحركة التعاونية بعد الثورة بسيطرة متفاوتة عليها من الدولة حتى عام ١٩٧٥ حيث صدرت قرارات تعطي للتعاونيات درجة عالية من الاستقلالية والدعم واعتبارها ركنا في التنمية الاقتصادية.

اما البيان التعاوني المعاصر فيتشكل من :

١) التعاون الزراعي ويضم ٥٨٩٠ منظمة تعاونية عام ١٩٨٤ معظمها جمعيات محلية ثم جمعيات مشتركة ومركزية وعامة تعنى بالانتاج النباتي والحيواني واصلاح الاراضي.

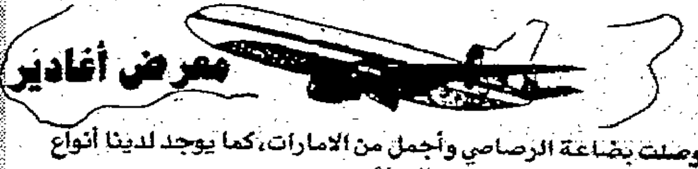
٢) البنيان التعاوني الاستهلاكي - ويضم ٩٠٠٨ جمعيات اساسية تضم ٨,٥ مليون عضو ويشمل البنيان ايضا الاتحادات التعاونية الاستهلاكية الاقليمية وعدد ٢٢ اتحاد والجمعية التعاونية الاستهلاكية العامة والاتحاد التعاوني الاستهلاكي المركزي.

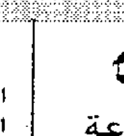
٣) البنيان التعاوني الاسكاني ويضم الجمعيات التعاونية للبناء والاسكان وكذلك الجمعيات المشتركة والجمعيات الاتحادية والاتحاد التعاوني الاسكاني المركزي، بلغ عددها ١٧١٣ جمعية عام ١٩٨٣ تضم في عضويتها حوالي ٢/٣ مليون اسرة تعاونية.

٤) البنيان التعاوني الانتاجي والحرفي - ويضم جمعيات لانتاج الملابس الجاهزة والمقاولة والطباعة والدباغة وتجهيز اللحوم. ويبلغ عدد الجمعيات ٤٣١ عام ١٩٨١ وعدد الاعضاء ٧٨٧٠٥ عضوا ومنها التعاونيات الاساسية والعامة والاتحاد المركزي.

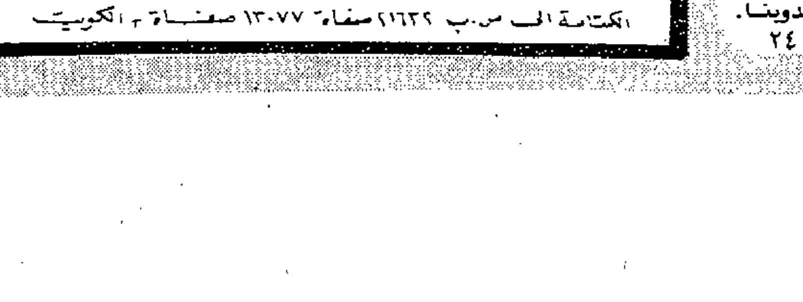
● د. اسحق القطب











اكتسح جميع المرشحين في ١٦ ولاية من اصل ١٧ «في الثلاثاء الكبير»

بوش: انا الرئيس المقبل للولايات المتحدة

دوكاكيس يتقدم الديمقراطيين وجاكسون وغور يتبعانه

واشنطن - الوكالات - اكتسح جورج بوش نائب الرئيس الاميركي والمرشح لانتخابات الرئاسة الاميركية منافسيه من الحزبين الجمهوري والديمقراطي امس الثلاثاء عندما فاز في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري والتي تمت في ١٦ ولاية معظمها من الولايات الجنوبية من اصل ١٧ ولاية بينما تقاسم ثلاثة من المرشحين الديمقراطيين الفوز في عشرين ولاية فيما عرف باسم «سوبرتيوزدي» او «الثلاثاء الكبير».

فقد فاز بوش في ١٥ ولاية وحصل على اصوات ٥٩٨ مندوبا من المندوبين في ولايات تكساس وفلوريدا وكارولينا الشمالية وتينسي وجورجيا وفيرجينيا وكونتاكي وميسوري آلاباما وميريلاند ورود آيلند ولويزيانا وماساشوستس.

وقال بوش لانصاره عقب اعلان النتائج الاولية «ساكون الرئيس القادم للولايات المتحدة». واضاف ان «افضل ايام اميركا توجد امامها».

واعلن بوش الذي يؤيد معاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى من اوروبا انه يؤيد سياسة استمرار التفاوض مع الاتحاد السوفيتي.

وقال بوش انه سيحاول بناء اميركا قوية اذا اصبح رئيسا للولايات المتحدة.

ووصف انتصار بوش بانه اضخم انتصار في تاريخ الانتخابات التمهيدية للرئاسة الاميركية.

وحصل بوش على اصوات ٥٩٨ مندوبا من اصل ٨٠٢ ويكون بذلك قد حصل على اكثر من نصف عدد المندوبين للفوز بترشيح الحزب الجمهوري وهو ١١٣٩.

ولم يفز روبرت دول منافس بوش الجمهوري في اي ولاية من الولايات السبع عشرة ولو انه حصل على حوالي ١١١ مندوبا وبذلك يصل مجموع ما حصل عليه ٢٢٢ مندوبا بفارق كبير بينه وبين بوش.

ورغم احتلال دول المركز الثاني في معظم الحالات الا انه عاش يوم ثلاثاء اسود وسيكون من الصعب عليه كثيرا ان يعوض خسارته لكنه اكد امس الاول في شيكاغو والينوي حيث ستكون الولايات الشمالية مسرح الانتخابات التمهيدية الاسبوع المقبل انه لن يعترف بسهولة بهزيمته وانه على استعداد للدخول في طريق تعزيز موقفه.

لكن مدير حملة دول الانتخابية اعترف بالهزيمة وقال ان «الاثر النفسي كان كبيرا».

اما بالنسبة الى المرشحين الجمهوريين للاخرين وهما روبرتسون وجاك كمب فقد احتلا المركزين الثالث والرابع في معظم عمليات الاقتراع متاخرين كثيرا على منافسيهما وبذلك لم يعد امامهما اي فرصة للفوز فقد



● بوش يمسك «بقميص تي شيرت» بعد فوزه بانتخابات الثلاثاء الكبير.

حصل روبرتسون على ١٩ مندوبا فقط ولم يفز باية ولاية وبذلك تصل حصيلته من المندوبين الى ٧٠ مندوبا ولم يحصل كمب على شيء من هذه الانتخابات التمهيدية.

وبالنسبة للمرشحين الديمقراطيين مايكل دوكاكيس حاكم ولاية ماساتشوسيتس في ٦ ولايات وحصل على ٣٨٦ مندوبا وبذلك تكون حصيلته من المندوبين ٤٦٤ مندوبا وفاز جيسي جاكسون المرشح الاسود في ٥ ولايات وحصل على ٣٥٩ مندوبا وبذلك يكون لديه ٣٧١ مندوبا.

ومن اهم نتائج الانتخابات الاولية للديمقراطيين تقدم المرشح البرت غور حيث فاز في ٥ ولايات وحصل على ٣٦٧ مندوبا وتقهقر ريتشارد غيبهارت الذي كان يحتل المركز الثاني بعد دوكاكيس الى الخلف حيث فاز في ولاية واحدة وحصل على ١٨٥ مندوبا اما غاري هارت فقد اصبح في طي النسيان ومع ذلك اكد انه سيواصل حملته الانتخابية ويبلغ مجموع عدد المندوبين الديمقراطيين في انتخابات امس الاول ١٤٥٥ من مجموع المندوبين اللازمين للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي وعددهم ٢٠٨٣ مندوبا.

واصبح السباق على مرشح الحزب الديمقراطي اكثر تعقيدا اذ تقدم جاكسون وغور الى الامام واقتربا من دوكاكيس بعد ان كانا بعيدين اما الخاسر الديمقراطي الاكبر فكان غيبهارت.

وقال جاكسون الذي نجح في الحصول على ٩٦ في المائة من اصوات السود و١٠ في المائة من اصوات البيض ان «امرا عجيبا يحدث حاليا في الولايات المتحدة». واضاف ان «السياسة تغيرت الحقيقة في الجنوب واننا عرفنا هذا المساء اننا نحن عامة الشعب يمكننا ان نفوز».

واشاد غور الذي فاز في خمس ولايات باستراتيجيته التي تمثلت في فرض نفسه على اللجان الانتخابية في ايوا والانتخابات التمهيدية في نيوهامبشر ليركز جهوده على الجنوب حيث مسقط رأسه. وقال «سنعيد البيت الابيض ليقف الى جانب الرجال والنساء الذين يعملون والحزب الديمقراطي الى طابعه الاصلي».

وبالنسبة الى دوكاكيس رجل الشمال الشرقي الذي تنبأ له الجميع بلحظات سيئة في الجنوب في بداية الحملة فقد قال مبتهجا «هذا المساء فاز هذا الابن المهاجر هو ابن مهاجرين يونانيين في الجنوب والشمال وسنفوز في الغرب كما سنفوز في سائر انحاء البلاد».

وقد فاز دوكاكيس في كل من تكساس وفلوريدا وولايته ماساتشوستس وهي اكبر ثلاث ولايات من حيث تعداد السكان والمكانة وعدد المندوبين في المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي الذي سيختار مرشحه في انتخابات الرئاسة الاميركية.

ويتوجه السباق الانتخابي للحزب الديمقراطي الان الى ولاية شمالية صناعية مثل ايلينوي خلال الاسبوع المقبل والى بنسلفانيا ونيويورك خلال الشهر المقبل.

ويشكك عدة خبراء سياسيين ديمقراطيين فيما اذا كان اي من المرشحين الثلاثة الرئيسيين للحزب الديمقراطي سيصل الى المؤتمر القومي للحزب ومعه عدد كاف من المندوبين للفوز في اول اقتراع.

● دوكاكيس يلوح لمؤيديه والى جانبه زوجته (رويتر)

واجمع خبراء جمهوريون على ان بوش قد قطع شوطا بعيدا في ضمان حصوله على ترشيح الحزب وقد يكتسح بقية المرشحين بسرعة.

وتبين الارقام والنتائج غير النهائية للانتخابات ان فوز بوش بترشيح الحزب الجمهوري اصبحت مسالة وقت كما تؤكد في الوقت نفسه حيرة الناخبين الديمقراطيين في اقرار مرشحهم للرئاسة وان كان دوكاكيس يتقدم المرشحين الديمقراطيين.

وحول تاريخ حياة بوش فقد ولد جورج هربرت وولكر بوش في ١٢ حزيران يونيو ١٩٢٤ في احدى العائلات العريقة من نيو انغلاند وكان والده مدير مصرف اعمال مهم في نيويورك قبل ان ينتخب عضوا في مجلس الشيوخ عن ولاية كنكتيكت.

وامضى جورج بوش طفولته في غرينويتش في الضاحية الراقية لنيويورك على ضفاف مضيق لونغ ايلاند. واصبح عندما بلغ ١٩ عاما الطيار الاصغر سنا في القوات البحرية والجوية الاميركية وخدم في المحيط الهادىء حيث قاد قاذفات طوربيدات على متن حاملة الطائرات «سان غاسينتو».

وفي عام ١٩٤٥ تزوج من بربارا بيرس ابنة ناشر مجلات مزدهرة وانجبت له ستة اولاد مات احدهم شابا من سرطان في الدم. انتسب الى جامعة يال وفقا للعادة الجارية في عائلته وحاز شهادة في الاقتصاد. الا انه رفض الوظيفة التي عرضها عليه المصرف النيويوركي وقرر ان يجرب حظه في تكساس.

وبعد ان عمل في شركات نفطية عدة في تكساس وكاليفورنيا اسس جورج بوش شركته الخاصة باسم «زاباتا» التي اصبحت من اهم الشركات العاملة في مجال حفر الابار في عرض البحر.

الا ان السياسة اغرت رجل الاعمال الذي حاول عام ١٩٦٤ الفوز بمقعد السيناتور الديمقراطي كارل ياربرو، لكن كان هذا في العام الذي اكتسح فيه ليندن جونسون المرشح باري غولد ووتر وفشل جورج بوش. وبعد عامين انتخب نائبا وتميز في مجلس النواب بدفاعه عن موقف محافظ اثناء مشاركاته في عمليات تصويت.

وقدم بوش ترشيحه مجددا عام ١٩٧٠ لعضوية مجلس الشيوخ على ولاية تكساس بناء على طلب الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون. الا انه خسر مرة اخرى وعينه الرئيس سفيرا للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة. وبعد ثلاث سنوات اصبح رئيس اللجنة الوطنية الجمهورية.

وابدى بوش في هذا المنصب وفاء ثابتا للرئيس الذي تورط في قضية ووترغيت. ولم يستقل من منصبه الا عشية استقالة نيكسون.

وساله جيرالد فورد خلف نيكسون عن المنصب الذي يريد توليه فاختار تمثيل الولايات المتحدة في الصين. وكانت اعيدت في هذه الفترة العلاقات بين البلدين لكنها لم تصل الى مستوى السفراء.

وطلب منه فورد عام ١٩٧٥ تولي ادارة الاستخبارات الاميركية «سي. اي. اي» التي كانت تلقت هزيمة اثر الكشف عن معلومات عديدة حول ممارساتها السرية.

فاعادة تنظيمها واعطاها معنويات جيدة الا انه استقال عام ١٩٧٦ بعد انتخاب الديمقراطي جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة.

الدول الافريقية مستاءة

فيتو اميركي بريطاني ضد معاقبة بريتوريا

● المندوب البريطاني كريسبين نيكيل في يسار الصورة والمندوب الاميركي اوكين يرفعان ايديهما ملوحين بالفيتو (رويتر)

الامم المتحدة - كونا - افشلت الولايات المتحدة وبريطانيا محاولة من جانب الدول الافريقية لفرض عقوبات اقتصادية شاملة على نظام جنوب افريقيا العنصري.

واستخدم البلدان حقهما في النقض - الفيتو - لاعاقة قرار ايده عشرة اعضاء من مجموع اعضاء مجلس الامن الـ ١٥ فيما امتنعت عن التصويت المانيا الغربية وفرنسا واليابان.

وجاء التصويت على القرار بعد اربعة ايام من المناقشات داخل مجلس الامن في اعقاب الاجراءات القمعية التي فرضتها جنوب افريقيا الشهر الماضي على عدة تنظيمات واحزاب مناوئة لنظام الفصل العنصري.

وجاء اجتماع المجلس بناء على طلب سيراليون الرئيس الحالي للمجموعة الافريقية وكذلك زامبيا.

وعقب الاجتماع اعربت وفود من دول المواجهة الافريقية في مؤتمر صحفي عن المرارة للفيتو الاميركي والبريطاني.

وذكر مندوب زيمبابوي ازاك مودنغي ان هذا التصويت المأساوي سوف يرسل رسالة اطمئنان لنظام جنوب افريقيا بدلا من تحذيره.

واشاد بالمانيا الغربية التي ذكر مندوبها كوانت يورك فون ورتنبرغ ان امتناع بون عن التصويت يجب ان تفهمه جنوب افريقيا كرسالة واشارة واضحة على ان صبر حكومتي ينفد.

وكانت المانيا الغربية قد صوتت العام الماضي ضد فرض عقوبات على جنوب افريقيا.

وحذرمندوب بوتسوانا ليغويلا من ان البديل لفشل فرض العقوبات على نظام بريتوريا العنصري هو الكفاح المسلح حتى النهاية.

وكرر نائب المندوب الدائم الاميركي هيربرت اوكين وجهة نظر حكومته من ان العقوبات لن تخدم هدف التوصل الى نهاية سريعة وسلمية للفصل العنصري.

وقال ان العقوبات ستضعف من معارضي الفصل العنصري وتقوي الذين يسعون الى ديمومته.

واشنطن تعلن العقوبات الاقتصادية غدا

بنما تتهم اميركا بالاعداد لغزوها

● البوليس يعتقل احد المتظاهرين (رويتر)

ميامي - اب - ي.ب - تسعى الحكومة الاميركية الى تجميد اموال بنما في البنوك الاميركية فقد رفعت دعوى قضائية هنا امس تمنع حكومة الجنرال القوي مانويل انطونيو نورييغا من سحب اية اموال، وكانت دعوى مماثلة قد رفعت الاسبوع الماضي في نيويورك وسترفع دعوى ثالثة في بوسطن.. مسؤولون اميركيون قالوا: ان الحكومة العسكرية في بنما قد تجد نفسها خاضعة لعقوبات اقتصادية مختلفة مع نهاية الاسبوع الحالي بما في ذلك تجميد ٦٫٥ ملايين دولار مخصصة هذا الشهر لقناة بنما، واضافوا ان الغرض من العقوبات الاقتصادية التي قد تعلن الجمعة يهدف الى تازيم النقص الحاد في الاموال السائلة في بنما في ضغط قوي للاطاحة بالجنرال نورييغا. وفي مدينة بنما لجا بوليس قمع الشغب الى اطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع لتفريق مظاهرات معادية للحكومة تحدث حظرا على الاحتجاجات العامة. واتهمت حكومة نورييغا الولايات المتحدة تنظيم مناورات عسكرية تمهيدا لغزو مسلح الى بنما. وقال جورجي اباديا وزير الخارجية البنمي وغيره من المسؤولين ان مناورات اميركية تجري في منطقة قناة بنما بهدف اخافة بنما واوضح المسؤولون ان هذه المناورات تنتهك معاهدة قناة بنما لعام ١٩٧٧.

تخصص لدعم ثورة الضفة وغزة ولرفض خطة شولتز

اتصالات عربية لعقد قمة طارئة في النصف الاول من ابريل

■ موفد الرئيس الجزائري سلم القليبي الدعوة لعقد المؤتمر

اريس - القبس:

كشفت مصادر عربية رفيعة لمستوى لـالقبس ان اتصالات عربية سمية بدأت امس بهدف عقد قمة ربية طارئة في النصف الاول من يسان/ ابريل المقبل تخصص لمناقشة طورات ثورة ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة ولاتخاذ جراءات محددة وملموسة لدعم هذه ثورة ولرفض خطة السلام الاميركية لجديدة التي حملها جورج شولتز زير الخارجية الاميركي خلال جولته لاخيرة في الشرق الاوسط.

وذكرت هذه المصادر ان الرئيس لجزائري الشاذلي بن جديد اوفد بعوثا خاصا رفيع المستوى الى تونس لاجتماع بالشاذلي القليبي الامين لعام لجامعة الدول العربية وتسليمه لب الحكومة الجزائرية الرسمي الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي طارىء يخصص لبحث قضية ثورة بناء الشعب الفلسطيني في الضفة لغربية وغزة. ويأتي هذا التحرك لجزائري الرسمي بعد اكثر من عشرة يام من الخطاب الذي القاه الرئيس بن جديد وانتقد فيه الموقف العربي عموما ازاء ثورة ابناء الشعب لفلسطيني ودعا الى عقد قمة عربية طارئة لدعم هذه الثورة.

وعلمت القبس من مصادر عربية رفيعة المستوى ان الطلب الجزائري لرسمي الذي قدم الى القليبي يتضمن لنقاط الرئيسية الاتية:

١ - تدعو الحكومة الجزائرية الى عقد قمة عربية طارئة تخصص كليا لمناقشة ثورة ابناء الشعب الفلسطيني تطوراتها المختلفة. ويفترض بهذه لقمة ان لا تكتفي بالمناقشة فقط بل ان تتخذ سلسلة خطوات واجراءات لموسة ومحددة وفي مجالات مختلفة تعكس دعما عربيا حقيقيا لهذه الثورة يؤدي الى التوصل الى خطة عمل عربية مشتركة لتامين الحقوق لوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بمواجهة مشاريع التسوية الجزئية لنزاع العربي الاسرائيلي.

٢ - تقترح الحكومة الجزائرية ان تعقد هذه القمة اما في المملكة العربية لسعودية او في تونس على اساس انها دولة مقر جامعة الدول العربية.

٣ - تقترح الحكومة الجزائرية ان تعقد هذه القمة في النصف الاول من نيسان/ ابريل المقبل.

وذكرت المصادر العربية المطلعة ان الحكومة الجزائرية لم تقترح استضافة هذه القمة في اراضيها لعدة اعتبارات ابرزها "ما يتعلق بالحرص الجزائري على ان تحضر هذه القمة كل الدول العربية اذ ان عقدها في الجزائر سيدفع بالمغرب مثلا الى مقاطعة هذه القمة وسيؤدي ذلك الى احراج بعض الاطراف العربية. اما بالنسبة الى الموعد المقترح لهذه القمة اي النصف الاول من نيسان/ ابريل المقبل فهو مرتبط وفقا لهذه المصادر العربية بالجهود السلمية الاميركية اذ يفترض وفقا لخطة السلام الاميركية التي سلمها شولتز الى الملك حسين والرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك واسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي يفترض وفقا لهذه الخطة ان يعقد مؤتمر سلام دولي شكلي في منتصف نيسان/ ابريل المقبل فيكون ذلك بداية لانطلاق مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية. واوضحت المصادر العربية ان الجزائر تسعى ايضا من وراء المطالبة بعقد هذه القمة الطارئة الى دفع الزعماء العرب الى اتخاذ موقف عربي موحد برفض خطة السلام الاميركية الجديدة لانها تتجاهل بشكل خاص الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وتتجاهل دور منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وفقا لمقررات القمم العربية واخرها قمة عمان. كما ان الحكومة الجزائرية ترى ان الخطة الاميركية تهدف في الدرجة الاولى الى تحقيق اتفاق جزئي موقت حول الضفة الغربية وغزة لوضع حد لثورة ابناء الشعب الفلسطيني.

وعلمت القبس ان هناك تنسيقا كاملا بين الحكومة الجزائرية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على هذا التحرك وان هناك حرصا جزائريا فلسطينيا على اتخاذ قرار عربي رسمي موحد برفض خطة السلام الاميركية الجديدة وبالتاكيد خلال مؤتمر القمة الجديد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ويذكر ان ابواللطف «فاروق قدومي» رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية. اعلن في مقابلة خاصة مع القبس نشرت في عددها الصادر يوم السبت الماضي «ان عقد قمة عربية في اقرب وقت ممكن هو امر ضروري والاجواء ملائمة لعقد مثل هذه القمة لكن لابد من الاعداد لها بجدول اعمال واضح تتصدره القضية الفلسطينية والانتفاضة داخل الاراضي المحتلة ولابد من ان توفر مثل هذه القمة كل سبل النجاح والاستمرار لهذه الانتفاضة وللشعب الفلسطيني الذي يقدم المئات من الضحايا والشهداء. ونحن نقوم حاليا باتصالات عربية لتامين انعقاد مثل هذه القمة العربية في وقت قريب».

ولاحظت هذه المصادر العربية ايضا ان الاقتراح الجزائري يدعو الى عقد هذه القمة بعد انتهاء زيارات الوفود العربية لعواصم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اي لواشنطن وموسكو وباريس ولندن وبكين وهي جولات تبدأ الاسبوع المقبل وتستهدف تامين دعم دولي اكبر لثورة ابناء الشعب الفلسطيني، كما ان هذه القمة ستعقد بعد الاجتماع العربي الاوروبي الغربي في الجزائر الذي كشفت عنه القبس في رسالة لها من باريس نشرت في عددها يوم ٩ اذار/ مارس الجاري وهو اجتماع سيعقد في الاسبوع الاخير من هذا الشهر في الجزائر. كما ان هذه القمة ستعقد بعد الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب المفترض ان يعقد يوم ٣٠ اذار/ مارس الجاري في مقر الجامعة العربية.

واثر تلقيه هذا الطلب الجزائري الرسمي بدأ الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية اتصالات عاجلة مع الحكومات العربية للاطلاع على مواقفها من هذا الاقتراح وما اذا كانت توافق على عقد القمة في النصف الاول من نيسان/ ابريل المقبل وللتفاهم معها ايضا على مكان انعقاد هذه القمة هل يكون في السعودية او في تونس.

وذكرت المصادر العربية المطلعة لـالقبس ان الردود العربية الرسمية على هذا الطلب الجزائري ستبدأ بالوصول في نهاية هذا الاسبوع وان الموقف سيتضح الاسبوع المقبل وسيظهر حينذاك اذا كانت هناك ام لا رغبة عربية شاملة بعقد قمة طارئة في النصف الاول من الشهر المقبل لدعم ثورة ابناء الشعب الفلسطيني ولرفض اية حلول سلمية لا تاخذ في الاعتبار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وتقوم على اساس استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من مفاوضات السلام.

رئيسة الفلبين لا تزور الشرق الاوسط

قوات اكينو تعتقل «روبن هود»

مانيلا - رويتر - قالت الرئيسة لفلبينية كورازون اكينو امس انها لا تنوي زيارة الشرق الاوسط. وقالت للصحافيين في ردها على تلميحات رسمية ذكرت انها قد تزور المملكة العربية السعودية في الصيف سعيا وراء دعم اسلامي لحكومتها التي تواجه خطر اندلاع حرب جديدة يشنها المسلمون في مينداناو في الجنوب «ليس في هذا العام».

وستزور الرئيسة اكينو الصين وهونغ كونغ الشهر المقبل وستتحدث امام اجتماع لمنظمة العمل الدولية في جنيف في حزيران يونيو.

في باكولود اعلنت السلطات العسكرية ان قوات حكومية تمكنت من اعتقال اثنين من زعماء الثوار الشيوعيين في جزيرة نيغروس الواقعة في وسط الفلبين في غمرة انباء تقول ان هناك حركة انشقاق بين الثوار. وقالت حكومة الرئيسة كورازون اكينو ان المعتقلين هما باسيلو ارتيفيس ويميسيو ديمياليس، كما اعتقلت هذه السلطات ايضا الصحافي ادوين بالاجاديا الذي يعمل في صحيفة اسبوعية يسارية ويوصف ديماليس (٣٧) بانه «روبن هود» نيغروس. ويقال انه القائد السابق للقوات الشيوعية في وسط الفلبين.

قرار القمة ابلغ رسميا للدول الاعضاء

تونس - الوكالات - ابلغت الامانة لعامة لجامعة الدول العربية الدول لاعضاء بصورة رسمية دعوة الرئيس لجزائري الشاذلي بن جديد لعقد قمة ستثنائية طارئة لبحث انتفاضة لشعب الفلسطيني وتحديد موقف عربي فعال ازاء الجرائم التي ترتكبها قوات العدو الاسرائيلي والتحرك لانهاء لاحتلال.

وقد طلب الامين العام للجامعة لشاذلي القليبي من الدول الاعضاء بداء رأيها بشأن الدعوة الجزائرية مهيدا للحصول على موافقة احدى شرة دولة كنصاب قانوني لانعقاد لمؤتمر.

وقد ابلت سبع دول من الاعضاء حتى الان استعدادها لحضور هذه لقمة وهي الجزائر والكويت وتونس بالسودان والاردن واليمن الشمالي بمنظمة التحرير الفلسطينية.

نقل اليه رسالة من صباح الاحمد

الشاهين التقى جونيجو في روالبندي

اسلام اباد - كونا - اجتمع وكيل وزارة الخارجية الزائر سليمان ماجد الشاهين مساء امس مع رئيس وزراء باكستان محمد خان جونيجو في دارة رئيس الوزراء في مدينة روالبندي.

ونقل الشاهين خلال الاجتماع الذي دام نصف ساعة رسالة من رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الى رئيس الوزراء الباكستاني جونيجو.

وتبادل الشاهين وجهات النظر مع جونيجو حول القضايا الثنائية التي تخص البلدين وتلك الاقليمية بالاضافة الى جدول اعمال وزراء خارجية منظمة الدول الاسلامية الذي سيعقد في العاصمة الاردنية عمان في وقت لاحق من هذا الشهر.

وثمن جونيجو عاليا القيادة الكويتية مشيرا الى عمق العلاقة الاخوية بين البلدين اللذين يتشاوران بشكل متواصل ويشتركان في الرأي حول قضايا الامة الاسلامية.

الشيخ السائح في البلاد

وصل الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الى البلاد مساء امس لاجراء محادثات مع المسؤولين حول تطورات الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة، والقضايا العربية والاسلامية بصفة عامة.

جهود لجمع مبارك والقذافي

تعليمات لاجهزة الاعلام المصرية بوقف حملاتها ضد ليبيا وسوريا

القاهرة - القبس:

تلقت الاجهزة الاعلامية المصرية المختلفة اخطارا بوقف كافة الحملات الاعلامية ضد ليبيا وسوريا.

وذكرت مصادر صحفية مصرية ان ٤ دول عربية تبذل جهودا مكثفة لتنقية الاجواء بين القاهرة وطرابلس مشيرة الى احتمال عقد لقاء بين الرئيس حسني مبارك والعقيد معمر القذافي.. وذلك من خلال وساطة تشارك فيها المملكة العربية السعودية وتونس والسودان واليمن.

واشارت هذه المصادر الى انه من ناحية اخرى، يبذل الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والملك حسين عاهل الاردن جهودا لتقريب وجهات النظر بين القاهرة ودمشق في اطار التوصل الى حد ادنى من التضامن والتنسيق في المواقف العربية تجاه الجهود الدولية المتعلقة بعملية السلام.

وقد افرجت السلطات الليبية عن ١٣ سجينا مصريا قضوا ١٦ عاما في السجون الليبية بتهمة ارتكاب جرائم تضر بأمن ليبيا وقد رحلتهم السلطات الليبية امس عبر الحدود المصرية الليبية.

وعلمت القبس من مصادر مصرية مطلعة ان الرئيس حسني مبارك وعد باعادة الطائرتين الليبيتين الى ليبيا في القريب العاجل، وهما «الشينوك» و«صن - ٨» اللتان هبطتا في مصر خلال العام الماضي، وطلب بعض افراد طاقمهما اللجوء السياسي لمصر.

واكدت تلك المصادر ان الرئيس مبارك رفض تسليم العسكريين الليبيين الذين تقدموا بطلبات للجوء السياسي لمصر وعددهم ٤ افراد بينما وافق على اعادة ٥ ممن لم يطلبوا اللجوء.

وقد تم امس نقل افراد اطقم الطائرات الليبية الاربع من طراز «ميغ - ٢٣» الى مطار سيوه العسكري بعد ان تحسنت الاحوال الجوية التي ادت الى تاجيل سفر الطائفات يوم الثلاثاء بعد ان قام فنيون ليبيون وسعوديون بالتفتيش على الطائرات وتزويدها بالوقود.

وجدير بالذكر انه سبق لمصر ان اعادت الى ليبيا طائرة من طراز سي ١٣٠ كانت قد هبطت في مطار الاقصر في اوائل العام الماضي وتم ابقاء طائرتي «الشيتوك» و«صن - ٨» لحين افراج ليبيا عن ٣ من المصريين المحتجزين لدى السلطات الليبية.

بتهمة مساعدة المقاومة

الاحتلال اعتقل ٦ اشخاص في بلدة الخيام اللبنانية

بيروت - كونا - اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلية ستة اشخاص من بلدة الخيام اللبنانية الحدودية بينهم امام البلدة وابنه بعد اتهامهم بمساعدة المقاومة اللبنانية في عملياتهم داخل المنطقة الامنية المحتلة من جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب امس ان قوة اسرائيلية اقتحمت بلدة الخيام ليلة امس الاول وقامت بحملة مداهمة لمنازل البلدة بحثا عن اسلحة ومتفجرات.

وقال ان امام البلدة الشيخ عبدالحسين العبدالله تصدى للجنود الاسرائيليين الذي قاموا باعتقاله واعتقال نجله باقر اضافة الى الجنديين في الجيش اللبناني محمد سويد ومحمد الضاوي والمواطنين حسن سويد ومحمد سعد.

وابلغ ضابط اسرائيلي كبير وفدا من سكان البلدة التي تقع على بعد خطوات من الحدود مع فلسطين المحتلة ان الاشخاص الستة سيسجنون في معتقل الخيام بتهمة مساعدتهم للمقاومة وتوفير الحماية والملجأ لهم.

وتعرضت مدينة النبطية وبعض القرى في اقليم التفاح لقصف مدفعي من المرابض الاسرائيلية المشرفة على المنطقة.

وذكرت مصادر امنية ان عددا من المدنيين في مدينة النبطية اصيبوا من جراء القصف الذي استخدمت فيه قذائف المورتر والصاروخية.

شارون يعترف بتحطيم الانتفاضة للاقتصاد الاسرائيلي

القدس المحتلة - الوكالات - قال وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي اريئيل شارون ان مظاهرات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كان لها «عواقب وخيمة» على الاقتصاد الاسرائيلي».

واوضح شارون ان انخفاض المبيعات اثر بصفة خاصة على منتجات الاستهلاك اليومي مثل النسيج والاغذية ومواد البناء.

واعلن ايضا تشكيل لجنة تختص بتحديد قيمة الخسائر التي حدثت منذ بدء المظاهرات لكي يقترح تدابير تنشط الصناعة الاسرائيلية.

الاحتلال دفع بتعزيزات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول في عدد من مخيمات وقرى ومدن الضفة والقطاع في محاولات يائسة لاحتواء المقاومة في «يوم الشهداء».

مصادر فلسطينية قالت ان حوالي ٤٠ فلسطينيا يعملون لدى سلطات الاحتلال في غزة استقالوا من وظائفهم امس احتجاجا على الاحتلال. واضافت المصادر ان عددا من الفلسطينيين الذين يعملون في وظائف حكومية استجابوا لدعوات قيادة الانتفاضة بترك وظائفهم.

وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» قال ان سلطات الاحتلال اغلقت مدينة قلقيلية في وجه الصحافيين واعتبرتها منطقة عسكرية ودفعت بتعزيزات عسكرية وفرق خاصة الى القدس المحتلة حيث شوهدت قوات مكثفة ومجنزرات في نابلس والخليل وغزة وهي تجوب الشوارع.

ودفع تصاعد الانتفاضة في «يوم الشهداء» قوات الاحتلال الى الغاء مناورات عسكرية كان من المقرر ان تجريها امس.

الحكومة الاسرائيلية فشلت امس في الموافقة على خطة شولتز لتسوية ازمة الشرق الاوسط بسبب رفض شامير. وقال مصدر مقرب من شامير الذي سيزور واشنطن يوم ١٤ مارس الحالي انه سيحاول اقناع الادارة الاميركية بالغاء «مشروع شولتز» لانه «يشكل خطرا على الولايات المتحدة واسرائيل معا».

ونسب لمصادر مقربة من رئاسة الحكومة الاسرائيلية ايضا قولها ان شامير سيعتبر «مشروع شولتز» اقتراح سلام اميركيا جديدا تعتزم تل ابيب ادخال بعض التعديلات عليه.

ولكن صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت امس ان شولتز يعارض ادخال اي تعديلات على خطته.

ونسبت الصحيفة لمصادر اسرائيلية قولها ان شولتز اعرب عن معارضته للتعديلات في اجتماع عقده في واشنطن مؤخرا مع موشيه ارينز الوزير الاسرائيلي بلا وزارة.

في غضون ذلك ذكرت شبكة التلفزيون الاميركية «سي.بي.اس» ان السفير الاميركي لدى الامم المتحدة فيرنون وولترز عقد محادثات سرية مع مسؤول فلسطيني كبير في تونس مؤخرا لاستطلاع رأي المنظمة في مشروع شولتز .. ولكن وولترز نفى هذا النبأ.

السوق الاوروبية تدين اعتقال صحافيين فلسطينيين

بروكسل - القبس:

قالت رابطة الصحافة الدولية في بلجيكا انها تلقت رسائل مساندة من اعلى مسؤولي السوق الاوروبية المشتركة وذلك بادانتها لاعتقال السلطات الاسرائيلية لصحافيين فلسطينيين في بداية انتفاضة الاراضي المحتلة. وجاء في النشرة الشهرية للرابطة التي صدرت امس ان كلا من هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا والرئيس الحالي لمجلس وزراء السوق وكلود شيسون مفوض السوق المكلف بعلاقات الشمال والجنوب وهنري بلوم رئيس البرلمان الاوروبي قد بعثوا برسائل تاييد للعريضة التي وقعها الصحافيون المعتمدون لدى السوق الاوروبية المشتركة والتي ادانت تصرفات اسرائيل وعرقلتها لحرية الصحافة العربية، واعتقالها لرجال الاعلام الفلسطينيين. وكان مكتب القبس في بروكسل وراء مشروع العريضة.

السفارة الصينية تنفي تزويد ايران بأسلحة كيماوية

نفت السفارة الصينية في الكويت امس صحة انباء صحفية بأن الصين تزود ايران بأسلحة كيماوية.

وقال بيان صحفي صادر عن السفارة سلم لوكالة الانباء الكويتية ان السفارة «تنفي نفيا قاطعا وتؤكد ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة وهي محض افتراء مغرض».

وشدد البيان على القول «ومعروف لدى الجميع ان حكومة جمهورية الصين الشعبية تدعو دائما وبثبات الى ضرورة حظر الاسلحة الكيماوية وتدميرها وتعارض استخدامها للحرب في اي طرف ومن اي جهة .. وكذلك فان الصين لا تمتلك هذه الاسلحة ولا تنتجها».

كولريدج يعترف بالخطأ لتصويره عين الحلوة

اميركا تنصح رعاياها بعدم زيارة لبنان

واشنطن - الوكالات - حذرت الولايات المتحدة مجددا رعاياها من السفر الى لبنان بسبب خطر عمليات احتجاز الرهائن.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان ان استخدام جواز سفر اميركي للسفر الى لبنان سيكون امرا غير مشروع الا بإذن خاص.

واضاف انه في ضوء عملية خطف الضابط الاميركي وليم هيغنز في جنوب لبنان واثنين من مسؤولي مؤسسة اوكسفام للاغاثة وهما البريطاني بيتر كولريدج والسوري عمر طرابلسي، «نحذر من ان الوضع ما زال خطرا بالنسبة لجميع الاميركيين الى حد ان احدا لا يمكن ان يعتبر نفسه في مامن من الاعمال الارهابية».

واكد ان هذا التحذير يطال لبنان كله وليس بيروت وحدها. وإضاف ان هيغنز كان ينتمي الى هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة وتحذيره لا يعني ان واشنطن تعتزم سحب بقية الاميركيين العاملين مع فريق الهدنة. ورحب الناطق اخيرا بالانباء التي وردت عن اطلاق موظفي «اوكسفام» (كولريدج وطرابلسي) مشيرا الى انه لا يملك تفصيلات حول هذا الموضوع.

● في الوقت نفسه اعترف كولريدج وطرابلسي بارتكابهما خطأ وذلك بينما كانا يحتفلان بالافراج عنهما في مدينة صيدا.

وامضى كولريدج (٤٤ سنة) وهو المنسق لاعمال مؤسسة اوكسفام في الشرق الاوسط وطرابلسي (٣١ سنة) مدير المؤسسة في لبنان الليل في منزل مصطفى سعد زعيم ميليشيات «جيش التحرير الشعبي» الناصرية في صيدا.

وقد سلم الرجلان اللذان افرج عنهما بعد ستة ايام من خطفهما الى السيد سعد. وقام بتسليمهما اليه السيد وليد خالد احد مسؤولي حركة فتح - المجلس الثوري التي يتزعمها «ابو نضال».

وابلغ السيد خالد الصحافيين قوله في صيدا «كان احتجازهما لدواع امنية وليس خطفا ...».

ولا تزال حركة فتح - المجلس الثوري تحتجز ثمانية اجانب هم ثلاثة فرنسيين وخمسة بلجيكيين تتهمهم بالعمل مع الاستخبارات الاسرائيلية. واعلنت المنظمة انها احتجزتهم خلال عملية بحرية جرت تجاه ساحل قطاع غزة المحتل في الثامن من نوفمبر الماضي.

وقال السيد خالد ان كولريدج وطرابلسي اعتقلا بسبب التقاط صور فوتوغرافية في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين الذي يتعرض باستمرار «للعمليات العسكرية الاسرائيلية».

وقد شن الطيران الحربي الاسرائيلي ١١ غارة جوية على اهداف فلسطينية في مخيم عين الحلوة وحوله في السنة الماضية مما ادى الى مقتل عشرات من النساء والاطفال.

وقال كولريدج انه اعتقل مع زميله بسبب التقاط صور فوتوغرافية لمنطقة في المخيم كان قد صورها قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢.

وقال كولريدج «انا اخطات لانني التقطت صورا في عين الحلوة ولم اعرف ان هناك تغييرات في التدابير الامنية في المخيم».

واضاف يقول انه وزميله لم يتعرضا لاي عنف جسدي بل «لضغوط نفسية».

واعرب سعد عن شكره لحركة فتح - المجلس الثوري لافراجها عن كولريدج وطرابلسي.

وكان سعد قد قام بدور رئيسي خلال الشهر الماضي في تحقيق الافراج عن موظفين اسكندنافيين يعملان مع الامم المتحدة كان فلسطينيون قد خطفوهما.

● كولريدج يبتسم الى الصحافيين في منزل مصطفى سعد بصيدا (رويتر)

وصل الى عمان

الدهيشة صدمت اندرسون

الدهيشة - اب - قال ستين اندرسون وزير الخارجية السويدي اثناء جولة له في مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة انه صدم وتاثر بما شاهده هناك. واضاف «كل مرة اشاهد المخيمات اشعر بالصدمة»

وقال «هذه المشكلة يجب ان تحل حتى تتوفر منازل مناسبة بغض النظر عن حل سياسي».

وشاهد اندرسون الاطفال الذين لا تتعدى اعمارهم ٦ و ٧ سنوات يرفعون اياديهم بعلامات النصر.

ووصل اندرسون امس الى عمان لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاردنيين ومسؤولين فلسطينيين حول الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال لارس لونباك سفير السويد لدى الاردن ان الوزير السويدي سيلتقي مع بعض المسؤولين الكبار في منظمة التحرير الفلسطينية لبحث الوضع في الاراضي المحتلة. لكن السفير رفض ذكر اسماء المسؤولين الفلسطينيين الذين سيلتقيهم اندرسون.

بيروت: قتيلان بحادث عاطفي

بيروت - رويتر - قتل شخصان وجرحت فتاة عندما القى شخص قنبلة يدوية في ضاحية الرويس جنوبي بيروت الغربية مساء امس الاول.

وقالت الشرطة ان محمد صالح جابر القى قنبلة يدوية على خطيبته قاديا ووالدها محمد البعلبكي اثر خلاف على «امور شخصية» ادى انفجارها الى مقتل جابر نفسه ومحمد انبعلبكي واصابة الخطيبة بجروح.

ولم تتوفر اية معلومات اخرى عن الحادث.

الامير والحسين بحثا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقد غادر الملك حسين والوفد المرافق له مطار الكويت الدولي الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر امس وكان على رأس مودعيه سمو الامير ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية ووزير شؤون الديوان الاميري ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الخارجية والسفير الاردني لدى دولة الكويت.

● في عمان (راكان المجالي) قالت مصادر اردنية ان المحادثات الاردنية الكويتية تركزت حول عمل مؤتمر وزراء خارجية العالم الاسلامي الذي سيعقد في عمان يوم الـ٢١ من الشهر الحالي، وبما ان الكويت ترأس القمة الاسلامية فان الاردن يسعى لتنسيق المواقف الاسلامية مثل انعقاد اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يمهد لعقد القمة الاسلامية في السنغال، اما اهم مواضيع البحث فستكون الحرب العراقية الايرانية وتطوراتها المختلفة وكذلك القضية الفلسطينية وخاصة حركة الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة،

وعلمت «القبس» ان العاهل الاردني قد اجرى محادثات مع المسؤولين العراقيين حول جولته الاوروبية والنتائج الخاصة بمواقف الدول الاوروبية من قضية الحرب العراقية الايرانية وبشكل خاص العمل من خلال مجلس الامن الدولي لاستصدار قرار جديد بفرض عقوبات على ايران، كما قدم الملك حسين عرضا مسهبا حول مواقف هذه الدول من مساندة العراق واستعدادها لتقديم كل دعم له في دفاعه عن اراضيه، وكانت قضية الانتفاضة في الاراضي المحتلة واحدة من النقاط المهمة وكذلك جرى البحث في ضرورة تنسيق المواقف العربية وتنقية الاجواء العربية والتمسك بروح الاخاء والتضامن التي تجلت في قمة عمان.

من جهة اخرى ذكر مسؤول اردني ان الملك حسين سيقوم بزيارة قريبة الى كل من دمشق والرياض والقاهرة وان هناك اتصالات على مستويات مختلفة منها الزيارة المقرر ان يقوم بها الامير حسن ولي عهد الاردن للجزائر، ويحاول الاردن من خلال هذه الاتصالات تلمس الاجواء للتاكد من فرص نجاح انعقاد قمة عربية في ايار المقبل حسب المقترح الجزائري التونسي.

ومن المعروف ان هناك زيارة كانت مقررة للسيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا لعمان يوم امس الا ان هذه الزيارة قد تاجلت وربما تتم اليوم وسبب تاجيلها يعود للجولة التي قام بها الملك حسين والتي شملت بغداد والكويت.

في كل الاحوال فان الاتصالات الاردنية السورية مستمرة وعلى مستويات عديدة ومنها الاتصالات الهاتفية المباشرة كما ان التنسيق كامل بين البلدين بشان الموقف من المبادرة الاميركية والرسالة التي وجهها جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي لكل من عمان ودمشق بالاضافة الى عواصم المنطقة الاخرى المعنية بالصراع العربي الاسرائيلي.

مصادر دبلوماسية في العاصمة الاردنية اكدت ان العراق ابدى استعداده لحضور قمة عربية تعقد في الرياض او في الجزائر كما ان الكويت ترحب بانعقاد قمة عربية جديدة في ظل الظروف والمستجدات. وقالت هذه المصادر ان جميع العرب يشعرون بحاجة الى عقد قمة عربية ولكن لا بد من دراسة الاجواء والتحضير الكافي لانجاح هذه القمة.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الثالث والتسعين

● شاب يحمل العلم الفلسطيني بيد ويرجم الاسرائيليين بالحجارة باليد الاخرى (رويتر)

● جنود اسرائيليون يضربون نساء فلسطينيات في رام الله (رويتر)

اضراب عام بالضفة وغزة في يوم «الشهداء»

شهيدان وهجوم بالرشاشات قرب نابلس

■ القوات الاسرائيلية تستخدم «راجمات حجارة»

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - استشهد شابان فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة امس هما جميل حجازي (١٩ سنة) من بلدة ترمسعيا بمنطقة رام الله والثاني في بلدة سلواد بالمنطقة نفسها لم يعرف اسمه في الحال.

وقد عم اضراب عام الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في «يوم الشهداء» امس فيما اعترفت مصادر جيش العدو باصابة ٦ فلسطينيين بجروح برصاص قوات الاحتلال في اليوم الثالث والتسعين من الانتفاضة الفلسطينية، لكن مصادر فلسطينية قالت ان ١١ فلسطينيا جرحوا امس.

وكالات الانباء قالت ان جميع التجار في الضفة الغربية وقطاع غزة اغلقوا متاجرهم وتوقفت حركة المواصلات والتزم حوالي ١١٠ الاف عامل فلسطيني منازلهم. وجاء هذا الاضراب العام استجابة لمنشور وزعته القيادة الموحدة للانتفاضة برقم ٩ في يوم ٢ مارس ودعت فيه الى اعتبار يوم ٩ مارس يوم الاضراب العام ويوم الشهداء احياء لذكرى الشهداء الذين سقطوا في الانتفاضة.

وذكرت وكالات الانباء ان المظاهرات استمرت في الضفة وغزة وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ٤ فلسطينيين تتراوح اعمارهم بين ١٣ و٢٧ عاما اصيبوا بجروح برصاص الجنود الاسرائيليين في مخيم الفارعة قرب مدينة نابلس. واضافت ان فلسطينيين اخرين اصيبا بجروح في بلدة سلواد بمنطقة رام الله خلال مصادمات عنيفة مع الجنود الاسرائيليين وان احد الجريحين في حالة خطيرة.

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان سيارة اسرائيلية تعرضت لهجوم بالاسلحة النارية الرشاشة بين معسكري بلاطة وعسكر قرب نابلس.

بينما بدأ الجنود الاسرائيليون باستخدام اسلحة جديدة ضد المتظاهرين هي عبارة عن «راجمات حجارة».

واضافت ان ناقلات جنود مدرعة بدأت تطلق حجارة صغيرة على المتظاهرين لاول مرة منذ بدء الانتفاضة، وذكرت المصادر الاسرائيلية ان المتظاهرين في بلدة حلحول احرقوا سيارة اسرائيلية، وان القوات الاسرائيلية فرضت حظر تجول على مخيم العروب وقرية بني نعيم قرب الخليل. وقالت المصادر نفسها ان الفلسطينيين في مخيم الدهيشة قرب مدينة بيت لحم هاجموا بالحجارة والقضبان الحديدية سيارة ركاب اسرائيلية كبيرة مما ادى الى اصابة اسرائيليين بجروح تم نقلهما الى مستشفى هداسا في القدس.

واضافت ان قوات اسرائيلية اعتقلت ستة مواطنين من بدو النقب بجنوب فلسطين المحتلة للاشتباه بانهم رشقوا سيارات اسرائيلية بالحجارة على طريق بئر السبع - عرار.

وكثف الفلسطينيون هجماتهم بالزجاجات الحارقة على دوريات وسيارات العدو الاسرائيلي في القدس الشرقية وضواحيها ومناطق نابلس ورام الله وطولكرم وجنين. وقالت الانباء ان المتظاهرين في هذه المناطق رفعوا الاعلام الفلسطينية واقاموا حواجز من الصخور واطارات السيارات المشتعلة فيما استخدم الجنود الاسرائيليون الرصاص وطائرات الهليكوبتر لقذف المتظاهرين بقنابل الغاز. واعلنت سلطات الاحتلال قرى قطنة وبدو وقبيبه بمنطقة رام الله مناطق عسكرية مغلقة ومنعت المواطنين من الدخول اليها او الخروج منها حيث رابطت قوات اسرائيلية فيها. وقالت وكالة «الاسوشيتدبرس» ان مظاهرات جرت ايضا في ١١ مدينة ومخيما بقطاع غزة المحتل.

واطلقت قوات الاحتلال النيران وقنابل الغاز بشكل عشوائي على المتظاهرين وعلى المواطنين داخل منازلهم. وفي مدينة اريحا اصيب ثلاثة فلسطينيين بجروح برصاص القوات الاسرائيلية.

«اشعر ان هامتي قد ارتفعت»

د. مزاوي: الحل الوحيد لاسرائيل هو ان تنقلع من فلسطين

■ بالوتش: لا عودة الى وضع ما قبل الانتفاضة

لندن - كونا - شدد محاضر كبير في جامعة لندن على ان الحل الوحيد لمشاكل اسرائيل (هو ان تنقلع من فلسطين).

واكد الدكتور موسى مزاوي خلال ندوة في جمعية الصحافة الاجنبية هنا ان تل ابيب لا تستطيع الدوس على كرامة الشعب الى الابد.

واوضح ان مازق اسرائيل الحقيقي هو انها اصيبت بعسر هضم نتيجة ابتلاع اراضي الاخرين.

وقال مزاوي الفلسطيني المولد في خطابه القصير خلال المؤتمر الذي عقد لبحث شؤون الشرق الاوسط في ضوء تصاعد الانتفاضة «انني اشعر ان هامتي قد ارتفعت وان شعورا بالفخر والاعتزاز اخذ يملأ جوانحي خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة».

وفي اشارة الى المظاهرات العارمة في الضفة الغربية وقطاع غزة اكد الدكتور مزاوي (ان الشبان الفلسطينيين مصممون على ان يظهروا للعالم انهم يعتبرون بلدهم اغلى من ارواحهم).

وقال البروفسور مزاوي «لقد طفح الكيل بالشعب في الاراضي الفلسطينية المحتلة فقام بانتفاضة لتكون رسالة الى الضمير العالمي وافهام الدنيا بان للشعب الفلسطيني قضية يؤيده فيها الجميع كما بدا من خلال قرارات مجلس الامن والامم المتحدة المتعددة».

وانتقد الدكتور مزاوي الدول الغربية لمواقفها ذات الوجهين تجاه القضية الفلسطينية.

وقال متحدث اخر في الندوة هو جون بالوتش المختص بشؤون الشرق الاوسط ان الانتفاضة الفلسطينية بينت بجلاء انه «لن تكون هناك عودة الى الامر الواقع ولا عودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل التاسع من ديسمبر».

واعرب بالوتش وهو محرر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة اندبندنت البريطانية الذي عاد لتوه من زيارة لاسرائيل عن اعتقاده بان هناك سببا ضئيلا للتفاؤل في الوقت الحاضر حول احتمالات تسوية مبكرة للنزاع العربي الاسرائيلي.

وندد المعلق البريطاني بالتاييد الاميركي «الاعمى» لاسرائيل مؤكدا ان الاسرائيليين يعتمدون فقط على واشنطن.

وتنبأ بان الانتخابات المقبلة في تل ابيب ستسفر عن «حكومة منقسمة كليا ستعكس صورة لاسرائيل المنقسمة على نفسها».

واتفق مع الدكتور المزاوي بان الحل الوحيد يرتكز على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وقال ان مقترحات السلام الاميركية الجديدة لن تحقق اي انجاز.

واعترف استاذ العلاقات الدولية في الجامعة العبرية بالقدس نورمان روز خلال النقاش ان اسرائيل تواجه احتمال نشوب حرب اهلية بسبب انقسامها حول السلام مع الفلسطينيين.

كما اقر بان «سمعة تل ابيب تلطخت بشدة بعد الانتفاضة كما ان صورتها لدى الرأي العام قد تحطمت».

وحاول روز الدفاع عن الاساليب القمعية الاسرائيلية البربرية للانتفاضة الفلسطينية ولكنه وصل في النهاية الى نتيجة ان الاسرائيليين يواجهون «مشكلة حقيقية».

وعزا ذلك الى الانقسامات الحادة داخل الوزارة الاسرائيلية التي تعكس الهوة التي تفصل بين العناصر السياسية المختلفة هناك.

ولكنه اشار الى ان الاسرائيليين موقنون بالحاجة الى تنازلات اقليمية وتسوية بعد الانتفاضة وانه لن تكون هناك عودة كاملة الى الوضع الذي كان سائدا قبل ديسمبر الماضي.

المجموعة العربية تقرر دعوة مجلس الامن للاجتماع لبحث الانتفاضة

وفد من الجامعة يزور واشنطن اواخر الشهر لمناقشة خطة شولتز

عواصم - الوكالات - قررت المجموعة العربية في الامم المتحدة دعوة مجلس الامن الدولي مجددا للاجتماع في اسرع وقت ممكن لبحث اخر التطورات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في ضوء الانتفاضة الشعبية الفلسطينية فيهما والممارسات الوحشية الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل.

وينتظر ان يجتمع مجلس الامن الدولي المكون من ١٥ عضوا في الاسبوع المقبل.

وياتي قرار المجموعة العربية في الامم المتحدة وعددها ٢١ دولة بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية للنظر مجددا في الممارسات القمعية التي تنفذها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

وكان مجلس الامن الدولي قد اجتمع اخر مرة في اول شهر فبراير الماضي لبحث الانتفاضة الشعبية العارمة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال نائب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة الدكتور رياض منصور ان تونس التي تترأس حاليا المجموعة العربية ستقدم طلبا رسميا بهذا الخصوص الى رئيس مجلس الامن لهذا الشهر مندوب يوغسلافيا راغوسلاف بيتيش.

ويتوقع ان يبحث المجلس في جلسته المرتقبة الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الاعزل في الضفة وقطاع غزة المحتلين وقيودا اسرائيلية جديدة على تغطية وسائل الاعلام الاجنبية للانتفاضة الفلسطينية.

وكان مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة زهدي لبيب الطرزي قد اعلن الليلة قبل الماضية ان منظمة التحرير تدرس بجدية الان امكانية دعوة مجلس الامن الدولي لعقد اجتماع جديد يخصص لبحث تطورات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وابلغ طرزي وكالة الانباء الكويتية - كونا - انه سيطلب من اعضاء المجموعة العربية في المنظمة الدولية خلال اجتماعهم هنا في وقت لاحق تقديم طلب لعقد اجتماع جديد لمجلس الامن يخصص لبحث تطورات الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة.

وكان مجلس الامن الدولي قد اجتمع منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في اوائل شهر ديسمبر الماضي اربع مرات.

واصدر المجلس عدة قرارات تضمنت استنكارا شديدا للممارسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومطالبة بعدم ترحيل الفلسطينيين عن وطنهم المحتل واعادة من طردوا منه.

وكان اخر قرار للمجلس في اول فبراير الماضي وطالب بحماية المواطنين الفلسطينيين وفقا لبنود اتفاقية جنيف الموقعة في عام ١٩٤٩ وقد افشلته الولايات المتحدة باستخدامها حق النقض - الفيتو -.

ممثل الجامعة العربية في المنظمة الدولية كلوفيس مقصود قال ان وفدا عربيا برئاسة امين عام الجامعة الشاذلي القليبي سيزور في اواخر الشهر الامم المتحدة وواشنطن لبحث تطورات الانتفاضة الفلسطينية البطلة في الارض المحتلة والوضع في منطقة الشرق الاوسط وعقد المؤتمر الدولي للسلام.

وابلغ مقصود وكالة الانباء الكويتية عقب اجتماعه مع سكرتير عام الامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار ان الوفد العربي سيضم في صفوفه وزراء خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل وسوريا السيد فاروق الشرع والجزائر احمد طالب الابراهيمي وقد ينضم اليه في واشنطن وزير الخارجية التونسي محمود المستيري.

وقالت مصادر مطلعة ان زيارة الوفد العربي رفيع المستوى لواشنطن ستتم في ٢٨ مارس الجاري.

وسوف يلتقي الوفد خلال زيارته واشنطن وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز وعددا من كبار المسؤولين الاميركيين. ولم تتوفر معلومات عما اذا كان الوفد سيجتمع مع الرئيس رونالد ريغن.

وتاتي زيارة وفد الجامعة العربية في اطار الجهود التي تقوم بها الجامعة العربية لبحث الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقرر المجلس الوزاري غير العادي لجامعة الدول العربية في اجتماعه الاخير في تونس اجراء اتصالات بمسؤولي الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن من اجل توفير اقصى الدعم والتاييد الممكنين لانتفاضة الشعب الفلسطيني.

كما قرر تشكيل لجنة سباعية من وزراء خارجية سوريا والاردن والجزائر وتونس والعراق ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والامين العام للجامعة العربية لوضع خطة عمل عربية مشتركة لتنفيذ القرارات العربية المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي بما في ذلك رسم التوجه العربي المشترك في الامم المتحدة واجراء الاتصالات بمسؤولي الدول الاعضاء دائمة العضوية في مجلس الامن ومع مسؤولي الدول الاخرى والمجموعات الدولية المختلفة والهيئات ذات الصلة من اجل توفير اقصى الدعم والتاييد الممكنين لانتفاضة الشعب الفلسطيني وخلق دفع لمسيرة السلام العادل والشامل من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس القمم العربية.

وقال مقصود ان محادثاته مع دي كويلار التي استغرقت ٤٥ دقيقة تناولت كذلك الاجتماع المقرر بينه وبين القليبي في جنيف في شهر يونيو المقبل وبرامج التحرك المقترحة.

وقال انه ابلغ المسؤول الدولي رفض الجانب العربي للصيغة الاميركية للمؤتمر الدولي المقترح للسلام والتي وصفها بانها صيغة استعراضية، مشيرا الى انه اذا كانت الصيغة الاميركية للمؤتمر «ستكون البديل عن المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة فاننا نرفضه».

وتاتي زيارة وفد الجامعة العربية الى الامم المتحدة وواشنطن عقب تحرك اميركي نشط لوزير الخارجية جورج شولتز لتسويق افكار اميركية محددة حول الشرق الاوسط لم تلق تاييدا في العواصم العربية التي زارها.

وتشمل المبادرة الاميركية التي وصفها شولتز بانها مجموعة افكار دعوة الى عقد مفاوضات حول حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في شهر ابريل المقبل ثم البدء في مفاوضات في ديسمبر من اجل التوصل الى حل نهائي للصراع العربي - الاسرائيلي.

وجددت العواصم العربية التي زارها شولتز - عمان والقاهرة ودمشق - تاييدها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وحضور جميع الاطراف المعنية في النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ورفضت منظمة التحرير الفلسطينية الافكار الاميركية الجديدة ووصفتها بانها صيغة جديدة لاتفاقيات كمب دايفيد كما يرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط بدعوى انه سيؤدي في النهاية الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، كما يرفض ثلاثة بنود من الافكار الاميركية الخاصة بمفاوضات ابريل وديسمبر ومبادلة الارض بالسلام.

وذكرت مصادر مطلعة في واشنطن ان خطة السلام الاميركية الجديدة ستتصدر جدول مناقشات وفد الجامعة العربية في العاصمة الاميركية.

من ناحية اخرى، ذكرت مصادر موثوقة بان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى دعوة مجلس الامن الدولي للانعقاد لبحث الاوضاع في الارض العربية المحتلة اثناء زيارة وفد الجامعة العربية للامم المتحدة.

وقرر وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الاخير العمل على دعوة مجلس الامن لتحمل مسؤولياته في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة الاخرى ودعوة الامم المتحدة الى الاشراف على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

وتاتي زيارة الوفد العربي رفيع المستوى لواشنطن بعد زيارة شامير لها.

الفنانون العرب متضامنون مع الانتفاضة

ندوة فنية عالمية في القاهرة تعرض المسرحية العربية «واقدساه»

القاهرة - القبس:

اكد سعد الدين وهبه رئيس اتحاد الفنانين العرب على التضامن الكامل للفنانين العرب مع انتفاضة الشعب الفلسطيني ومع حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه.

وقال سعد الدين وهبه انه ارسل العديد من البرقيات الى كافة الهيئات والمنظمات الدولية لمناشدتها مساندة الانتفاضة.

واعلن انه تقرر اقامة ندوة عالمية بالقاهرة خلال الفترة من ٥ الى ٨ مايو المقبل لمناسبة ذكرى مرور ٤٠ عاما على انشاء الكيان الاسرائيلي في ارض فلسطين.

واشار الى ان هذه الندوة التي ستعقد بمقر جامعة الدول العربية سوف تخصص لمناقشة وضع المقدسات الدينية والثقافية في فلسطين ويشارك في اعمالها باحثون وفنانون مصريون وفلسطينيون من مختلف الدول العربية وكذلك فنانون من بعض الدول الاوروبية.

وذكر انه سيتم في يوم افتتاح الندوة عرض مسرحية عربية مشتركة بعنوان «واقدساه» تاليف يوسف الجندي يشارك في تمثيلها ١٠ ممثلين من دول عربية مختلفة.

وقال: انه سوف يبحث خلال زيارته للكويت في ٢٥ مارس الجاري امكانية عرض هذه المسرحية في الكويت في وقت لاحق ثم الانتقال بعرضها الى باقي الدول العربية.

وقال: انه ارسل خطابات الى مختلف وزراء اعلام الدول العربية لمناشدتهم بتخصيص برامج يومية في مختلف وسائل الاعلام طوال شهر رمضان لتوضيح الهوية الاسلامية والمسيحية للمقدسات الدينية في القدس.

رفض دعوة بيريز للتصويت على الخطة الاميركية

شامير يطلب تحديد موعد الانتخابات المبكرة

القدس المحتلة - الوكالات - فشلت الحكومة الاسرائيلية امس في الموافقة على خطة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط.

وقال الوزير الاسرائيلي بلا وزارة عزرا وايزمن بعد اجتماع للحكومة ان نصف اعضائها ايدوا الخطة بينما عارضها النصف الاخر. واضاف وايزمن ان الخطة تمثل الامل الوحيد للمضي قدما في عملية السلام لكنه قال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اتخذ «موقفا سلبيا». الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية يوسي ايهيمير ابلغ وكالة «الاسوشيتدبرس» ان شامير «عارض معظم بنود الخطة الاميركية» وسيطلب من واشنطن ادخال تعديلات عليها. وقال ان شامير يعترض على دعوة شولتز الى عقد مؤتمر دولي قبل الاول من مايو وعلى اقتراح باجراء محادثات في ديسمبر لتقرير مستقبل الاراضي المحتلة. لكنه ادعى ان شامير لم يغلق الباب وانه ذاهب الى واشنطن وسيبدي رأيه حول الخطة. الاذاعة الاسرائيلية قالت ان شامير رفض طلبا من وزير الخارجية شمعون بيريز بان تصوت الحكومة الاسرائيلية على الخطة الاميركية.

وذكرت الاذاعة ان شامير اوضح بان على تكتل الليكود الذي يتزعمه وحزب العمل الذي يتزعمه بيريز ان يحددا موعدا لانتخابات مبكرة بعد عودته من زيارة للولايات المتحدة.

في واشنطن قال مصدر اسرائيلي ان شولتز ابلغ مبعوثا اسرائيليا هو موشيه ارينز انه يرفض اي محاولة من شامير لتاخير الرد على خطته.

واضاف المصدر ان شولتز اوضح لارينز انه لا يرى سببا لتاخير الرد».

وقد انتقد ارينز رسالة بعث بها ٣٠ عضوا بمجلس الشيوخ الى شولتز وانتقدوا فيها شامير لرفضه اعلان موقفه التفاوضي قبل بدء مفاوضات الشرق الاوسط. وقال ارينز ان ارسال الرسالة كان خطأ وان الموقعين عليها الذين وصفهم بانهم من اخلص اصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة اساءوا الى اسرائيل واضعفوا فرص بدء محادثات لاقرار السلام في الشرق الاوسط.

واشار ارينز الذي عمل سفيرا في واشنطن الى ان البيت الابيض رحب برسالة اعضاء مجلس الشيوخ وقال «ليس واضحا الدافع الكامن وراء هذه المحاولة لاضعاف موقف اسرائيل في مفاوضات ستعالج اهم مصالح اسرائيل الامنية».

واضاف «ان احدا لا يتوجه بمثل هذه المطالب الى العالم العربي .. فلا احد يشترط على الاردن مثلا لبدء المفاوضات ان يخفف من غلواء ادعائه احقيته في كل بوصة من المنطقة المتنازع عليها».

وقال «ان معظم العالم العربي لم يعبر عن اي استعداد للتوصل الى حل وسط مع اسرائيل ويقاوم حتى فكرة المفاوضات المباشرة. ومن المؤكد ان حشد الطاقات ضد اسرائيل في هذا الوقت سيعزز هذا التعنت الاساسي».

في الوقت نفسه شنت منظمة يهودية اميركية هجوما على اعضاء مجلس الشيوخ الذين وقعوا الرسالة. وقالت المنظمة التي تقدم المشورة الى ريغن حول الشؤون اليهودية ان هؤلاء الاعضاء تصرفوا بتسرع وزجوا بانفسهم في الشؤون الداخلية الاسرائيلية.

١٠٠٠ ضابط اسرائيلي طالبوا شامير بالتخلي عن فكرة «اسرائيل الكبرى»

تل ابيب - الوكالات - ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الف ضابط اسرائيلي منهم ٩٩ ضابطا من ذوي الرتب العالية دعوا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى اختيار «طريق السلام» والتخلي عن فكرة «اسرائيل الكبرى» التي يدعو اليها اليمين المتطرف وجاء في رسالة مفتوحة وجهها الضباط الى شامير (اننا ندين بشدة حكومة تفضل وجود دولة اسرائيل في حدود اسرائيل الكبرى «تضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين» على السلام مع جيرانها.)

ولم يذكر التلفزيون الاسرائيلي امس سوى ٩٩ ضابطا رفيعي الرتب «من كومندان الى قائد لواء» ينتمون الى الوحدات الخاصة في الجيش الاسرائيلي.

واعرب العسكريون الذين وقعوا هذا النص عن قناعتهم ان مبادرتهم «ستعزز موقف العديد من الاسرائيليين المقتنعين بضرورة التوصل الى اتفاق مبني على مبدأ السلام في مقابل الاراضي».

واوضحت «هارتس» ان نصف الضباط المذكورين كانوا ايضا من موقعي «رسالة الضباط» الموجهة قبل ١٠ سنوات الى رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن اثناء المفاوضات التي تلت زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات الى القدس. وادان العسكريون في ذلك الوقت سياسة الحكومة القاضية باستمرار الاحتلال الاسرائيلي على اكثر من مليون عربي وفقا للصحيفة.

هجوم

هاجمت قطعان المستوطنين قرية كفر حارس - ٢٨ كم غرب نابلس - وتصدى لهم المواطنون واعتدى المستوطنون على عدة منازل وضربوا اربع نساء في القرية وساندت قوات الاحتلال سوائب المستوطنين، واقتحمت القرية تحت غطاء وابل من العيارات النارية على من فيها ضربا بالهراوات وحطمت معظم محتويات تلك المنازل التي عرف منها منزل مرعب فايز القاق.

طلقات مطاطية في الفم

اعتقل جندي اسرائيلي شابا فلسطينيا في مخيم بلاطة وفتح فمه واطلق عدة طلقات مطاطية داخله مما تسبب في تكسير اسنانه واصابة فكيه بكسور.

«سي بي اس» اوردت اللقاء

ولترز ينفي اجتماعه سرا مع مسؤول بالمنظمة في تونس

نيويورك - الوكالات - قالت شبكة التلفزيون الاميركية «سي. بي. اس» ان المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة فيرنون وولترز اجتمع سرا مع زعيم بارز في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في مطلع الاسبوع الحالي.

ونقلت الشبكة عن مسؤولين كبار بمنظمة التحرير قولهم ان وولترز اجتمع مع مسؤول بالمنظمة في منزل خاص في بلدة بالقرب من تونس يوم السبت الماضي بعد وقت قصير من طرح وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز لتفاصيل خطة اميركية جديدة للسلام في الشرق الاوسط على حكومات دول في المنطقة.

وقالت الشبكة ان وولترز نفى نفيا قاطعا اجتماعه مع اي مسؤول بمنظمة التحرير. وقال في بيان تلاه متحدث انه ليس لديه تفويض بالاجتماع مع اي مسؤول بالمنظمة وانه لم يفعل ذلك.

وقالت الشبكة في نبا لها من باريس ان وولترز اجتمع سرا مع مسؤولين بمنظمة التحرير مرتين على الاقل من قبل وقالت ان ادارة الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون دعت وولترز الذي يتحدث العربية بطلاقة الى اقامة قناة اتصال سرية مع منظمة التحرير.

وقالت الشبكة ان اجتماع وولترز مع مسؤولي المنظمة في السابق حدث قبل سبتمبر عام ١٩٧٥ عندما اعطت الحكومة الاميركية اسرائيل ضمانا مكتوبا بالا يجري المسؤولون الاميركيون مفاوضات مع اعضاء في منظمة التحرير.

وقد فصل المندوب الاميركي الاسبق في الامم المتحدة اندرو يونغ من منصبه لعقده اجتماعا استغرق ١٥ دقيقة مع مسؤول في منظمة التحرير في عام ١٩٧٩.

وقالت شبكة «سي. بي. اس» ان وولترز اجتمع علنا مع مسؤولين بالحكومة التونسية غير ان تفاصيل مباحثاته مع المسؤول البارز في منظمة التحرير لا تزال سرا دفينا.

ونقلت الشبكة عن مصادر بمنظمة التحرير قولها انه من المرجح ان يكونا قد ناقشا كيفية اشتراك الفلسطينيين في اي مباحثات سلام في المستقبل.

ونقلت الشبكة عن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قوله في تونس يوم الجمعة الماضي انه لا يمكنه قبول الخطة الاميركية الداعية الى اشتراك الفلسطينيين في المباحثات في اطار وفد فلسطيني.

● جميل هلال رئيس اتحاد المعلمين الفلسطينيين رفض ان ينفي او يؤكد اجتماع وولترز مع مسؤول بالمنظمة.

تمديد اعتقال ١١ فلسطينيا

اصدرت المحكمة الاسرائيلية في الناصرة امرا بتمديد اعتقال ١١ شخصا لمدة ستة ايام اخرى لتمكين الشرطة من مواصلة التحقيق معهم كمشبوهين في القاء زجاجات حارقة في الناصرة.

وقال راديو العدو ان جميع الموقوفين هم من سكان غزة والضفة الغربية وانه سيتم اليوم تقديم ١٧ معتقلا اخر الى المحكمة لتمديد فترة اعتقالهم ايضا.

اعتصام نسائي

اعتصمت مجموعة من النساء الفلسطينيات في مقر الصليب الاحمر الدولي بقطاع غزة المحتل.

عراك مع المصلين

حطم جنود اسرائيليون باب المسجد بمخيم بلاطة القريب من مدينة نابلس ودمروا بالقضبان الحديدية مكبر الصوت بعد عراك مع المصلين.

جرحى ومعتقلون ومتضررون

اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلية اعدادا كبيرة من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتل عرف منهم في نابلس كل من:

عنان المصري - ٣٢ عاما، وعنان مكاوي ٣٠ عاما، وكمال ابو ظريفة - ٣٠ عاما.

ومن قرية كفر الديك بقرب نابلس اعتقل كل من:

احمد تاجي - ١٧ عاما - عامل، ومحمود داود ٢٧ عاما - عامل، ومحمد داود - ٢٥ عاما - عامل، وموسى يونس - ٢٥ عاما - طالب في جامعة النجاح، وعمر جمعة - ٢٥ عاما - طالب في جامعة النجاح، وجهاد هدروس - ٢٠ عاما - عامل، وعمار عبدالمحسن - ١٧ عاما - طالب، وصابر سلوم - ٢٥ عاما - عامل، وجمال سلوم - ١٧ عاما - عامل، وجابر طه - ٢٠ عاما - عامل، ومحمود سليمان - ٢٠ عاما - عامل، ورمزي سيد - ٢٠ عاما - عامل.

واصيب بجروح في مخيم بلاطة كل من:

عدلي حشاش - ١٦ عاما، وخليل حشاش - ١٧ عاما - ضرب بالهراوات، وناصر بلالة - ٢١ عاما - مخيم عسكر اصيب بقنبلة مسيلة للدموع في بطنه، الطفلة مها ابو رزق ٣ سنوات - مطاطي في الرأس.

وفي غزة اعتدت القوات الاسرائيلية بالضرب على كل من:

عمر رشيد عبدالراغب - ٦٥ عاما، ومحمود عبدالرحمن الحامض - ٥٥ عاما، وايمن عبدالرحمن الحامض - ١٧ عاما.

وعرف من بين المنازل المداهمة والتي حطم زجاجها وعاثوا فيها كل من منزل المواطن:

نعيم حميدان ابو حاريا، احمد جديع العلامة، احمد باجس العلامة، علي خليل مرشد، وجميل صادق العلامي.

وفي غزة اصيب اطفال باختناق نتيجة اعتداءات القوات الاسرائيلية بالغاز وهم:

علي جاد الله - ١٠ سنوات - الشاطىء، وسعدات جادالله - ٧ سنوات، وفرحان جادالله - ٧ سنوات، وفكر جادالله - ٧ سنوات، ومنتصر جادالله - ٤ سنوات، ومريم جادالله - ٩ اشهر، اسماعيل جاد الله ١,٥ سنة، وعلاء السحار - ٢,٥ عام، ومحمد السحار - ٣ سنوات، وابراهيم السحار - ٢ شهر، واسلام السحار - ٢,٥ سنة، واسماعيل السحار - ٤ اعوام، واسامة السحار - ٢ عام، وسهيلة ابو الحمد - ١ عام، وحنان فرحات - ٢ عام، ورفيعة صبحي عوض - ٦٠ عاما عيار مطاطي في الرأس.

اعتقلت قوات الاحتلال عددا كبيرا من الشبان من بلدة اذنا، قضاء الخليل عرف منهم كل من:

محمد حسان عواد - ١٩ سنة، وزياد حسان عواد - ١٧ عاما، علي محمد علي فرح الله - ١٩ سنة، احمد خليل عواد - ١٩ سنة، تيسير محمد علي فرح الله - ١٧ سنة، سمير حسن عواد - ١٧ سنة.

● اصيب في بلدة اذنا كل من:

محمد احمد حسن فرج الله - ٤٠ سنة، ابراهيم احمد حسن فرج الله - ٢٠ سنة، هشام خليل حسان عواد - ١٨ سنة، عبدالحافظ عبدالرحمن عواد - ٢٠ سنة.

● ومن المنازل المحطمة والمداهمة عرف كل من:

منزل المواطن محمد حسان عواد، ومنزل المواطن حسن احمد حسن فرج الله، ومنزل المواطن محمد حسن خليل عواد، ومنزل احمد حسن خليل عواد، ومنزل المواطن خليل حسان عواد.

كما قامت هذه القوات بتحطيم عدد من السيارات. عرف منها كل من:

سيارة المواطن محمد احمد حسن فرج الله - وهي من نوع بيجو - وذلك بينما كان يقوم بنقل الجرحى الى مستشفى الاميرة عالية في الخليل، وسيارة المواطن يوسف ابوجحيشة، وسيارة المواطن محمد محمود بشير، سيارة المواطن فضل نمر بشير، وسيارة المواطن فالح نمر سليمان بشير.

ومن بين المنازل التي دوهمت وحطم بعض اثاثها، منازل كل من:

محمد اسماعيل مسامعي، سالم محمود طفيحة، اسماعيل نمر سليم، عزيز البطران، حسن جاد الله الخطيب، اسماعيل حسين حلاوي.

وافادت المصادر ان بعض الشبان اختفت اثارهم من القرية يوم امس، عرف منهم كل من:

محمد صبري حلاوي - ٢٥ عاما، احمد حسن البطران - ١٤ عاما.

● وداهمت قوات الاحتلال عددا كبيرا من المنازل في بلدة يطا، قضاء الخليل وقامت بتحطيم زجاجها والعبث في محتوياتها.

وعرف ان منازل كل من ابراهيم علي ابو زهرة، وزهران ابو قبيطة، وشحادة ابو زهرة، وعواد الجندي، وجايل الجندي.

اصيب الشاب محمد عثمان فارس - ١٨ عاما - من بلدة سلواد، بعيار ناري في الظهر واصابته خطرة وازدادت الخطورة.

كما اصيب الشاب علاء محمد ادعيمة - ٢٢ عاما - بعيار ناري في ساقه اليمنى واصيب الشاب محمد عبدالعزيز حامد برصاص مطاطي في الفم.

● اعتقلت السلطات الاسرائيلية اعتقالا اداريا ستة شبان من منطقة القدس هم:

غسان ايوب - نقابي - ٤٠ سنة، وبسام السايح - موظف في مستشفى المقاصد - ٤٥ سنة، ومحمود حدة - اسير محرر - ٣٨ سنة، ويعقوب عودة - اسير محرر - ٣٥ عاما، وعبداللطيف غيث - عضو الهيئة العامة لرابطة الصحفيين - ٤٧ سنة، صلاح ابو قطيش - عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس.

● اعتدت قوات الاحتلال بالضرب على كل من: سامي حسن محسن - ٢٠ عاما، صادق حسن - ٢٤ عاما، نبيل عبدالفتاح - ٢١ عاما وذلك في قرية بيت فجار قرب بيت لحم.

ادخل الى مستشفى رفيديا الجراحي في نابلس:

يوسف وجيه عبدالحافظ - ٢٦ عاما - من قرية قيلان، وعبدالكريم يوسف دبابسة - ١٤ عاما من قرية طلوزة، ولطفي احمد عبالحق - ٥٦ عاما - من قرية بيت وزن.

ويتلقى العلاج في المستشفى نفسه كل من:

داود فهد موسى عوض الله - ٣٨ عاما - من قبلان، مهند عاطف احمد المط - ١٩ عاما - من بلاطة البلد، ونائل محمد جميل المريودي - ١٩ عاما - من نابلس.

● اعتقلت قوات الاحتلال في كفر حارس قرب نابلس كلا من:

عصام عمر ابراهيم - ٢٣ سنة، وتسيم عبدالكريم سالم - ١٧ سنة، وايوب نايف صلاح - ١٥ سنة، ومراد جميل صلاح، وسالم شقور، ونادر ياسين، وعبدالغفار ياسين، ويوسف الاخرس.

استئناف حرب الناقلات واستمرار حرب المدن

بغداد: حرب الصواريخ مستمرة حتى تقبل طهران السلام

بغداد ـ الوكالات ـ اعلن العراق ان قوته الصاروخية وجهت الضربة ٤٣ بصواريخ الحسين على العاصمة الايرانية طهران في اليوم العاشر لحرب صواريخ المدن امس.

ونقل راديو بغداد عن ناطق عسكري عراقي قوله ان الضربة العراقية وجهت الى طهران في الساعة ١١ و الدقيقة ٢٤ من ظهر امس.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الناطق قوله ان ايران اطلقت صاروخا على العاصمة العراقية في الساعة التاسعة والدقيقة ٤١ من صباح امس.

واوضح الناطق ان الصاروخ سقط على احد الاحياء السكنية وادى الى استشهاد وجرح عدد من النساء والاطفال والشيوخ وتدمير والحاق اضرار بعدد من السيارات المدنية والمتاجر والمباني السكنية.

وقال الناطق بان ايران قصفت بالمدفعية الثقيلة بعيدة المدى الاحياء السكنية في مدينتي البصرة والعمارة بجنوب العراق الليلة قبل الماضية.

وقال الناطق ان القصف ادى الى استشهاد عدد من المدنيين بينهم نساء واطفال وشيوخ والحق اضرارا بعدد من الدور السكنية والمحلات التجارية والسيارات المدنية.

ايرانيون وصلوا الى مطار لارنكا القبرصي امس الاول قادمين من طهران قالوا ان كثيرا ن سكان العاصمة الايرانية قضوا الليلة خارج المدينة فرارا من الضربات الصاروخية العراقية.

وقال احمد (٢٤ عاما) الذي رفض ان يذكر اسمه كاملا «انها تصبح كمدينة اشباح ما ان يهبط الظلام .. ويمكن ان يقطع المرء بسيارته شوارع رئيسية باكملها دون ان يرى اي اضواء الا في الفنادق الكبيرة».

وقال محاسب من كرج التي تبعد ٤٠ كيلو مترا غربي طهران ان كثيرا من الناس انتقلوا الى الضواحي البعيدة.

واضاف قوله «هناك خمس او ست سيارات تقف امام كل بيت في كرج. وترى الناس يصطفون في طوابير امام المخابز قد يصل عدد الواقفين فيها الى ٥٠ شخصا في حين ان المرء لا يرى سوى بضعة اشخاص فقط في الايام العادية».

وقال عدة مسافرين انه طلب من تلاميذ المدارس البقاء في منازلهم حتى يوم السبت المقبل على الاقل.

وكانت الهند والنرويج والسويد والدانمرك وفنلندا قد اعلنت خططا لتقليص واجلاء عائلات دبلوماسييها من طهران بسبب الصواريخ العراقية التي تنهال على طهران.

وشدد العراق على عزمه مواصلة الردع الصاروخي الايراني.

واكد السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء لدى اجتماعه مع وزير العمل السوداني عزم العراق على الاستمرار في انزال اقسى الضربات على المنشآت الاقتصادية والحيوية والقطعات العسكرية الايرانية على امتداد الجبهة حتى تقبل ايران بالسلام.

واجمعت الصحف العراقية امس ان الصواريخ العراقية بعيدة المدى «ستتواصل حتى ترضخ ايران للارادة الدولية وتقبل بالقرار رقم ٥٩٨ وفق تسلسل فقراته لانهاء الحرب واعادة السلام الى منطقة الخليج العربي».

واجمعت الصحف في تعليقاتها على ان «اللعبة الايرانية الجديدة في بدء حرب المدن لعرقلة المساعي الدولية لاستصدار العقوبات لم تعد تنطلي على احد».

وجاءت هذه التاكيدات بعد مرور تسعة ايام على بدء العراق في توجيه ضربات نحو العاصمة الايرانية طهران ومدينتين اخريين هما قم واصفهان بصواريخ «الحسين» بعيدة المدى التي وصل عددها حتى منتصف ليلة امس الاول ٥٠ صاروخا منها ٤٥ على طهران وحدها.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي ان «الردع العراقي سيتواصل ليحطم كل يوم مقدارا جديدا من صلف العدو وعنجهيته واكاذيبه وحتى يرضخ للسلام وفق تسلسل الفقرات الكاملة للقرار ٥٩٨».

واعتبر المراقبون السياسيون في بغداد التاكيدات العراقية على ضرورة انهاء الحرب بكاملها بمثابة رد غير مباشر على الدعوة السوفيتية لمجلس الامن الدولي للعمل على وقف حرب المدن التي تدور منذ عشرة ايام.

واشار هؤلاء المراقبون الى ان بغداد التي لم تعلق على التحرك السوفيتي رسميا او من خلال التعليقات الصحفية حتى الان لا تريد وقفا هشا جديدا لحرب المدن ما يلبث ان يتكرر بين فترة واخرى كما حصل في السابق.

واستشهد هؤلاء المراقبون بالتاكيدات العراقية المتكررة في البيانات العسكرية او التعليقات الرسمية على ضرورة قبول ايران لوقف الحرب وفقا للقرار ٥٩٨.

وقالت صحيفة «الجمهورية» التي تعبر عن وجهة نظر عراقية رسمية ان «فرض ايران حرب المدن على العراق كصفحة من صفحات الحرب المسعورة يجعلنا في حل من اية مسؤولية تجاه ما تلحقه بايران من كوارث».

واشارت الى ان «ايران وحدها هي السبب في ذلك وهي اول من يتحمل نتائجها» لكن الصحيفة لم تشر الى اية معلومات عن نوعية الكوارث التي ينوي العراق الحاقها بايران مستقبلا.

واكتفت بالقول ان «ايران تجاوزت بحمقها الحدود كلها وعليها ان تنتظر المزيد كل يوم».

والمعروف ان العراق كان قد حذر في اوقات سابقة من عزمه على ضرب كل الاهداف العسكرية والاقتصادية في جميع المدن داخل ايران ضمن رده على قصف بغداد والموصل والبصرة وبقية المدن العراقية بالصواريخ والمدفعية الايرانية.

في تطور جديد انتهت هدنة في حرب الناقلات بين العراق وايران فرضتها حرب الصواريخ عندما قالت مصادر ملاحية في الخليج امس ان الناقلة «فيليسيتي» التي ترفع علم قبرص اصيبت في الخليج.

ويذكر ان حرب الناقلات شهدت توقفا دام ثلاثة اسابيع.

وقالت المصادر ان الناقلة التي تبلغ حمولتها ١٠١,٩٩٧ طنا كانت محملة بنفط ايراني.

وكان العراق قد اعلن امس الاول توجيه ضربة دقيقة ومؤثرة الى هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية.

وهذه هي المرة الثانية التي تصاب فيها «فيليسيتي» خلال ستة اشهر.

واوضحت المصادر الملاحية ان صاروخا عراقيا ضرب الناقلة القبرصية قرب جزيرة خرج الايرانية.

وقالت المصادر ان الناقلة واحدة من اسطول الناقلات الذي ينقل النفط الايراني من جزيرة خرج الى المرافىء الايرانية الجنوبية.

واضافت المصادر قولها انها لا تعلم عما اذا كان الصاروخ العراقي قد احدث اصابات او تسبب في سقوط قتلى بين افراد طاقم الناقلة.

وفي لندن قالت شركة «لويدز» للتامين البحري ان مقاتلات جوية عراقية هاجمت في ١٥ فبراير الماضي سفينة ايرانية تدعى «سليمان» واسفر الهجوم عن مقتل اربعة من بحارتها واصابة اثنين.

وقالت ان اضرارا جسيمة لحقت بالسفينة الايرانية واوضحت «لويدز» ان التاخير في الاعلان عن الهجوم كان نتيجة لاجراءات التحقيق والتعتيم الايراني.

وفي طوكيو تراجعت وزارة الخارجية اليابانية امس عن ما ذكرته حول مهاجمة سفينة كورية في مياه الخليج العربي ومقتل احد البحارة اليابانيين وقالت ان ما ذكر لم يكن صحيحا.

كما نفت كوريا الجنوبية ان تكون اي من سفنها قد تعرضت لهجوم ايراني امس وهي في طريقها الى البحرين.

وذكرت الوزارة ان التباسا قد حصل نتيجة لتقارير اولية لم تتاكد من اجهزة الاعلام اليابانية التي بنت روايتها على خبر كاذب من احدى السفن التجارية في المنطقة.

وكانت وزارة الخارجية اليابانية قد اعلنت في وقت سابق ان بحارا يابانيا قد قتل امس على ظهر ناقلة تابعة لكوريا الجنوبية تعرضت لهجوم من القوات الايرانية في الخليج العربي.

وذكر ناطق ياباني ان تقريرا ورد لوزارته من سفينة يابانية افاد بان النار اشتعلت في الناقلة الكورية عندما اصيبت بضربة في مقدمتها خلال الهجوم الايراني عليها.

واشار الى ان الناقلة كانت في طريقها الى البحرين. ولم تتوفر تفاصيل اخرى عن الحادث.

موسكو: لم يصب احد من دبلوماسيينا في طهران

موسكو ـ ي.ب ـ قال السفير السوفيتي في ايران امس الاول ان العلم السوفيتي ما زال يرفرف فوق السفارة على الرغم من اعمال الشغب التي تعرضت لها على ايدي متظاهرين ايرانيين.

واوضح السفير في لقاء مع صحيفة سوفيتية نقلته وكالة «تاس» السوفيتية ان احدا لم يصب باذى في الاعتداءات التي تعرضت لها السفارة السوفيتية في طهران الاحد الماضي.

ويذكر ان متظاهرين ايرانيين قد هاجموا القنصلية السوفيتية في اصفهان يوم الاحد الماضي.

احباط محاولة لاختطاف طائرة ركاب سوفيتية

موسكو ـ أ.ف.ب ـ رويتر ـ جاء في بيان لوزارة الطيران المدني في الاتحاد السوفيتي اذاعته وكالة تاس امس الاربعاء ان «مجموعة من المجرمين المسلحين» حاولت امس الاول اختطاف طائرة تعمل على الخطوط الداخلية السوفيتية وذلك للهروب بها الى الخارج.

واضاف البيان انه تمت السيطرة على قراصنة الجو مشيرا الى سقوط «ضحايا».

واوضح البيان ان الطائرة التي تعرضت للمحاولة الفاشلة من طراز تي يو ـ ١٥٤.

هزة ارضية ضربت شيراز

بغداد ـ واع ـ تعرضت مدينة شيراز الايرانية والقرى التابعة لها الى هزة ارضية بلغت قوتها (٣,٤) درجات على مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات.

وذكر راديو طهران امس ان مركز الهزة يقع في منطقة وسط شيراز دون التطرق الى المزيد من التفاصيل.

وكانت مدينة «قم» قد تعرضت قبل عدة ايام الى هزة ارضية قوية.

خلق: ٣٥٠٠ ايراني قتلوا في هجمات فاشلة

بغداد ـ واع ـ قالت اذاعة «مجاهد» الناطقة باسم منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة ان القوات الايرانية تكبدت ثلاثة الاف و٤٩٢ اصابة بين قتيل وجريح في هجمات محدودة فاشلة قامت بها في جبهة الحرب مع العراق في كانون الثاني الماضي.

واوردت الاذاعة في نبأ التقط في بغداد اسماء ايرانيين قتلوا خلال تلك الهجمات وهم محمد حسين جوكار قائد لواء وسيد علي حسيني معاون مخابرات وعمليات مقر الفيلق الثامن وآمر لواء وصادق شجاعي من قادة مخابرات الهندسة ورضا فرجي.

واكدت الاذاعة ان «الخسائر الجسيمة التي اصيبت بها القوات الايرانية كانت بسبب تردي الحالة المعنوية واليأس وضعف القيادة وتدهور وضع القوات العسكرية».

المسكري: المجلس الوزاري لدول التعاون يبحث حرب الخليج والانتفاضة وجولة شولتز

ابوظبي ـ وام ـ اعلن الامين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون السياسية سيف بن هاشل المسكري امس بان المجلس الوزاري لمجلس التعاون سيبحث خلال اجتماعات دورته السادسة والعشرين التي تبدأ في الرياض يوم الثلاثاء المقبل التطورات الاخيرة في الحرب العراقية الايرانية في ضوء تصعيد حرب المدن بين البلدين ونتائج الجهود الدولية الرامية الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى الوقف الفوري للحروب وحل النزاع بالطرق السلمية.

وقال المسكري ان المجلس سيستعرض في هذا الصدد نتائج المشاورات التي يجريها مجلس الامن حول كيفية الخروج بقرار تنفيذي لوقف الحرب وكذلك نتائج الاتصالات التي اجراها مجلس التعاون مع الدول دائمة العضوية بمجلس الامن في الفترة الماضية.

واوضح ان المجلس سيبحث خلال اجتماعاته التي تستمر يومين تطورات الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة في ضوء استمرار الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني ضد الاجراءات والممارسات القمعية والوحشية للاحتلال الصهيوني وسبل دعم الانتفاضة.

وذكر ان المجلس سيستعرض في هذا الصدد نتائج الجهود الرامية الى حل القضية الفلسطينية من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ودور ومواقف الدول التي تسلمت الخطة الاميركية التي نقلها وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في جولته الاخيرة بالشرق الاوسط.

وقال المسكري ان المجلس الوزاري سيستمع الى تقرير من وزير الخارجية السعودي ورئيس المجلس في دورته الحالية الامير سعود الفيصل عن نتائج زيارته لموسكو يومي ٢٨ و٢٩ يناير الماضي وكذلك زيارته لواشنطن في بداية الشهر الماضي.

وقال ان وزراء الخارجية باقطار مجلس التعاون سيبحثون خلال اجتماع المجلس الوزاري نتائج الاتصالات التي جرت مع طهران في الفترة الماضية وتنسيق مواقف الدول الاعضاء على المستوى الدولي وخاصة في اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في العاصمة الاردنية عمان من ٢١ الى ٢٥ مارس الحالي.

واوضح ان المجلس الوزاري سيقوم بمتابعة تنفيذ قرارات مؤتمر القمة الثامن للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الذي عقد في الرياض من ٢٦ الى ٢٩ ديسمبر الماضي وكذلك قرارات اللجان الوزارية المختلفة.

رسالة للفهد من رئيس وزراء هولندا

الرياض ـ كونا ـ تلقى العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة امس من رئيس وزراء هولندا رود لوبرز لم يكشف راديو الرياض عن فحواها.

ونقل الرسالة وزير الدفاع الهولندي دبليو اف فالكلين خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بالديوان الملكي في الرياض بعد ظهر امس.

مقتل ١٧ عسكريا اميركيا باصطدام طائرتي هليكوبتر

فورت كامبل ـ كنتاكي ـ أ.ب ـ ي.ب ـ اصطدمت طائرتا هليكوبتر تابعتان للجيش الاميركي اثناء تدريبات روتينية مما ادى الى مقتل ١٧ عسكريا اميركيا على متن الطائرتين. وتحطمت الطائرتان حسبما قال متحدث عسكري اميركي على بعد ٩ كيلومترات من قاعدة فورت كامبل.

اميركيون وسوفيت يشاركون بمباحثات جنيف الافغانية

جنيف ـ رويتر ـ اشتركت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في مباحثات سلام بشان افغانستان وذلك دون ضجة اعلامية ووسط تكتم شديد.

وقد اشترك مسؤولون كبار من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في مباحثات جنيف التي تشرف عليها الامم المتحدة خلال الاسبوع الماضي بين باكستان وحكومة افغانستان التي يساندها السوفيت.

ولم تصدر بيانات رسمية في هذا الشان غير ان مسؤولين سوفيتيين واميركيين اكدوا خلال الايام القليلة المقبلة حضور مندوبين من الجانبين في المباحثات.

ويرأس الوفد الاميركي روبرت بيك مساعد وزير الخارجية الاميركي والجانب السوفيتي السفير غير المقيم نيكولاي كوزيريف.

وقد ضم دييغو كوردوفيز مساعد الامين العام للامم المتحدة الذي يتوسط في المباحثات غير المباشرة بين الافغان والباكستانيين منذ حزيران يونيو عام ١٩٨٢ ـ الوفدين الاميركي والسوفيتي الى جدول تنقلاته اليومي لنقل مقترحات اطراف القضية.

وفي خطوة غير مسبوقة خلال مباحثات الامم المتحدة اجتمع الوفدان الاميركي والسوفيتي وجها لوجه في جنيف في مطلع الاسبوع الحالي في مباحثات مباشرة بشان خطة الامم المتحدة بشان القضية الافغانية.

وناقش الرئيس الاميركي رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف القضية الافغانية في اول اجتماع بينهما في نوفمبر عام ١٩٨٥ ويناقش مسؤولون كبار في البلدين هذه القضية منذ ذلك الوقت.

وقد ازداد تسارع مباحثات الامم المتحدة منذ ان عرض غورباتشيف في شباط فبراير الماضي سحب ما يقدر بنحو ١١٥,٠٠٠ جندي سوفيتي في افغانستان في غضون عشرة اشهر اذا تم التوقيع على خطة الامم المتحدة بحلول منتصف اذار مارس الحالي. وقد قلت هذه الفترة الى تسعة اشهر.

وتتضمن خطة الامم المتحدة اربع نقاط هي: ١ـ وقف المعونات الغربية للثوار الافغان، ٢ـ انهاء التدخل السوفيتي في افغانستان، ٣ـ عودة نحو خمسة ملايين لاجىء افغاني الى بلادهم، ٤ـ اعطاء ضمانات اميركية وسوفيتية لخطة الامم المتحدة.

ميتيران يزور اسبانيا قريبا

مدريد ـ كونا ـ يبدأ الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران زيارة رسمية الى اسبانيا من الثامن عشر حتى التاسع عشر من هذا الشهر بدعوة من رئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس.

وقال الناطق باسم الحكومة الاسبانية انه تم الاتفاق على هذه الزيارة في مؤتمر القمة الاخير لدول حلف شمال الاطلسي الذي عقد في بروكسل في بداية هذا الشهر وستكون ردا للزيارة التي قام بها غونزاليس الى فرنسا في الصيف الماضي.

ومن المواضيع التي سيتطرق اليها الزعيمان الاوروبيان الدور الذي يمكن للسوق الاوروبية المشتركة ان تلعبه في الشرق الادنى وفي اميركا الوسطى.

وسيدرس ميتيران وغونزاليس ايضا العلاقات الثنائية بين بلديهما لا سيما في ميدان مكافحة الارهاب وامكانات توصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى اتفاق جديد حول نزع السلاح.

... وجيرو يتوجه الى اميركا اليوم

باريس ـ كونا ـ يغادر وزير الدفاع الفرنسي اندريه جيرو باريس اليوم متوجها الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية تستمر يومين ينتظر ان تناقش تعزيز العلاقات الاميركية الفرنسية في المجالات الدفاعية.

وذكرت مصادر مطلعة في باريس ان محادثات جيرو ونظيره الاميركي فرانك كارلوتشي ووزير الخارجية جورج شولتز ستتناول مسالة التعاون الاوروبي الاميركي في مجال تطوير مقاتلة حربية حديثة.

ويجري وفد من وزارة الدفاع الاميركية برئاسة نائب وزير الدفاع دينيس كلوسك حاليا محادثات في بون حول هذه المسالة.

وفي الوقت الذي تقوم به فرنسا بصناعة مقاتلة فرنسية جديدة هي «رافال» فان الدول الغربية الاخرى في المجموعة الاوروبية ـ بريطانيا وايطاليا واسبانيا والمانيا الغربية ـ تساهم في مشروع مشترك لانتاج مقاتلة حربية اوروبية.

جهود سورية المانية غربية لتحريك العلاقات العربية الاوروبية

بون تسعى لتطبيع العلاقات الاوروبية مع دمشق

بروكسل ـ من نجيب فريجي:

تعمل سوريا والمانيا الغربية على تحريك العلاقات العربية الاوروبية في ظل التطورات الاخيرة في الاراضي المحتلة سعيا لتنشيط المجهودات الدبلوماسية الدولية لحل النزاع في الشرق الاوسط. وتغتنم الدولتان ظروف تولي المانيا رئاسة الدورة الحالية لمجلس الوزراء الاوروبي طيلة النصف الاول لهذه السنة وترؤس سوريا للدورة المقبلة لمجلس وزراء جامعة الدول العربية لمضاعفة المجهودات الدبلوماسية الاوروبية العربية وتكثيف الجهود الرامية لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط وعدم ترك المجال مفتوحا لواشنطن وحدها في الشرق الاوسط حيث اتضح ان الموقف الاوروبي المؤيد للمؤتمر الدولي قد ساهم مع ثقل الانتفاضة الفلسطينية في تغيير الموقف الاميركي الذي لم يعد يعارض المؤتمر الدولي مثلما هو من قبل.

وقالت المصادر الاوروبية ان المانيا الغربية التي تتولى رئاسة مجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة تعمل على تطبيع العلاقات بين سوريا والمجموعة الاوروبية قبل نهاية الصيف المقبل وذلك اعترافا لدور دمشق بامكانات حل ازمة الشرق الاوسط واعترافا لمساهمتها في الافراج عن الرهائن الالمان الغربيين في لبنان. وتحاول بون اذابة ما تبقى من الجليد في العلاقات السورية البريطانية على اثر اتهام لندن لاجهزة المخابرات السورية بالوقوف وراء محاولة تفجير طائرة اسرائيلية في لندن وعرفت بقضية هنداوي. وتستغل المانيا التي تحظى بموافقة كل الدول الاعضاء في السوق عدا بريطانيا الظرف الحالي في الاراضي المحتلة والمجهودات الدبلوماسية الدولية اضافة الى ترؤس سوريا لمجلس وزراء الجامعة العربية ابتداء من نهاية مارس وذلك لعقد اجتماع عربي اوروبي على مستوى وزراء الخارجية لبحث كل القضايا منها الوضع في الاراضي المحتلة والنزاع العربي الاسرائيلي والعلاقات الاقتصادية والحوار العربي الاوروبي.

وتقول بعض المصادر ان عرض هانز ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا اقتراح احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر الذي يتولى رئاسة لجنة متابعة الاحداث في الاراضي العربية المحتلة والتي شكلها مجلس الجامعة العربية بعقد اجتماع اوروبي عربي لبحث ما يجري في غزة والضفة الغربية يطرح تساؤلات على الاطار الذي يجب ان تتم فيه هذه الاجتماعات حيث اعتادت اوروبا عقد هذه الاجتماعات على مستوى الرئاسات الثلاث لمجلس وزرائها والتي تخضع للترتيب الابجدي وهذا ما يجري العمل به في الجامعة العربية ايضا ونظرا لكون السودان يتولى الرئاسة الحالية وتليه سوريا ثم الصومال فان بعض الاطراف العربية تفضل ايجاد صيغة اخرى لتركيبة هذه الترويكا بحيث تراعي وجود دولة عن المجموعات الاقليمية الثلاث المغرب العربي والشرق الادنى والخليج العربي فيما يعتبر محاولة لتجاوز ضعف الترويكا الحالية التي ستجابه وزراء خارجية الرئاسات الماضية والحالية والمقبلة للسوق «الدانمرك، المانيا، اليونان» وعلمت القبس ان موعد الاجتماع العربي الاوروبي لوزراء الخارجية سوف يحدد خلال اجتماع رؤساء الدبلوماسية العرب في تونس، وحيث ينتظر ان يتم تغيير الترويكا العربية كما سيبحث الجانب الاوروبي هذا الموضوع في اجتماعه المقبل. كما علمت القبس ان سفراء الرئاسات العربية والاوروبية في بروكسل سوف يعقدون اجتماعا قبل شهر رمضان لاعداد هذا الاجتماع الذي يعتقد بانه سيتم بعد شهر رمضان سواء في المانيا الغربية التي تتولى الرئاسة الحالية وسواء في بروكسل حيث المقر الرسمي لمجلس وزراء السوق.

مجلس الشعب يطالب الحكومة باسترداد الاثار المسروقة

وزير الثقافة يبحث رفع دعوى قضائية امام المحاكم البريطانية

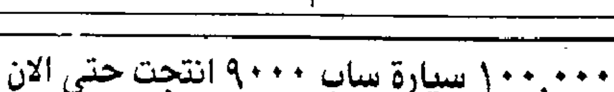
القاهرة ـ القبس

● تقدم امس عدد من نواب مجلس الشعب المصري من الاغلبية والمعارضة بطلبات احاطة واسئلة الى فاروق حسن وزير الثقافة حول حقيقة القطع الاثرية المصرية التي تم العثور عليها في احد القصور بلندن ويملكه حفيد اللورد كارنانون مكتشف مقبرة توت عنخ امون ولماذا كانت تلك القطع مسروقة من مصر ومن اثار مقبرة توت عنخ امون ومسجلة لدى هيئة الاثار ام لا.

● وطالب النواب بضرورة ان تسارع الحكومة باتخاذ الاجراءات القانونية لاسترداد تلك القطع الاثرية تطبيقا للقانون ١١٧ لسنة ١٩٨٣ بشان حماية الاثار وخطر تصديرها والاتجار فيها.

● في الوقت نفسه كلف فاروق حسن وزير الثقافة المستشار القانوني للوزارة لدراسة الاجراءات القانونية المطلوب اتخاذها لاسترداد هذه الاثار واقامة دعوى قضائية امام المحاكم البريطانية وتوكيل احد المحامين البريطانيين لمباشرتها.

● على صعيد اخر تباينت ردود فعل خبراء الاثار المصريين حول حق مصر في استرداد تلك القطع الاثرية بينما اكد المسؤولون بهيئة الاثار من مصر في استردادها طبقا للقوانين والمعاهدات الدولية وباعتبارها من الاثار المصرية المسجلة دوليا اكد فريق اخر من اساتذة الاثار ان تلك القطع تعد ملكية خاصة لعائلة اللورد كارناتون خاصة ان قانون حماية الاثار صدر عام ١٩٨٣ ولا يطبق باثر رجعي وهناك قطع اثرية مملوكة لاشخاص مصريين كما توجد قطع اثرية مصرية في المناصب الاميركية والاوروبية لم تستطع من استردادها ومنها زمن ابوالهول الموجودة في بريطانيا.





في منتصف شهر يناير الفائت انتجت السيارة رقم ١٠٠,٠٠٠ من طراز ساب ٩٠٠٠ في مصنع ساب في ترولاتان في السويد.
والسيارة رقم ١٠٠,٠٠٠ هي واحدة من مجموعة سيارات طلبتها المملكة المتحدة وهي مجهزة بزوائد عديدة مثل فتحة السقف وجهاز التحكم الاوتوماتيكي بالحرارة ومقاعد من الجلد الرمادي.
وتظهر في الصورة السيارة رقم ١٠٠,٠٠٠ مع الطاقم المسؤول عن اللمسات الاخيرة.

فندق مريديان الكويت يرحب بنائب رئيس منطقة الشرق الاوسط



رحبت ادارة فندق مريديان الكويت بنائب رئيس منظمة الشرق الاوسط الجديد السيد / رودولف جورسيك ـ الذي يزور الكويت حاليا، حيث اقام السيد / اندرياس ماتمولير مدير عام فندق مريديان الكويت حفل غداء في مطعم الفرساي حضره جميع مدراء الاقسام للترحيب بنائب الرئيس الجديد لمنطقة الشرق الاوسط السيد / رودولف جورسيك.

ثورات فلسطين

المانيا النازية تدعم الهجرات اليهودية



بقلم: د. محمد علي الفرا

لا ادري لماذا يطلقون على حركة الاهل في الارض المحتلة هذه الايام «انتفاضة» وهي في حقيقة الامر «ثورة» فالانتفاضة من النفض بمعنى التحريك او سقوط الشيء وزعزعته كما يقول «لسان العرب». وعليه فاني أرى بان استخدام كلمة «انتفاضة» تصغير لما يحدث في الارض المحتلة وتقليل لاهميته.

وان ما تشهده فلسطين حاليا ثورة بمعنى الكلمة، ثاروا على وضع لم يتحملوه، وحال لم يستسيغوه، وظلم وقهر طال مداه، فوجدوا ان لا سبيل غير المقاومة بكل ما لديهم من سبل متاحة.

وعلى اية حال فان هذه الثورة التي تشهدها ارضنا المحتلة، والتي بدأت منذ ديسمبر ١٩٨٧ ليست اول الثورات التي يقوم بها الشعب الفلسطيني من تلقاء نفسه، وبوحي من ارادته، ودون ان تكون بتوجيه خارجي، وانما كانت بدافع من الغيرة على دينه ومقدساته وحرماته، وبوازع من حميته العربية التي تسري في دمائه.

وكما يحس اهلنا في الارض المحتلة اليوم بالظلم الواقع عليهم، وبالنسيان والتخاذل من بني جلدتهم فان جميع ثوراتهم في الماضي لا تخرج عن هذا الاطار، وقد يكون من المفيد، وفي هذه الظروف ان نعرض لثورات الشعب الفلسطيني في وطنه بمجرد احساسه بالخطر، واستشعاره بالمؤامرات والدسائس التي حيكت ودبرت للقضاء عليه، واملنا ان يكون في ذلك تذكرة وعبرة وتوضيح لكثير من ابناء امتنا العربية الذين اتهموا هذا الشعب بالتقاعس والخذلان في الدفاع عن وطنه واتهموه بانه غرط في ترابه وباع ارضه، وتلك تهمة ظالمة باطلة اطلقها العدو الصهيوني عشية حرب فلسطين عام ١٩٤٨ لتثبيط همة الامة العربية في الدفاع عن ارض فلسطين، ولجعل المواطن العربي يتساءل: كيف اضحي بنفسي لتحرير بلد باعه اهله ولم يدافع عنه شعبه؟!

***

يبدو ان العرب لم يستفيدوا من تجربتهم القاسية مع بريطانيا حينما لم تف بما وعدتهم به. فبدلا من ان تساعدهم في اقامة دولة عربية موحدة، ساهمت مع فرنسا في تقسيم البلاد العربية الى مناطق نفوذ استعمارية، واعطت للصهيونية وعد بلفور في الثاني من ديسمبر ١٩١٧ والذي ترتب عليه زرع كيان دخيل في قلب الوطن العربي.

وبناء عليه يمكن القول بان العرب ارتكبوا خطاهم السابق نفسه حينما وثقوا في بريطانيا، وصدقوا وعودها، وهادنوها اثناء انشغالها في الحرب العالمية الثانية، ووفروا لها بذلك الجو المريح الذي يمكنها من التفرغ للحرب خارج الساحة الفلسطينية والعربية. وزيادة على ذلك اعلنت معظم الاقطار العربية الحرب على دول المحور تاييدا لبريطانيا ودعما لها ولحلفائها. وقد اشتركت وحدات عربية في الحرب الى جانب بريطانيا، وتطوع كثير من شباب العرب في فلسطين والبلاد العربية للقتال مع الحلفاء في جبهات مختلفة، وبخاصة في جبهة شمال افريقيا، ومنطقة البحر المتوسط وحاربت الجيوش الايطالية. فهل قدرت بريطانيا هذا الموقف العربي؟ وهل كافات العرب على مساندتهم لها في اوقات ضعفها وشدتها؟ وهل وفت لهم بما التزمت به تجاههم كتحقيق مطالبهم، ومنحهم الاستقلال التام، والجلاء عن اراضيهم؟

ومما يؤسف له حقا ان بريطانيا تنكرت للعرب كررت ما فعلته معهم في اعقاب الحرب العالمية الاولى، وقلبت لهم ظهر المجن، وبدأت تسفر لهم عن وجهها القبيح بمجرد ان ظهرت بوادر الاسترخاء عند العرب، وانهوا ثورتهم، وتفرق شمل قادتهم، وانفرط عقد اللجنة العربية العليا بعد هروب المفتي من فلسطين كما ذكرنا من قبل، ونفي معظم اعضائها الى الخارج.

وعلى الرغم من تعهد بريطانيا بتنفيذ بنود الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩، وبخاصة فيما يتعلق بالهجرة والاراضي، الا انها لم تنفذ هذا التعهد، بل على العكس من ذلك نجدها تسمح بتسرب مزيد من الاراضي العربية. ففي الفترة من عام ١٩٣٩ - ١٩٤٥ استطاع اليهود عن طريق ما يسمى بالصندوق القومي اليهودي (الكيرن كايمت) استملاك نحو ٢٧٥ الف دونم اي حوالي ٦٨٧٥٠ فدانا في مناطق يحظر فيها على اليهود تملك الاراضي لانها تقع في قلب المناطق العربية.

وفي عام ١٩٤٠ شهدت فلسطين موجات كثيرة من الهجرات بوسائل غير مشروعة، اي دون موافقة الحكومة البريطانية، علما بان السلطات الحكومية لم تمنع الهجرات الشرعية طالما انها كانت تتم بعلمها، وموافقتها. ولا شك في ان الصهيونية العالمية كثفت جهودها في فترة الحرب العالمية، واستغلت احداث الحرب لصالحها زاعمة بان المانيا النازية بزعامة هتلر تضطهد اليهود وتحرقهم في افران الغاز بهدف ابادتهم والتخلص منهم، ولا شك في ان المانيا كانت بريئة من امثال هذه التهم كما اثبت المؤرخون فيما بعد. ولكن مع الاسف الشديد نجحت الصهيونية في كسب تاييد وعطف العالم وشعوبه بعد ان اظهرت اليهود بمظهر الشعب المسالم المضطهد عبر الازمنة والعصور. فقد شرد من وطنه، وطرد من بلاده، وحرم من حق الحياة في فلسطين التي وعده الرب بها على لسان انبيائه. وان من حق اليهود مطالبة العالم الحر ممثلا في اممه وشعوبه بمساعدة اليهود «شعب الله المختار» في العودة الى فلسطين، ويمكنهم من اقامة دولتهم على ترابها.

وقد اثبتت الوقائع اكاذيب الصهيونية ومدى تضليلهم للرأي العام العالمي. وانها في كثير من الاحيان كانت تفتعل الاضطهاد وتنميه، وتتخذه ذريعة لمحاربة اليهود الرافضين لفكرة الدولة اليهودية، وتشعرهم بانهم مضطهدين ولا يمكنهم التعايش مع غيرهم من شعوب العالم، وانه لا كرامة ولا احترام واستقرار لهم الا في دولة تكون لهم خالصة، وتتمتع بقوة يحسب لها العالم الف حساب.

وقد اثبتت الاحداث بان هتلر ما كان يرغب في اضطهاد اليهود لولا انه تاكد من تآمرهم عليهم، وادرك خطرهم على المانيا، وتجسسهم عليها لصالح الحلفاء.

وربما يستهجن القارىء اذا قلنا له بان الصهيونية على الرغم من ادعائها باضطهاد هتلر لليهود كانت تتعاون معه في تشجيع الهجرة الى فلسطين بطرق غير مشروعة. فقد نشرت «نيويورك تايمز» في عددها الصادر في الثاني من فبراير ١٩٤٠ بان الالمان كانوا يشجعون هجرة اليهود الى فلسطين من المناطق التابعة لهم في بوهيميا ومورافيا وانشاوا مكاتب لهذا الغرض في كل من فيينا وبراغ. وكانت هذه المكاتب على اتصال دائم بالجستابو (البوليس الالماني) والذي كان يقدم الدعم المالي لها بالعملات الصعبة ويتكفل بنفقات نقل المهاجرين اليهود من اوطانهم الاصلية الى فلسطين. وبنهاية فبراير عام ١٩٤٠ تمكن الجستابو من تهجير حوالي ستة الاف يهودي من النمسا وتشيكوسلوفاكيا الى فلسطين بطرق سرية. وكان الالمان يعتقدون انهم بهذا العمل يحرجون الانكليز ويسببون لهم المتاعب مع العرب مما يشجعهم على الثورة ضد بريطانيا. وكان يشرف على عمليات الهجرة اليهودية غير المشروعة «كارل ايزمان» والذي اصبح اسمه فيما بعد «ادولف ايخمان» وهو الماني من مواليد فلسطين وكان والده يقيم في مستعمرة سارون الالمانية في اثناء مد خط سكة حديد بغداد.

ولحسن حظ الصهيونية تسلم «ونستون تشرشل» رئاسة الوزارة البريطانية في ١١ مايو ١٩٤٠ خلفا للرئيس السابق «تشمبرلين» ونحن نعلم بان «تشرشل» كان يتباهى امام الجميع بحبه للصهيونية ومناصرته لها وتربطه بزعيمها الدكتور «حاييم وايزمن» علاقات حميمة، وقد اتفق معه على تشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين وبخاصة بعد انتهاء الحرب ليصل عدد اليهود ما بين ثلاثة الى اربعة ملايين نسمة.

وفي سبتمبر عام ١٩٤٠ طلب «وايزمن» من صديقه «تشرشل» المساعدة في انشاء جيش يهودي، فلم يبد اية معارضة، ولكن الخبراء في شؤون الشرق الاوسط وبخاصة العسكريين نصحوه بعدم الموافقة، فارجىء تنفيذ الفكرة وفي عام ١٩٤١ قامت بريطانيا بتسليح وتدريب قوة يهودية قوامها ستة عشر الف يهودي.

وفي الاسبوع الاول من شهر نوفمبر ١٩٤٠ وصلت قبالة الشاطىء الفلسطيني سفينتان «باسفيك» و«ميلوس» وعليهما ١٧٧١ مهاجرا يهوديا بطريقة غير مشروعة وحاولت السلطات البريطانية منع السفينة من الدخول الى فلسطين ونقلت الركاب الى سفينة اخرى «باتريا» وامرتها بنقل هؤلاء اليهود الى «موريشوس» وفي الوقت نفسه وصلت سفينة ثالثة «اتلانتيك» وعليها ١٧٨٣ مهاجرا يهوديا. فخرج جميع اليهود بمدينة حيفا لمراقبة العملية. وفي ٢٥ نوفمبر تم تفجير السفينة «باتريا» وغرق ٢٥٢ يهوديا وبعض افراد البوليس البريطاني. وقد اسفر التحقيق بان عصابة صهيونية دبرت عملية تفجير السفينة وهي عصابة «ارجون زفاي ليئومي» اي المنظمة العسكرية الوطنية وذلك بالتعاون مع ركاب كانوا على متن السفينة. وقد نجحت الصهيونية في تحقيق اهدافها من هذا التفجير بكسب عطف الرأي العام العالمي فقد كان بمثابة عملية انتحار جماعية تعبر عن احتجاج على السلطات البريطانية التي رفضت السماح للمهاجرين غير الشرعيين من اليهود بالنزول الى فلسطين. وقد تبين فيما بعد ان منظمة «الهاغانا» اليهودية كانت وراء تفجير السفينة لتلصق التهمة بالحكومة البريطانية. ومن هذا ندرك بان الصهيونية على استعداد لارتكاب اي اعمال ولو كانت ضد اليهود انفسهم طالما انها في النهاية تحقق اهدافها واغراضها. وقد تبين بان الصهيونية قامت باعمال اجرامية وارهابية ضد اليهود في اوروبا والصقت التهم بالمانيا النازية لاشاعة الخوف والفزع بين اليهود واجبارهم للهجرة الى فلسطين، ولتشويه سمعة المانيا، ولكسب مزيد من العطف والتأييد العالمي.

شلفان ولولوة وخلدون بمقدمة المرشحين للفوز بكأس الشيخ احمد جابر العبدالله بفروسية الاحمدي

بمشاركة ٢١ جوادا وفرسا، تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الحادي والعشرين لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية.

وستشهد سباقات اليوم اقامة اربعة اشواط خصص منها الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ احمد جابر العبدالله الجابر الصباح، ويشارك في هذا الشوط ٨ جياد وفرس يتصدرهم للفوز بالكاس المرشح الاول الجواد شلفان لهادي محمد العتيبي ولولوة ملك مبارك كميخ العجمي وخلدون ملك سالم خالد العجمي.

وفيما يلي اسماء الجياد وملاكها لسباقات اليوم:

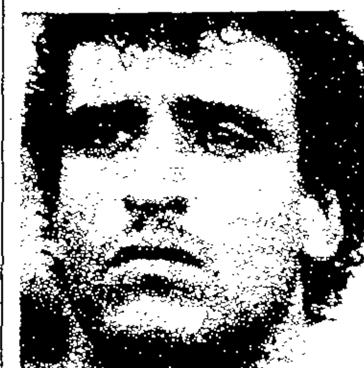
* الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٢٠٠ متر: ١- الازرق لجزاع صلبي العتيبي، ٢- تمشة لجزاع صلبي العتيبي، ٣- القاهر لمحمد عيد محمد فلاح، ٤- محال لمحمد موسى فرج.
* الشوط الثاني للدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر: ١- مين انته لفايز عبدالله المطيري، ٢- حبوب لشريد حزام المطيري، ٣- مصيح لمبارك كميخ العجمي، ٤- العاصي لاحمد خضر الشمري.
* الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠ متر: ١- صائلة لهادي محمد العتيبي، ٢- الشراح لمبارك عبدالله هلال، ٣- نغم لمحمد سعد الفضوي، ٤- الذيب لسالم حمود الفضلي، ٥- الرائد لجزاع صلبي العتيبي.
* الشوط الرابع لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- خلدون لسالم خالد العجمي، ٢- ابو الفوز لثايت محمد المهنا، ٣- شلفان لهادي محمد العتيبي، ٤- لولوة لمبارك كميخ العجمي، ٥- مشهور لمحمد راشد الرحيان، ٦- بطل الكويت لنجا مرود العتيبي، ٧- نوارة لحمد هادي العجمي، ٨- محبوب هيثم لهيثم السيد الحسيني.

● الشيخ احمد جابر العبدالله

ترشيحات اليوم

* الشوط الاول: ١- القاهر، ٢- محال، ٣- تمشة.
* الشوط الثاني: ١- مصيح، ٢- حبوب، ٣- العاصي.
* الشوط الثالث: ١- صائلة، ٢- الذيب، ٣- نغم.
* الشوط الرابع: ١- شلفان، ٢- لولوة، ٣- خلدون، ٤- ابو الفوز.

٦ محترفين مع المغرب بكأس أفريقيا



● عزيز بودربالة

الرياض - ق.ن.أ - اختار مهدي فاريا مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم ٢٢ لاعبا لتمثيل المنتخب في دورة كاس الامم الافريقية التي تبدأ بالدار البيضاء يوم الاحد المقبل وتستمر أسبوعين.

ومن بين المختارين ستة لاعبين محترفين هم.. الزاكي والبياز والحداوي وبوردبالة وكريمو والتيمومي.

واللاعبون الباقون كما ذكرت وكالة الانباء المغربية هم.. التيجاني ولمريس وفاضل والظلمي.. وقدي ورفاهيه ومراد وحسينه وحسن والرجاء والغرف وخيري وبن عيشة والاشهبي وناظر وعبدالرحيم.

ويذكر أن الفريق يلعب ضمن المجموعة الاولى التي تضم الى جانبه زائير والجزائر وساحل العاج وتقام مبارياتها في الدار البيضاء.

وتضم المجموعة الثانية.. مصر (حاملة اللقب) والكاميرون ونيجيريا وكينيا وتقام مبارياتها في الرباط.

فينيسون يغيب عن ليفربول عدة اسابيع

سوف يغيب ظهير ليفربول باريس فينيسون عن الملاعب لعدة اسابيع بعد ان ادخل المستشفى لاجراء عملية الزائدة الدودية، وكان فينيسون قد غاب عن فريق ليفربول في مباراة يوم السبت الماضي والتي فاز بها ١/صفر على كوينز بارك رينجرز.

وفد المبارزة للنادي الكويتي للمعاقين يغادر للمشاركة ببطولة فرنسا

يغادر البلاد صباح اليوم وفد النادي الكويتي للمعاقين للمشاركة في بطولة التحدي للمبارزة التي ستقام على ملعب بلدية باريس خلال الفترة من ١١ الى ١٣ مارس الجاري تحت رعاية جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا، وتشارك الكويت في هذه البطولة للمرة الثانية على التوالي حيث توجه فرنسا دعوة الاشتراك للدول ذات الفرق الممتازة في مجال لعبة المبارزة والتي حققت مراكز متقدمة في البطولات العالمية السابقة، هذا وتعتبر دعوة الاتحاد الفرنسي لدولة الكويت هذا العام مكملا لما عرف عن جدارة واقتدار لاعبي الكويت في هذه اللعبة ودورهم التنافسي لانجاح هذه البطولة.

والجدير بالذكر ان الوفد برئاسة عبدالله الغانم وعضوية كل من د. بسام قصراوي طبيبا ومحمد الحمر اداريا وحسين اباظة مدربا وخمسة لاعبين هم طارق القلاف وعاطف الدوسري وفهد ماطر وسعود الشريعان وحبيب احمد صالح.

● عبدالله الغانم

افتتاح نادي الامارات للغولف

دبي - واخ - افتتح نائب رئيس مجلس الوزراء ولي عهد دبي الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم والرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق مساء أمس الاول نادي غولف الامارات والمنشآت الرياضية الملحقة به.

وقد بدأ الحفل بعرض أداة عدد من المظليين التابعين للقوات المسلحة حيث هبطوا بمظلاتهم أمام المنصة الرئيسية التي يجلس عليها الضيوف ثم تسلم الرئيس الباكستاني العصا الذهبية الخاصة بلعبة الغولف من أحد المظليين وقام بضرب الكرة ايذانا بالافتتاح.

وقد أشاد الرئيس الباكستاني بهذا الصرح الرياضي الكبير ووصفه بانه تحفة رائعة أقيمت وسط الصحراء بجهود جبارة وعظيمة.

ثم قام الرئيس الباكستاني والشيوخ والوزراء وكبار الضيوف بجولة داخل أرض المجمع بواسطة السيارات الكهربائية الصغيرة حيث تفقد البحيرات الصناعية المنتشرة بارض المجمع والمخصصة لتربية الاسماك وشاهدوا بقية المنشآت الرياضية التابعة للمجمع وأبدوا اعجابهم بروعة التخطيط والتصميم.

ويذكر أن نادي الغولف والمنشآت الرياضية الملحقة به بلغت تكاليفه ٣٠ مليون درهم واستغرق العمل به نحو عامين.

وستبدأ منافسة كبرى في لعبة الغولف بين أشهر اللاعبين العالميين بمناسبة افتتاح هذا النادي اعتبارا من يوم غد الجمعة.

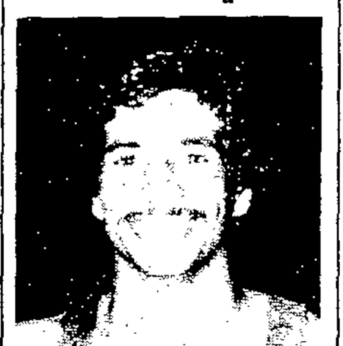
الهند تقبل لعب التنس في اسرائيل

تل ابيب - رويتر - وافقت الهند على ان تلعب مباراتها ضد فريق العدو الاسرائيلي ضمن كاس ديفيز للتنس في تل أبيب خلال الفترة ٧-٩ ابريل المقبل، وقبلت الضمانات الامنية التي قدمها الاسرائيليون مقابل المخاوف التي ابداها الهنود الذين طلبوا اللعب على ارض محايدة في لندن.

ندوة بالعربي حول دور الرياضة لحل مشاكل انحراف الشباب

تنظم اللجنة الثقافية بالنادي العربي الرياضي ندوة بعنوان دور الرياضة في حل مشاكل انحراف الشباب ويحاضر فيها كل من الدكتور سالم الطحيح، العقيد عبدالمجيد خريبط، جاسم الجيماز، وذلك في السادسة من مساء يوم الاحد ٢٠ مارس الجاري بمقر النادي بالمنصورية.

اعتزال خالد خليفة خلال بطولة الكويت للعمومي بألعاب القوى

● خالد خليفة

قرر خالد خليفة كابتن المنتخب الوطني لالعاب القوى الاعتزال خلال اقامة بطولة الكويت العامة للعمومي التي ستقام يوم ٢٩ مارس الجاري على ميدان ومضمار ثانوية كيفان.

وبطلنا الدولي استطاع ان يرفع اسم الكويت عاليا اثناء تمثيله لها في البطولات التي اقيمت على الصعيدين العربي والدولي.

غدا ختام مهرجان الكرة الطائرة للصغار

يختتم في التاسعة والنصف من صباح يوم غد الجمعة على صالة فجحان هلال المطيري بالقادسية مهرجان الكرة الطائرة للصغار «ميني فولي» حيث سيتقابل النصر والصليبخات، خيطان والعربي، التضامن والفحيحيل، القادسية واليرموك.

٤ مباريات ودية لفريق سيدرجيت اللبناني لكرة القدم بالامارات

بيروت - كونا - غادر امس فريق رياضي لبناني لكرة القدم الى دولة الامارات العربية المتحدة اليوم للعب اربع مباريات في الشارقة ورأس الخيمة ودبي وأبوظبي.

وذكرت مصادر رياضية ان فريق نادي سيدرجيت في كرة القدم التابع لشركة طيران الشرق الاوسط يلبي في هذه الجولة دعوة من نادي الشارقة.

ويضم الفريق في صفوفه عددا من ابرز لاعبي لبنان في كرة القدم.

وتالفت البعثة من ٢٦ شخصا بين اداري ولاعب.

كلوف يناشد المدربين منع نزوح اللاعبين لايطاليا





● برايان كلوف

لندن - ي.ب. - ناشد برايان كلوف مدرب فريق نوتنغهام فوريست الانكليزي زملاءه المدربين العمل على منع هجرة النجوم الانكليز للاندية الخارجية، وكان كلوف يتحدث ردا على التكهنات التي رشحت نجم خط الوسط بناديه نيل ويب للانضمام الى احد الاندية الايطالية.

وقال فوريست ان التكهنات كثيرة للغاية وتكاد تشمل الجميع في الدرجة الاولى ولا تستثني احدا وينبغي ان لا ندع الحماس يجرفنا واذا كانت الرواتب اعلى في ايطاليا فان هذا لا يعني بالضرورة ان الامور افضل هناك.

مباريات اليوم

* كرة قدم: «١٨ سنة» في الساعة الثالثة وخمس واربعين دقيقة يتقابل العربي والقادسية بالعربي، الكويت والتضامن بالكويت، الصليبخات والسالمية بالصليبخات، الساحل وخيطان بالساحل، الجهراء والفحيحيل بالجهراء، النصر واليرموك بالنصر، الشباب وكاظمة بالشباب.
* كرة سلة: «ممتاز» الساعة الخامسة الفحيحيل وكاظمة بالساحل، بالدرجة الاولى يتقابل في الرابعة والنصف الجهراء والساحل بكيفان يعقبها التضامن والشباب، وعلى صالة ناهض العتيبي بالرابية تقام مباراتان ببطولة كاس تحت ١٣ سنة.
* كرة طائرة: كاس «١٩ سنة» الساعة الرابعة بالدعية.
* كرة يد: نهائي مهرجان تحت ١٣ سنة.
* فروسية: بطولة القفز على الموانع «كاس شركة هوندا» الساعة الثالثة بنادي الصيد والفروسية.
* اسكواش: «١٦ سنة» السالمية والكويت الساعة الرابعة بالسالمية.

في الاجتماع الحادي والعشرين لفرسان الجهراء

«ايام الصفا» تفوز بكأس الشيخ مشعل الجراح

فازت الفرس «ايام الصفا» لسمير سداح بالفارس عبدالرحمن الخضر بكاس الشيخ مشعل الجراح الصباح بعد فوزه بالشوط الخامس والرئيسي والمخصص لجياد الدرجة الثانية لمسافة ١٦٠٠ متر، وذلك ضمن سباقات الاجتماع الحادي والعشرين لهيئة فرسان محافظة الجهراء.

وقد اشتمل الاجتماع الذي اقيم امس على مضمار سباق الخيل للجمعية على اربعة اشواط اسفرت نتائجها عن التالي:

* الشوط الاول للجياد المبتدئات على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- «حربان» ملك عيد خضير بالفارس عنيد عدنان، ٢- النقيب ملك حمود مناور بالفارس صالح علي، ٣- رعد ملك عبدالله العامر بالفارس موسى ادريس.
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ٢٠٠٠ متر: ١- صياد ملك طامي راجح بالفارس علي مفرج، ٢- بنت عبور ملك غازي البالول بالفارس مسير عطية، ٣- حبيب ملك سمير سداح بالفارس حميدي مسير.
* الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى لمسافة ٢٤٠٠ متر: بركة ملك سمير سداح بالفارس عبدالرحمن الخضر، ٢- اورنس ملك طامي راجح بالفارس علي مفرج، ٣- هان الود ملك محمد عبدالله بالفارس محسن راشد.
* الشوط الرابع «الرئيسي» لجياد الدرجة الثانية لمسافة ١٦٠٠ متر والكاس المقدمة من الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للكراتيه: ١- ايام الصفا ملك سمير سداح بالفارس عبدالرحمن الخضر، ٢- حمدون ملك ثايب عبدالله بالفارس علي حسين، ٣- اسوار ملك متعب مبارك بالفارس قاسم محمد، ٤- ضوء ملك زيد زياد بالفارس عبدالوهاب الخضر.

وعقب نهاية الشوط قام النقيب محمد عبدالرحمن المشعل بتسليم الكاس لصاحب الجواد الفائز نيابة عن الشيخ مشعل الجراح.

● النقيب محمد عبدالرحمن المشعل يسلم الكاس لصاحب الجواد الفائز

موازين قوى المنتخبات بكأس الامم الافريقية الـ ١٦ لكرة القدم

تطلعات المنتخب الجزائري مرتبطة بمهاجمه المحترف ماجر
التشكيل الحالي للمنتخب المصري يصعب عليه الاحتفاظ باللقب

■ «فيلة» ساحل العاج وطموح كبير لاحراز لقب البطولة للمرة الاولى

باريس - اف ب - تنطلق في ١٣ مارس الحالي في المغرب نهائيات كاس الامم الافريقية السادسة عشرة بمشاركة ثمانية منتخبات. وفي ما يلي تحليل عن بعض المنتخبات المشاركة، وحلقة اليوم عن منتخبات الجزائر ومصر وساحل العاج.

هل يفعلها الجزائريون؟

هل يفعلها منتخب الجزائر اخيرا وهو الذي لم يسبق ان احرز الكاس الافريقية مع انه مثل القارة في نهائيات كاس العالم ٨٢ و٨٦.

كانت حجة المنتخب الاخضر والابيض عامي ٨٢ و٨٦ ان الكاس الافريقية سبقت نهائيات كاس العالم بثلاثة اشهر فقط فلم يتحمس لها. اما عام ٨٤ فان الحجة تلك لم تكن موجودة لعدم وجود مسابقة لكاس العالم مع التذكير بحلول المنتخب في المركز الثاني اثر خسارته المباراة النهائية بضربات الترجيح امام الكاميرون.

ويامل المتحمسون للمنتخب الجزائري في ان تبتسم الكاس الـ ١٦ اخيرا لماجر وزملائه مع علمهم ان اوضاع المنتخب ليست في احسن حال. ويكفي انه خرج مؤخرا من تصفيات اولمبياد سيئول بعدما خسر امام نيجيريا صفر/٢ ايابا ولم ينفعه في شيء فوزه ١/صفر ذهابا.

استعد المنتخب الجزائري للمسابقة الافريقية كمنتخبي الكاميرون وساحل العاج في فرنسا حيث خاض مباراة تجريبية واحدة خسرها امام مرسيليا صفر/٤ وعاد على اثرها الى بلاده لان ٧ لاعبين منه اصيبوا بالرشح. وخلال المعسكر التدريبي في فرنسا انضم عدد من المحترفين الى المنتخب الذي يدربه السوفيتي يفغيني روغوف.

التطلعات مرتبطة بماجر

ويبدو ان كل تطلعات المنتخب الجزائري مرتبطة برباح ماجر الذي كان من دون شك افضل لاعب في العالم لسنة ١٩٨٧، وكان ماجر غاب عن مباراتي نيجيريا ثم اصيب خلال مباراة مع ناديه الاسباني فالنسيا. ومن حيث المبدأ سيكون ماجر موجودا في المغرب. لكن كيف ستكون حاله هناك وهو وحده القادر اذا ما استعاد خطورته على تغيير وجه المنتخب الذي لا يزال يبحث عن نفسه منذ الحملة المكسيكية غير المظفرة.

بيد ان المنتخب يملك في صفوفه لاعبين اخرين من مستوى النجوم كحارس المرمى دريد وقلب الدفاع فضيل مغاريا وساعد الدفاع القاسي سعيد وصانع الالعاب الاخضر بللومي الذي استعاد مستواه الرفيع وكذلك المهاجم جمال مناد.

وفي مجموعتهم الصعبة في الدور الاول يمكن للجزائريين ان يحتلوا الصدارة وربما ايضا المؤخرة. وهم اعتبارا من ١٣ مارس الحالي سيواجهون منتخب ساحل العاج الطموح وامكاناتهم الحقيقية ستتضح بعد هذه المباراة التي ستليها مباراتان امام المغرب ثم امام زائير. وواضح ان البرنامج سيكون هضمه عسيرا.

ويخشى الجزائريون من صعوبات في خط دفاعهم الذي لم يثبت جدارة حتى اليوم حيث ان التفاهم بين قلبي الدفاع مغاريا وعبدالرزاق بلغربي لا يزال مفقودا.

ومعروف عن المدرب روغوف انه يفضل اللعب الحذر ويبعد قدر الامكان عن المخاطرة. وربما يغير رأيه فيترك للاعبيه حرية اكبر في التعبير. وبكلمة «ربما» يرتبط مصير «الاخضر والابيض».

منتخب مصر حامل اللقب

سيكون من الصعب على التشكيلة الحالية للمنتخب المصري الاحتفاظ باللقب الذي احرزته قبل عامين على ضفاف نهر النيل لانها تخلو من بعض مشاهير الكرة الافريقية.

وهكذا سيغيب عن ملاعب المغرب قلب دفاع الزمالك المعروف ابراهيم يوسف ومهاجما الاهلي ذائعا الصيت محمود الخطيب ومصطفى عبده بداعي الاعتزال وكذلك ساعدا دفاع الاهلي مجدي عبدالغني الموقوف عن اللعب افريقيا عاما كاملا وطاهر ابو زيد الذي بات يشكل مع الاصابات صنوين لا ينفصلان.



● ماجر

● مايكل سميث

الى ذلك فان الويلزي جون مايكل سميث مدرب المنتخب كان هدفا لانتقادات الصحف المصرية التي اخذت عليه عدم تمكنه من فرض اسلوب واضح في طريقة لعب الفريق علما ان مساعده شحتة تخلى عن مهمته وعين مكانه احمد رفعت. ولم يوفر النقاد اللاعبين انفسهم وخصوصا بعد خسارة مصر امام كوريا الجنوبية في مباراة الكاس الافرواسيوية في الدوحة قبل نحو شهرين.

غياب طاهر ابو زيد

استعد المنتخب المصري للكاس الافريقية في بلاده فخاض مباريات تجريبية عدة اسفر اخرها عن فوزه على منتخب بلغاريا ١/صفر. وفي غياب طاهر ابو زيد سيفتقد هذا المنتخب احد ابرز نوابغه لانه ربما يكون الوحيد القادر بمهاراته في التسديد البعيد والمحاورة والتمريرات الطويلة على خلخلة الدفاعات المنافسة.

بيد ان المنتخب قادر على الثبات بفضل قوته في الدفاع بالذات. فالحارس احمد شوبير وثلاثي خط الظهر المؤلف من حمادة صدقي وربيع ياسين ومحمد عمر يتمتع بخبرة طويلة وقادر على الثبات امام مهاجمي الكاميرون ونيجيريا وكينيا. والى جانب هذا الثلاثي سيلعب مدافع الاهلي ابراهيم حسن الجديد على الساحة الدولية وشقيق المهاجم حسام حسن.

اما ثلاثي خط الوسط المكون من مخضرم نادي المحلة شوقي غريب ومن لاعبي الزمالك ايمن يونس وجمال عبدالحميد فقد يفتقد الابداع لكنه قادر على التعويض بدنيا وخططيا. وهو بدوره خبير ومحنك دوليا.

وبالنسبة الى المهاجمين محمد رمضان وحسام حسن وعماد سليمان فانهم يملكون مهارات فردية جيدة ويخترقون طريقهم الى المرمى شرط ان يتم بالكرات اللازمة من خط الوسط.

وبامكان منتخب مصر الوصول الى الدور نصف النهائي بعد الحلول في المركزين الاول او الثاني في مجموعة الدور الاول التي تقام مبارياتها في الرباط والتي تضم الكاميرون ونيجيريا وكينيا. لكن المهمة في الدور نصف النهائي ستكون أصعب بالتاكيد.

● يوسف فوفانا

منتخب ساحل العاج يراوده طموح كبير

بالنظرة الى ما يضمه من لاعبين ممتازين يشارك منتخب ساحل العاج المعروف باسم «الفيلة» في المسابقة الـ ١٦ يراوده طموح كبير في احراز اللقب للمرة الاولى في تاريخه.

والتشكيلة الحالية للمنتخب ابصرت النور عام ١٩٨٤ حين نظمت ساحل العاج الكاس الافريقية الـ ١٤ وحلت في المركز الثاني. وحينذاك طلب المدرب الفرنسي بانشو غونزاليس من المسؤولين المحليين التحلي بالصبر الى ان تنضج التشكيلة. وهذا ما حصل، ففي قيادة المهاجم يوسف فوفانا احرز المنتخب المركز الثالث عام ٨٦ في مصر خلف المنتخبين المصري والكاميروني وامام منتخب المغرب صاحب المرتبة الرابعة. بعد ذلك تابع اللاعبون الشبان تطورهم واكتسب فوفانا وترتوري وزاهوي ولاغو وغادجي سيلي مزيدا من الخبرة.

وللظهور في الكاس المقبلة في احسن حال كثف المسؤولون عن منتخب ساحل العاج اتصالاتهم بمسؤولي الاندية الفرنسية بالذات حتى يضمنوا اشتراك لاعبيهم المحترفين في مباريات المغرب. واهتموا بالدرجة الاولى بـ «الجوهرة السوداء» فوفانا الذي يعتبر أحد الاركان الاساسية التي يعتمد عليها نادي موناكو لاحراز بطولة فرنسا. وسيخوض فوفانا بعض مباريات الدورة وليس كلها. اما مشاركة ساعد دفاع نادي لافال الممتاز ديدييه ايتوكوري فلا تزال موضع شك.

وقد استعد المنتخب للكاس من خلال معسكر اقامه في مطلع العام الحالي في البرازيل واكمله في فرنسا. والتشكيلة الاساسية تتكون في غالبيتها من مدافعين محليين وسواعد دفاع ومهاجمين محترفين. والثنائي المكون من فوفانا وتراوري قادر على اختراق اي دفاع ولا مثيل له في افريقيا الا الثنائي الكاميروني المؤلف من ميلا واومام بييك.

ومهمة ساحل العاج في الدور الاول من المسابقة الافريقية أمام الجزائر وزائير والمغرب ايام ١٣ و١٦ و١٩ مارس الحالي لا تخلو من الصعوبة لكنها ليست مستحيلة طبعا في وجود منتخبها الطموح.

الوفس حائر بين مارسيليه والمنتخب

ميونخ - رويتر - اشار كلاوس الوفس كابتن المنتخب الالماني الغربي الى انه قد يتخلف عن مباراة واحدة على الاقل خلال بطولة برلين الرباعية الودية هذا الشهر بسبب ارتباطاته مع ناديه مارسيليه الفرنسي وسوف يشارك الوفس بالمباراة الاولى يوم ٣/٣١ ضد المنتخب السويدي ثم يعود الى فرنسا ليلعب مباراة مع مارسيليه الذي يحتل المركز الرابع في الدوري بفارق ٨ نقاط عن موناكو المتصدر.

وقال الوفس: اتمنى الوصول الى حل وسط يرضي الطرفين.

ويشارك في البطولة ايضا منتخبا الاتحاد السوفيتي والارجنتين وهما من اهم مراحل اعداد المنتخب الالماني لنهائي بطولة الامم الاوروبية التي تستضيفها بلاده في يونيو المقبل.

هارنس تقدم للثالث في دوري اسكتلندا

لندن - رويتر - جرت مساء الثلاثاء مباراة واحدة بدوري الدرجة الممتازة في اسكتلندا اسفرت عن فوز هارنس خارج ارضه ٢/صفر على ماذرويل ليصبح رصيده ٤٩ نقطة من ٣٥ مباراة ويتقدم للمركز الثالث بعد سلتيك (٥٧) ورينجرز (٥١) نقطة وفي دوري الدرجة الثانية في انكلترا فاز بارنزلي ٢/١ على بورنيموث ووست بروميتش البيون ١/صفر على بيرمنغهام ومانشستر سيتي ٢/١ على شيفيلد يونايتد. وقد تقدم مانشستر سيتي للمركز السابع برصيد ٥٤ نقطة ويتقدم بفارق الاهداف عن ليدز يونايتد وقد لعب كل منهما ٣٥ مباراة. ويحتل استون فيلا المركز الاول برصيد ٦٧ نقطة يليه بلاكبورن روفرز ٦٤ نقطة وله مباراة مؤجلة ثم ميلواكي ٦٠ نقطة وكل من كريستال بالاس وميدلسبروه وبرادفورد ٥٨ نقطة ولعب برادفورد ٣٧ مباراة وكل من بالاس وميدلسبروه لعب ٣٤ مباراة.

ايفانز يترك التدريب ويدير نادي اوكسفورد

لندن - رويتر - قدم موريس ايفانز استقالته من تدريب نادي اوكسفورد يونايتد الانكليزي والذي يحتل المركز التاسع عشر بين ٢١ فريقا بالدرجة الاولى، وكان ايفانز قد قاد اوكسفورد لاعظم انجاز في تاريخه بفوزه بلقب كاس الدوري عام ١٩٨٦ وقد وافق على البقاء في منصبه بصفة موقتة حتى يتم تعيين مدرب بديل، وبعد ذلك يصبح المدير العام للنادي ومسؤولا عن اكتشاف المواهب الجديدة وتدريب الناشئين.

وتجدر الاشارة الى ان اوكسفورد لم يفلح بتحقيق فوز واحد بالدوري منذ ٧ نوفمبر الماضي واصبح مهددا بالهبوط للدرجة الثانية وقال ايفانز انه كان يفكر بالاستقالة منذ فترة علما بانه قبل التدريب مترددا قبل ثلاث سنوات واشار الى ان رئيس النادي روبرت ماكسويل وافق على الاستقالة وعرض عليه المنصب الجديد للموسم المقبل وقد قبله.

وايفانز من الشخصيات الرياضية التي تلقى احتراما واسع النطاق في انكلترا وقد لعب ١٢ موسما مع نادي ريدنغ وقام بالتدريب مع شروز بري وريدنغ قبل اوكسفورد.

اغاسي تقدم للخامس بترتيب الجائزة الكبرى

نيويورك - رويتر - بعد ان احرز المركز الاول في بطولة انديان ويلز في كاليفورنيا تقدم اللاعب الالماني بوريس بيكر للمركز الرابع في ترتيب نقاط دورة بطولات الجائزة الكبرى برصيد ٩٢٨ نقطة ويسبقه السويديان ستيفان ادبيرغ ١٠٢٢ نقطة وماتس فيلاندر ١٢٠٠ نقطة والاسترالي بات كاش برصيد ١٢٣٠ نقطة، وتقدم الاميركي اندريه اغاسي للمركز الخامس برصيد ٧٢٠ نقطة وكان قد وصل لنهائي بطولة كاليفورنيا.

وفي التصنيف العالمي للاعبين يحتل لندل المركز الاول يليه فيلاندر وادبيرغ وبيكر وكونورز وكاش وميتشر ومايوت وغوميز وغيلبرت، ثم ياتي نواه وياريد وكارلسون وخايتي واغاسي ومكنرو ونيستروم وسانشيزو كريستوفان رينزبيرغ وبالمركز العشرين ديفيد بيت الاميركي.

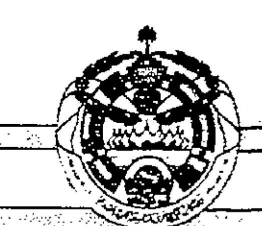
الجولة الثانية لبطولة رالي الشرق الاوسط
بن سليم يطمح بالفوز للمرة الثانية





يستعد محمد بن سليم، بطل رالي الشرق الاوسط حاليا لخوض الجولة الثانية لبطولة هذا العام، وذلك ليعزز فوزه الذي حققه على القطري سعيد الهاجري في الجولة الاولى التي اقيمت في الشهر الماضي وليندفع نحو الفوز برالي الكويت الدولي والذي سيقام في يومي ١٧ و١٨ من الشهر الجاري.

وقد قام البطل ومساعده، رونان مورجان بنزهة في رالي مسافي لسباق السيارات ذات الدفع باربع عجلات على طرقات دبي الوعرة في الشهر الماضي، وقد اصبح الفريق اكثر ثقة بقدرتهم على اجتياز الصعب والسهل معا.



رسالة السعودية — الرياض ـ من خليل ريان :

العراق وقطر مرشحان قويان لمواصلة عروضهما الجيدة على حساب منتخبي الامارات وسلطنة عمان اليوم



● لقطة من مباراة العراق مع الكويت



● الماجد حارس قطر يتصدى لكرة في حراسة اثنين من المدافعين

لعل لقاء الامارات والعراق في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس على استاد الملك فهد الدولي يعتبر أكثر أهمية من المباراة الثانية التي ستبدأ الساعة السادسة مساء على الاستاد نفسه، ذلك ان المنتخب العراقي الذي لعب مباراتين فقط وظهر بمستوى مطمئن في لقائه الاخير مع الكويت يطمع في القفز على صدارة قائمة ترتيب الفرق على حساب المنتخب الاماراتي الذي يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف عن المنتخب القطري ولكل منهما ٤ نقاط.

أما منتخب قطر فانه سيقابل اليوم منتخب سلطنة عمان الذي عاد بعد المباراة الثالثة لاحتلال المركز الاخير في القائمة بفارق الاهداف عن المنتخب الكويتي الذي يحتل المركز السادس ولكل منهما نقطة واحدة.

ووفقا للمقاييس الفنية التي أظهرتها الفرق حتى الان فان المنتخبان العراقي والقطري مرشحان قويان لمواصلة عروضهما الجيدة على حساب المنتخبين الاماراتي والعماني.

العراق والامارات

تعتبر مباراة اليوم الثالثة للمنتخب العراقي وله ٣ نقاط من تعادل وفوز ويحتل المركز الرابع بعد المنتخب القطري، فقد سجل العراقيون هدفين ودخل مرماهم هدف.

وقد ظهرت امكانات المنتخب العراقي الكبيرة في الشوط الاول من مباراته مع الكويت ويملك الفريق خطوط دفاع ووسط وهجوم متكاملة ... كما انه يتميز بوجود احتياطي بنفس مستوى اللاعبين الاساسيين ويطبق الفريق طريقة ٣/٣/٤ بصورة جيدة ويعتبر احمد راضي أخطر مهاجميه.

أما منتخب الامارات فانه يلعب بطريقة دفاعية ٢/٤/٤ معتمدا على الكرات المرتدة السريعة وسيضطر كارلوس البرتو اليوم لتقوية دفاعه على حساب الهجوم في محاولة لامتصاص قوة هجمات المنتخب العراقي في البداية بانتظار فرصة سانحة لاي كرة مرتدة قد يخطف منها هدفا، الا أن الدفاع العراقي متماسك ومن الصعب اجتيازه بسهولة.

اللقاءات السابقة

هذا وقد التقى الفريقان ٤ مرات في دورات الخليج العربي لكرة القدم انتهت اثنتان منها لصالح منتخب العراق عندما فاز ٤/صفر في الدورة الرابعة بالدوحة و٧/صفر بالدورة الخامسة في بغداد، وانتهت المباراتان الاخريان بالتعادل صفر/صفر بالدورة السابعة في مسقط و٢/٢ في الدورة الثامنة بالبحرين، ويذكر ان العراق بدأ مشاركته بدورات الخليج عام ١٩٧٦ في قطر وانسحب من الدورة السادسة في أبوظبي بقرار سياسي.

عمان وقطر

يسعى المنتخب القطري اليوم لاثبات قدراته ووجوده بعد فوزه على فريق الامارات وبعد ان تعادل في مباراة الافتتاح مع الكويت ١/١، وقد غير الفريق القطري من طريقة لعبه في المباراة التي فاز بها على الامارات ولعب بطريقة هجومية ظهر بها بحالة جيدة ويملك الفريق لياقة بدنية عالية ساعدته على انهاء المباراة بنفس القوة التي بدأ فيها.

أما الفريق العماني فقد عاد الى سيرته السابقة في دورات الخليج وبالقدر الذي تحسن اداء الفريق وزادت خبرته عن الدورات الماضية الا انه لم يستطع حتى الان ان يعوض المسافة الطويلة في المستوى العام مع فرق المنطقة التي سبقته سنوات عديدة من الخبرة والاحتكاك، وفريق سلطنة عمان يملك الروح والعزيمة التي تعوض له بعض النواحي الفنية ولكنها تاتي على حساب الاداء.

وحيث ان منتخب سلطنة عمان بدأ المشاركة بدورات الخليج من الدورة الثالثة في الكويت عام ١٩٧٤ فقد التقى ٦ مرات مع منتخب قطر في الدورات الماضية جاءت كلها لصالح المنتخب القطري الذي فاز ٤/صفر بالدورة الثالثة و٤/١ بالدورة الرابعة و١/صفر بالدورة الخامسة و٣/صفر بالدورة السادسة و٢/صفر بالدورة السابعة و٢/١ بالدورة الثامنة.

● لقطة توضح تركيز الامارات على الاختراق من الوسط

المنتخب السعودي يفوز على البحرين بهدف خاطف لماجد في الدقيقة الاخيرة.. ويتصدر البطولة بخمس نقاط

● الحكم السويدي يرفع البطاقة الحمراء لحسن خلفان (تصوير: صباح العاني)

تصدر المنتخب السعودي لكرة القدم دورة الخليج التاسعة برصيد خمس نقاط بعد فوزه في الدقائق الاخيرة على المنتخب البحريني بهدف خاطف من رأس ماجد عبدالله في الدقيقة ٤٣ من الشوط الثاني اثر كرة عرضية حولها له محمد عبدالجواد من ركلة ركنية ... ليتضاعف اثر هذا الفوز أمل الفريق السعودي بالبطولة ... بينما لم ينجح المنتخب البحريني بالخروج متعادلا رغم طريقته الدفاعية طوال المباراة وضاعت منه نقطة ثمينة ليبقى على رصيده وله نقطتان من فوزه الوحيد على عمان.

الفريق السعودي طوق خصمه

تفوق المنتخب السعودي على الفريق البحريني معظم فترات المباراة من جميع الجوانب الفنية حيث اجاد الانتشار والتمرير وفتح اللعب والتقدم جهة الجناحين بالالعاب الفردية والثنائية مع تنويع طرق الهجمات وشدد ضغطه على الفريق البحريني بشكل مكثف خاصة في الشوط الثاني وحاصره وطوقه من جميع الجهات، الا انه رغم ذلك لم يتمكن من الوصول لمرمى البحرين لتسرع اللاعبين في ارسال الكرات دون تريث اضافة لتوتر اعصابهم مع مرور الوقت ... وغاب عن الفريق الوصول لعمق مرمى البحرين بطريقة «خذ وهات» السريعة لكسر الطريقة الدفاعية وكثافتها أو تحويل الكرة الامامية للخلف للاعب مواجه لمرمى للتمويه على الدفاع البحريني، لذا فقد استطاع الفريق البحريني أن يوقف كل هجمات الفريق السعودي بسبب كثافة الدفاع.

المنتخب البحريني لعب بروح قتالية عالية

حقيقة ان المنتخب البحريني لعب بخطة دفاعية محكمة طوال شوطي المباراة واكتفى بالاعتماد على الهجمات المرتدة، الا انه امتاز بالروح القتالية العالية والاستبسال في الدفاع حيث لم يترك اية كرة سهلة للفريق السعودي ولم يدع لاعبي السعودية للتصرف بالكرة بيسر وقد استمرت هذه الروح بقوة اداء كبيرة احرجت الفريق السعودي الذي لم يكن يتمكن من الوصول للمرمى ... الا أن المنتخب البحريني بالغ كثيرا بالدفاع ولم يحاول التقدم للهجوم ليسحب الفريق السعودي ويخفف العبء عن الدفاع الذي ارهق من كثرة الهجمات وكان واضحا أن هذا الجهد الكبير سينتج عنه خطأ قاتل وفعلا حدث ذلك ومني مرمى الفريق بهدف خاطف في آخر دقيقتين.

الحكم السويدي أمره مفضوح

من الظلم جدا ان يدرج اسم الحكم السويدي رون لارسون ضمن قائمة حكام دورة الخليج التاسعة التي تتوجه الانظار اليها دائما، فهذا الحكم دون المستوى المطلوب وقراراته العكسية وشخصيته الضعيفة تخلق الكثير من المشاكل، اضافة الى تعاطفه مع بعض الفرق على حساب الاخرى وقد فضح أمر نفسه في مباراة أمس حيث انذر اللاعب البحريني فياض محمود وطرد زميل له هو حسن خلفان دون وجه حق ليلعب الفريق البحريني بعشرة لاعبين قبل ان يخسر الفريق علما بان هناك من تمادى من لاعبي السعودية بضرب لاعبي البحرين دون أن يحرك الحكم ساكنا ... وحدث اشتباك أمام عينيه لاكثر من مرة ولم يتخذ أي اجراء بحق المتشابكين وكان قد ساعد هذا الحكم لمراقبة الخطوط كل من المكسيكي كلودي تال والعماني محمد صالح العلوي.

بعد الدورة.. الكلام كثير

النقد الهادف لاشك احد العوامل المساعدة على الوصول الى علاج ناجع للاخطاء التي تحدث سواء في الملعب او الاعداد لدورة او بطولة.. وهناك فارق كبير بين النقد البناء والتهجم من اجل التشهير او الاساءة لمسؤول او لاعب.. والرأي من القادرين على ابدائه امانة يجب أن تؤدى في موضعها ومكانها المناسب.. ولا اعتقد انه من المفيد الان ان نضع الفريق تحت السياط وهو مازال يؤدي واجبه وما يقدر عليه من جهد... ولا اظن ان هناك لاعبا واحدا او اداريا أو حتى مرافقا هنا في الرياض كان لا يرغب بالفوز بالبطولة.. واعتقد انه من الواجب ترك امور محاسبة الفريق الى ما بعد انتهاء الدورة فهناك كلام كثير مفيد سيقال بشرط ان يفيد اللاعب والاداري والفريق.

كارلوس يريد العودة للكويت

كارلوس البرتو أدلى بتصريح صحفي قال فيه انه لن يرفض عرضا اذا تقدم به الشيخ فهد الاحمد للانتقال الى الكويت وتدريب منتخبها الوطني لا سيما وأن عقد كارلوس البرتو مع اتحاد الامارات لكرة القدم ينتهي بعد دورة كاس الخليج «صرح بذلك لجريدة عمان» الصادرة في السلطنة.

اخبار من الرياض

★ في تصريح للتلفزيون السعودي قال عمو بابا مدرب منتخب العراق للنشرة الرسمية انه مع احترامه للفريق الاماراتي فانه سيفوز عليه، وكان عمو بابا يرد على سؤال ملح عن رأيه في المباراة المقبلة اعيد عليه اكثر من مرة وقال عمو بابا لقد استفدنا كثيرا من تعادلنا مع منتخب سلطنة عمان ولكن لو امتد الوقت مدة خمس دقائق اخرى لكنا فزنا عليهم باكثر من هدف، وابدى عمو بابا عدم رضاه عن فريقه امام الكويت وقال انه كان يجب ان يفوز بالشوط الاول باكثر من هدف.

★ ★ ★

★ مجموعة من المواطنين الذين حضروا المباراة الاخيرة لمنتخب الكويت مع العراق خرجوا من استاد الملك فهد الدولي والحزن باد على وجوههم.. وقال احدهم.. نعلم ان منتخبنا يمر بمرحلة صعبة وقد جاء حضورنا لمشاهدة هذا الاستاد الفخم الذي سمعنا عنه والذي يعتبر بحق استادا متكاملا يستحق عناء السفر.

★ ★ ★

★ غادر الدوحة الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية بعد انتهاء مباراة منتخب بلاده التي فاز بها على الامارات مساء الثلاثاء، وبسبب سفر الشيخ عبدالله لم يتمكن سلطان السويدي امين سر اللجنة الاولمبية القطرية ورئيس الاتحاد القطري لكرة القدم من العودة الى الدوحة كما كان مقررا ليظل الى جوار الفريق، ويقيم السويدي في الفندق الذي يقيم فيه اللاعبون.

★ ★ ★

★ الزميل نجيب المستكاوي رئيس القسم الرياضي في الاهرام خرج مساء امس الاول من المستشفى بعد ثلاثة ايام قضاها باجراء بعض الفحوصات نتيجة للازمة المفاجئة التي المت به.. وهو بصحة جيدة وعاده العديد من الزملاء.

★ ★ ★

★ قالت صحيفة الجزيرة في عناوينها الرئيسية امس عن مباراة الكويت والعراق مباراة مملة ومن طرف واحد.. المنتخب العراقي يكتفي بهدف واحد في المرمى الكويتي ويتطلع للصدارة.. وقالت الصحيفة في معرض تعليقها على المباراة:

اصيبت الجماهير الرياضية بخيبة امل كبيرة نتيجة للعرض المتواضع الذي قدمه الفريقان المتوقع منهما ان يخرجا اجمل مباراة في هذه الدورة، وحدث العكس فكانت المباراة التي جمعت بين المنتخبين مملة للغاية وربما يعود تواضع مستوى المباراة بوجه عام الى انها كانت من طرف واحد فقط وهو المنتخب العراقي والذي تواجد افراده معظم فترات المباراة داخل ملعب الفريق الكويتي الذي قدم اسوأ عرض له تشاهده الجماهير حيث كان مفككا في خطوطه الثلاثة.. انتهى كلام الجزيرة.. ولا تعليق.

★ ★ ★

★ ادارة وفد قطر قررت منع جميع اللاعبين من الادلاء باي تصريح للصحافيين وشددت ادارة البعثة القطرية على ذلك مطالبة الجميع الالتزام بذلك وان من يخالف تلك التعليمات سيعرض نفسه للمساءلة.

★ ★ ★

★ ذكرت احدى الصحف السعودية امس ان حارس مرمى عمان يوسف عبيد تلقى مكافأة مالية قدرها الف درهم عماني (حوالي عشرة الاف ريال) من ادارة البعثة للمستوى الجيد الذي ظهر به حتى الآن.

★ ★ ★

الوطن العربي تسلم الحذاء الذهبي لسويد

جرى في الساعة الثامنة مساء امس بمقر المنتخب السعودي لكرة القدم بمركز اعداد القادة الرياضية تسليم الحذاء الذهبي المقدم من مجلة الوطن الرياضي عن الموسم الحالي للاعب محمد سويد، كما جرى تقويم الحذاء الفضي للاعب ماجد عبدالله عن الموسم الماضي، ووجهت الدعوة للصحافيين لحضور هذا الحفل، وهذه هي المرة الاولى التي يسمح بها للصحافيين بدخول مقر المنتخب السعودي.

لجنة الانضباط تتدخل بشؤون الحكام

عقدت اللجنة الفنية بدورة الخليج التاسعة لكرة القدم اجتماعا مهما امس قررت فيه الكتابة للجنة الانضباط للتدخل في شؤون لجنة التحكيم والمرافعة على تغيير الوان الفريق العراقي امام البحرين بحيث يلبس الفريق العراقي الذي «ابيض في ابيض» وتاجيل الاجتماع اليومي الى يوم السبت المقبل واعتماد أسد تقي مراقبا للقاء امس بين السعودية والبحرين وتعيين ابراهيم الدوي مراقبا لمباراة اليوم بين العراق والامارات ومحمد الحسيني مراقبا للقاء عمان وقطر.

جورج ارمسترونغ مدرب المنتخب الوطني :

التغيير اصبح ضروريا ويجب اعطاء الفرصة للاعبين الصغار لا تنتظروا أي بطولة قبل عامين والفريق بحاجة للبناء في المستقبل

● ارمسترونغ يتحدث لـ القبس

اعلن جورج ارمسترونغ ان الكرة الكويتية بحاجة الى عمل كبير وقوي لكي تعود للانطلاق من جديد، واجاب ارمسترونغ في حديث للصحافة الكويتية في جلسة مفتوحة امس على التساؤلات التي طرحت والاسباب التي ادت لخروج منتخب الكويت من دائرة المنافسة على بطولة كاس الخليج العربي التاسعة والتغيير الذي طرأ على اداء اللاعبين والفريق، وقال ارمسترونغ بعد خسارتنا امام العراق اجتمعنا كل الجهاز التدريبي وناقشنا مستوى منتخبنا الوطني وما قدمه ليس فقط في مباراة العراق ولكن في كل المباريات ووصلنا الى قناعة بان لا بد من التغيير في اشياء كثيرة وان نعطي الفرصة للاعبين الصغار ليثبتوا انفسهم في الفريق ولان مثل هؤلاء اللاعبين الصاعدين يشرفهم الانضمام للفريق والمكافحة من اجل تحقيق الانجازات ومن المؤكد ان الايام المقبلة وبعد الدورة ستشهد تغييرا في هذا الاتجاه.

واضاف ارمسترونغ دعونا نتكلم بصراحة وانتم تطرحون موضوع التغيير واقول لكم ان اللاعبين تعودوا في الفترة الاخيرة على الكرة البرازيلية في المنتخب وهذا شيء واقعي لكن اللاعب في النادي يلعب مع اي أسلوب .. واللاعبون في السابق كان بامكانهم تنفيذ اي طريقة او اسلوب. ونحن لا نظلم اللاعب لان المطلوب عطاء .. وهل ضياع فرصة او حدوث خطا سببهما الاسلوب.

واضاف لا يوجد اي فرصة لاي عذر، لكن الحقيقة ان هناك لاعبي اندية ولاعبي منتخب وفي كل الاحوال لا بد للاعب ان يعطي .. واعطيكم مثلا بسيطا على هذا .. محبوب جمعة بالنادي والمنتخب بنفس المستوى مع اي مدرب وهذا مستواه منذ سنوات .. واتمنى ان يكون جميع اللاعبين بروحه وادائه.

المباريات الرسمية والتجريبية

وارجو الا يتساوى الحكم بين المباريات التجريبية والرسمية لان في التجارب ممكن ان تعطينا الفرق الاخرى فرصا للعب دون مضايقة اضافة الى التحرر من الضغط الرسمي وعدم الخوف اما في المباريات الرسمية فكل شيء يختلف.

لا تنتظروا البطولات قبل عامين

وبكل المقاييس يجب الا تتوقعوا اي بطولة او تنتظروها قبل عامين لان الفريق في حاجة الى بناء للمستقبل ولابد للبدء للعمل والاستعداد لكاس العالم المقبلة، وان يظل المنتخب يلعب مع فرق قوية من اوروبا حتى يحقق الفائدة المرجوة والتي تتمشى مع الاسلوب الحالي.

صحيح صرحت قبل سفرنا للرياض باننا ستنافس على البطولة وتعمدت رفع معنويات اللاعبين لان دورة الخليج مهمة ولا بد من الحرص على البطولة .. وليس من المعقول انني كمدرب اقول قبل اي دورة اننا لن نفوز او لن نتنافس .. ونحن لم نفقد الامل في التحسن ولم نياس وسنلعب بكل قوتنا في المباريات المتبقية لنظهر بصورة أفضل، واضاف ارمسترونغ: لقد فوجئت ان الفريق دون المستوى بكثير عن المباريات التجريبية ولهذا اسباب ابرزها الشد العصبي .. والمنتخب القطري دافع امامنا بكل قوته .. ثم اهتز الفريق أمام الامارات وخسر دون ان يؤدي المستوى الذي نرضاه.

المستويات اختلفت

المستويات العامة للفرق اختلفت عن البحرين .. حتى في بنية اجسام اللاعبين كل شيء تغير .. المنتخبات الاخرى تقدمت عن الفترة السابقة للافضل، ولو كانت المستويات السابقة كما هي لفزنا بهذه الدورة .. ولهذا لا مقارنة بين ظروف مختلفة.

اما عن التغيير فاؤكد ان اللاعب يجب ان يتمشى مع الاسلوب لياخذ فرصة، ومثلا الامارات خسرت امام قطر هل كانت بسبب الاسلوب علما ان المدربين في الفريقين برازيليان .. اعتقد لا مجال للاعذار بالنسبة للاسلوب .. الان فرصة قطر كبيرة ولم تكن قبل ذلك مرشحة. لكن ظروف اللعب والنتائج هي التي قررت مصير الفرق. واللاعبون انفسهم هم الذين قرروا سير المباريات.

لا انظر للسن

وقال اما فيما يخص اختيار فيصل العصفور وياسل عبدالنبي وموضوع السن والخبرة والاستعداد للمستقبل والاستفادة منهما كانت بسبب الخبرة ولتعويض غياب عادل عباس ولهذا جاء اختيارهما.

واختتم جورج ارمسترونغ حديثه بانه يامل اخيرا بوجود عناصر جديدة في الاندية وهناك اكثر من لاعب خارج الثلاثين احتفظ باسمائهم وان لم يكونوا كثيرين ولكن اعتقد ان لكل ناد واجبا تجاه المنتخب الوطني وان الاندية وجدت لتدعيم صفوف المنتخب الوطني والا لما كان هناك حاجة للمنتخب.

هذا وحضر الحديث يوسف الشملان مدير المنتخبات الوطنية.

الشيخ فهد الاحمد: بدأت الشكوك تحوم حول اللجان بالدورة.. وظهرت الصورة

عقب الشيخ فهد الاحمد على لقاء امس بين السعودية والبحرين قائلا مبروك للفريق السعودي الذي لعب من اجل الفوز من البداية بجهد واضح وسيطر على المباراة واستطاع ان يحقق الفوز وهذا لا يقلل من دور الفريق البحريني الذي لعب مباراة جيدة وادى لاعبوه جهدا واضحا بمعنويات عالية وقد كانت المباراة مثيرة استمتع بها الجمهور طوال الشوطين... الا ان حكم المباراة السويدي كاد يتسبب في كارثة بتصرفاته ووضح ان هذا الحكم مشكوك فيه وليس من مباراة امس وانما من مباراة الامارات والكويت حيث كان يتعمد الى اثارة اللاعبين بالكلام معهم ونرفزتهم بطريقة استفزازية حتى انه هرب بعد مباراة الكويت وبعد مباراة اليوم وكم كان بودنا ان لا نرى مثل هؤلاء الحكام في ملاعبنا او في مثل هذه الدورة وانا لا ألوم الحكم بقدر ما الوم اللجان العاملة التي تختار هؤلاء الحكام.. فاللجان هي المتهمة بأن تسند لمثل هذا الحكم مباريات حساسة دون ان تتخذ ضدهم اي عقوبة، ولقد بدأ الشك يحوم حول هذه اللجان وحول رؤساء هذه اللجان وواجب علينا ان نحافظ على هذه الدورة واهدافها بعيدا عن الفوز والخسارة.. ولكن اللوائح تقول ان اللاعب المطرود يوقف مباراة واحدة.. ونرى رئيس لجنة الانضباط يخالف اللوائح ويوقف اللاعب صلاح الحساوي مباراتين في حين الحكم لم يكتب شيئا او مراقب المباراة وانما حامل الراية فقد كان قرار اللجنة غريبا ولم نعلق عليه في البداية ولكن بدأت الشكوك تحوم حول هذه اللجان وبدأت الصورة تظهر.

الشيخ احمد اليوسف :

«الجود من الموجود» وذلك هو مستوانا





● الشيخ احمد اليوسف

«الجود من الموجود» بهذا المثل الكويتي بدأ الشيخ احمد اليوسف الصباح اداري وفد الكويت كلماته عقب خسارة المنتخب الوطني امام العراق وفقدانه الامل بالمنافسة على البطولة واضاف ان كنا واقعيين وصادقين مع انفسنا فهذا هو فريقنا وهذا مستوى لاعبينا وانهم لم يقصروا وبذلوا كل ما في استطاعتهم وادوا الواجب المطلوب منهم بقدر امكاناتهم وكذلك مدرب الفريق جورج ارمسترونغ بذل جهده واعطى ولم يقصر وهو احسن الموجود ولكن علينا الان ان نبدأ بالاعداد للمستقبل بطريقة علمية صحيحة ولا نبكي على ايام فلان وفلان فهذه سنة الحياة.

ان فريقنا تاثر كثيرا بعد طرد اللاعب صلاح الحساوي مهاجم الفريق لانه الهداف الذي يستطيع استغلال الفرص ان وجدت وهذا واقع وعلينا ان نرضى بالواقع.

واضاف الشيخ احمد اليوسف: لقد بات من المؤكد فعلا ان نفكر في فريق للمستقبل على ان يعد بشكل جيد ويعود بالبطولات للكرة الكويتية.

هذا وقد سبق لفريقنا ان تعرض لمثل هذه الهزة عام ١٩٧٨ عندما خرج من تصفيات كاس العالم وهو يضم خيرة النجوم ثم احرز نتائج غير مرضية نهائيا في بانكوك، وبعدها تدارك الاتحاد الامر ودرس الموضوع واستطاع ان يعد فريقا تسيد الكرة الاسيوية، لذلك علينا ان نتخذ من الهزيمة عبرة ومن الخسارة درسا وان لا نلتفت الى الوراء لان من يلتفت الى الوراء يتعرض للسقوط وعلينا ان ننظر للامام والى المستقبل وهذا يكون بتعاون الاتحاد مع الاندية الرياضية والجمهور ووسائل الاعلام.

صرف ميزانية اعداد المنتخب

تلقى الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس وفد الكويت مكالمة هاتفية من الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل تفيد بصرف ميزانية اعداد ومشاركة المنتخب الوطني بدورة الخليج التاسعة، ويذكر ان المنتخب موجود في الرياض منذ يوم ٢٨ فبراير الماضي.

فوز القادسية والعربي بالدوري الممتاز للسلة

واصل القادسية صدارته للدوري الممتاز لكرة السلة بعد تغلبه على فريق نادي الكويت ٧٨/٦٠ في اللقاء الذي جرى بينهما على صالة الكويت، وقد انتهى الشوط الاول بالتعادل ٣٠/٣٠، وادارها الحكمان عبدالرزاق سليمان وعبدالرضا حسين.

وعلى نفس الصالة فاز النادي العربي على فريق الصليبخات ٨٠/٥٧ في اللقاء الذي جرى بينهما ضمن اطار نفس المسابقة وقد انتهى الشوط الاول ٣٧/٢٨ لصالح العربي وادارها الحكمان الدوليان محمد عيد كنج واحمد العصفور.

العربي يحرز البطولة الثانية اجباري (١٤) بالجمباز

احرز النادي العربي البطولة الثانية اجباري تحت ١٤ سنة في الجمباز برصيد ٢٤٧,٣٠ درجة، وجاء السالمية في المركز الثاني برصيد ٢٢٠,٨٥ درجة، الثالث الصليبخات برصيد ٢١٤,٠٥ درجة، وقد شارك في البطولة التي اختتمت امس على صالة اتحاد الجمباز بالنادي العربي (٨) اندية هي العربي، السالمية، القادسية، الصليبخات، كاظمة، التضامن، الكويت، الجهراء، وجاءت نتائج البطولة على الوجه التالي:

* بطولة الفردي العام: الاول محمد عبدالرسول «العربي»، برصيد ٥٤,٧٠ درجة، الثاني محمد مطلق الرشيدي «العربي» برصيد ٥٤,٧٠ درجة، الثاني محمد مطلق الرشيدي «العربي» برصيد ٥٣,٧٥ درجة، الثالث ابراهيم مطلق جعيلان «العربي» برصيد ٤٨ درجة.
* اوائل الاجهزة: محمد مطلق الرشيدي (العربي) اول الارضي والمتوازي، محمد عبدالرسول «العربي» اول حصان الحلق، الحلق، العقلة، ابراهيم مطلق جعيلان «العربي» اول حصان القفز.

القادسية بطل السن العام للتنس الارضي

فاز نادي القادسية الرياضي ببطولة السن العام للتنس الارضي لاندية الدرجة الاولى للموسم الرياضي ٨٧/٨٨، وهناك مباراة اخيرة في الدوري العام لهذا الموسم بين نادي القادسية والنادي العربي تقام في الرابعة من مساء اليوم على ملاعب النادي العربي ونتيجة هذه المباراة ستكون تحصيل حاصل.

نتائج مباريات دوري ١٤ سنة بكرة القدم

اسفرت نتائج مباريات دوري ١٤ سنة لكرة القدم عن فوز كاظمة على التضامن ٣/١، الصليبخات على الكويت ١/صفر، القادسية على اليرموك ٢/صفر، النصر على خيطان ٣/١، الساحل على السالمية ٣/صفر، الفحيحيل على العربي ٢/صفر، الشباب على الجهراء ٢/١.

بدر علي يحرز كأس (١٢) بالطاولة

احرز بدر علي حسين لاعب نادي الفحيحيل الرياضي لكرة الطاولة كاس بطولة تحت ١٢ سنة فردي، وذلك بعد فوزه امس على فواز المطوع لاعب نادي خيطان بنتيجة ٢/صفر.

الصليبخات يحرز بطولة الدرجة الثانية للملاكمة

احرز الصليبخات البطولة الفردية للدرجة الثانية في الملاكمة التي اقيمت امس على حلقته وشارك فيها اندية القادسية، كاظمة، الجهراء، الصليبخات، وقد فاز الصليبخات بالمركز الاول برصيد ٤ ميداليات ذهبية، ٤ ميداليات فضية، ميداليتين برونزيتين، وفي ختام البطولة قام بدر الظفيري امين سر اتحاد الملاكمة نيابة عن الشيخ مبارك جابر العلي رئيس الاتحاد بتسليم كاس البطولة والميداليات للفائزين.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠

القبس

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

الكيان الإسرائيلي خطأ حضاري
ثم خطأ ... ثم خطأ
والاعتراف بالخطأ فضيلة ..

CAMP 2

على الصفحة الأخيرة

شكراً .. وزير الاعلام

كم أثلج صدورنا وافرح قلوبنا ذلك التصريح الذي ادلى به وزير الاعلام للاخوة رؤساء التحرير ونشرته الصحافة يوم ٢ مارس ٨٨ والذي عبر فيه «بوصباح» عن نظرته المستقبلية للصحافة بقوله: «ان الثقة بكم كبيرة وقد اثبتم في كافة المناسبات انكم اهل لهذه الثقة .. هذه الثقة التي تتجدد في كل مناسبة يصطحبكم بها الوالد والقائد حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله ورعاه الى كل مؤتمر او لقاء يحضره سموه، فهذه تحمل في طياتها بالاضافة الى تجديد الثقة التقدير والتكريم الصادرين عن اعلى سلطة في الدولة» .. واضاف وزير الاعلام بعد ذلك «موضوع الرقابة .. انا اقول لكم بكل صراحة ووضوح بانني انظر الى اليوم الذي لا احتاج فيه الى رقيب وان يصبح جهاز التحرير في كل صحيفة هو الرقيب على نفسه وارجو ان يكون تفاؤلي في محله».

واليوم نزداد غبطة بالخبر الذي سمعناه وقرأناه امس والذي جاء مؤكدا لتصريحات الوزير السابقة .. انه الخبر حول توجيهات وزير الاعلام بتخفيف الرقابة على الصحف لتمكينها من اداء واجبها بصورة افضل.

لاشك انها توجيهات من رجل يؤمن بقيمة الكلمة ورسالة وسائل الاعلام واهمية الصحافة في بلد يتطلع الى التنمية الاجتماعية والفكرية والثقافية تلك التنمية التي لن يشرق وجهها ولن يبتسم ثغرها الا بمزيد من الحرية والانفتاح .. الانفتاح الدائم الذي تعوده اهل هذا البلد من حكامهم .. والحرية العظيمة التي صانها دستور الكويت؛ تلك الوثيقة الرائعة بين الحاكم والمحكوم.

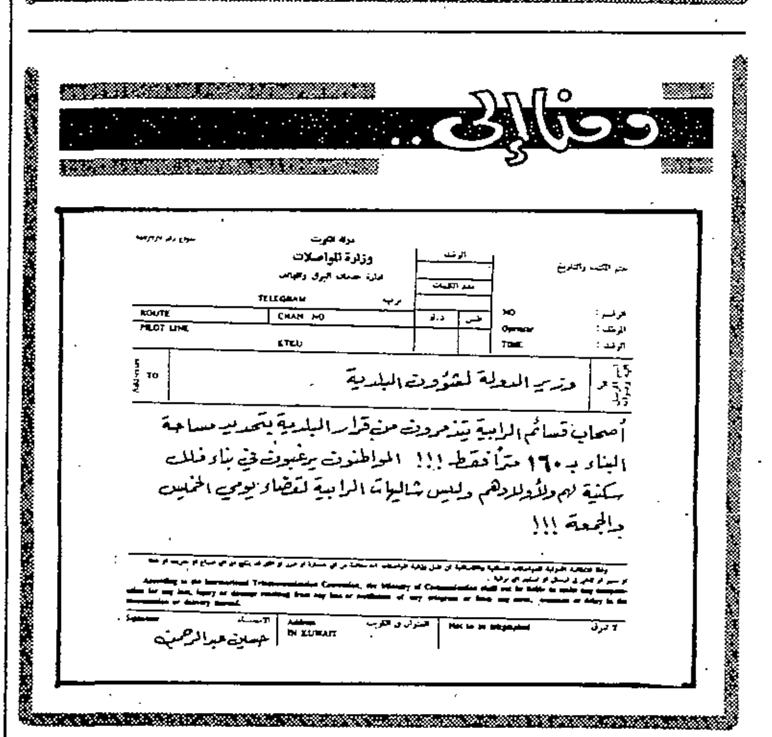
ان الصحافة اداة اعلام وثقافة ونقد، وتفاعل مع كافة اوجه المجتمع. والصحافة الكويتية، بمجملها، صحافة مسؤولة .. يهمها تأدية الرسالة الصحفية كأحسن ما يرام .. ويهمها ان تنقد العديد من الممارسات بغية الاصلاح، ولكي يعرف المسؤولون عن مكامن العديد من السلبيات وعن مكامن الايجابيات ايضا؛ فيتم اتخاذ الاجراء المناسب، وتكون خطوات الاصلاح مبنية على اسس معروفة ومكشوفة. الصحافة اداة من ادوات اي مجتمع ينشد النهوض واي بلد ينشد التنمية الحضارية. ولن تؤدي الصحافة دورها المأمول الا برعاية اولي الامر ومواقفهم المتفهمة لدور الكلمة.

ولهذا تأتي توجيهات وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك الصباح وكأنها البشارة، وكأنها المطر في ربيع شارع الصحافة ونتطلع الى مزيد من الامطار العذبة على وسائل الاعلام الاخرى؛ رسمية وشعبية فيكون غديرا يروي الاقلام ويسعد النفوس ويحرك العقول..

وشكرا .. يا «بوصباح».

عبدالرحمن النجار

وحنا لي..



صياد الدببة !



هيرمان سوتكاجاري المتخصص في صيد الدببة في قرية فاغيتيم في شمال النرويج. ويذكر بان اولاده الثلاثة التلاميذ الوحيدون في مدرسة القرية التي تعتبر اصغر مدرسة في العالم. ويجدر بالذكر ان هناك ٤٠ نسمة فقط في هذه القرية.
(رويتر)

«عيب عليهم»
من لا يعرف فرحان ؟

من لا يعرف فرحان .. كثيرون - ممن اعرف - يعرفونه ولا شك؛ لكني تمنيت ان يعرفه واحد مثل صلاح احمد ابراهيم الذي اعطى لكل ذي حق حقه، حتى لم تشرد شاردة انكليزية، ولا واردة فرنسية الا اعطاها حقها.. لكن فرحان يا صلاح.. تظل له اهمية خاصة - مع تقديري - لكل من عرفت ولكل ما رويت.

«عيب عليك».. تظل هذه العبارة الحبيبة تطل علي صباح مساء كل ما تخيلت وجهه، وكلما عنت لي ذكراه.. وبالتالي، فهي تعيش معي ليل نهار.. فخياله دوما معي وذكراه دائما امامي. لله درك ايها اليمني، الذي عرف العروبة صدقا لا افتراء، وعلمنا الوطنية التزاما لا هراء وعرفنا به الثورية فعلا لا ادعاء.

متى ؟.. لنرجع القهقري .. لن اتحدث عن يومياته في حرب التحرير .. فسجلات الاستعمار وكتائب الفدائيين، وتحرير المدن تشهد اكثر مني، وتقول اكثر .. واكثر.

هو من عرفت منه «عيب عليك» ان تتحدث عن الانتماء والوطنية والثورة .. فواجبك ان تفعل. بدوي هو، لكنه قومي حتى النخاع.. وطني هو، لكن الانسانية بكل مداها مجال وعيه وفعله وعطائه. «عيب عليك» ونذرع بيروت نعانق الشروق، ونتمدد عبر اغراقة الامل.. صبرا وشاتيلا يعرفان فرحان وفرحه كان من فرحهما ولفرحهما، وربما اسمه الحركي جاء من ذاك الشروق، وذلك الامل، وتلك الفرحة، كل ما تعني البساطة يرتسم في ذاك الوجه الطفولي المشرق الأمل، وكل ما تعني الطهارة ينعكس على ذاك المحيا الاسمر العربي الاصيل.

لله درك يا ذاك اليمني ،

تلحف سماء بيروت وتوسد ارصفتها، وجاب ارجاء المعمورة مرسوما كوجه فلسطيني، ومختوما كرمز مناضل فعل .. نعم فعل، واكثر مما فعل كثير من الادعياء .. ولكن بدون ادعاء.. بل ولا مفاخرة، حتى بعد هزوع الليل حين يمسح عن بندقيته غبار ليل مضى، ويعبئها ليوم لغد جديد.. لم تكن هناك لحظة استنفار نرجسية واحدة، حتى ونحن على نشارف خط الاستواء، حاولت ان اعلمه النسيان، ولكنه علمني مرارة الصحوة: كان يردد عبارته الشهيرة «عيب عليك» .. كان يحلم، وكنا من حوله نحاول ان يمتد الحلم حتى يجتاحنا لنحلم معه، لكنه كان دائما يتركنا نحلم ثم يتسلل هو ليحيل الحلم الى حقيقة .. لله درك يا ذاك اليمني.. كم من معركة انبلج نهارها عن نقيع لدم بعد ازيز الرصاص، وكان فارسا من فرسانها، ان لم يكن فارسها، ويعلم الله انه كان الفارس الوحيد في معارك حيكت الاساطير عنها، وسطرت البلاغات عن بطولاتها .. وفي فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء؟! «عيب عليك» ويحول انعتاقه من العيب الى فعل مشرف .. قاتل في فلسطين اكثر من كثير من الفلسطينيين وتسكع على ارصفة العواصم العربية .. وكان عزاؤه ان انتصار الثورة في اليمن يعني ان الله اعطاه عمرا وجهدا لنصرة الثورة الكبرى، ويقصد بها الثورة في فلسطين.. وكان يفعل .. متى؟ وكيف؟.. في كل السنوات وكل الشهور وكل الايام .. كان يفعل .. ويفعل.. ويفعل.. ولا يزال الماء في فمي.. عرف الزعتر وصار يوصي كل صديق: «عيب عليك» ان تأتي «بلياء الزعتر» وكان يقول: الزعتر رمز فلسطين، وجدتي كانت تقول لي: من اكل لحم الذئب لا يخاف، انا تعلمت من شيخ فلسطيني: ان من يأكل الزعتر لا يستسلم.

كان يقارن بين وريقات الزعتر وغصن الزيتون، ويقول ضاحكا: «عيب عليك» كله اخضر - حتى ابناؤه اعطاهم اسماء عربية فلسطينية .. اليس هو «ابو اياد» «وابو الميس» !؟!

لله درك ايها اليمني .. كان فرحان يبتسم في عز المسؤولية والمعاناة، بل انه كان يصنع الابتسامة للاخرين.. لم اشهد في حياتي رجلا يحمل كفنه على يديه ويبتسم مثل فرحان.. في اكثر من فعل حمل كفنه على يديه وعاد مبتسما.. ومع كل زيارة للطبيب يعود مثقلا بالنتائج السلبية لكنه يظل مبتسما .. واظن، بل اجزم، ان ابتسامته تلك كانت سر بطولته.

«ابو اياد» يحدثك عن بيوت المخيمات وكأنه لم يزل يعيش بها.. ويحدثك بلهجته الفلسطينية المكتسبة وتخال «ابو نجم» عائد لتوه من معسكر تنشيط للثورة.

كان يزورنا كثيرا، واصبح يزورنا لماما .. تنوعت وزادت مسؤولياته.. لكنه ظل ذاك الوجه لصبوح المبتسم تلك الابتسامة المشرقة الواعدة .. وظل كما هو عرفته لسنين خلت.. دائما يردد نفس العبارة .. «عيب عليك» .. عيب علينا.. نعم بل هو عيب عليهم ولا استثني احدا.. ابدا لا استثني احدا.. من سمع ورأى ولم يتكلم.. ولن يتكلم !

«عيب عليك» واغمض عينيه لا كما كان يحلم في معركة مع العدو.. لكنها داحس والغبراء.. اغمض عينيه ضحية لكل معاني عبارته الازلية .. «عيب عليك».

رحمك الله يا فرحان.. ولعل في موتك ما يعطينا القدرة من جديد على الابتسامة المشرقة والآملة على دربك ايها البطل ..

صلاح .. لا تسأل عن فرحان.. فكلهم يعرفونه.. لكنهم سيدارون عورتهم بشواربهم و... «عيب عليهم».

ملحوظة: ابو اياد «ابو نجم» سابقا:

اطفال الارض التي ناضلت من اجلها - الارض المحتلة - يقاتلون بالحجارة .. هل عندك - او عندنا - اكثر - !؟؟ - جبال اليمن تشهد.. أظن هذا، عزاؤك ،، وعزاؤنا.. و..«عيب عليهم..!».

ابو وليد

غير معقول

ان لا يتم سماع شكوى وصوت الموظف الصغير قبل اتخاذ اجراءات تنفيذ التحقيقات الجزائية عليه.





نداء

الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالعمل على افتتاح مسجد سفيان بن حرب الكائن في السالمية شارع عبدالله بن مسعود حيث ان التيار الكهربائي واصل منذ رمضان الماضي وجزاكم الله كل خير.





أسرار الديرة

* مدير مساعد في وزارة خدمات مرشح لتولي منصب جديد في الوزارة نفسها بعد ان استقال شاغله منذ ايام.

★★★

* رئيس قسم علمي في الجامعة قدم استقالته في نوفمبر ١٩٨٧ وبقي القسم «معلقا» الى الآن دون تعيين رئيس قسم اخر بسبب تخوف العميد من اتخاذ «القرار الصعب»!

★★★

* احد الموظفين رفض الذهاب الى منزل مسؤول في احدى الوزارات لاحضار «ماعون حمص» له الى الوزارة!!

بلا قناع

الانسان يبيع عقله !!

ثقافتنا المناخية سطحية او معدومة .. رغم وجود مرصد العجيري .. وصالح العجيري .. والنادي العلمي .. وهيئة الارصاد الجوية .. وربما هناك رموز اخرى لعلوم الفلك طارت من الذاكرة الان .. ولكن ما يعنينا .. انه رغم هذه الوفرة من الهيئات او الرموز التي تعمل بالفلك وتقلبات الطقس ومظاهر الطبيعة وحركة الانواء الجوية .. الا اننا - في غالبينا - لا نفقه في هذه الامور شيئا وحتى تسمياتها البسيطة .. بينما نجد الجيل الكويتي القديم .. جيل ما فوق الستين من امهات واباء .. وجدات وجدود، يعرفون كثيرا من امور الطقس وتقلباته وتسمياته وتنبؤاته .. على فقر ثقافتهم او عدمها في احيان كثيرة .. الا انهم يعرفون بدايات المواسم وتوقعات المطر .. واوقات الجدب .. ويفرقونها عن اوقات المطر .. رغم انهم عاشوا طفولتهم وشبابهم دون وجود مرصد او ناد علمي او علماء بحالة الطقس .. او هيئة للارصاد الجوية .. غالبا ما تتنبأ بعكس حالة الجو المتوقعة او المنقضية!!

وبمناسبة موجة البرد الجديدة التي حلت علينا مطلع هذا الاسبوع .. فانها تسمى عند الشعبيين الكويتيين «برد الشوْلة» وبما ان الكويتيين البسطاء مولعون بالسجع بقصد تثبيت المعلومة فانهم يقولون «برد الشوْلة يرد الشتا من اوله» اي ان الشتاء يعود في موسم الربيع .. وبعد ان تخفف الناس من اثقال الشتاء ظانين ان زمن البرد قد ولى!!

هذا الموضوع خرجت منه بفكرة .. وهي ان الانسان اذا ما احس انه وحيد في مجابهة امر ما .. فانه قادر على التصدي لهذا الموضوع والتعامل معه .. ويبدأ الذكاء الفطري او التحصيل الطبيعي لدى الانسان بالعمل بصورة جيدة .. وهذا ما كان سائدا في السابق وقبل الثورة العلمية في تعامل الانسان مع الطبيعة .. حيث بدأ يحدد مواقع النجوم وأشكالها ومعناها .. وهذا هو الذي ساعد الانسان على ولوج البحر والتعامل مع المجهول دون استخدام بوصلة او اي من المكتشفات الحديثة التي تستخدم في علم البحار لارشاد المراكب والسفن وتبيان الطرق الصحيحة وتحديد جغرافية المواقع!!

بينما الانسان الحديث الذي فتح اذنيه على نشرة الاحوال الجوية يسمعها من الراديو ويراها بالتلفزيون بمساهمة الاقمار الصناعية. وان فاته سماعها من هذين الجهازين .. فان التلفون يقوم له بهذه الخدمة .. نرى هذا الانسان الحديث اوكل مهمة علمه وتعلمه لامور الطقس لجهات غيره .. حملت عنه عبء التعلم فركن وهدأ .. وتحول الى انسان اتكالي .. وهذا ينسحب على امور كثيرة في الحياة .. كالساعة التي عطلت عقل الانسان بمعرفة الوقت .. او كالآلة الحاسبة .. التي تقوم بالطرح والجمع والقسمة!!

والانسان اتكالي او كسول بطبعه فما دام هناك من يخدمه فانه لن يقوم بهذه الخدمة .. ولو اقتضى الامر ان يشتري هذه الخدمة مقابل ان يبيع عقله!!

صالح الشايجي

رسالة الى الدريشة

الاخ بوخالد،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

قبل ان ابدأ حديثي معك احب ان ابين لك بان الذي دفعني للكتابة اليك هو اهمية دورك الذي تقوم به لتوجيه الكلمات والعبارات الحاملة بين طياتها معاني النقد البناء في محاولاتك لاصلاح كل ما هو بحاجة للاصلاح، فجزاك الباري كل خير.

ثم اني اوجه هذه الرسالة اليك بعد ان صدر من سعادة وزير الدولة للشؤون البلدية حظر اصدار اي ترخيص من البلدية للمواطنين لبناء قسائمهم ايا كان نوعها اذا ما كانت مساحة البناء تتجاوز نسبة ٤٠٪ من المساحة الكلية للقسيمة وذلك اعتبارا من ١٩٨٨/٣/٣.

وحيث ان مثل هذا الحظر يعنيني ويعني كثيرين من المواطنين امثالي بصفتي قد خصص لي قسيمة في منطقة غرب الفنطاس في القطاع ٢ وبمساحة ١٤×٢٨=٣٩٢م². فاني ارجو من حضرتك ان تتكرم وتوجه نداء الى سعادة الوزير بان يستثني الاخوة المواطنين المعنيين بالامر من هذا الحظر وذلك لبعض الاسباب دون حصرها بالتالي:

١ - ان قسيمة غرب الفنطاس ذات بعدين ١٤×٢٨ وعند استقطاع المسافات المرتدة عن السور للابقاء على نسبة ٤٠٪ منها فالمتبقي عبارة عن شكل يصعب على اي مهندس معماري القيام بتصميمه وعلى اي حال فالمساحة صغيرة جدا.

٢ - ان هناك كثيرا من الاخوة المواطنين الذين تم اصدار تراخيص لهم قبل صدور هذا الحظر حيث سيلاحظ في المنطقة نفسها تباين واضح في المساحات لقسائم الجيران وهذا يؤدي الى بخس حقوقهم وعدم انصافهم.

٣ - ان كثيرا من الاخوة المواطنين الذين تم تخصيص هذه القسائم لهم هم اصحاب طلبات الاسكان للاعوام ٧٧ و٧٨ و٧٩ اي انهم انتظروا مدة طويلة اكثر من عشر سنوات للحصول على هذه القسيمة وان معظمهم متزوج ومنهم من لديه اربعة او خمسة او ستة اطفال او اكثر من ذلك، وانهم كانوا يمنون انفسهم بقسائم المستقبل ويمنون ايضا اطفالهم. لذلك فهذا الحظر احبط امانيهم فهم بحاجة ماسة الى مساحة اكبر تصل الى ٧٠٪ من مساحة القسيمة لتفي بحاجة عوائلهم للسكن.

٤ - ان الاخوة المواطنين عندما بدأوا بتصميم قسائمهم اخذوا بالحسبان الارتدادات المرخصة حاليا من قبل البلدية كي يقوموا بتقديم التصميم النهائي الى مكاتب البلدية التابعة لها مناطقهم وقد امضوا طوال الفترة السابقة لهذا الغرض ولكن بعد ان تقدموا الى البلدية قوبلوا بالرفض وان عليهم اعادة التصميم من البداية.

٥ - اذا كانت الدولة تخطط وتنفذ وتنجز كل هذه المشاريع والهدف من ورائها خدمة وراحة المواطنين فعلى البلدية ان تعيد النظر في هذا القرار لانه لا يترجم راحة المواطنين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مواطن مقهور

دواء عجيب ضد العجز الجنسي

بون - أ.ف.ب - اكد احد اشهر ممثلي الطب الطبيعي الاكثر شهرة في المانيا الغربية مانفرد كويهنليختر انه اكتشف دواء ضد العجز الجنسي واعلن النبأ السار امس في الصفحة الاولى من صحيفة «بيلد» الالمانية الغربية الاكثر توزيعا (عشرة ملايين نسخة).

والدواء كناية عن مولد مغنطيسي متمن الزوايا وكلي الاحمرار يكفي ان يضعه المرء بين اربع وست ساعات في جيب بنطاله حتى يستعيد قدراته المفقودة.

وذكرت صحيفة «بيلد» ان النتائج الحرارية لحقوله الممغنطة «افضل دورة دموية وافضل اكسجة» اجري اختبار علمي لها في ميونخ على عشرين عاجزا راوحت اعمارهم بين ثلاثين وستين. وفي سبعين بالمائة من الحالات «ظهرت مجددا نشاطات وقدرات تدوم ٢٥ دقيقة».

ويقدر ثمن المولد المثمن الزوايا بحوالي ثمانين دولارا.

القبس
الخميس ١٩٨٨/٣/١٠ م
Thursday, 10/3/1988
No. 5684 - العدد ٥٦٨٤
طبع من عدد اليوم الخميس
١٠٠٢٥٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

نتائج ناجحة
في يوغسلافيا لابحاث ضد الايدز

بلغراد - كونا - اظهرت ابحاث علمية في معهد للعلوم البيولوجية والفيزيائية اليوغسلافية بوادر مشجعة لاكتشاف علاج للتغلب على «الايدز» فقد ذكرت صحيفة «الاكسبرس» امس ان خبراء معهد الابحاث فينتشي اليوغسلافي قرب بلغراد توصلوا الى نتائج جيدة بعد دراسات مضنية استغرقت عامين كاملين للحصول على نوع معقد من البروتينات يستطيع المساعدة على توقف نشاط فيروس الايدز.

واضافت الصحيفة ان خبراء المعهد يقومون «بتصميم» مجموعة من «البروتينات القصيرة» التي يتوقع انها تستطيع ايجاد سد منيع بين فيروس الايدز وبين الخلايا الليمفاوية في جسم الانسان ذلك ان الخلايا الليمفاوية هي محرك المناعة عند الجسم وبالتالي تستطيع بذلك وقف المرض عند جسم الانسان.

علاج لسرطان المثانة انتاج مصري

المنصورة - أ.ش.أ - نجح فريق من الباحثين بمعمل ابحاث مركز الكلى والمسالك البولية بجامعة المنصورة لاول مرة في العالم في تحضير وانتاج اجسام مضادة يمكن باستخدامها التعرف المبكر على حالات سرطان المثانة عن طريق تحليل البول واستخلاص مادة بروتينية معينة منه.

وصرح الدكتور عبدالفتاح عطا الله المدير العلمي للمركز بان بعض الخلايا السرطانية تخرج مع بول المريض مما يمكن من التعرف على مكوناتها بالطرق البيولوجية الكيميائية .. وتعتمد الطريقة الحديثة في التعرف المبكرة على حالات سرطان المثانة على التفاعل الذي يتم بين المادة البروتينية والاجسام المضادة المنتجة والذي يصحبه ظهور لون مميز يدل على وجود ورم سرطاني في مراحله المبكرة.

دريشة القبس

بين وزيرين

ماذا يحدث لانسان بسيط من سكان العمرية اذا وقع بين ظلم جهازين رسميين تابعين لاثنين من الوزراء الذين اعرف شخصيا انهما لا يرضيان بالظلم وينشدان العدالة والواقعية.

القصة تقع ضمن مسؤولية علي الخليفة وزير النفط والدكتور عبدالرزاق اليوسف وزير الصحة واريدهما ان يبتعدا عن الكلام القانوني والاجراءات الرسمية وينظرا الى مشكلة يوسف احمد محمد البلوشي الموظف المفصول من شركة ناقلات النفط الكويتية بصورة اقل ما يمكن ان يقال عنها بانها غير انسانية وغير ادمية.

المشكلة باختصار ان الشركة متواطئة مع مستشفى الطب النفسي لتدمير انسان بسيط عن طريق ارسال رسالة من الشركة الى مستشفى الطب النفسي بان السيد البلوشي عدواني وكثير الشجار وانه تزوج مرتين وكان زواجه فاشلا وهم في الشركة قلقون من الاثار السلبية لمسلكه. ويرجو طبيب الشركة من مستشفى الطب النفسي عرضه على لجنة لتقويم صلاحيته للعمل بوظيفة رئيس كتبة في دائرة شؤون الموظفين.

مستشفى الطب النفسي بدوره فرح وكان سعيدا بهذه الرسالة وادعى بان السيد البلوشي مدمن ومضطرب الشخصية ويعاني من مرض الفصام الهزائي ولانه عرضة للانتكاس فالمستشفى يرى بانه غير لائق للعمل.

الشركة فرحت بهذا التقرير وفصلت انسانا اعقل في نظري من الطبيب الذي وقع التقرير الطبي نفسه واقول هذا الكلام لانني تحدثت مع انسان كامل الاهلية والعقلية ويحفظ سبعة اجزاء من القرآن الكريم وانسان طموح .. ولعل السبب الخفي الذي دعا الشركة وبالتحديد اثنين من كبار موظفي الشركة الى فصله انه كشف تلاعبهما وتجاوزاتهما وبلاويهما.

اتمنى من كبار المسؤولين بان يتدخلوا لوقف بعض المهازل التي لا تجد من يضع حدا لها .. واتمنى منهم بان يأمروا باحضار يوسف البلوشي اليهم وانا واثق كل الثقة بانهم سيجدون فيه انسانا طيبا شريفا عاقلا.

ويكفي الان ان وزير الصحة قد اعلن بصراحة تامة بان مستشفى الطب النفسي وصمة عار في جبين الخدمات الطبية .. اذن ماذا سيقول عند معرفته بهذه المهزلة الجديدة؟

بوخالد

نخلتك

اذا تم العقد في نخلتك بمقدار ٥٠٪ الى ٨٠٪ من الطلع، فهذه نسبة جيدة

ويجب الا تعتبر نفسك خاسرا، فليس هناك طريقة تعطي ١٠٠٪ من العقد خصوصا في البرحي والاخلاص وما يشابههما.

قضايا القبس

AL-QABAS Thursday 10/3/1988 No. 5648

من يقتل جنود الخطة الامنية في الغربية؟

حرب المخابرات في لبنان

بقلم : المراقب العربي

اكثر من مرة اطلقت نداءات الاستغاثة باتجاه دمشق، فالميليشيات التي افرغت من كل محتوى عقائدي او سياسي عملت على تفريغ بيروت الغربية من كل محتوى انساني او حضاري. كان هناك شيء ما يشبه مستنقع النار الذي يأكل كل المدينة، وكان واضحا ان قادة الميليشيات اما انهم عاجزون عن احتواء الوحوش التي افلتت في الازقة، او انهم سعداء بتلك المذبحة اليومية لكون الموت، باكثر صوره مجانية وجنونا، هو غطاؤهم الوحيد. واذ لم يعد هناك اي مرجع في الارض، كان لا بد من التوجه الى السماء، لكن الناس كانوا بحاجة الى استجابات اقل بطئا فقد سقطت كل الحدود، ولم يعد هناك اي شكل من اشكال المناعة.

لقد بلغ الياس بالكثيرين حد الترحم على الايام التي كانت «القوات اللبنانية» تجوب فيها بيروت الغربية كما لو انها تجوب مدينة محتلة.

والواقع ان هناك الكثيرين من اللبنانيين الذين لم يكونوا يحتفظون بذكريات جميلة عن (ايام زمان)، فقد اخذت الفوضى اشكالا مثيرة، وقد يعود هذا الى طبيعة الازمة اللبنانية، وهي الازمة اللزجة والضائعة، كما وصفها المبعوث الفرنسي جورج غورس، كما انه قد يعود الى الاضطراب الذي احدثته زيارة الرئيس انور السادات الى القدس وما نتج عنها من اعادة النظر في التحالفات وفي العداوات ايضا. اجل، لقد وصلت العاصفة الى بيروت، وافلت الزمام من قوات الردع العربية بحيث بدت هذه القوات وكأنها جزء من الازمة وليست عاملا من عوامل انهاء الازمة. لكن كل شيء تغير مع الغزو الاسرائيلي، فقد كان هناك ضابط سوري هو اللواء محمد حلال الذي يقود اللواء السوري الـ ٨٥ المرابط في بيروت، وقد واجه هذا الضابط الحصار الاسرائيلي، الى جانب اللبنانيين والفلسطينيين، بشجاعة لا تصدق. قال لجنوده: «انها ستالينغراد العرب». وكان امره اليومي: «يجب ان نموت هنا». وكان يعرف مدى الفارق في القوة بين وحداته المحاصرة وبين القوات الغازية، لكنه قرر ان يقاتل حتى الرمق الاخير. وفي تلك الايام الرهيبة سقطت كل المسافات التي احدثتها ايام الفوضى.

□■□

وفي فبراير الماضي وقعت اشتباكات بين الميليشيات اليسارية وميليشيا حركة «امل» حيث بدا ان الهدف الوحيد من القتال هو تدمير المدينة، وحتى اولئك الذين كانوا يقولون انهم اضطروا للمشاركة في ذلك القتال اعترفوا بان الترجمة العملانية للخلاف افتقدت الحد الادنى من العقلانية وكانت صراعا بين الوحوش، لكن الذين كانوا يتساقطون، وبغزارة، هم اولئك الذين لا علاقة لهم بما يجري. وكان السقوط السياسي الكبير، ولم يكن بامكان دمشق الا ان تستجيب بعدما اخذ الصراع اشكالا مذهبية مروعة، وبفعل الدور الذي قامت به جماعات ترتبط باجهزة استخبارات مختلفة.

السوريون دخلوا الى بيروت الغربية في ٢٢ فبراير ١٩٨٧ بعقلية جديدة وباسلوب جديد، فعلوا ذلك دون اي تغطية اميركية او سوفيتية، ويبدو انهم اعتمدوا على التغطية الذاتية، وان حدثت بعض المشاورات السريعة مع واشنطن وموسكو، وقد تأكد ذلك من خلال تواجدهم الكثيف في نقاط استراتيجية، وخصوصا في منطقة عرمون التي تشرف على مثلث خلدة، حيث حدثت المواجهة الضارية مع القوات الاسرائيلية.

الدخول كان انتحاريا للحيلولة دون انتحار المدينة. وكان واضحا ان هذا الدخول الذي ضرب بعرض الحائط الاحتمالات الاسرائيلية، تعتوره ثلاث مشكلات اساسية:

١ – عدم ترحيب العديد من قيادات الحزب التقدمي الاشتراكي بتقدم القوات السورية عبر خط بحمدون عالية – خلدة لان ذلك يعني شق الكيان الحزبي، وان قال البعض انه الكيان الدرزي، الذي يجمع ما بين الشوف وعاليه بعد اجتثاث السكان المسيحيين الذين كان عليهم ان يدفعوا غاليا ثمن تعاطف البعض منهم مع «القوات اللبنانية» التي دخلت الى الجبل في الشاحنات الاسرائيلية، وراحت تمارس سياسات خشنة جدا حيال المواطنين الدروز الذين يعرف عن اكثريتهم تقيدها الدقيق بمناقبية معينة.

وكان على الكثيرين ان يقولوا ان الاختراق السوري وضع حدا للكانتون الدرزي، وان كان ثابتا ان زعامة الحزب التقدمي الاشتراكي، وسواء تمثلت بكمال جنبلاط او بنجله وليد جنبلاط، تتميز بالمنحى القومي العميق الذي يتجاوز اية حدود مذهبية ضيقة. لكن الواقع اللبناني وخصوصا بعد الاجتياح فرض اوضاعا شاذة حفلت بالغرائزية وبالابتعاد الكلي عن العقلانية.

٢ – التفاعلات التي تركتها حرب المخيمات، فالسوريون الذين لم يدخلوا الى المخيمات الفلسطينية عام ١٩٧٦ طبقا لقرار القمة العربي في هذا الشأن – وكانت هذه احدى نقاط الضعف التي انعكست على عملهم الميداني بعد ذلك – كانوا يخشون من اي احتكاك يظهرهم بمظهر الشريك في تلك الحرب، وان كانوا قد واجهوا اتهامات حادة من هذا القبيل. وكان ان بادروا الى بذل الجهود المكثفة لانهاء حرب المخيمات التي بدت اكبر من ان تكون تقنية.

٣ – وضع الضاحية الجنوبية الذي حال دون تحقيق التكامل الامني، فقد كان هناك ضباط سوريون كبار يرفضون فكرة الاجتزاء لما يمكن ان تتركه من انعكاسات سلبية على امن القوات السورية نفسها، لكن وجود الرهائن الاجانب في الضاحية حال دون الدخول الى العمق.

ولا شك ان هذا الاجتزاء حال دون ان تلعب القوات السورية دورا اكبر في توحيد شطري العاصمة اللبنانية، وهنا لا يعني التوحيد من خلال توسيع رقعة الانتشار شرقا فثمة عوائق اقليمية ودولية تحول دون هذا التوسع.

ودون ان نتطرق الى التسيب الامني المخيف الذي يسود الضاحية الآن، نشير الى ان السوريين تمكنوا من التعامل بطريقة وباخرى مع المشكلات الثلاث، ولكن اذا كان بالامكان اعادة رجال الميليشيات الى جحورهم، وهذا ما حصل فعلا، فقد كان من الصعب الاحاطة باجهزة الاستخبارات التي تحرك الكثيرين من اولئك الرجال، حتى اذا ما استقر السوريون في المدينة راحت هذه الاجهزة تحرك رجالها الذين راحوا يطلقون القذائف الصاروخية باتجاه النقاط السورية، كما راحوا يفخخون العبوات الناسفة على مقربة من هذا النقاط والى حد تفجير سيارة مفخخة في محلة الرملة البيضاء قبالة ملحقة من المباني التي تقطنها قيادات عسكرية سورية. ولقد اعتمد السوريون اسلوبا مثيرا للقبض على طرف الخيط اذ راحوا «يتساهلون» مع منفذي العمليات الذين ان خففوا من مستوى الحذر حتى كانت الاجهزة السورية تلقي القبض على المجموعة الاولى منهم، ولكن بعدما كانت تلك الاجهزة قد جمعت الكثير من المعلومات حول نشاطات بعض المسؤولين الامنيين في الميليشيات. ولقد اذهل الكثيرين الكشف عن الدور الذي قام به «ابو هيثم»، مسؤول الامن المركزي في الحزب التقدمي الاشتراكي، وهو من التابعية المصرية ويدعى جمال كرارة الذي ثبت من خلال التحقيقات التي اجريت معه انه ينتمي الى ثلاثة اجهزة استخبارات دفعة واحدة.

□■□

وهدأ الليل في بيروت الى حد كبير الى ان عادت التفجيرات النهارية التي استهدفت قاعة المودعين في مطار بيروت وكذلك مدخل مستشفى الجامعة الاميركية. وكان الهدف واضحا من خلال ذلك، وهو التشكيك بالمصداقية الامنية للقوات السورية، وهو التشكيك الذي يؤدي حتما الى زعزعة الموقف السياسي السوري.

لكن الظاهرة الاكثر اثارة تمثلت في عمليات اغتيال جنود سوريين في بيروت الغربية، وايضا في الشمال، بواسطة رشاشات مزودة باجهزة كاتمة للصوت. وكان الاستنتاج الاولي هو ان الذين يقفون وراء تلك العمليات اقوياء جدا وفعالون جدا، فالمعروف ان السوريين الذين كانوا يخافون من الاجواء المستنقعية التي تسود العاصمة اللبنانية، بادروا الى زرع عيونهم في كل مكان كما انهم نشروا الاف الجنود في سائر انحاء العاصمة، بحيث ان اي عمليات مضادة لا بد من ان تكون صعبة للغاية ان لم تكن مستحيلة، ومع ذلك فقد حدثت عمليات اغتيال على جانب كبير من الاثارة.

ولقد كان لافتا ان تبادر جهات معينة في بيروت الشرقية الى تسريب معلومات تقول ان «الاخوان» هم الذين يلاحقون السوريين في شوارع بيروت الغربية وايضا في شوارع طرابلس التي شهدت حوادث مماثلة. لكن الذين يعرفون ببواطن الامور يقولون ان الاغتيالات الصغيرة لا تدخل في اختصاص جماعة «الاخوان» التي يبدو انها قررت التخلي عن العنف بعد الصدمات الكبيرة التي واجهتها داخل سوريا وايضا في عاصمة الشمال اللبناني. وكان ان اصابع الاتهام وجهت الى جهاز الاستخبارات في «القوات اللبنانية» والذي يتردد انه يتعاون وبشكل وثيق مع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

المصادر المطلعة تقول لـ«القبس» ان اغتيال جنود سوريين عاديين، وفي مناطق معينة، هو جزء من خطة وضعت باتقان لارباك الدور السوري في لبنان، وهذه الخطة تلحظ التوسع في العمليات المضادة مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، بحيث ان هناك مسؤولين في «القوات اللبنانية» يشيعون بان تلك العمليات ستكون من الفعالية بحيث تحمل السوريين على الانسحاب الكامل من بعض المناطق في غربي العاصمة اللبنانية.

والواقع انه لا يمكن الاعتماد على هذا الكلام وحده للتثبت من قوة الجهات التي قررت خوض الحرب السرية ضد السوريين، وهي الحرب الاكثر ايذاء لانها تشن من الخلف عادة، فعمليات الاغتيال حصلت بدقة وشراسة وبادنى مستوى من الخوف. وفي حين تستبعد تلك المصادر ان تكون جهات عربية وراء الاغتيالات لان هذه الجهات ومهما كان مدى عدائها لدمشق لا يمكن ان تلجأ الى قتل جنود لا حول لهم ولا طول، فانها توجه اصابع الاتهام الى الاستخبارات الاسرائيلية، مؤكدة بان جمال كرارة كان يعمل لحساب تلك الاستخبارات وبالاضافة الى ذلك، فالاسرائيليون الذين لا يستطيعون، ولاسباب مختلفة، خوض مواجهة علنية مع السوريين، يملكون الامكانات اللازمة لخوض المواجهة السرية.

□■□

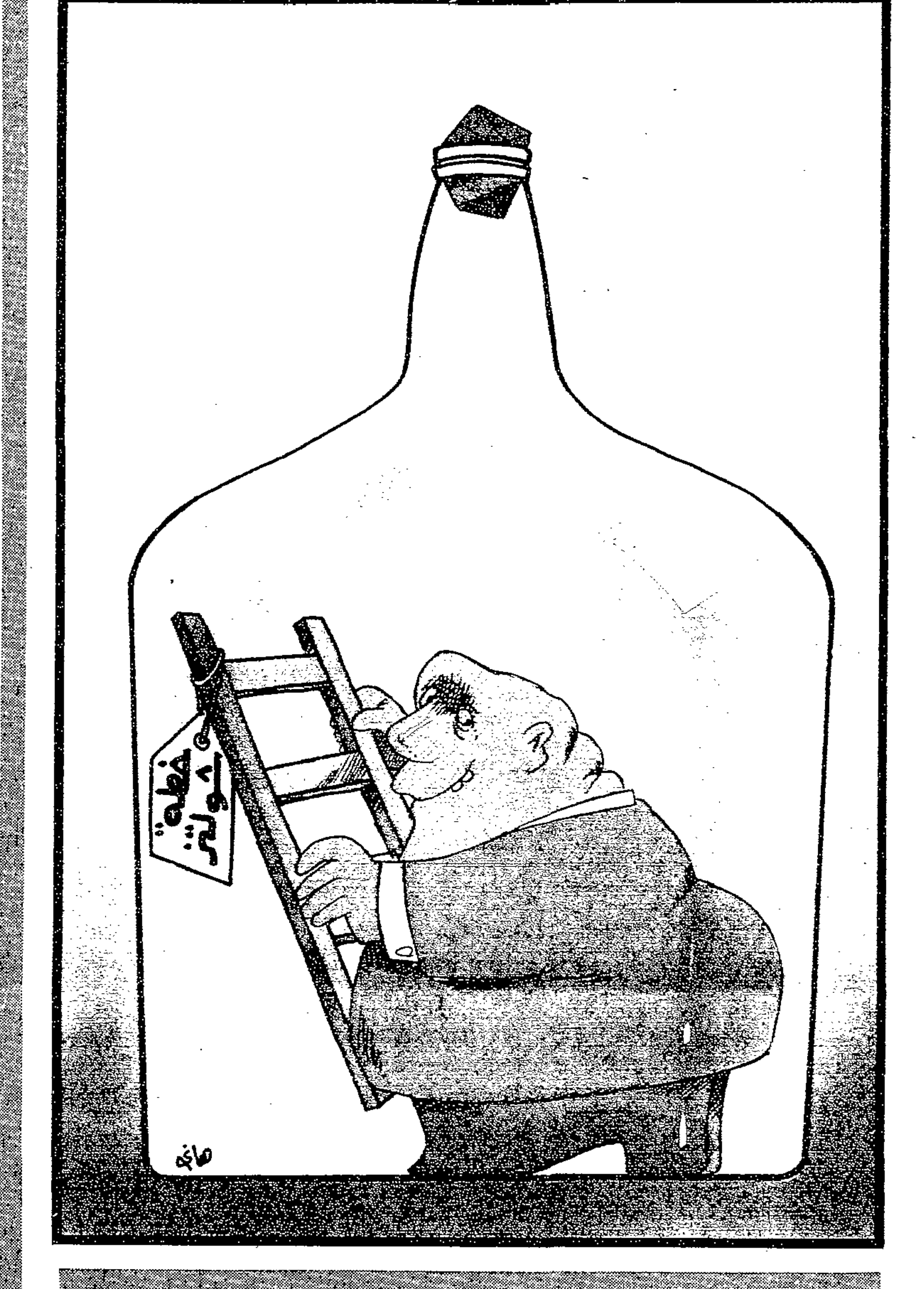
والمصادر اياها تقول ان الاسرائيليين الواثقين من ان السوريين هم الذين اعدوا خطة الهجوم على معسكر غيبور، قرب كريات شمونة، في نوفمبر الماضي، قرروا الانتقام من السوريين بكواتم الصوت. ولقد اعطوا الاوامر لاجهزة «القوات اللبنانية»، للعمل في شمال لبنان، حيث تم اكتشاف شبكة تعمل لحساب تلك الاجهزة، فيما كانت عناصر اخرى تنشط في غربي العاصمة.

حتى الآن لم تؤد الاعتقالات الاحتياطية الى اية نتيجة. والسوريون الذين يؤكدون ضلوع الاستخبارات الاسرائيلية في العمليات المعادية لهم لا يسقطون من حسابهم احتمالات اخرى لبنانية واقليمية، خصوصا عشية الاستحقاق الدستوري الكبير في لبنان، وربما ايضا عشية حدث اقليمي مهم، بعدما بلغت الاتصالات الدبلوماسية ذروتها.

وثمة من يؤكد بان هناك اكثر من جهة تجد من مصلحتها بث الاضطراب في صفوف السوريين، ولا ريب ان الساحة اللبنانية اللزجة والمعقدة، تمثل الساحة النموذجية لمثل تلك العمليات التي يتوقع الكثيرون ان تزداد في المرحلة المقبلة فالذين ينفذون هم «اصعب» من ان يلقى القبض عليهم بسهولة. ولهذا السبب يقوم السوريون حاليا بمسح سري شامل لبيروت الغربية، لكن النتائج التي ظهرت حتى الآن لم تؤد الى كشف اي من الفاعلين، ومع ذلك فالسوريون واثقون من ان الجناة لن يستطيعوا الافلات من ايديهم، مع الاعتراف بوجود قوى غريبة تقف وراء ادوات التنفيذ.

حروب الاستخبارات تحل الآن محل حروب الجيوش، وهي تأخذ اشكالا ضارية للغاية، دون ان يستبعد المطلعون حصول الانفجار الكبير، ولكن هل من مصلحة السوريين حدوث مثل هذا الانفجار ام انها المصلحة الاسرائيلية التي لا تستطيع التحقق في ظروف باردة؟

اي انفجار الآن هو لمصلحة تل ابيب، هذا ما تؤكده لـ«القبس» شخصية سياسية تلعب دورا بارزا في الوقت الحاضر. وهذه الشخصية تعتقد انه يربح الجولة من يستطيع الحفاظ على اعصابه هادئة حتى النهاية التي لم تعد بعيدة، وعندما تنظر الى السوريين الذين لا يمكنهم اخفاء قلقهم، تلاحظ اصرارهم على عدم الوقوع في اي فخ ينصب لهم. صحيح انهم محاصرون بالجيوب المتعددة الارتباطات والاتجاهات، لكنهم واثقون من انهم الاقوى، والاشهر المقبلة هي التي تثبت ذلك او عكسه.



من بيروت الى بنوم بنه مع التمنيات





هاتان اللقطتان ليستا من كمبوديا ولا من ... بنغلادش، بل انهما من بيروت، وكانت ذات يوم لؤلؤة العالم العربي. بيت تحت جسر حديث لم يكتمل وبيت اخر في العراء، اين يلتقيان؟ عند حقيقة مرة اسمها: الازمة اللبنانية... صاحبة السعادة: الازمة اللبنانية...

جلسة فوق الماء وحول النار. لسنا في البندقية حيث يتهادى الجندول، ومعه الموسيقى، فوق الماء. اننا في احد جيوب البؤس التي تتناسل في كل مكان، وكلما طال اللاحرب واللاسلام، طال البؤس: طنجرة فارغة وطفل (كمبودي) وحذاء. هل تصلح هذه الشعارات لتكون رمزا للازمة؟

لندع الصورتين تتكلمان...

خرافة النظام العالمي

بقلم : مطاع صفدي

المسالة كلها تعود بكلمة واحدة الى المزاج الاميركي. فما دام هذا المزاج متمسكا بالبنت الوحيدة المدللة اسرائيل ويخضع لمصالحها، او لمصالح المتعنتين فيها، فانه لن يجد له حلًا لاية معضلة تهز الوطن العربي وحدوده الشرقية. وكذلك لن تجد اميركا طريقا معبدا لاعادة علاقات سوية مع اطراف المشكلات في هذه المنطقة من العالم.

ولذلك فان ما تمارسه في الظروف الراهنة من نشاطات دبلوماسية مع هؤلاء الاطراف بما يشبه سباقا مع الاحداث والزمن.. والمهلة المتبقية لادارة ريغن في سيرة الحكم، انما يبدو اقرب الى اعلان نيات وتسجيل مواقف اكثر منه ضلوعا واستغراقا في لحم الازمات المستحكمة ومعالجتها بما تستحق من جدية وحسم وحزم.

يستطيع الرئيس ريغن ان يرسل بأعلى من لديه في وزارة خارجيته من موظف الى وزير. ولكن الرسل هؤلاء يعودون من المناطق الملتهبة بمثل ما اتوا به. فليس ثمة خطة للحل لا تعتمد معطيات الواقع. والعقل الاميركي الحاكم منذ ما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية حتى اليوم تميز باللاواقعية السياسية في معالجة المشكلات الدولية المستحكمة. فلقد اصطدم هذا العقل اول ما اصطدم في الساحة الدولية بمشكلة الحرب الكورية. ولم يستطع ان يخرج منها الا بما يعتبر اقل من نصف حل. اذ فقد الغرب، واميركا بشكل خاص، نصف كوريا الشمالي ولم يربح تماما النصف الجنوبي الذي تحول منذ سنوات الى عالة وهم يثقل كاهل اميركا، ويهدد بسقوط الديكتاتورية المتخلفة، وانحسار النفوذ الغربي من هذه المنطقة الحساسة بالنسبة لامن الغرب في المحيط الهادي.

ولا نريد ان نكرر الدرس الفيتنامي الذي تلقته اميركا بكل قسوته ووطأته المستمرة حتى اليوم ليس على الاستراتيجية الاميركية فقط، بل على الوجدان القومي نفسه والمشهد يعيد نفسه في المساحة العربية وجوارها. هذه المنطقة التي تواجه حدود الانقلابات الحدية الكبرى في مستقبلها القريب. وأولها ولا شك سيكون انحسارا شاملا ومطلقا لاية نوعية من المصلحة الغربية او الاميركية.

ان الدفاع الاعمى عن الكيان الاسرائيلي ومطامعه التوسعية يتطلب بقاء بؤر التوتر في جوارها وبالقرب منها، وفي مدى المسافات الاستراتيجية القريبة والبعيدة عنها.

هكذا فان اميركا لا تسير في حل ازمة الحرب الخليجية الى الحدود التي تطفيء نارها تماما. بل يأتي الترقيع بواسطة تواجد الاسطول الاميركي في بحر الخليج كأنه يطلق العنان ويؤذن بعودة القتال في البر. وتتفجر حرب المدن مجددا بين بغداد وطهران. فيدخل العراق حاليا في مرحلة جديدة من خطة استنزاف عدوه، عن طريق استعماله لاول مرة للصواريخ الارضية بعيدة المدى. كأن هناك اعلان حرب جديدة تريد هذه المرة ان تصل فيه المجابهة الى ذروتها المطلقة، متجاوز جميع الخطوط الحمر، التي كانت تجعل من تلك الحرب سلسلة معارك متقطعة ومقننة. وكأن العراق قد نفد صبره حقا من الحلول الدولية، والعجز والمراوغة لدى هذه القوة الدولية او تلك. فقرر ان يفرض بقوته الخاصة ما فشلت فيه المداخلات العالمية وخلفياتها المخادعة.

□■□

اميركا التي لا تعرف كيف تختار حلًا حقيقيا، واذا اختارته لصدفة خارقة فانها لا تعرف كيف تسير فيه الى نهايته، وتبلغ نتائجه المتصورة، سوف تجد نفسها انها تكاد تخسر جميع اطراف اللعبة الخليجية عندما تريد ان تكسبهم جميعا دون استثناء، وبمن فيهم من معتد ومعاند، وتضعهم كلهم في سلة واحدة.

وها هي اميركا بعد عودة وزير خارجيتها من زيارته الشرق اوسطية بخفي حنين، تسجل كذلك على نفسها حتى عدم رضا الحبيبة المدللة اسرائيل. والواقع فان المؤسسة الصهيونية هي التي لا تريد اولا لحرب الخليج ان تنتهي. ولا تنوي اطلاقا التنازل عن اية ارض فلسطينية وسواها. كما انها لا تريد للبنان ان يجتاز محنته الراهنة ويصل الى لحظة انتخاب رئيس وطني يعيد اجماع الرأي العام حوله بفئاته المختلفة.

هل تعرف اميركا اذن ان مدللتها اسرائيل هي التي وحدها تفتح ساحات الحروب وتناضل حتى لا يتم اغلاق احداها مهما كلف الامر. حتى لو تطلب الموقف ان تغدو اميركا فاقدة لجميع اوراق لعبتها في المنطقة.

من الواضح ان العهد الريغني الذي يشهد اشهره الاخيرة، ليس في وارد الحسم على اي مستوى من القرارات السياسية. وهو ليس مستعدا اطلاقا لقلب بعض أسس الحلف الجهنمي مع اسرائيل، الذي ساهم هو ذاته في تدعيمه وبلوغه اعلى درجات التبعية لاحد طرفي الحلف الى الاخر حسب توازنات القوى. والظاهر راهنا ان الدور التبعي واقع هذه المرة بكليته على الجانب الاميركي. فهو لا يملك تجاه اسرائيل اكثر من موقف الناصح المتردد المستعد كل لحظة لسحب النصيحة والولوغ مع الحليف حتى فيما يتجاوز مصالحه الآنية الضاغطة.

التردد الاميركي يجعل رسله عاجزين كذلك حتى عن الاستفادة من موقف الانشقاق العلني الواقع في اعلى السلطة الاسرائيلية بين القوتين السياسيتين الكبريين. فلم يكن لدى شولتز ما يطمئن حزب العمل الى امكان دعم سياسته في الارض المحتلة، فيما اذا تم حل الكنيست وتحققت انتخابات جديدة. كذلك لم يكن لدى شولتز حقا ما يجعل طرف الحكم المتعنت الاخر الممثل بشامير يرضخ لضرورة التغيير والتراجع النسبي في سياسة القمع واستخدام العصا لكسر انتفاضة فلسطين.

التردد الاميركي او التعامي عن رؤية الواقع، سوف يسبب سقوط اسرائيل نفسها في اخطر ما كانت تخشاه دائما وهو الانقسام الداخلي، وتسرب رياح الحرب الاهلية الى داخل بنيانها ذاته. وهو ما يعلن عنه الاعلام الاسرائيلي والغربي كل يوم.

– البقية ص ٢٦ –

الهزات السياسية والاجتماعية انضجت الظاهرة الابداعية

حساسية جديدة تتجه اليها الرواية العربية

يدرج القاص والروائي المصري ادوار الخراط اعماله القصصية والروائية ومنها «حيطان عالية»، و«راما والتنين» و«اختناقات العشق والصباح» في باب يطلق عليه تسمية «الحساسية الجديدة» وهي تسمية يعتبر ان لها ابعادا سياسية واجتماعية نشات عن ثورة ١٩٥٢ وهزيمة ١٩٦٧، وان من اوائل الذين كتبوا من وحيها في مصر بشر فارس ورمسيس يونان.

في الحوار التالي الذي اجرته «القبس» مع ادوار الخراط حديث عن هذه «الحساسية الجديدة»، وعن الملامح الاساسية للرواية العربية الحديثة والفروق الموجودة بينها وبين الرواية العربية التقليدية التي كتبها نجيب محفوظ وجيله.

قال ادوار الخراط:

– تمر الرواية العربية منذ الستينات بمرحلة نقلة اساسية شانها في ذلك شان الشعر وسائر انواع الابداع، وان كانت هذه النقلة في الشعر قد حدثت متاخرة قليلا. هذه النقلة هي ما اسميها بظاهرة الحساسية الجديدة. فمنذ بدايات ظهور هذا الجنس الادبي الذي استهوى الكثيرين، يمكننا ان نلاحظ بصفة عامة بضعة قوانين انصاعت لها الحساسية التقليدية. فلنقل مثلا ان لعبة السرد الروائي كانت تتبع قانونا صارما في النهاية مهما دخلت عليه من تعديلات. انه قانون التسلسل الزمني المضطرد على سننه القويمة. فالماضي هو الذي ياتي اولا يتلوه الحاضر وهكذا. وحتى اذا حدث كسر على اسلوب «الفلاش باك»، او الرجعة الزمنية، فهو واضح ومحدد ويحرص الروائي على ان يضع يدك على ان هنا سوف يحدث رجوع وهكذا.

من ناحية اخرى، كان هناك قانون السعي نحو التفسير والتبرير الذي يخضع لقواعد عقلية، فالشخصيات تفسر في النهاية اما بشكل مباشر، واما عند الروائيين البارعين بشكل غير مباشر، تفسيرا اجتماعيا سيكولوجيا، ويحرص الروائيون على ان يسوقوا اليك امثلة من ماضيهم وطفولتهم وصباهم كانهم يضعون ادلة عقلية يجب ان يكون لها مقدمة تؤدي بمنطق مسبق وجاهز الى نتيجة واضحة وضرورية، او تفسيرا اجتماعيا يربط الشخصيات والاحداث برؤية الكاتب الاجتماعية وهكذا.

من ناحية اللغة، كانت هناك عناية باللغة السلسة الواضحة او ما يمكن ان نسميه لغة الصحو او لغة اليقظة، اللغة التي تهدف الى التوصيل لا الى الايحاء.

□■□

وبالطبع، أتصور ان هذه الحساسية التقليدية كانت ترتبط ايضا، وبشكل ما، بالظروف الاجتماعية السائدة، ظروف سيادة الاتجاه نحو عقلانية قريبة مباشرة مع هواة ليبرالية سطحية مسلم بها. ومهما كان من حدوث ازمات معينة، فقد كانت الازمات كلها محتواة في اطار نظام اجتماعي يبدو ان استقراره في غير موضع للشك او للسؤال.

ثم حدثت الهزات الاجتماعية الكبرى، وربما نتيجة ايضا لتطور داخلي في الظاهرة الابداعية نفسها، بمعنى ان تراكم هذه الظاهرة الكمي وحده قد ادى الى نضوج هذا النوع من الحساسية كله. كل هذا ادى الى نحو اعطى ما يستطيع ان يعطيه، فلم يعد قادرا بعد على ان يجدد ارتباط هذين العاملين: العامل الاجتماعي والعامل الثقافي ادى الى ظهور ما اسميه بالحساسية الجديدة، وخاصة بعد هزيمة ١٩٦٧، واحباط المشروعات القومية الكبرى، وسقوط الامال العريضة، وتزلزل كل القيم التي بدا لفترة وجيزة انها في طريقها نحو ازدهار عظيم.

اتصور ان لهذه الحساسية الجديدة جذورها منذ الاربعينات، فقد كتبت انا نفسي منذ الاربعينات ما يمكن ان يعتبر بوادر او اسسا لهذه الظاهرة، كما كتب غيري من الكتاب الذين ظلوا هامشيين وقليلي الحظ من الذيوع والانتشار مثل بدر الديب او عباس احمد او حتى فتحي غانم في ايامه الاولى. بل اتصور ان لهذه الحساسية الجديدة بذورا ابعد في الثلاثينات عند كاتب لا يكاد يذكره الان احد هو بشر فارس وعند كتاب اخرين مثل رمسيس يونان.

المهم ان هذه النقلة يمكن ان تتميز بالقوانين المعروفة وهي تحطيم لعبة الفن التقليدي، فلم تعد الحكاية المالوفة او «الحدوتة» هي المصطلح الاساسي. اصبحت القصة او الرواية يمكن ان تختلط فيها الازمنة. اصبح للحلم، ولمنطقة اللاوعي، وللهواجس الداخلية دورها الكبير. تفجرت قوالب اللغة التقليدية التي اصبحت من النمطية بحيث لم تكد تعني شيئا فتولدت طرق اللغة الحديثة بحيويتها وبمغامراتها وبايقاعاتها الجدية. وليست هذه مجرد تقنيات شكلية فحسب، بل هي ترتبط ارتباطا لا ينفصل في الواقع عن صميم الخبرة الروائية الجيدة، والرواية تعني القصصية ايضا، وصميم هذه الرؤيا التي تعتمد السؤال اولا لا تقدم اجوبة جاهزة. يعجبها البحث ولا تهدف الى تقديم مغزى او موعظة او جلالة مغلقة ومحكمة وتامة الصنع.

اتصور ان هذه النقلة هي الملمح الاساسي في تطور الابداع القصصي والروائي في الفترة الاخيرة كلها، سواء كان ذلك في مصر او في البلاد العربية الاخرى.

● افهم من حديثكم ان هناك عيوبا في الرواية العربية الكلاسيكية، وان هناك حساسية جديدة يكتب من وحيها رواية عربية حديثة. ما هي هذه الحساسية الجديدة بالضبط؟ وما هي ابعادها؟

– هل كانت الحساسية التقليدية مصابة بعطب اساسي في تكوينها، او ما اسميته انت بالعيوب؟ اتصور ان الاجابة ستكون بالايجاب في معظم الاحيان. فيما عدا كتاب قلائل وفنانين كبار مثل ابراهيم عبدالقادر المازني، ويحيى حقي، او هذه الطبقة من الروائيين الذين يصعب دائما تصنيفهم ووضعهم في اطارات مقننة وجاهزة.

العطب الاساسي في تقديري هو شيئان: الاول جدة الاشكال الغربية. الجنس الروائي كله، قصصا قصيرا او رواية طويلة او قصيرة، هو جنس يعود في النهاية الى الغرب. مهما تكلمنا عن اصول عربية في المقامة او في السير الشعبية او ما يدور في هذا المجرى من نقاش كبير وجدل طويل، لكني في النهاية اعتقد ان الجنس الادبي في هذه الفترة، فترة تخلق الرواية العربية منذ «زينب» حتى نجيب محفوظ ويوسف ادريس وحنا مينة وامثالهم من الكتاب الذين اصطلحنا على تسميتهم بالواقعيين او التقليديين او الرومانسيين، الجنس الادبي عندهم هو في نهاية الامر غير قادر على تمثل الهوية الخاصة لا لهم كروائيين ولا لشعوبهم.

هذا هو العطب الاساسي الذي كان لا بد ان ياخذ مجراه الطبيعي، لا بد ان يسير في تطوره المنتظر والمرتقب، ولا بد ان يوجد هذا النوع من العلاقة بين الروائي وقارئه، اي يوجد هذا النوع من التربية الروائية، التثقيف الروائي، يتكون جمهور قارىء للقصة القصيرة والرواية، يتدرب على قراءة هذا النوع بعد انقطاعه عن الاساليب التقليدية السلفية.

تلك كانت نقلة اولى واساسية، النقلة من عصر المقالات والمقامات الى عصر الرواية والقصة القصيرة. وساهمت الترجمات والتعريبات) لم يكن بعض الكتاب حريصين على الترجمة بقدر حرصهم على التعريب في اتباع صيغة يستسيغها الجمهور القارىء من الاعمال الاوروبية الغربية دون تقيد بحرفية العمل الاصلي.

اعتقد ان تلك كانت مرحلة التكون والتخلف والتطور الاولى الضرورية. انني ادين كتاب هذه المرحلة المتاخرين نسبيا مثل نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وغيرهما حتى طه حسين لانهم لم تكن لديهم الجرأة الكافية على زلزلة حس التلقي عند الجمهور باستحداث الاساليب والرؤى الجديدة التي عاصروها وعرفوها، وباستكشاف المناطق الجديدة التي كان ينبغي عليهم ان يستكشفوها في داخل هوية شعوبهم وحساسيتهم الخاصة. لم تكن المسالة عند هؤلاء مسالة جهل بقدر ما كانت مسالة تردد وانصياع امام المسلمات العامة السائدة. لقد عاصر توفيق الحكيم مثلا تخلق الحركة السوريالية في باريس، وعرف طه حسين بدايات ظهور الوجودية، ولكن ايا منهما لم يجرؤ على محاولة استكشاف مناطق جديدة في ادبهم، واكتفوا بالحدود التي لم يتجاوزها كتاب مثل بلزاك او زولا.

الحساسية الجديدة هي ظاهرة مزدوجة الابعاد اذا صح القول، هي ذات بعد سياسي واجتماعي ناتج من تقوض النظم التقليدية السائدة اجتماعيا وسياسيا بعد ثورة ١٩٥٢ وبعد هزيمة ١٩٦٧.

لم يكن ممكنا ابدا ان يستمر الابداع الادبي والفني كما كان قبل هذه الزلزلة السياسية والاجتماعية. اذن في الوقت نفسه الذي تحطمت فيه النظم السياسية والاجتماعية، تحطمت فيه الانساق الروائية القديمة، وحل محلها ما اسميه بظاهرة الحساسية الجديدة التي تندرج تحتها تيارات ومذاهب عديدة، فهي ليست مذهبا واحدا ولا تيارا، وليست مدرسة يتبع كتابها نمطا واحدا في الابداع. انهم مختلفون اشد الاختلاف فيما بين بعضهم البعض ولكنهم يتفقون في هذا الصفات العامة التي اوضحتها والتي تقف على طرفي نقيض مع مواصفات الابداع التقليدي.

اتهام هذه المدرسة بالشكلانية هو دائما ما تتهم به كل ظاهرة ابداعية جديدة. صحيح انه قد ينساق بعض الكتاب الى اعتناق مجرد الحيل والاساليب الشكلانية التقنية الخاوية في الغالب من خبرة صادقة، ولكن مثل هذا القول ينطبق على كل المذاهب وكل الحساسيات وكل التيارات. فليس ما يعتد به هو الشذوذ بل القاعدة. والقاعدة ان هذه التقنيات التي اجملتها ليست مجرد امور شكلية، بل هي كما قلت تغير اساسي في النظر الى العالم وفي تلقي خبرة الحياة. بينما كان هذا التلقي يتخذ في الماضي شكل الثقة وشكل امتلاك الحقيقة وشكل معرفة النتيجة بمجرد معرفة السبب، وشكل الرابطة المنطقة التي تؤدي من العلة الى معلولها وهكذا، الخبرة الحياتية الان في مجمل الابداع العربي الجدير بالاحترام هي خبرة التساؤل لا الاجابة، خبرة وضع كل الحقائق موضع الشك، خبرة تعدد دلالات الشيء الواحد، خبرة تقدير ما هو خفي وما يدور في منطقة الغموض الحلمي، واهميته بالنسبة لظواهر الحياة اليومية واختلاطهما معا. اي سقوط الحدود بين الظاهر الملموس والداخلي الحلمي واهمية ترابط هذين الجانبين من الخبرة الانسانية.

ايضا التساؤل عن المصير الاجتماعي، فهو شديد الاهمية في كتابات الحساسية الجديدة حيث مشكلة القهر الاجتماعي والظلم ومشكلة العدالة والكرامة، كلتاهما تحتل مكانة اساسية.

□■□

● اي رواية ينبغي ان تكون لنا: رواية عربية أم رواية مصرية ام رواية على النمط الغربي المحض؟ لقد قرأت لكم مرة ما يشبه الالحاح على «المصرية» او «المحلية المصرية»..

– اجابتي واضحة ومحددة في هذا الموضوع. انا اتصور ان الرواية الجديرة باسمها سوف تحمل هذه الابعاد الثلاثة في وقت معا دون ان يجور احد الابعاد على الاخر باي شكل من الاشكال، ودون ان ينتقص احد الابعاد من البعدين الاخرين. بمعنى ان الرواية المغربية، فلنقل، سوف تحمل كل نكهة ومذاق وخصائص الحياة في المغرب، كما انها ستكون بالضرورة رواية تنتمي الى هذه الثقافة العربية الواسعة المتنوعة والمتناغمة في وقت معا. هذه الثقافة التي ليست كتلة صماء واحدة متطابقة الجوانب بدون شك، وان كانت ليست متنافرة ومتطابقة جوانبها مع الجوانب الاخرى، بل هي تتناغم في نوع من التقارب والتنوع، من الوحدة والاختلاف، مما يعطيها خصوبة، وثراء وغنى ويربطها ايضا في سياق انتماء اساسي وحضاري وفي الوقت نفسه يتعين ان يكون العمل الفني الحق انسانيا بطبيعته بحيث تكون محليته وعروبته من الجوانب التي تؤكد انسانيته في وقت ما. فلا عندي تناقض ولا ذرة شك واحدة في ان هذه الجوانب كلها ان توجد، وان تتضافر، وان تتحدد في الوقت نفسه. اي ان يكون كل منها واضحا في سياق واحد. ليس هناك تناقض اصلا بين هذه الجوانب، وضع احد الجوانب في مقابل الاخر في تصوري هو وضع خاص من البداية. الكل يندمج في وحدة تقوم على التنوع.

● قلتم ان توفيق الحكيم عاصر السوريالية في فرنسا وكذلك عاصر طه حسين الوجودية ولم يتاثرا بها. هل تعتقد ان كل مثقف عربي ينبغي ان ينقل الى الدائرة العربية ما يكون قد عاصره في الغرب ليكون حديثا؟

– ليست المسالة جليا، وليست الظاهرة الابداعية في النهاية بضاعة استهلاكية تقوم دونها الحواجز الجمركية. لا. انا عندما ذكرت امثلة لم تكن الا في سياق المثال، لانه في الوقت نفسه، خصوصا الان، يمكن الكلام عن ثقافة اميركا اللاتينية، والكلام عن ابداعات بقية شعوب العالم الثالث ومنها الابداعات الافريقية، وهكذا.

اعتقد في النهاية ان روافد الثقافة الانسانية يجب ان نفيد منها وان تثري ثقافتنا دون ان يكون لدينا اي خوف او تردد او خشية من طغيانها علينا. ليست المسالة مسالة انهم اكبر او اعمق او اعظم منا. هذا ليس واردا على الاطلاق. نحن، في تصوري، وبخاصة في مجال الابداع الفني والروائي، نقف في مجال الندية وليس في مجال الدونية. المسالة ليست مسالة جلب بل مسالة تفاعل حر واثق من نفسه، وقادر على تمثل اية خبرة تاتي من اي مصدر وتحويلها بأليات الفن المعقدوغير المفهومة تماما وغير خاضعة للتحليل العقلي تماما، الى نتاج يتميز بطبيعته الخاصة.

جهاد فاضل

● ادوار الخراط

ازمة قصيدة.. ورواية.. ومكان ايضا!

من يؤجل تاريخ الوردة؟

المكان في النص الادبي، عنوان جديد اضيف الى عناوين الاطروحات النقدية منذ سنوات، وصار موضع استكشاف واستدلال، حتى لكان النص الشعري او الروائي هو هيكل مكاني.. ولا بد ان يكون كذلك منذ ان ترجم كتاب «جماليات المكان» لباشلار.. وطبع مرتان.. مرة باخطاء مطبعية، ومرة باخطاء مطبعية.. ايضا.

وماذا لو كان المكان عنوان ازمة؟ او بعبارة اخرى ماذا لو كانت اشارة اللغة الى المكان تعاني من التباس غامض؟! نتذكر في هذا السياق اسماء الاماكن وصفاتها حين تتحول الى بنية جمالية، فتغادر هويتها القارة في القاموس، وتنتسب الى جغرافيا مختلفة. لهذا السبب نفسه تغرينا الاسماء الاخرى، اسماء واردة في نص فرنسي او انجليزي.. فنعمد الى استخدامها وكأن هذه الاسماء تمتلك الشحنة الشعرية بشكل مطلق. بينما نهمل او نتجاهل اسماءنا الشخصية الخام، تلك التي لم تمر عليها يد مبدع او خلاق، وتنزعها من هويتها القاموسية العامة. نحن هنا اذن، في ازمة خفية تعلن عن نفسها في كراهية الاسماء الشخصية، اسماء المدن والطرق والنبات.. ولئن غامرنا بتذكر شيء من هذا، التقطنا المسمى، وتركنا ما يحتاج الى تسمية. اننا لا نجرؤ على احياء المكان او «تثويره» او استقباله كما نستقبل غابة.

هذا المكان الواضح، هو عنوان لتعامل النص العربي مع مكانه، فهو ليس مجهولا، بعد، او هو لم يعد كذلك منذ عصور بعيدة. وما على الكاتب الا ان يتذكر الواضح والمعروف، ولا يسقط من حساباته ان له مكانا! وليس هذا هو «المكان الجميل» الذي تحدث عنه «باشلار» بل هو العكس تماما.. انه اللامكان بالتاكيد او هو المكان العام الذي يمكن سرده في قائمة طويلة او قصيرة، حسب موافقة المعرض الشعري. اما في الرواية، فغياب المكان هو الازمة التي لم يكتب عنها شيء حتى الان.

واذا كان لكل نص مكانه، فان النص العربي مكانه الوحيد هو الذاكرة القاموسية. انه لا يحتفل باكتشاف المكان. ولا يراه شيئا ابعد من اسماء الاماكن على خارطة لتعليم حب الوطن! أليس المكان اناسا ايضا، وعمرا.. وملايين الاشياء التي تتلاشى شيئا فشيئا؟

□■□

من ازمة القصيدة وازمة الرواية وازمة المعاصرة.. الى ازمة المكان. لعل المكان هو التجلي النابض لكل هذا السياق من عبارات الازمة. ولو كنا حقا بدون اناس ووطن، وسماء.. وتراب لكان لنصنا ان يجهل او يتجاهل الاشارة الى العالم الموضوعي. ولو كان هذا العالم قد استكمل تسمية نفسه، او اغلق على نفسه دائرة التسمية، لكان لنا ان نباشر مهمة الشروح وشروح وشروح الى ما لا نهاية. ولكن كل هذا ليس صحيحا.. فكل «وردة» تتفتح اليوم هي غيرها بالامس.. وغيرها غدا، انها رقة وعنف وانفجار، توتر جديد ولا يمكن المخاطرة بتاجيل كل هذا. من يؤجل تاريخ الوردة؟ او من يجهل انها ان لم تتفتح اليوم فلا يمكن استعادة لحظة تفتحها؟!

ان تاريخ «الوردة» لا يمكن ان يكون هو ما حدث في الماضي كان نقول «وتفتحت وردة».. بل هو ما يحدث الان وما يحدث غدا.. وما يمكن ان يحدث.. وهل لنا الا توقع الاحتمالات.. واصطيادها بالاحرى؟!

ان المكان الذي يحدث فيه ذلك، اي تحقق تاريخ التفتح، مع سياقه الانساني، حين تضج الغابة كلها لمرأى الوردة الوحيدة هو ايضا امكاننا الانساني. امكان ان تكون في اللحظة نفسها والمكان نفسه، حيث التوأمان: الزمان والمكان. فلئن كانت الغابة زمنا، فالوردة هي المكان، ولئن كانت الغابة رغبة، فالوردة هي طريقها في الوجود.

ازمة المكان اذن هي تاجيل للشيء الوحيد الذي لا يمكن تاجيله، فقد يؤجل موضوع الكتابة، او يتغير، او يؤجل موعد النشر. او تلغى مواعيد مناقشة القصائد والروايات.. وقد يعيد الكاتب كتابة نصه، ولكن البدهية الاولى لا يمكن تاجيلها، بدهية التحام التوأمين: الزمان والمكان. فاحدهما يمنح الاخر معناه. ومثلما تحقق الغابة معناها في مشهد الوردة، كذلك تحقق الوردة معناها في حضرة الغابة، ليس لنا ان نتفلت من هذا المغزى الجوهري الذي يتحقق به وجود الكائن الانساني، ووجود النص.

يمكن ان يستعاد كل شيء بالذاكرة، بالكتابة عن ماض لم يستنفد بعد كل تجلياته، وكما يمكن استعادة مقاطع اغنية لم يغنها احد في يوم ما.. ولكن هذا النوع من استعادة لما لم يكن اصلا.. هو في نفس الوقت اشتياق للوجود في اللحظة الراهنة. ان امكنتنا لا تغفر حرمانها من الوجود دائما، وكانها تتطلع الى ان تظل «موجودة» دائما، وليست مجرد شيء استنفد كل ممكناته.

التحدث عن الحياة كنص مكتوب ام عن النص المكتوب كحياة؟! كلا الامرين محتمل، فكما ان للحياة في مكان ما خصائص تمنحها هوية محددة، فللنص ايضا مكانه الذي يمنحه مثل هذه الهوية. وحين يشار في اللغة الى الامكنة، لا يبدو حقا ان هذه الاشارات تمتلك دقة الحقيقة العلمية فالمكان ليس الا تصورا في نهاية الامر. وامكانية بين العديد من الامكانيات التي تنتظر قابعة في مكان ما، ومع ذلك، فان هذه الهوية هي التخلق الجديد في اغوار العواقب والاهواء والمشاعر، كما هو تفتح الوردة في اعماق الغابة وهزها حتى الجذور بهذه النبضات المتوالية كلما سقطت ورقة.. وتلتها اخرى.

نحن لسنا غريبين عن هذه الحادثة التي يلتحم فيها زمن بمكان، فمن اقل القصائد طولا، الى اكبر الملاحم ضجيجا بالاحداث والتغيرات، تظل الكتابة وكانها ممارسة للعلاقة بين وردة وغابة، مكان يولد في المكان.

□■□

ان اهمية استقصاء جماليات المكان، لا تعني رحلة سياحية نتابعها وفي ايدينا دليل السائح، سواء كان نصا ام سيرة حياة، بل تعني تطوير حساسية جديدة لم تلحظ الا نادرا في العلاقة بين النص والمكان. والمقصود بذلك الانشاء الذي يمارسه الشاعر او الروائي – وتحديا الشاعر ما دامت شاعرية المكان هي الاولى – لامكنت مجددا.

كان (كالفينو) الايطالي هو مبتكر تلك الاعجوبة الى الاماكن المحلوم بها، كما لو كانت شيئا من هذا العالم، بينما هي في الحقيقة، مسافة زمنية للروح، وحين كان يعدد اسماء المدن، ويراها. لم يكن يكتفي باللغة، شانه في ذلك شان الرحالة «ماركوبولو» الذي لا يجيد لغة «المغول».. فكان شخصية ملائمة جدا للكشف عن المدن ومعرفتها.. وحكمها.. في مساحة ضيقة لاتتعدى مساحة بلاط (قبلاي خان)..

كيف يمكن ان يحضر المكان في غياب اللغة المشتركة؟ تلك كانت المعضلة التي انتجت نص «كالفينو» (مدن خفية) فنحن مزدحمون باللغة الى الدرجة التي لا يعود فيها متسع للمكان نفسه. ان ما يحضر في اللغة هو اللغة نفسها عادة الا اذا ازيحت جانبا، وتحولت الى عنصر واحد من عناصر انشاء النص.

هكذا، تتسع ممكنات النص، وممكنات قراءته، بهذه العناصر الغريبة عن اللغة، والتي تدخلها مع ذلك، وتحدث ارتباكا في سياقها. وكانها ليست هي، او كانها هي.. ولكن!

ومرة اخرى، تظل ازمتنا، او كارثتنا هي المكان الذي لا نجده، لاننا لا نبحث عنه خارج اللغة. اما حين يحرك انسان حجرا ويقذف به وجه الامر الواقع، فاننا نحاول ادراك الحادث لغويا، بينما هو حادث غير لغوي. أليس معظم الكوارث الفكرية والحياتية هو نتيجة اخطاء لغوية؟ في الترجمة او التاويل.. او النقل؟ وأليس معظم التصحيحات جاء نتيجة العودة الى المكان الجغرافي؟

منذ ذلك الوقت فصاعدا، اي منذ قرن تقريبا، ستحظى علوم المكان بالاهمية: الاثار والجغرافية، وعلم طبقات الارض.. الخ. وستؤثر هذه العلوم في العقلية الادبية، وتمنح الخيال الادبي مدى لم يكن احد يحلم به. أليست (اشراقات) رامبو جزءا من رحلات الى القارات المجهولة؟ وماذا تكون قصيدة «المركب» غير رحلة الخيال المرهق وراء سفن القراصنة والمكتشفين؟! لهم مغامرتهم اذن.. اما مغامرتنا نحن فيبدو انها لم تبدأ بعد.. ولئن كانت قد بدأت فقد استمرت مغامرة على صفحات الكتب والخرائط، ولم تتجاوزها الى التضاريس الارضية نفسها.



● غلاف الكتاب

□■□

ولا تتعلق التضاريس الارضية بتضاريس النفس مجرد تعلق عابر، بل هو تعلق مصيري، بحيث لا يمكن ان يولد من غير هذا التعلق نص جدير بالحياة او حياة جديرة بالنص. ولعل اكثر ما يجتذب بوصلة الحديث هنا، هو ذلك القطب الدائم الذي يدور عليه وحوله النص الخيالي منذ الخليقة، قطب الرحلة، او السفر الدائم في المستويين معا: النفس والمكان. ولنا ان نستنتج مع (خليل حاوي) مثلا ان رحلات السندباد السبع هي رحلات خارجية، كان ينقصها دائما رحلة ثامنة، الى الداخل. ولنا ان نستنتج ان اسطورة (بيل – جامش) هي رحلة في التضاريس الارضية والروحية معا. وقل مثل ذلك عن الآف الاساطير والملاحم وسير العصر الحديث الذاتية مثل «البحث عن الزمن المفقود» او «يوليسيس» جويس.

هذا القطب الدائم ليس الا كناية عن وحدة من نوع بدهي بين الزمن والمكان، اذ تتجلى اسطورة المكان في الزمن، والعكس صحيح. ولذا يصح القول ان المكان مرآة الزمن، والزمن مرآة للمكان.

التعقيد الذي ينتج عن موقف من هذا النوع يجعل التعدد – تعدد الكتابة والقراءة – مسالة بدهية، لا تحتاج حتى الى ادارة. فكلا المرآتين سياق متواصل من التغيرات. وكان النص اعادة قراءة متواصلة لتاريخ لا يستقر ابدا.. وهل استقر تاريخ الجنس البشري؟!

ان نهاية لم تكتب بعد. ولئن كانت النهايات المتخيلة بين الحين والاخر تعبير عن الخارق للعادة. فانها تعبير عن الياس بطريقة ما.

سنصل الى جغرافية متغيرة ليس بالمعنى المادي حصرا، ولكن بالمعنى الروحي الذي يجعل من الطبيعة منجما لا ينفد ما يعطيه، واذا كان العاملون في المناجم هم اكثر الناس عرضة للمصادفات ومخاطر الانهيارات الغاضبة للطبيعة، فان للعاملين في مجال الروح ما يقولونه عن العروق المستنفدة، او الممكنات التي لا تستنفد، او الانهيارات الفجائية في انفاق الروح.

نحن مكانيون تماما بهذا التشبيه.. ولنا الحق في هذا لان تاريخ الافكار لا يتجسد الا عبر الامكنة، مهما كان من شان الكتابات التي اهملت المكان، فليس صحيحا ان المكان مجرد مساند لاستكمال بناء الروح، تصبح الحاجة اليها نافلة بعد اكتمال المكان، بل هي جزء عضوي من هذا البناء، ينهار بانهيارها.

نعو الى الوردة، تلك التي يتفتح معها تاريخ المكان وتمنح الغابة معناها.. او تأخذ هي المعنى من الغابة.. فتولد رحلة الروح.. أليست هذه الرحلة جديرة بالمغامرة؟!

محمد الاسعد

خرافة النظام العالمي

– تتمة المنشور ص ٢٥

فالغرب الذي يتعاطف ظاهريا مع العرب انسانيا واعلاميا، انما يخشى خشيته الحقيقية على مصير اسرائيل نفسها. خوفه الاكبر من ان تقع ربيبته في شر أقدارها، عندما يتحكم على الغرب ألا ينقذها من جيوش عربية مهاجمة، ولكن ينقذ بعضها من بعضها الاخر، عندما تدق ساعة الشرخ الكبير المحتومة.

□■□

فهل يمكن القول مع بعض الاستراتيجيين الغربيين انفسهم ان ترك المشكلات معلقة، وخاضعة لمنطق تطوراتها العشوائية الذاتية في الشرق الاوسط لا يعرض مختلف الكيانات السياسية القائمة لاخطار التحولات الرهيبة المجهولة فقط، بل ان الكيان الاسرائيلي وهو الاقوى من حيث الظاهر العسكري وسواه، سيكون الاسرع الى التحول نحو ما ليس بكيان حقيقي لاي شيء.

هذه المرة لا تجازف اميركا بخسارة العرب او بعض العرب، بل انها ستجد نفسها ذات يوم حتى بدون اية ركيزة اسرائيلية في اسرائيل المستقبل التي لن تكون ذاتها ابدا. كذلك فان عودة الحرب الخليجية الى وتيرتها الماضية ستجعل مختلف الحلول ومشاريع الحلول الدبلوماسية والدولية غير ذات موضوع. وتمسح كل النتائج الواقعية التي حاولت اميركا والغرب الاوروبي معا ان يسجلاها في خارطة الصراع عبر تواجد الاساطيل الحربية في بحر الخليج العربي.

كذلك فان ترك اللعبة الاسرائيلية تتابع فصولها عبر الصراعات الميليشيوية في لبنان سوف ينسف كل طريق ممكن نحو انتخابات رئاسية صالحة لانتاج حل واقعي وتاريخي، وعلى مستوى الحد الانى من الاجماع الوطني. معنى ذلك ان الاورام السرطانية سوف تجتاح الجسد اللبناني كله ويطفح نحو المنطقة التي ما زالت كياناتها تتماسك بقوة قادر لن تصمد الى الابد.

فلسطين الثائرة والصائرة نحو ما يشبه حربا شعبية عربية اسرائيلية، وحربا أهلية داخل اسرائيل.

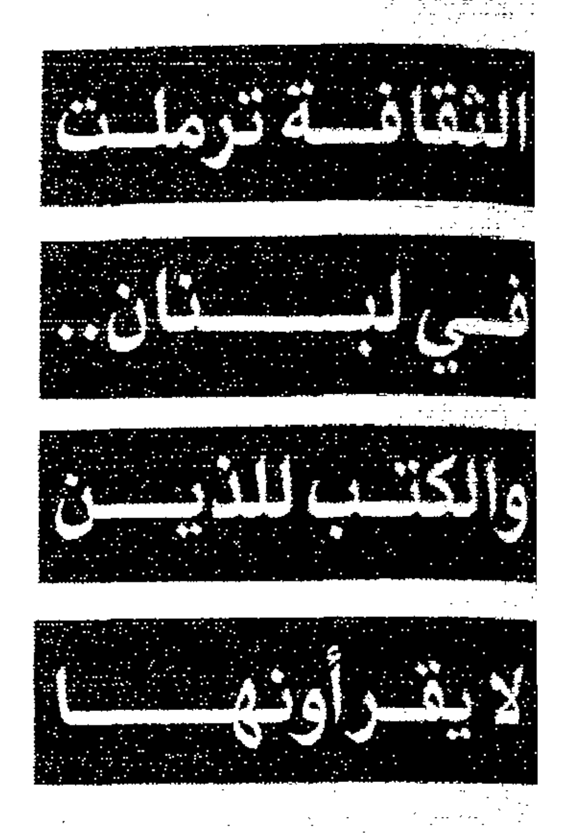
ولبنان الذي يضبطه حاليا نوع من هدنة هشة تستمد كل قوتها من امل الحل في انتخاب الرئيس الوطني الموحد الجديد، فاذا ما انهار الامل بعد اشهر تفجر القيح وملأ فضاء المنطقة.

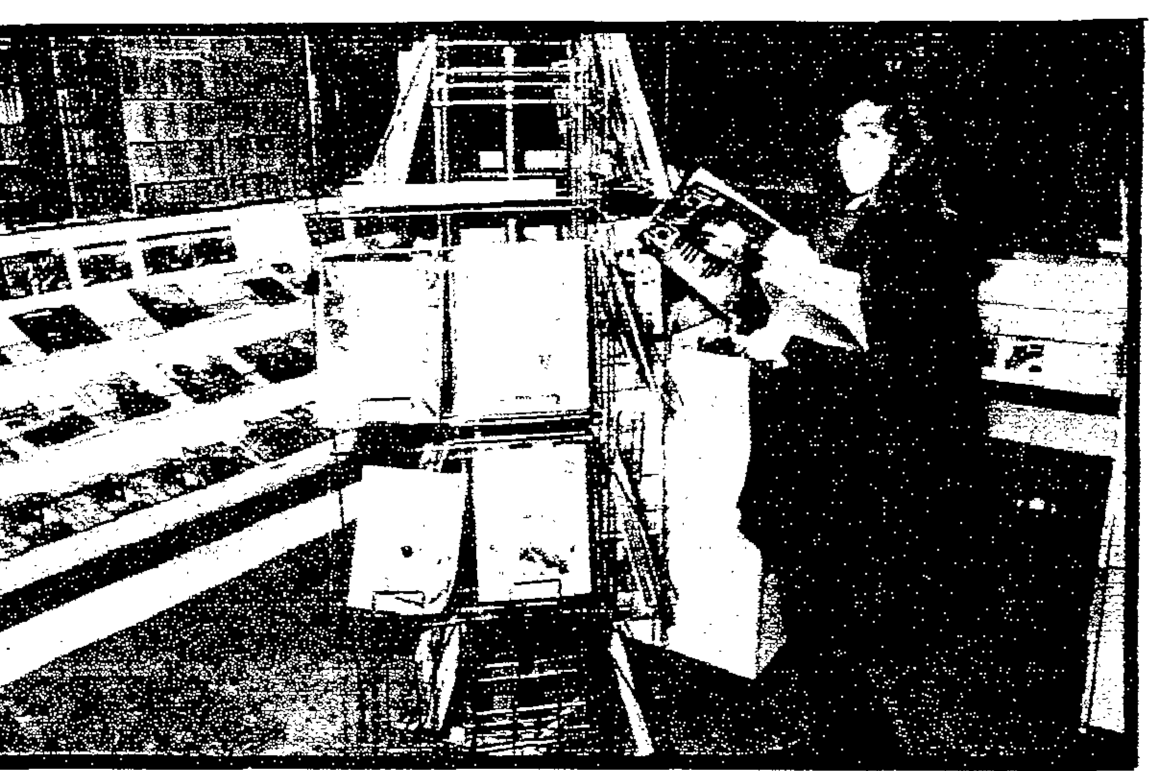
وحرب الخليج اذا ما استانفت تصاعدها من خيبة الحلول الدولية وتآمر بعضها، فان المجهول الاكبر الاشد اخافة هو الذي ينتظرها عند المنعطفات المظلمة المقبلة.

وعندئذ لا نفوذ لاحد في الشرق الاوسط، ولا سيطرة لاحد. والمجهول وحده ينتظر شعوب المنطقة، والعالم من حولها الذي لن يكون بعيدا ابدا عن عتبة الحرب العالمية الاخيرة، خاتمة حروب جميع البشر على هذا الكوكب.

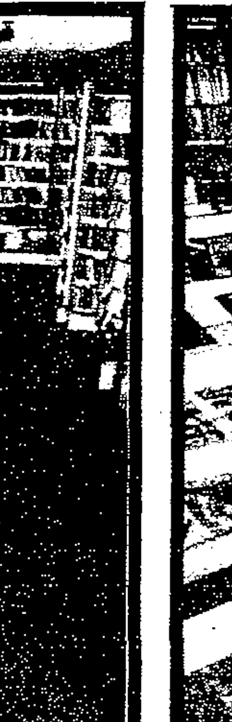
ليس ذلك تشاؤما سياسيا لكنه تقرير واقع ناجم عما يسميه الكبار انفسهم بتهديد النظام العالمي عندما يعجز فيه هؤلاء الكبار عن قيادة توازناته التقليدية التي اعتادوها وألفوها منذ اقامة دعائمه الاولى عبر معاهدة يالطا السيئة الذكر اياه.

لذلك لا يبدو المراقبون الدوليون انهم يملكون من التوقعات حول القمة الدولية الآتية هذا الربيع بين غورباتشيف وريغن ما يؤكد قدرتها على تحقيق المعجزات. لكنها ان لم تحاول القمة هذه المرة ان تضع المشكل الاقليمي على مستوى المشكل الاستراتيجي النووي نفسه، فانها ستكون قد انتصرت على خطر يمكن ضبطه، وأطلقت الخطر النووي الآخر الاخطر، الصاعد من اعمق تحولات الشعوب التي لا يمكن لا رصدها، ولا ضبطها، لانها وحدها المخولة بابداع النظام العالمي الجديد.





● الزبائن لا يستخدمون ايديهم للشراء



● الوضع النفسي لا يساعد الا على القراءات السريعة

ابن الرومي طائر واينشتاين دراجة هوائية

● من هو ابن الرومي؟
ـ «انه طائر داجن برأس صغير وريش قصير، يتناول الاميركيون اياه (الديك الرومي) ليلة عيد ميلاد بعد «تقشيره» من الريش!

● من هي بنت الشاطىء؟
ـ انها عبارة عن حيوان بحري نصفه الاعلى امرأة ونصفه الادنى سمكة، وهو موجود بكثرة في عقولنا».

● من هو ألبرت اينيشتاين؟
ـ «اعتقد ان هذا اسم ماركة لدراجات هوائية تنتجها الصين».

● ما هي معلوماتكم حول نابليون بونابرت؟
ـ «انه نوع من الشاي السيلاني الذي قام احد اللبنانيين باطلاق اسمه على فندق في بيروت لطيب مذاقه».

● والآن ماذا تقولون عن مصطفى لطفي المنفلوطي؟
ـ لست متاكدا تماما من الاجابة، لكنه قد يكون اسم ابن البقال الذي تقع دكانه في آخر الزقاق الذي نقطن فيه».

□■□

ولا تستغربوا اذا سمعتم اللبنانيين يقولون ان ارنست همنغواي هو ممثل سينمائي وان ميترنيخ هو ماركة مكنسة كهربائية، وان افلاطون هو مبيد للحشرات، وان غارسيا لوركا هو اسم طراز معين من الالبسة النسائية...

كل هذا لان اللبنانيين الذين كانوا يقبلون على المطالعة بنهم متير حتى اقتربوا الى حد كبير من وجدان العصر، لم يعودوا يستطيعون شراء الكتب. وصاحب احدى المكتبات يقول لي: «انخفض معدل شراء الكتب الاجنبية حوالي ٩٠٪. ولقد حاول بعض القراء في البداية ان يقيموا ما يمكن ان يسمى «تعاونية مصغرة» فيشترون الكتاب بصورة مشتركة ويقرأونه مداورة، لكن هذه التجربة لم تنجح، ربما لان الوضع النفسي لم يعد يساعد الا على القراءات السريعة».

ومع ذلك فانت تجد في المكتبات آخر المؤلفات الصادرة في باريس ولندن ونيويورك. ويقول لنا احد الزبائن: «عندما اشاهد كتابا مهما انظر على الفور الى سعره الذي يكون مدونا عليه بالدولار، واضرب الدولارات بالعملة اللبنانية فاعود الى الوراء لان الحصيلة قد تكون اجر اسبوع كامل، لكنني اقع في الاغراء واشتري الكتاب لانني لا استطيع المقاومة، فمنذ ان كنت في الثانية عشرة وانا اطارد الكتب والكتب تطاردني، لا بأس اذا من ان ارفع مستوى التقشف: بيضة واحدة عند الغداء بدلا من بيضتين او ثلاث، لا قهوة، لا فواكه في الاسبوعين المقبلين، وهكذا يمكنني ان احقق التوازن».

التقي طبيبا شهيرا يتصفح مجلة طبية واساله عما اذا كان يتابع الدوريات المتخصصة التي تصدر في الخارج فيقول لي: «الحقيقة انني تجمدت حيث انا. لو اشتريت هذه الدوريات لكان علي ان اموت جوعا، وانا اشعر الان بان مستواي انخفض فعلا، ولكن ماذا افعل بايجار المنزل المرتفع وباقساط المدرسة وبتكاليف المعيشة الخيالية. في هذه الحال افضل ان اعود مهنيا الى الوراء على ان اعود بعائلتي الى الوراء». والنتيجة ان الطبيب وعائلته يعودون الى الوراء.

المكتبات استحدثت الفرنك المكتبي وكذلك الدولار المكتبي، اي بسعر يقل عن سعر الصرف في السوق، ومع ذلك فان الزبائن يستخدمون عيونهم للتحسر ولا يستخدمون ايديهم للشراء. والموظفة في احدى المكتبات تقول لي ان معظم الذين يقبلون على الكتب الاجنبية هم من الطلاب العرب الذين يتلقون الاعانات من ذويهم بالعملة الصعبة، اما الطلبة اللبنانيون فلا يستطيعون، والذين يستطيعون يفضلون انفاق اموالهم في نواح اخرى.

مكتبة الجامعة الاميركية هي الحل بالنسبة الى الكثيرين. يقول لي احد الباحثين المعروفين: «نشتم اميركا في السياسة فقط اما في الثقافة فلا بد ان ننحني امام ما تفعله الجامعة الاميركية هنا». كل الكتب القديمة والحديثة بين يدي الفقراء، والموظفون البالغو التهذيب في خدمة الباحث عن المعرفة.

□■□

والمشكلة لا تنحصر في المؤلفات الاجنبية، فالكتب التي تنتج محليا تباع بالدولار ايضا، حتى دور النشر التي تقبض بـ«الروبل» تبيع بالدولار، وثمة مسافة لا بد منها بين اليد اليسرى واليد اليمنى. وكانت هناك كتب تاتي من الكويت باسعار زهيدة، لكن الموزعين لجاوا (ويجب ان يلجاوا بطبيعة الحال» الى اللصوصية السائدة. يحتفظون بالكتب والدوريات الكويتية الصادرة عن مؤسسات رسمية في مستودعاتهم ليقوموا بتسويقها، وباسعار مرتفعة في السوق السوداء، واذا تصرفت شركة التوزيع بشيء من الاخلاقية فان العديد من اصحاب المكتبات وباعة الارصفة يمارسون لصوصيتهم على افضل وجه، وعبثا نحاول ان نكمل سلسلة «عالم المعرفة» الرائعة، فيما تختفي مجلة «العربي» فور صدورها، تعرض شكلا للبيع ثم تتسلل الى السوق السوداء، وهذا هو حال مجلة «الكويت» ايضا. ومع ذلك فهناك من يطالب بالمساعدات العربية الى لبنان، فالرجا»ء يا اشقاءنا العرب الا تساعدونا لان اموالكم ستذهب حكما الى اللصوص الذين «يتلالاون» تحت الثريات او يختالون في الازقة السياسية والاقتصادية، ناهيك بالازمة الايديولوجية.

من زمان، كان اللبناني يفاخر بعدد الكتب التي قرأها. الان يفاخر بعدد المرات التي نجا فيها من الموت او من الخطف او من الجوع. الافضلية الان لرغيف الفلافل الذي اصبح سعره مائة وخمسين ليرة على الاقل، اما طه حسين «فقد نتمكن من اكله في وقت لاحق».

شاعر مشهور كان يملك مائة وخمسين الف ليرة جمعها كي يجتمع هو وخطيبته تحت سقف واحد، لكنه في لحظة شعر ألقى بالمبلغ بين يدي (ونكاد نقول تحت قدمي) الناشر من اجل طبع ديوانه. والنتيجة ان الخطوبة فسخت لان الخطيبة لا تستطيع ان تنتظر خمس سنوات اخرى (وديوانا آخر) فخسر صاحبنا المرأة والكتاب الذي وضعه من اجل المرأة دون ان تتجاوب معه السوق التي لم تعد تهتم بالقصائد ولا بواضعي القصائد.

الاهتمام يتركز على الخضار وبائعي الخضار، على الفلافل وباعة الفلافل. اما الاثرياء الجدد فيخافون من الايدز الثقافي. كل شيء الا الكتاب حتى لا تتلوث اصابعهم التي صنعت من كل اشكال الوحول.

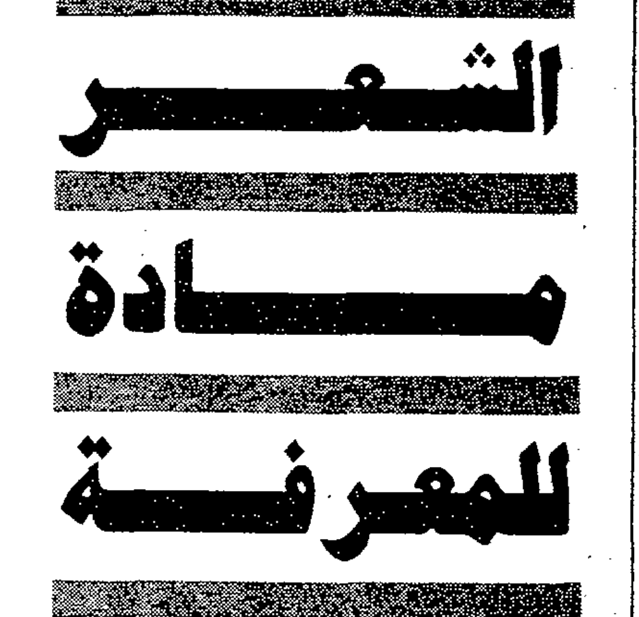
ولكن اذا كان الناس لا يشترون الكتب لاغناء مكتباتهم وعقولهم، فهم يلجأون الى النقيض تماما.

انهم يبيعون الكتب التي في حوزتهم. وقد تشكلت لذلك شبكة من باعة الارصفة الذين يتلقفون اصحاب الوجوه اليائسة. يشترون منهم الكتب باسعار بخسة ثم يبيعونها باسعار تقارب اسعار المكتبات. اما كيف تصبح لصا في لبنان، فالعملية لا تتطلب جهدا كبيرا: راقب الكبار كيف يعملون ثم اعمل مثلهم وبالطبع ضمن امكاناتك وفي اطار المهنة التي تتعاطاها، وسواء كنت ماسح احذية ام.. مغنيا في احد المطاعم.

الثقافة ترملت في لبنان، والكتب للذين لا يقرأونها...

ن.ب

شعراء في مهب الريح (٢)



ان للتعبير، شيئا من طعم الجحيم.

فالحياة اكثر اهمية من الحديث عنها، واما ان يكون التعبير: تعبير الحركة والتجسد.. واما ان نصمت.. في تلك اللحظات التاريخية، حيث نضوج الثمرة.. متلفعة بالجذور.. تصبح الكلمة: جرحا نعشقه.. ينغمد في ثنايا القلب، حيث يصعب انتزاعه..

لانه لا يضاهي صرخة ام تزغرد فوق جسد وليدها.. لانه، لا يضاهي حلما ينتعش فجاة عبر حجر...

ذلك الحلم، لا تنفتح عليه نوافذ الكلمات.. وعندما تغوينا الافكار، ويلح الحنين.. نكتفي.. بان نمهد لاسفارنا.. بامسيحة ترسمها اليدان.. وينغلق عليها القلب.. فخورا.. حزينا.. ساخرا من عجزه.. عجز انسان محدود.. تحده المسافة.. تحجزه في ذاته ناقص اللغة .. حيث اكتمال لغة الحجر.

انظر الى نباتي المنثور (اوراقي وكتاباتي)... اقلب الصفحات.. فلا اجد نبتة واحدة.. تؤاخي شجرة خضراء في ارض بلادي.. حيث النبات لغة تكتمل فيها الكلمات فعلا صارخا دماء وشهداء..

أمزق نبتاتي.. احرقها.. اتجه الى الصحيفة والمذياع.. وانتظر الخبر.

ففي الزمن الصانع للاسطورة.. المانح للاخلاق والبطولة توهجهما، لا حاجة الى الحلم.. ولتذهب كل الادعاءات وتجارة الكلام الى المحرقة.. لم يبق غير البطولة والنضال واتساع الماساة الكلامية..

ونحن.. نتمركز في بيوت المدن.. نقاوم امام طاولاتنا.. نصارع طواحين الهواء.. ونظن.. نظن اننا نشارك.. نتجاوز الحقائق.. ونشكل على الاوراق: رموز الاشارات والنجوم والكواكب.. والدلالات وعلم المعاني.

تلك النجوم لن تضيء درب مسافر اتخذ الريح طريقا ومسار نضال.

وتظن انك ملكت السر.. تنهض كعاصفة.. تصرخ ضمن جدران الغرف المكيفة.. وتثور ولكن على ذاتك.. لان صوتك لا يصل اكثر من حدود شفتيك.. ولانك تكتشف فجاة.. ان صرختك لا تعدو ان تكون فراغا يدافع عن نفسه.. عن مكاسبه، البعيدة عن طرق النار والحجارة.. بعيدا عن مهب الريح.. الثائرة.. المنتفضة من اجل الانسان والارض.

وتصرخ كانك تحمل التبرير المعقول:

«ها أنا ذا أحيا
واعمل،
واكتب اشعارا
(على طريقتي»
لقد تبادلت، انا والحياة،
نظرات الوعيد
بينما أصارعها
كما استطيع
نحن في اشتباك
دائم
مع الحياة»
(١)

وتنبجس شبه فرحة.. ها انت تناضل.. تصارع الحياة.. السفر.. الضياع.. التشرد.. الهوية.. الاقامة.. اسباب العيش.. والوجود.

تتالق فينا الاساطير.. ثم تفقد مشاعلها.. لان كل هذا لا يضاهي يوما من ايام الجحيم على بوابات القرى والمدن المشتعلة.

□■□

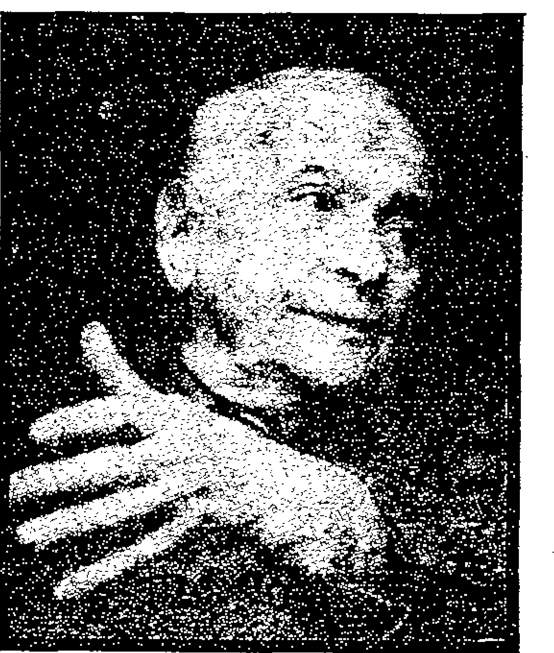
تتجول عيناي بين الاوراق
وعناوين الكتب
وفي الخارج.. خطوات صامتة
نهارات مطفأة
وتنهدات أليمة تتسلل إليّ
وتطلب مني ان اكتب شيئا
في داخلي..
الاف الطيور المحتشدة
بمناقيرها الحجرية
تدق جدار الصدر..
ولكن..
يتحدث النهر
عن اللاشيء
حين ترتفع السدود
والحدود المغلقة.
وتمنع عنه المسافات
الاكثر نقاء وحرية
ويعزي نفسه
بأن اغاني الاشجار والسنابل
يمكن ان تكون
نشيد حاضر مجسد بالفعل..
ويفكر..

يفكر كثيرا..
في ان يعتزل مهنته
يبتعد عن دقات ساعة

تتآكل وحيدة
وان يرحل..
يرحل.. بعيدا
حيث مهب العواصف،
والرعد الواعد

□■□

«كان (آراغون) حليف الاموات، يتحدى هؤلاء الاحياء الذين نسوا كل شيء، ويرقص قيمهم، تلك



● اراغون

القيم التي يستغلها المجتمع ليتستر على مصالحه».
برنار لوشريونيه (٢)

□■□

واراغون هذا الشاعر الفرنسي .. كان احد هؤلاء الذين عايشوا مهب النضال، فنحن اذن، امام شاعر لم يعش خيال شعر. لم يحلق باجنحة الابراج والنجوم، بل مدد ظله فوق الارض.. فوق الحديد «شاعر حمل شعلة متقدة بعقلية عملية متفتحة على الجراح.. شاعر من الماضي القريب.. كان احد القلة، الذين طبعوا احداث الادب العالمي والعربي، بطوابعهم، في النصف الاول من هذا القرن».

بقي متواصلا مع طفولته، حتى عندما اشرف على عمر الثمانين.. بقي متواصلا مع نقائه، رغم قصائده الكثيرة، والتي ترجمت الى معظم لغات العالم.

لويس اراغون.. ذلك الذي آمن بعد النضال الطويل والمنفى.. وبعد فترة اضطرابات وترد «بان الشعر هو الحياة».

لسنا هنا في مجال ذكر ما ذكره الكثيرون من الكتاب العرب، عن مراحل الاكوان التي مر بها.. حيث لعب دورا فعالا في الحركة السيريالية، بعد ان اشترك في الحركة (الدادائية).. وايضا استخدم المنحى الرمزي لتاثيره بـ ريمبو ولوتريامون.. ولكنه عبّر عن قلقه في مقال يتميز بالعنف والتحدي.. في العام (١٩٢٨) ازاء هذه الاساليب.. ثم ابدى رغبته في ثورة جذرية، لا في مجال الفن والجماليات فحسب.. بل على صعيد الاخلاقيات والسياسة ايضا. ثم كانت نقلته الى الواقعية عام ١٩٣٤. هجر الشعر لستة اعوام.. ليتفرغ للرواية وللصراع السياسي.. قاتل من اجل الحرية المباشرة وغير المباشرة في فرنسا.

وكان عضوا اساسيا في حركة المقاومة، حيث اقتحم مناخا جديدا تتواصل فيه الكلمة مع الموقف النضالي ضد النازية، كتب قصصا وروايات عديدة.. اعتبرها عتاد مرحلة يمر بها.. مرحلة اعداد وتهيئة.. اكسبته تجارب جديدة لابداعه الاساسي: (الشعر). عبّر خلال كتاباته، عما تعنيه المقاومة بكل انسان.. اذ ان بروز المقاومة الفرنسية زمن الاحتلال الالماني.. ساعد على بلورة مفهوم الكفاح الاجتماعي.. وتوأمه الكفاح السياسي.

□■□

عندما نشر (اراغون) (القلب المحطم) بعد الزحف الالماني والاحتلال العسكري النازي.. جاء ابداعه تعبيرا صادقا عن احساسيس مواطنيه الفرنسيين.. اذ لم يكن سهلا ان يعكس الشاعر.. قسوة خيانة فرنسا «على ايدي مجموعة من ابنائها وتشتيت شعبها، لاجل انانية قلة من البشر» (٣).. ورغم هذه القسوة.. فقد استطاع اراغون.. ان ينقل هذا المستحيل.. بالكلمة الملتزمة الواعية.. ليكون بمقدوره ان يعرف الجماهير بالحقيقة المؤلمة.

كان شعره دعوة للدفاع عن الحرية والارض.. كان تمجيدا للبطولة.. بطولات الشعب.. كان شعره تحريضيا.. وحثا على القتال..

وعندما تحررت فرنسا.. كان اراغون من رواد اللجنة القومية للكتاب... اشرف على الجريدة الاسبوعية «الاداب الفرنسية» حيث دافع عن مبدأه (الواقعية الاشتراكية).

وفي العام ١٩٤٩ بدأ بكتابة الرواية التاريخية. مقومات للادب ثلاث كان يفهمها اراغون: الكتابة ـ الواقعية ـ المعرفة. فكيف كان ادراكه لهذه المقومات؟ يقول:

«الكتابة: بالنسبة لي شيء يختلف تماما عما تتصورون.. انها تثبيت للمعرفة، لا بوصفها حصيلة علمية او شكلا تفصيليا، ولكن بوصفها اختصارا: اختصارا للصورة، واختصارا للشعر، الذي يشتمل على كافة الامكانات وكافة فروع المعرفة، اذا عرفت كيف ياكل انسان ما، وما الذي يلبسه .. استطاع ذهني ان يلمح، وراء هذا الكسب الملموس، مائة شيء غير منتظر، لم يكن ليصل اليها لولا ذلك، في هذا تكمن بمعنى الكلمة، واقعية ذلك المنهج الذي يؤدي الى المعرفة، ذلك التثبيت لبعض العناصر التاريخية، التي تعطي صورة جديدة للانسان.. هذا هو ما تعنيه الواقعية في نظري».

ثم يقول: ان الشعر لا يتعارض مع المعرفة.. بل ان الشعر مادة للمعرفة، ويرى اراغون: ان هناك مطابقة تامة بين الكينونة والمعرفة.. بين الواقع والمعنى.. وما الكلام الا الكينونة التي تعبر عن نفسها لتحول الى اشياء محسوسة الاسباب التاريخية الانسانية لظهور القضايا، ومعاني الحقائق التي تتكشف شيئا فشيئا. ويرى اراغون، ان للشعر وظيفة اخرى: انه يجر المعرفة الى ما وراء المكتسب ـ وهو لا يتغير ابدا ـ ليلتقي صيرورة الانسان.

□■□

ويعتقد اراغون: ان الشعر يبدأ عندما نفهم، بطرق ـ ليست بالضرورة طرق الفهم العادية ـ ان الشعر يوصل الى الواقع بطريقة مباشرة.

ويعتقد: ان الانفعال الشاعري، علامة المعرفة التي تم الوصول اليها.. لا العكس.

ويقول: «ان الغناء ـ ولا بد ان يكون غناء الاذن والقلب معا ـ يستيقظ في الذات، عندما يمتزج الصوت بالموسيقى، عندما تكتمل المطابقة بين الشكل والمضمون، عندما اجد ـ انا كقارىء ـ في ذاتية الشاعر المزعومة.. صدى لشيء ما في نفسي. وبالتالي، تصبح تلك الذاتية موضوعية بالمعنى الحقيقي».

فاذا تاملنا دلالات اراغون، نجد ان ما قلناه في اعداد سابقة.. بأن الذات يجب ان تتدخل، لئلا تفقد لغتها في المضمون.. وان المضمون يجب، ان يبقى حيا في جسد الشعر.. لئلا يفقد معرفته .. يتضح ما عنيناه يوما.. بان الشاعر لا بد ان يقف عند شرفة.. (تطل على الذات.. بنفس القدر الذي تطل فيه على العالم).. وهذا تاكيد على الجدلية المتحركة دوما.. والثابتة في ذات الوقت.. بين الحدث الواقعي وذات الشاعر.

□■□

الشعر.. اعتراف منا.. بوجودنا على الارض.. واعتراف بوجود هذا العالم الواقعي الذي يعيش فيه الناس.. عالم مرتبط بالتاريخ.. بالحرب.. بالاحتلال.. بالمقاومة..

عالم شعر لا يعيش على (بلاط الرخام) بل يعيش ارض شعب يعاني ويناضل ويستشهد.. وهو يقاوم.. شعر يطلب الحرية.. لان المقوم الاول والاساسي في الشعر.. هو كونه «دخولا في فعل الحرية».

وكما يقول اراغون:
«خلقنا لنكون احرارا
خلقنا لنكون سعداء
خلقنا كالزجاج من اجل الجليد
وصلوات العصر من اجل الاعتراف
والطير من اجل النشوة
والربيع من اجل الحب
خلقنا لنكون احرارا
خلقنا لنكون سعداء..(٤)

ألا تصلنا هذه الكلمات لاراغون بقصيدة (شيلر) الالماني: «دعوة الى السعادة او دعوة الى الحرية»؟

الا تصلنا هذه الكلمات بدعوة النضال في الارض المحتلة؟

يقفز السؤال.. كالمطر ـ السيف.. ينهمر بـ: «ماهية المقاومة.. النضال!» انهما دعوة الى الحرية.. والسعادة.. ولكن.. عبر هذا الثبات.. عبر شمس تحترق.. تضيء.. ليصل شعاعها كفجر.. كنهار.. يصب ينير.. بعد ليل احتلال طويل.

ليلى السايح

هوامش

١ ـ من قصيدة (ايمان) للشاعر البلغاري (نيكولا فابتساروف)/ ديوان اغاني المحرك ترجمة د. احمد سليمان الاحمد. دار صبرا للدراسات والنشر/نيقوسيا/قبرص.
٢ ـ من كتاب دروب الفجر لمحمد بن صالح. والقطعة من ترجمة ولي الدين السعيدي.
٣ ـ المرجع السابق ص ١٥٧.
٤ ـ (كتاب من شعر اراغون: الزاوعيون الزا) ترجمة د. سامية اسعد وفؤاد حداد/ الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر/ ١٩٧٠.

ثورة أطفال

أرى شعبي يموت من الاعادي
بتكسير الرؤوس مع الايادي
صغار يضربون بكل حقد
ويقتادون في عنف اقتياد
لتعذيب وانلال وقهر
وضرب في عصي كالقتاد
وتقييد السواعد في قيود
مجنزرة بأصفاد شداد
ورغم القتل والتعذيب ظلوا
كاشبال تذود عن البلاد
وما لانت عزيمتهم ونلوا
مع التنكيل من خصم معاد
ولكن زاد هذا الحال فيهم
صمودا للتفاني والجهاد
واصرارا لأخذ الحق حتى
يعيشوا دون ظلم واضطهاد
بظل حكومة ورئيس شعب
تقوم على المبادىء والرشاد
فحيوا الشعب والاشبال دوما
لما يبدون من شرف الجهاد
ونادوا في الحجارة فهي رمز
لثورة صبية ضد الفساد

سامي مصطفى السعد

تراب فلسطين

يا اهل الارض المحتلة
ثوروا فالقدس تناديكم
هيوا بسلاح جبار
فالصخر وفير بالوادي
وحشود العرب تؤيدكم
يكفيكم منهم مؤتمر
كم فيهم من فذ
وبليغ يفرح بالشكوى
ومقال يخطىء اذانا
يستجدي العزة من قلم
مازال سلاح جحافلهم
ايذكركم هول حزيران
فدعوهم للثأر الآتي
لا تنسوا وعدا ان اضحى
فلرب عليل يسعده
لا تؤذوا رهف مشاعركم
ونحيب الام المكلومة
فذروا ما يروى عن وطن
وتناسوا احزان الاقصى
ودعوا الزيتون وما يروى
فحديث النكبة يلهبهم
الخطب دعاهم فاجتمعوا
بوجوه بيض مشرقة
فالضمة تتبعها نهشة
فاختاروا رأيا واتفقوا
الحرب رأوها مهزلة
هل يبكي اللاعق من شهد
فلعل الشكوى تنصفنا
لا ترضوا الا بالدولة
واللد ويافا والرملة
لم يعرف محتل مثله
والطير الشامخ بالتلة
بالسخط الراعد والصولة
للنصر وتكفيكم حفلة
يزهو ببيان افتك من حمله
وخطيب يرفل في حله
صمصاء فتلقفه سلة
مأجور ينضح بالنلة
يشتد وما زالوا قلة
بالأمس وما ذاقوا مثله
فالجولة تتلوها جولة
كسراب لا يروي غلة
امل لا يشفي قوله
بنحيب الطفل او الطفلة
والفاقد بالبلوى اهله
ارداه الغاصب فاحتله
وعدوا مسعور حوله
وتقول الكرمة والنخلة
فالنار توجهها شعلة
ليخوضوا بالشكوى هولة
وقلوب سود معتلة
والطعنة تسبقها حفرة
يا ويح الرأي او النلة
توحي بالخفة والقفلة
بدموع الحزن على نحله
وتعيد الارض المحتلة

ناجي

الكلمة الاخيرة

واخيرا...
جاءت اللحظة الحاسمة..
لأسدل الستار على اجمل قصة حب عشتها.. بارادتي.. ورغما عني..
ساحاول انتزاع هذا الحب.. الذي تغلغل في اعماقي.. وانساب عبر انفاسي..
وسارحل...
سانسحب من حياتك بكل هدوء..
تماما.. كما تتسلل خيوط الشمس..
وتودع الافق..
وأمتطي اول سحابة اجدها لارحـــل...
لانني اعلم ان وجودي معك
شقاء لك.. ولانني اعلم ان بعدي عنك يسعدك لذا سارحل..
ولن اطلب منك ان تنساني.. فذلك صعب..
ولن اطلب منك ان تذكرني..
ولاكن في حياتك مجرد طيف او وهم تمنيته حقيقة...
وان عاودك الحنين الي...
واشتقت لرؤيتي...
ستجدني مع زبد البحر.. مع خيوط الشمس...
مع قطرات الندى.. مع حبات المطر...
مع السحاب.. مع الدخان المتصاعد من سيجارتك.. ستجدني هنا.. في كل مكان معك.. وحولك.. ستجدني هنا.. في هذه القلعة التي بنيناها يوما من رمال الشاطىء.. في داخل هذه القواقع..
في قلبك.. عبر انفاسك..
لا تخشى ان تفقدني.. بل..
ستراني.. هنا.. معك وحولك.. وفي كل مكان.

مريم احمد

هل من مقاتل

عبثت بارض جدودنا تلك المقاصل
فعلى الهضاب.. على التلال.. على الجنادل
وبظل زيتون وكرمة دارنا
وعلى الجبال تطل من فوق الرؤوس على السنابل
وتموج في ثغر الشهيد عبارة.. بمرارة
هل من مقاتل؟!
هل من فتى يحمي حمى تلك الحرائر
والعجائز والارامل
فيصد عنها الكيد
في ليل تطاول في الملاجىء والمعاقل؟!
□■□
سقط الغلام وشيخنا
والدار دكت بالمدافع والقنابل
لا تحزنوا فبارضنا.. من شيخنا
نبتت فسائل من فسائل
عرب يرون سقوطهم بالشاشة السوداء
بالصحف المليئة بالرسوم وبالرسائل
يتأوهون وينفثون دخانهم
فوق الستائر والارائك والمخامل
سحبوا الارائك للامام لكي يروا
ثوب الشهيدة كالقصيدة
زركشته من الدما حمر المسايل
يتململون ويصرخون ويلعنون ولا مقاتل
احياء موتى اين عز
اين صرح شاده شم اوائل
افقدتموه وعشتم.. يا ويحكم
من يستطيع معيشة
من غير تاريخ تغذيه الفضائل
وسمعتم أقصاكم يا تعسكم
يبكي وينحب واليهود به فصائل من رذائل
ورأيتم.. وسمعتم.. أفلا تحرك منكم شهم يقاتل؟!!!

يوسف عبدالرحمن الخطيب
الدمـــام

جبروا الايدي المكسورة.. لتستأنف النضال

ربما يكون مناسبا تحديد مسمى الاحداث البطولية التي يقوم بها الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل، فكلمة انتفاضة لا تعدو عن كونها تعبيرا عربيا بلاغيا عن تسميتها في اجهزة الاعلام الغربية باضطرابات شعبية او اعمال عنف وشغب كما يسميها راديو العدو الصهيوني. فمن الافضل اطلاق اصطلاح يعبر عن حقيقة الموقف ونابع من تصورنا كعرب وكمسلمين ولطبيعة الصراع بيننا وبين المحتلين لارضنا والمغتصبين لوطننا والمنتهكين لاعراضنا والمستبيحين لدمائنا والمدنسين لمقدساتنا، ليكن مثلا ثورة او مقاومة بل جهاد.

منذ اشتعال (حرب الحجارة) في الثامن من ديسمبر من العام الماضي فان حجم الاهتمام الدولي آخذ في الازدياد. فقد عقد مجلس الامن الدولي اربع جلسات حتى الان لم تسفر فعليا الا عن زيارة عدد اوراق ملف القضية. وتتوالى ردود الفعل الاخرى الرسمية والشعبية في مختلف بقاع العالم على شكل بيانات ادانة او شجب او استنكار (للممارسات الاسرائيلية بحق الفلسطينيين العزل من السلاح) او على شكل مظاهرات في بعض المدن الاميركية والاوروبية والعربية.

فيما يتسم الموقف العربي الرسمي بالصلابة في اخذ مقعد المتفرج وباحالة القضية الى مجلس الامن و(تحميل المجتمع الدولي مسؤولية ممارسة ضغط على اسرائيل للقبول بقرارات الامم المتحدة واحترام اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ باحترام حقوق المواطنين المدنيين الواقعين تحت الاحتلال)!!

ويتخذ الموقف الفلسطيني خارج الارض المحتلة شكلا اكثر غرابة.. وقد بدأ ذلك باثارة موضوع اعلان حكومة المنفى ثم بالدعوة الى حلول قوات دولية لحماية السكان داخل المخيمات. ويزامن هذه وتلك الدعوة الى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي المزعوم ومشاركتها فيه على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى دون ان يوفر لها المؤتمر اية ضمانة فعلية لتحقيق مكاسب على الارض الفلسطينية، ففي حين تاخذ «الانتفاضة» تلك الابعاد الثلاثة وتتضح منها المواقف ذات المستويات الثلاثية الابعاد ايضا فان الموقف الشعبي يشكل بعدا رابعا له اثاره الايجابية على الساحة الفلسطينية في الداخل والساحات العربية والاسلامية والدولية في الخارج، والذي ياخذ شكل التعاطف والنصرة على الرغم من تشكيل الحدود عائقا كبيرا امامه. وقد يكون مفيدا وفي هذه المرحلة من مراحل الصراع طويل المدى مع العدو، ان تتغير تلك الصورة المشوهة للانسان الفلسطيني في ذهن شقيقه العربي ومنها ان ذلك المتخاذل الراضي بالوضع الراهن.

وقد يكون من قبيل الجدل الخوض في مسببات الاحداث الحالية التي ادت الى انبثاق المقاومة البطولية لمختلف مستويات الشعب الفلسطيني اطفالا وشبابا وشيوخا، رجالا ونساء واستخدام اسلحة انسان ما قبل التاريخ. فلا تعدو هذه المسببات ان تكون مسببات الصراع العربي الاسرائيلي نفسه الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ولكنها وليدة قوى اجتماعية جديدة تبلورت تصوراتها على مدى العشرين عاما الماضية، والتي تتكون من طلبة واساتذة جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة وأئمة المساجد وخطباء الجمعة، كذلك تحركات النقابات العمالية والمهنية، وازدياد اعداد المعتقلين في السجون الاسرائيلية وخروجهم منها بتصورات ورؤى اكثر نضجا لفهم طبيعة الصراع وحقيقة المعركة. ساعد على ذلك كله الظروف العربية والدولية من استمرار الحرب العراقية - الايرانية وما تلاها من مضاعفات على الساحة العربية وتعدد مبادرات السلام من اوروبية واميركية وعربية ووصول ما يطلق عليه بالجهود السلمية الى طريق مسدود تتوج ذلك بانعقاد قمة عمان ولقاء الزعيمين ريغن وغورباتشيف في واشنطن في نوفمبر من العام الماضي.

ومع استمرار وتصاعد مقاومة الشعب الفلسطيني لسلطة الاحتلال تزداد حكومة العدو قمعا وعدوانا وتقف كذلك مرتبكة لايجاد حل سريع للازمة الحالية واخماد المقاومة المشتعلة التي تزداد كل يوم قوة وابتكارا لاساليب جديدة لاستخدامها في المعركة كالبيض «الحارق» مثلا. ولا تزال حكومة الكيان الاسرائيلي مصرة على اعتبار ان قوة الحجارة مسالة داخلية يمكن معالجتها ماديا كما ظهر في اقتراح اسحق شامير بانشاء صندوق لاعادة توطين اللاجئين في الضفة وغزة برأسمال قدره مليارى دولار. وبادرت الولايات المتحدة باتخاذ خطوة نحو ايجاد قيادة محلية يكون لها دور سياسي في اي محادثات مباشرة بين الفلسطينيين والحكومة الاسرائيلية لاحتواء هذه «الانتفاضة» على الطريقة الاميركية. وتجلى ذلك في استدعاء حنا سنيورة وفايز ابو رحمة الى واشنطن والاجتماع بوزير الخارجية جورج شولتز ومسؤولين اخرين. اللذين تبنيا دعوة سبق ان ظهرت على لسان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بتشكيل قوات امن دولية (لحماية السكان الفلسطينيين من بطش جنود الاحتلال). على صعيد اخر اعتبرت اطراف اخرى في الصراع العربي - الاسرائيلي ان (الانتفاضة) قد أوجدت فرصة لانعقاد المؤتمر الدولي الذي سيكون حفلة افتتاح للمفاوضات المباشرة، كما جاء في تطمينات اميركية لاسرائيل في خطوة لحثها على القبول بالفكرة.

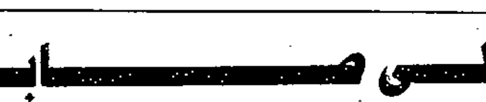
والى ان تظهر الخطة الاميركية الجديدة لتحريك (عملية السلام) وتتبلور مواقف دول المجموعة الاوروبية، فانه من الافضل للامة العربية ان تعمل على استثمار هذه المقاومة البطولية لتحقيق الاماني المرجوة من اعادة الحق الى اصحابه الشرعيين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الوطني، وذلك بالعمل على تصعيد المقاومة وتطوير اسلحتها لكي تتوافق مع روح العصر. على الامة جمعاء ان تسعى الى تجبير الايدي المكسورة والى كفالة الايتام ورعاية الارامل وتربية الشباب، وان تزيد من تعاونها مع المنظمات الانسانية لتوصيل الغذاء والدواء للشعب المقاوم. عليها ان تزيد من الوقود لا بالسعي لاخماد جذوة الجهاد بقرارات من مجلس الامن او بايجاد قوات دولية او عقد مؤتمرات دولية. باختصار ان لا تسعى وراء السراب.

يوسف الدخيل

اطفال الحجارة

خرجوا من الموت
من ارحام تقابل لفح
الشمس
انهم زيت الارض
الساري على فجوات الصمت
الجاثم على الحق والاشياء!
□■□
انهم ياقوت الصبح
المرصوع على الفرح
يوم يكون الموت وجها لوجه..
والقنبلة يقابلها حجر الوعد
انه صهد الرحم العذري
ومطر العصر
على كل اشكال الكفر
الساكن بين شقوق الارض
□■□
هذا فرحي
اقابل به اجزاء
الوطن والابعاد
النازحة في الغربة
والراسية في الاطراف
المقطوعة من جسد الارض
المنحوتة بشعار الموت
هذا عصر الطفل الناري
والثوري؟
الآتي من قلب الحنظلة
يعتلي سرجا للاشتهاء
يطوف الوطن والفرح
قلبا قلبا
رحما رحما
وطنا وطنا!

ابراهيم ادريس
(ارتريا)



الى صابر

«الى صديقي الصابر.. فداء لك عيون الاصدقاء»..

ربما تتساقط النجوم، ربما يذبل القمر او تظلم الشمس.. ربما يغيب رمز التفاؤل.. ولكن كيف تستطيع اي يد ان تمتد الى القلب لتطفىء فيه نور كلماتك؟!

آه.. من الزمن الموحش.. زمن اللامبادىء واللاانسانية، آه.. صديقي، كيف مزقتك مخالب الكلاب.. وداستك ارجل الجبناء.. آه..

تقفز الى ذهني ذكرياتنا، لكم تحدثنا عن الفراق.. ولكن.. لم اعتقد ابدا انه سياتي هكذا سريعا، لكم تحدثنا عن التفاؤل.. وعن الوطن.. الوطن..

اذكر احزانك.. ابتساماتك.. اذكر احلامك وامانيك وماضيك، وحياتك التي كانت دوما بلا غد، اذكر ليالي السهد ودموع لا تسيل، اذكر تفاؤلك وضياعك.. لا نهاية لاي منها..

اتساءل .. اين انت الان؟! ويجيبني طيفك انك معنا.. اتساءل.. ان كنا سنراك ثانية! فاجدك تسكن عيوننا، نعم نبكي.. لكن صورتك لا نهاية لها في العيون، ومهما تساقطت الدموع.. ستكون صورتك في كل دمعة.. وتبقى في الاحداق...

أكاد اسمع صوتك يناشدني ان اكفكف دموعي.. فكل ما ياخذه الوطن.. يبقى ويخلد.

ولكن.. كيف رحلت دون وداع؟! كيف ذهبت دون سلام؟!
صديقي.. فدا لك عيون الاصدقاء..
سنلتقي..

هدى الشحروري



أحاصرك.. حتى تستسلم

احتاج اليك كطفلة مذعورة تحتمي بك، واريدك كصديق اشكو لله منك، واحبك كرجل اختاره فؤادي.. بصدق، واشعر بك روحا تمازجت مع روحي، واعشقك كعصفورة تعشق الغناء، اوتارها اشجان واحلام وعواطف، قلمي هذا صغير ولعله غير قادر على وصف احتياجي لك، فانت متربع على عرش قلبي الصغير، تاجك حبي وصولجانك مشاعري، كم اشتاق ان تحتلني، وكم أرغب في حصارك.. حتى تسقط اسوارك وتستسلم، وكم اتلهف للانتحار بين يديك، وكم هي قاسية حياتي من غيرك، وكم ضياعي شديد بدونك، اغفو واصحو لأجد نفسي بين جدران الشك في حبي لك، كيف اصف لك مشاعري، فلننلق بانفسنا الى الرغبة، ولندرك ان مشاعرنا لا تستطيع ان تحيا بصدق الا مع انفسنا التي تمازجت بحرية للقائنا.

فايقة عبدالكريم

النفوس الحرة

فتية الارض واصلوا الانتفاضة
ودعوا المعتدي يلاق المضاضة
أكملوا الغر ثم بعد الافاضة
واصلوها بهمة عربية
□■□
ان جدوى بني اليهود الجريمة
بيد الغدر يا لها من أثيمة
ان وقفتم لهم بروح العزيمة
سوف تدنون من سنا الحرية
□■□
لا تهابوا رصاصهم تلك سنة
يجتنى النصر عبرها والجنة
كافحوهم بانفس مطمئنة
واندفاع تحيطه الجدية
□■□
انجبت «غزة» النفوس الحرة
اذ اذاقوا الغزاة شر المضرة
كل قرم مناضل ذي مرة
دون مأواه ليس يخشى المنية
□■□
غاصب الارض اكثروا ازعاجه
بالحجارات تلك بعض الحاجة
لم يخافوا قنيفة وهاجة
كبلوا الخوف في سبيل القضية
□■□
«وبنو الضفة» اعتلوا كالعادة
كل نمر بالروح يفدى بلاده
ارهب الجند فعلهم والقادة
يا لها من عزيمة قدسية
□■□
يا فلسطين اخبري المعمورة
سوف تنأى الثعالب المسعورة
وتعودين حرة منصورة
بدماء الشبيبة العربية

رجا محمد القحطاني

صديقي والبحر

كانت تكره الشمس لانها ترفض الزيف والخداع وتكشف الحقائق وتعري النفوس المليئة بالضغائن والاحقاد، تلك النفوس التي لا تعرف معنى الاستقرار ابدا فتطمع بالحصول على كل شيء.

اعرفها انسانة ضعيفة بالرغم من مظهرها الخارجي الذي يدل على قوة شخصيتها. دموعها اخبرتني كم هي نقية وصافية، ولكنها ترفض هذا النقاء وتعتبره ضعفا، لذا فقد هوت نفسها الى اعماق البئر المليء بالاحقاد.

تملأ الآه صدرها فلا تحاول ان تخرجها لانها تعتقد ان الناس ستنظر اليها في تلك اللحظة نظرة سخرية ويقهقهون لانهم سمعوها تتاوه من ذلك الالم الذي يملأ قلبها، ولا تدري ان الانسان لا يكون انسانا لو لم يعرفه معنى الالم.. اراها حين تكون وحدها بملامحها الهادئة ونظراتها الحزينة تبحث عن الحب والامان، تحدثت الي حديثا صادقا بصمتها، فما اروع ما يعبر به المهموم عن همومه حين يكون صامتا، والدموع تنهمر على خده بصمت.

قالت: اين انا من هذه الدنيا، واين سيستقر بي المقام. هل قدري ان املك اكثر من شخصية فتعذبني هذه تارة وتقلقني وتصارعني الاخرى. لماذا علي ان اتلون امام البشر وارتدي اكثر من قناع لاواجههم بقوة وجبروت حتى لا تدوسني اقدامهم. وبالرغم من ذلك فانا اسمع ضحكاتهم بصوت عال تسخر مني، فهل يعلمون حقيقتي، هل يعلمون انني انسانة ضعيفة تحتاج للدفء والامان في زمن الشيطان.

اريد من يخلصني من هذه الهواجس ويعلمني معنى الحب، معنى الطمانينة، اريد من عصافير الصباح ان تعلمني كيف اعيش حرة، نفس بلا قيود. سئمت دور المتمردة العاصية، كرهت دور الضائعة بين دهاليز هذه الحياة، لا اريد دور المتجبرة المتعالية، اكره دموعي حين آوي الى فراشي ليلا فاصرخ في قعر الظلام، فلا يسمعني احد، ابحث عن صدر والدتي الحاني لأبوح لها عما في صدري ومما اعاني.. ولا احد.

اريد ان اعود طفلة بريئة شقية، تضحك باستمرار، فلماذا تموت الطفولة في قلوبنا، لماذا لا يتوقف الزمن عند طفولتنا، ولماذا لم تعد نبني القلاع على رمال الشاطىء حيث تستقر عليها طيور النورس البيضاء وتتخذ منها مأوى امينا هادئا.. تحدثت صديقتي يومها كثيرا كثيرا، وحاولت استدراجها لتخرج الآه المكبوتة في صدرها لتنطفىء النار وتهدأ البراكين الثائرة في اعماقها ولكن صديقتي عنيدة وخائفة، رفضت صداقتي بينها وبين نفسها لانني عرفت آلامها دون ان تبوح بها.. نظرت الي نظرات حقد وكراهية لانني اذكرها بضعفها بالرغم من جبروتها.. وقررت ان تتخذ من البحر الغدار صديقا ابديا، بعيدا عن البشر جميعا لانها كرهت ان تتلون من اجلهم، او بالاحرى رفضت ان تفهم حدود شخصيتها.

... وفي يوم ما استيقظت من نومي فزعة، فاستعذت بالله، وركضت باتجاه البحر لابحث عن صديقتي التي احبها بالرغم من عنادها وتمردها، فما وجدت غير اثار اقدامها على الشاطىء...

مسكينة صديقتي لم تفهم معنى هذه الحياة، او بالاحرى لم تعرف كيف تحبها وتتاقلم معها، لم تحسن اختيار اصدقائها فلقد ابتلعها البحر وغدر بها. فعاشت غريبة، ضائعة وماتت غريبة تائهة بلا اصدقاء.

(سناء سعيد صبح)

انتفاضة الحجارة من مقلاع داود الى مقلاع الفلسطينيين

اذكر عندما كنا تلاميذ اكبرنا لا يتجاوز ١٥ عاما، نخرج من المدرسة لنشكل فريقين: عرب ويهود، نحمل المقاليع المنسوجة من صوف الغنم، نتبارز بها، فالاقوى يرقى الى ربوة اكسبتها الزهور البرية لونها الاصفر او الاحمر او البنفسجي، فلا نسمع فيها الا نداءات الاولاد طغت على طنين النحل وزقزقة العصافير. كان ذلك في اوائل الستينات وبالامس وفي اواخر الثمانينات، ارى ما كنا نمثله يتحقق على ايدي من هم اصغر منا بجيل او جيلين، عندما خطرت على ذاكرتي قصة ذلك الفتى الصغير نحيل الجسم الذي خرج لمبارزة جالوت اكبر طاغية في عصره، فوضع داود الحجر في مقلاعه وسدد ضربته باسم الله على رأس جالوت فخر صريعا، وكان النصر للفئة القليلة المؤمنة المستضعفة والهزيمة للعدد والعدة وقلة الايمان.

مرت هذه الاحداث في ذاكرتي في اقل من ثانية عندما كنت اشاهد صورا لصبية من دمي ولحمي يلوحون بمقاليعهم ويجذبون المطاطات لتنطلق منها الحجارة تزغرد كالرصاص، ومع كل حجر تنطلق صيحات الشباب: الله اكبر ولا اله الا الله. وعجوز عربية مسلمة ترتدي ملابسا تظهر على وجهها علامات البؤس والشقاء والحرمان.. الا من الارض.. انها أبية.. شهية راسخة في ارض كنعان كرسوخ شجر السريس.. تصرخ في وجوه لصوص التاريخ: «اخرجوا من بلادنا».

□■□

نعم! لقد بلغ السيل الزبى، ووصل الصبر حدوده، وجرب الصامدون في ارضهم كافة الوعود التي كان مصيرها الفشل، فرأوا ان الاعتماد على النفس فضيلة حتى وان كانوا مستضعفين، فمن عام ٤٨ وحتى ٦٧ تبجح القادة بخطبهم الرنانة بقوتهم وجبروتهم وعددهم وعدتهم: فقد راهنوا على وصول الظافر والقاهر والناصر حتى جنوب لبنان وليس فقط تل ابيب وبالفعل تحول الجنوب اللبناني الى كتلة من النار وبقيت تل ابيب تنعم بالامن والسلام. فماذا كانت النتيجة وما هو السبب. لقد اراد الله سبحانه وتعالى لهم ان تكون النتيجة ما صورته شاشات التلفزيون، فالشاشات اصدق انباء من التصريحات، فدمرت عدتهم واحرقت التهم وهي جاثمة في مرابضها، ليس انتقاما، حاشا لله ان ينتقم لكن تاديبا لهم علهم يرعوون ويعودون الى صوابهم، وهم الذين يدعون الاسلام ويرفعونه شعارا لهم، الا انهم اعتمدوا على عددهم وعدتهم ونسوا الله، فانسحبوا من القضية وخرجوا منها خروج السهم من الرمية، فاقلموها وقالوا ان فلسطين للفلسطينيين وهم أولى بوطنهم.. فاتركوهم وشانهم، وكان ما كان: فهذا يرفع شعار ماركس واخر يرفع شعار لينين وثالث يطبل ويزمر لماو ورابع يزغرد للقومية وخامس يهلل للعلمانية على ارض الاسلام.. حتى اصبحت الشعارات كامواج البحر، فتعددت المنظمات واصبحت مسيرة، ومن يحود لا يعود وباتت طعما للاقوياء، لكن تلك هو مشيئة الله سبحانه وتعالى وقدره،

فكانت لهم درسا فتنفسوا الصعداء واعادوا حساباتهم وايقنوا ان لا القومية ولا الاقليمية ولا حتى ثورة ايران ستفعل لهم شيئا ورجعوا الى الكتاب والسنة فبدأت النار من غزة ومن المسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين: «فسبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله»، وبدأت النار بحجر ومقلاع داود وشعار الله اكبر. وسبحان الله اذ يقول: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم». فعسى ان تكون هذه هي بداية نبوءة النبي (ص): «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلم اليهودي، فيقول الشجر والحجر يا مسلم ها هو اليهودي يرقد خلفي تعال فاقتله».

علي بن فلاح الملاحي الصقور



● تيودور هرتزل

السنهدرين بيت ـ او السنهدرين الثاني ـ كتاب من تأليف الاستاذ شفيق الخليل، وقد جاء ردا على ما ظهر في الفترة الاخيرة من دراسات زعمت ان التوراة جاءت من الجزيرة العربية. وتعمل جهات مختلفة في الوقت الراهن على محاولة اثبات مثل هذه المزاعم في اذهان العالم وكأنهم يريدون بهذه الدراسات ان يثبتوا ان ارض جنوب جزيرة العرب هي ارض توراتية.

وفي السنهدرين بيت يكشف الكاتب الكثير من الحقائق العلمية والتاريخية المتعلقة بظهور التوراة والتلمود والكيفية التي ظهرت فيها التوراة وما اضيف اليها من اراجيف وبدع وكذلك التلمود. ويثبت بصورة عملية عدم ارتباط هذه الجماعات المتهودة عبر قرون عديدة بعد وفاة موسى عليه السلام باكثر من سبعمائة سنة ويزيد بأي من يعقوب واسحق او ابراهيم الخليل عليهم جميعا السلام. بل عدم ارتباطها بمنطقة الشرق الاوسط على الاطلاق وما جاءوا به في التوراة الا تلفيق وتزوير لم يسبق للبشرية ان عرفت مثله. كما ان هذا التزوير يشمل انتسابهم لما سمي بصورة خاطئة «للجنس السامي». والاستاذ شفيق الخليل مختص بعلم الفيليولوجيا (علم مقارنة فقه اللغات..) وهو يكشف في السنهدرين بيت الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية حول محاولات الصاق التوراة واليهود بجنوب الجزيرة العربية وغيرها من الاماكن العربية الاخرى عن طريق تزوير التاريخ والرسالات السماوية.

التوراة لم تأت من الجزيرة العربية ١١

اليهود يرسمون خطوط السياسة البريطانية في فلسطين

كان تهريب اليهود يتم عن طريق جزيرة قبرص، المستعمرة البريطانية انذاك وكان وكلاء السنهدرين في بريطانيا يحرصون كل الحرص على ان يكون الضباط الذين يرسلون للخدمة العسكرية والمدنية في فلسطين وقبرص من الانكليز (انصاف اليهود) بمعنى ان يكونوا من امهات يهوديات الاصل او ان يكونوا ابناء متنصرين طبقا للتخطيط الصهيوني القديم الذي سبقت الاشارة اليه، كان هؤلاء الضباط يسهلون عمليات التهريب في كلا الجانبين، القبرصي والفلسطيني. استمر الحال على هذا المنوال الى ان وصل عدد اليهود في فلسطين عام ١٩٤٧م حوالي (٤٥٠) الف يهودي جاءوا الى فلسطين بصورة غير مشروعة وفي عهد حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين برغم كل الوعود التي اعطتها بريطانيا للعرب.

□■□

كانت مؤسسة البالماخ اليهودية في فلسطين تستقبل اليهود المهربين وتقوم بترتيب اسكانهم وتامين دخولهم عن طريق الضباط الانكليز والمسؤولين البريطانيين انصاف اليهود، واستعملت مؤسسة البالماخ اليهودية كافة الاساليب والرشاوى والحفلات الحمراء في تل ابيب والقدس والمستوطنات الاخرى من اجل هذه الغاية ومن اجل غايات اخرى مثل: تهريب الاسلحة عن طريق البواخر التجارية، وتهريب الاسلحة المسروقة من معسكرات الجيش البريطاني في فلسطين... وغير ذلك مما يخدم المصالح اليهودية.

وكانت جزيرة قبرص اهم مركز لتجميع اليهود ونقلهم من هناك الى فلسطين بحرا. كان آري بن كنعان يدير هذه العمليات وانضمت اليه بعد الحرب ابنة البروفسور اليهودي الالماني (يوحنا كلمنت) والتي انتحلت اسما جديدا في الدانمرك وهو (كيرين كلمنت هانس) اكتسبت لقب هانس نسبة الى العائلة الدانمركية التي تبنتها ايام الحرب العالمية الثانية، ولما شعرت حكومة صاحبة الجلالة في بريطانيا ان تزايد الهجرة اليهودية الى فلسطين قد يثير غضب العرب على بريطانيا، ولذلك لجأوا الى طريقة من شانها امتصاص نقمة العرب.. ومن الحوار التالي يمكننا استنتاج تلك الطريقة التي توصل لها البريطانيون:

كان البريغادير الانكليزي (بروس سترلاند) يتعرض لفضيحة عاصفة، حيث كان متزوجا من فتاة تدعى (ندي). هربت زوجته مع عشيق لها يصغرها سنا بعشر سنوات وفرت مع العشيق الى باريس بعد قصة غرام دامت بينها وبين عشيقها عشر سنوات، الامر الذي وضع البريغادير سترلاند في مواقف محرجة بين رجالات القوات المسلحة البريطانية.. ظلت هذه الفضيحة حديث الدوائر العسكرية المختلفة لعدة اشهر، وكانت صفعة موجهة لكرامة (بروس سترلاند) لماذا؟ لماذا حدث هذا بعد زواج دام ثلاثين عاما. لقد كان السنهدرين وراء هذه الفضيحة باسلوب ماكر خبيث. لقد سلطوا على البريغادير فتاة جميلة عندما كان يعمل في سنغافورة. كانت الفتاة (اسيوروبية) تدعى (مارينا) وكانت في غاية الجمال، فوقع البريغادير في غرامها وحبها حبا لدرجة العبادة. قام السنهدرين بابلاغ زوجته بالامر. حاولت زوجته ان تفرق بينه وبين الفتاة عدة مرات الا انها فشلت، ولكنها بعد فترة طويلة تمكنت ان تحصل منه على وعد بان لا يرى الفتاة ويقطع علاقته بها، وفعل ذلك الا انها لم تستطع انتزاع صورة تلك الفتاة من عقله وقلبه.

كان هذا هو السبب الذي دفع بالزوجة للانتقام من زوجها بالفرار مع عشيقها الى باريس. كان السنهدرين بحاجة الى رجالات يعملون في الجيش البريطاني ولهم فضائح اجتماعية لاستغلالهم في تنفيذ الخطط السنهدرينية وكان (بروس سترلاند) واحدا منهم. يا لها من اساليب قذرة...

□■□

وطلب من البريغادير (بروس سترلاند) السفر الى المانيا للادلاء بشهادته ضد النازيين في محاكمات نورنبيرغ المشهورة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وما كان امامه الا ان يستجيب وذهب الى المانيا وادلى بشهادته وقبل ان يغادر المانيا تلقى رسالة عاجلة من وزارة الحربية البريطانية تستدعيه للحضور فورا الى لندن. توجه في اليوم التالي الى لندن مباشرة وكانت الرسالة العاجلة التي تلقاها صادرة من صديق قديم له في وزارة الحربية يدعى (الجنرال سير كلارنس تيفور براون)... عندها احس بروس ان هناك في الامر شيئا غير عادي. واتجه فور وصوله الى لندن الى مبنى وزارة الحربية البريطانية ودخل الى مكتب صديقه الجنرال (براون) الذي رحب به اجمل ترحيب ودار بينهما الحديث التالي:

براون: يؤسفني ان اسمع قصة هروب زوجتك مع عشيها. هل استطيع ان اقدم لك مساعدة في هذا الامر؟

بروس: (يهز رأسه شاكرا).

براون: لقد رأيت ان استدعيك هنا من اجل التشاور حول مسألة حساسة للغاية. يترتب علي ان ارشح لهذه المهمة من اثق بهم كامل الثقة. وقبل ان اضع اسمك على قائمة المرشحين، رأيت من الحكمة ان اتحدث اليك اولا.

بروس: تفضل يا سير كلارنس.

براون: لقد شكل لنا اولئك اليهود الذين يفرون من اوروبا مشكلة ليست سهلة. انهم يتدفقون على فلسطين كالطوفان، وبصراحة فان العرب متضايقون من الاعداد الكبيرة التي تدخل الى بلادهم في ظل حكومة الانتداب البريطاني. واولئك اليهود يحظون على تعاطف الجهات العليا، خصوصا في فرنسا والولايات المتحدة الاميركية.. لهذا ينبغي ان تسير عملية الهجرة اليهودية الى فلسطين بصورة هادئة لعدم اثارة العرب من ناحية ولاننا لا نريد ان يحدث ما يثير اراء ليست في صالحنا.

وقف بروس سترلاند، وسار خطوات نحو النافذة المطلة على نهر التايمز والقى نظرة فاحصة على الحافلات ذات الطابقين وهي تسير فوق كوبري ووترلوو وقال:

اعتقد ان الفكرة من اساسها لا تستحق كل هذا..

براون: الامر ليس بيدك او بيدي لاتخاذ قرار فيه. الجهات العليا تعطي الاوامر ونحن نقوم بالتنفيذ فقط.

بروس: لقد رأيت اولئك اليهود في (برغن ـ بلزن) ولا شك انهم انفسهم الذين يحاولون الدخول الى فلسطين الان. لقد اخلفنا نحن بوعودنا وعدا بعد وعد على مدار ثلاثين سنة لشعب فلسطين والعرب.

براون: انا وانت نرى هذا باعيننا ولكننا اقلية. لقد خدمنا سويا في الشرق الاوسط. دعني اخبرك شيئا ايها الرجل لقد جلست انا على هذا المكتب خلال الحرب وكنت ارى التقرير تلو التقرير ياتي عن العرب. رئيس اركان الجيش المصري يبيع الاسرار للالمان. القاهرة تتاهب للخروج لاستقبال رومل بالزهور. العراقيون والسوريون الى جانب الالمان. مفتي القدس عميل نازي وفي استطاعتي الاستمرار طويلا في هذه الامثلة. ينبغي ان تاخذ وجهة نظر الجهات العليا يا بروس في هذه الامور.. لا يمكننا ان نخاطر بكبريائنا كما لا يمكننا ان نتخلى عن الشرق الاوسط من اجل عدة الاف من اليهود.

بروس: تنهد طويلا وقال: هذا هو خطانا الكبير يا سير كلارنس سوف نخسر الشرق الاوسط لا محالة بالرغم من كل هذا.

براون: انت مجروح تماما يا بروس.

بروس: هناك كما تعلم ـ الخطا والصواب.

براون: هز رأسه بابتسامة حزن ـ لقد تعلمت جدا في سنوات حياتي يا بروس ولكن شيئا واحدا تعلمته جيدا وهو: لا تقوم السياسة الخارجية لهذا الامر او ذاك على الخطا والصواب. ليس الامر بيدي او بيدك لنناقش تقديرات الصواب او تقديرات الخطا. المملكة الوحيدة التي تقوم على الصواب والعدالة هي مملكة السماء، اما ممالك الارض فانها تقوم على النفط، والعرب لديهم النفط.

بروس: (مرددا نفس العبارة) فقط مملكة السماء تقوم على العدالة وممالك الارض تقوم على النفط لقد تعلمت شيئا يا سير كلارنس. يبدو ان الحياة نفسها تحيط بها هذه الخطوط جميعنا.. الشعب.. الامم تعيش من اجل الحاجة وليس من اجل الحق.

براون: في برامج الاله للاشياء: اعطينا نحن ثقل امبراطورية لنحكمها.

بروس: ليس دوري ان احدد لماذا.. على العموم لا استطيع ان انسى اولئك اليهود في برغن ـ بلزن...

براون: ليس جيدا.. ان يكون الجندي بضمير انا لا اجبرك على قبول المهمة التي نريدك لها في قبرص.

بروس: سوف اذهب طبعا واقبل المهمة ولكن قل لي، لماذا اخترتني انا بالذات لمثل هذه المهمة الحساسة.

براون: انت تعلم تماما ان معظم ضباطنا الشباب يميلون للعرب وميلهم هذا يرجع الى تقاليدنا بمصادقة العرب، والجنود ليسوا في اوضاع اكثر من اتباع السياسة العامة الظاهرة. لا اريد ان ارسل الى قبرص من يقوم بمعاداة اللاجئين اليهود. انها مشكلة حساسة تحتاج التفهم والرحمة. وهذا سبب اختياري اياك بالذات.

بروس: افكر احيانا بانها لعنة كبيرة ان يولد الانسان انكليزيا تماما كما يولد اليهودي.

(وقبل بروس سترلاند بالمهمة في قبرص ولكن قلبه كان يسيطر عليه الخوف، وعجب فيما اذا كان براون يعلم بانه نصف يهودي).

خرج بروس سترلاند من وزارة الحربية البريطانية وغادر لندن الى مقر عمله الجديد في قبرص مع كافة التعليمات اللازمة، واخذ يتذكر ايام زوجته وتذكر الالام التي عاناها عندما فقد فتاته الاسيوروبية التي احبها الى درجة العبادة، وعاودته ذكريات والدته (ديبورا) اليهودية، كم كان عظيما لرجل عسكري ان يعود ليقرأ اسفار يشوع في التوراة وحملته العسكرية على ارض كنعان بعد وفاة موسى، وعن بطولات جدعون ويوآب وعن كل النساء الرائعات (راث واستير وسارة) وعن ديبورا محررة شعبها. تذكر كل شيء وقرأ (افيقي... افيقي ديبورا... افيقي... افيقي)..

كان اسم والدته ايضا (ديبورا) ديبورا دايفيس، وكانت قبل زواجها من والده (هارولد ادغار سترلاند) ممثلة سينمائية ومسرحية مشهورة وكانت تنظر الى جدار المنزل وكانها تمثال لا ينطق ولا يتحرك فانحنى بروس وقبل وجنتيها وقال: هل هناك شيء يزعجك يا امي؟ فاستدارت اليه ببطء وهمست في اذنه (ان هذا اليوم هو يوم كيبور) اي انه يوم الغفران، وسرت يومها في بروس رعشة اخترقت كل جسده الى العظم، وعرف يومها ان والدته كانت يهودية ـ تذكر كل هذا.

□■□

وفي تلك الايام عاد الى عمله في الشرق الاوسط بعد ان نقل والدته الى لندن لتعيش بالقرب من شقيقته (ماري) لانها لا تقوى على الوحدة في مرتفعات سترلاند واخذت الرسائل تاتيه من لندن من ماري ومن والدته تطمئنه عليها.. كانت الام قد بلغت من العمر سبعين عاما، واصبحت لا تقوى على الحركة، وعلم بروس بحالة والدته، فاسرع الى لندن ووجدها تصارع الموت. جلس الى جانبها على السرير، فابتسمت له وقالت: انت الان برتبة عالية في الجيش وتبدو جميلا جدا يا بني.. اما انا فلم يبق لي الا سويعات. ولكن يا بني اود ان اخبرك شيئا قبل ان افارق هذه الدنيا. لقد كنت احب والدك جدا ولهذا تزوجته ولكني بزواجي منه تنكرت لشعبي. لقد تنكرت لهم في الحياة واريد ان اكون معهم الان. عدني يا بروس ان تدفنني بالقرب من ابي وامي. عندما كنت صغيرة كان والدي يضمني ويقول لي (افيقي.... افيقي يا ديبورا... افيقي... افيقي) عاودته كلمات والدته فاخذ يرددها.

بعد خمسين عاما من تنصرها لم تنس انها يهودية، بل ظلت يهودية مدى حياتها قلبا وقالبا، ولم يتنصر الا مظهرها وهذا هو حال كل اليهود في العالم.

رجل عسكري برتبة عالية في الجيش البريطاني، توكل له مهمة المحافظة على اليهود في قبرص وتسهيل هجرتهم الى فلسطين دون اثارة ضجة حفاظا على مشاعر العرب.. رجل من ام يهودية يكن لها كل التقدير والاحترام توصيه وهي على فراش الموت خيرا باهله (اليهود). ياتي الى قبرص لادارة عمليات الهجرة اليهوية غير المشروعة الى فلسطين. ماذا ينتظر من رجل كهذا؟ هل سيقاوم الهجرة من اجل عيون العرب؟

□■□

كانت معسكرات الاعتقال اليهودية كثيرة جدا في قبرص، اذ كانت الجزيرة تعتبر مركز التجمع لليهود المهاجرين الى فلسطين. وكانت البواخر تاتي محملة من اوروبا وتصل الى السواحل الفلسطينية، فيقوم الانكليز بضبطها، فيدخلون ثلثي ركابها ويعيدون الثلث الاخير على الباخرة نفسها الى قبرص الى معسكرات اعتقال صورية، كي يوهموا العرب بانهم يقاومون الهجرة اليهودية. يتجمعون في قبرص ثم تثار حولهم ضجة كبيرة مفتعلة ينقلون بعدها الى فلسطين بطريقة توحي بانها اجبارية وبسبب الضغوط العالمية وكانت هذه العمليات تتم غالبا على الشكل التالي:

يسهل الضباط الانكليز في قبرص مسالة هروبهم من المعسكرات الصورية، فيتجمعون قرب الساحل حول فاماغوستا، وتكون هناك حركة الموساد قد رتبت لهم البواخر التي تنقلهم الى فلسطين. تقوم الادارة البريطانية بعد ان تكون قد اكتشفت العملية باصدار اوامر مشددة للباخرة المعنية بعدم مغادرة المياه القبرصية، فيعتصم اليهود على الباخرة ويعلنوا الاضراب عن الطعام، تكون خلالها الحركة الصهيونية قد حشدت اعدادا كبيرة من رجال الصحافة والاعلام في اوروبا واميركا ودول اخرى مختلفة. وتبدأ وسائل الاعلام في بث المعاناة التي يلقاها اليهود على الباخرة، فيثار حول المسالة ضجة كبيرة في كل انحاء اوروبا واميركا وتستمر العملية بهذه الصورة عدة ايام والباخرة في عرض البحر ثم يصدر المعتصمون بانه اذا لم يسمح للباخرة بالتوجه الى فلسطين، فانهم سيقومون بالانتحار الجماعي بالقاء انفسهم في البحر كل مجموعة من عشرة اشخاص. وكل ساعة من الزمن تنتحر مجموعة. وتحت هذا التهديد المصحوب بضجة اعلامية واسعة، توافق بريطانيا تحت الضغط بالسماح للباخرة بالتوجه الى فلسطين.

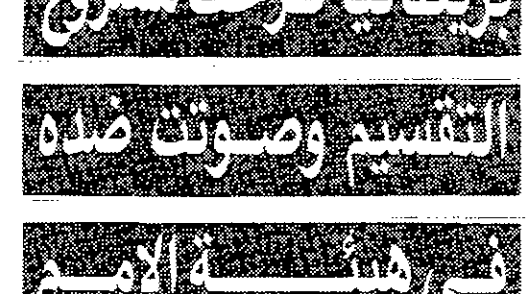
هذه كانت المهمة الموكلة للبريغادير بروس سترلاند، وبهذه الطريقة تكون بريطانيا قد حافظت على ماء الوجه مع العرب وجعلت عملية الهجرة تاخذ طريقا اخر شبه شرعي. ان هذا التخطيط هو تخطيط صهيوني بحت وما على بريطانيا الا تنفيذه. افتعلوا فضائح كبرى لرجالات مختلفة ووضعوهم في ظروف لا يستطيعون معها رفض ما تمليه عليهم الصهيونية.

نتيجة لاعمال الشغب التي كان اليهود يمارسونها ضد حكومة الانتداب في فلسطين، ونظرا لتازم المواقف العربية مع بريطانيا بسبب الهجرة اليهوية، واصرار اليهود على تنفيذ وعد بلفور، فقد قامت بريطانيا برفع المسالة الفلسطينية الى الامم المتحدة على اساس انهاء فترة الانتداب البريطاني وتقسيم فلسطين باقامة دولة عربية فيها واخرى يهودية. رفعت بريطانيا القضية الفلسطينية الى هيئة الامم المتحدة وهي متاكدة بان الهيئة الدولية لن تتوصل الى قرار بشان التقسيم حيث ان المشروع المقدم من بريطانيا كان ينطوي على نقاط غامضة احيانا، واحيانا اخرى لا يتفق ومصالح اي من الطرفين: العرب واليهود. واهم هذه النقاط كان الاقتراح بتدويل مدينة القدس، وقد جاءت بريطانيا بهذا الاقتراح لخلق نقطة خلاف لن تجد الهيئة الدولية لها حلا، كما انها تجعل العرب واليهود لا يصلون الى اتفاق بشان القدس مدى الحياة، نظرا لما لهذه المدينة من اهمية عند العرب وعند اليهود ايضا.، فكل طرف يريد التمسك بها. اضافة الى ذلك فقد قصدت بريطانيا بهذا الاقتراح ارضاء الفاتيكان.

وهذا هو الاسلوب البريطاني التقليدي، اذ لا تترك بريطانيا بلدا الا ووضعت فيه نقطة خلاف ازلية لا تنتهي بل تؤدي الى حروب ونزاعات لا نهاية لها.

□■□

وادرج مشروع القرار على جدول اعمال الدورة الاعتيادية للجمعية العمومية للامم المتحدة عام ١٩٤٧. ودعيت الوكالة اليهودية للحوار بصفة مراقب ولم تستدع الهيئة العربية العليا الفلسطينية بحجة ان



بريطانيا طرحت مشروع التقسيم وصوتت ضده في هيئة الامم

الدول العربية تمثل الشعب الفلسطيني، اذ كانت الجامعة العربية قد اتخذت قرارا بتولي مسؤولية معالجة القضية الفلسطينية سواء عن طريق الحلول السلمية او العسكرية اذا دعت الحاجة.

كان وفد الوكالة اليهودية يتكون من اربعة عشر عضوا برئاسة «حاييم وايزمن وعضوية كل من موسى شرتوك، ودايفيد بن غوريون وبراك بن كنعان» وغيرهم، وكان ابن كنعان يعتبر النائب الاول والمباشر لحاييم وايزمن.

واتخذ الوفد اليهودي مقرا له في منزل وايزمن في وسط «منهاتن» ووزعت ادوار كل عضو من الاعضاء وكان دور حاييم وايزمن ان يقوم شخصيا باجراء الاتصالات مع يهود العالم كي يمارسوا الضغط على حكوماتهم من اجل التصويت لصالح التقسيم. اما دور براك بن كنعان فكان العمل من وراء الستار لاكتشاف نقاط الضعف او القوة في ممثلي الدول الاعضاء في الامم المتحدة، وان يناور ويعيد ترتيب صفوف رجاله اعضاء الوفد الاخرين على ضوء اي تطور جديد وكان دوره بمثابة رأس الحربة في مناقشات الجمعية العمومية.

جاءت الوفود العربية الى مقر الامم المتحدة في ليكسكس وكلهم ثقة بالنصر اي اسقاط مشروع التقسيم، وكان للعرب في ذلك الوقت عشرة مقاعد اضافة الى مقعد دولة اسلامية اخرى جديدة هي (افغانستان) وكان يترتب ان لا يحصل اليهود على الاصوات الكافية عند الاقتراع على مشروع القرار وفي هذه الحالة يفشل المشروع.

□■□

ووقفت معظم دول العالم الى جانب مشروع قرار التقسيم. وكانت فرنسا تقف الى جانب الهجرة اليهودية الى فلسطين، ولكنها تحولت فجاة لاتخاذ موقف الحذر والتحفظ حيث كانت مستعمراتها في المغرب والجزائر وتونس تغلي بالثورات. فلو وقفت فرنسا الى جانب قرار التقسيم، فقد يكون هذا شعلة الفتيل لقيام انتفاضة شعوب مستعمراتها من العرب. لهذا كان من المتوقع ان تدلي فرنسا بصوتها ضد التقسيم او على الاقل الامتناع.

اما الاتحاد السوفيتي فقد كان بعد الثورة البلشفية وقيام الشيوعية في روسيا، ونظرا لما قدمته المنظمة الصهيونية العالمية من خدمات اسهمت الى حد كبير في انجاح الثورة الحمراء، اضافة الى وضع النظريات الماركسية اللينينية، وما هيأته داخل روسيا لخدمة الثورة البلشفية فان موقف روسيا الشيوعية لا يمكن ان يكون موقف التخلص عن اليهود علاوة على ان روسيا تريد التخلص من اعداد كبيرة من اليهود الخزر بارسالهم الى فلسطين اذا اصبحت لهم دولة وكيانا اجتماعيا. لهذا كان من المنتظر من روسيا ان تؤيد التقسيم. لقد استغرب العرب هذا الموقف من روسيا حيث ان النظرية العامة عند العرب ان الروس يخالفون ما يجمع عليه الحلفاء (الدول الكبرى الغربية) ونسي العرب ان الشرق والغرب لا يختلفان في شيء اذا كانت المسالة متعلقة بالصهيونية، لانها اي الصهيونية سيدة الموقفين.

اما الولايات المتحدة الاميركية فقد كان الشعب الاميركي وصحافته ينادون بالتقسيم بصورة علنية، وكان ذلك بسبب الدعاية الصهيونية الواسعة التي بثتها الصهيونية عبر وسائل الاعلام الاميركية، وبسبب ثقل وجودهم في الانتخابات الاميركية، وسيطرتهم على عجلة الاقتصاد والمال في الولايات المتحدة. وعلى الرغم من التحالف القائم بين بريطانيا واميركا، فقد كان النفوذ الصهيوني في اميركا اقوى من اي تحالف فكان من المتوقع ان تقف الولايات المتحدة الى جانب التقسيم.

وبريطانيا كما اسلفنا تقدمت بالمشروع على امل ان لا تتمكن الهيئة الدولية من التوصل الى قرار بشانه، وعلى امل تمديد فترة الانتداب لمدة ثلاثين عاما اخرى، ولهذا فانها من الطبيعي سوف تقف ضد القرار على الرغم من انها هي التي تقدمت به.

هذه تقريبا مواقف الدول الاربع الكبرى المتوقعة بالنسبة للقضية الفلسطينية حول مشروع التقسيم وانهاء الانتداب البريطاني عليها وقد اثبتت نتائج الاقتراع صحة هذه التوقعات عند طرح المشروع للتصويت.

□■□

يوم الجمعة ١٩٤٧/١١/٢٩ يوم صدور قرار التقسيم:

انعقدت الجمعية العمومية للامم المتحدة بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ لاجراء التصويت على مشروع القرار. قال السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة السيد (ترجفلي): سوف نبدأ الطلب من الاعضاء التصويت على مشروع قرار تقسيم فلسطين. يحتاج المشروع لانجاحه الى ثلثي اصوات الدول الاعضاء لاقراره. على المندوبين الاجابة بكلمة واحدة من ثلاث كلمات هي: ١ ـ مع، ٢ ـ ضد، ٣ ـ امتناع. عندها ساد القاعة صمت رهيب.

افغانستان (ضد)، الارجنتين (امتناع)، استراليا (مع)، بلجيكا (مع)، بوليفيا (مع)، البرازيل (مع)، بلوروسيا (مع)، كندا (مع)، تشيلي (امتناع)، الصين (امتناع)، كوستاريكا (مع)، كوبا (ضد)، تشيكوسلوفاكيا (مع)، الدانمرك (مع)، الدومنيكان (مع)، مصر (ضد ولن نعترف بهذه الحماقة)، الاكوادور (مع)، اثيوبيا (امتناع)، فرنسا (مع)، غواتيمالا (مع)، اليونان (ضد)، هاييتي (مع)، هندوراس (ضد)، ايسلندا (مع)، الهند (ضد)، ايران (ضد)، العراق (ضد التقسيم ولن نعترف باليهود سيكون هناك سفك دماء من هذا اليوم ونحن نصوت ضده)، لبنان (ضد)، ليبيريا (مع)، لوكسمبورغ (مع)، المكسيك (امتناع)، هولندا (مع)، نيكاراغوا (مع)، نيوزيلاندا (مع)، النرويج (مع)، الباكستان (ضد)، بناما (مع)، بروغواي (مع)، بيرو (مع)، الفلبين (مع)، بولندا (مع)، السعودية (ضد)، السويد (مع)، سوريا (ضد)، تركيا (ضد)، اوكرانيا (مع)، جنوب افريقيا (مع)، الاتحاد السوفيتي (وقف فيشنسكي على قدميه وقال: اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية يصوت الى جانب التقسيم)، بريطانيا: (ساد صمت رهيب ووقف المندوب البريطاني ونظر حول القاعة بوجه عابس وقال: في هذه اللحظة الحرجة اننا نقف لوحدنا، بمعنى ان دول الكومنولث قد خذلت بريطانيا ـ ان حكومتي ترغب بالامتناع عن التصويت)، اميركا (مع)، يوغسلافيا (امتناع)، اليمن (ضد).

وبهذه النتيجة يكون قرار التقسيم فاز بالاغلبية، فاقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الجمعة الموافق ١٩٤٧/١١/٢٩.

□■□

وابتدأ في ذلك اليوم الدم العربي يغلي في كل مكان من الوطن العربي الكبير وانطلقت الصيحات الغاضبة والتصريحات التي لا تحمل سوى الالفاظ دون المعاني، والتهديد بالقضاء على اليهود وجعلهم طعما لاسماك البحر الابيض المتوسط «ابشر ايها السمك الجائع. سوف تقذف لك بوجبات شهية. لا تتعجل فان يوم الخامس عشر من ايار قريب».

الرئيس السوري ـ شكري القوتلي:
اما ان نحيا او نموت في سبيل فلسطين.

جميل مردم بك ـ رئيس وزراء سوريا:
ايها الاخوة المسلمون، كفوا عن الكلام وهبوا لتمسحوا عن جبينكم عار الصهيونية.

صالح حرب باشا ـ الشبيبة الاسلامية.
جردوا سيوفكم ضد اليهود يا عرب، الموت لهم جميعا والنصر لنا.

الشيخ حسن البنا ـ جماعة الاخوان المسلمين.
على العرب ان يهبوا جميعا لافناء اليهود. سوف نملأ البحر بجثثهم.

اكرم زعيتر ـ الناطق باسم مفتي فلسطين.
سيقاتل ٥٠ مليون عربي حتى اخر قطرة من دمائهم.

الحاج امين الحسيني ـ مفتي فلسطين.
ايها المسلمون ـ اني اعلنها حربا مقدسة، اقتلوا اليهود اقتلوهم حيث ثقفتموهم. (خاطب رجال الصحافة قائلا: تكلم السيف فاسكت ايها القلم).

عبدالرحمن عزام باشا ـ امين عام جامعة الدول العربية
ستكون هذه حرب فناء لليهود ومجزرة يتحدث عنها التاريخ كما تحدث عن مجازر المغول.

الملك عبدالله بن الحسين
الهول الهول لليهود ـ سنقاتلهم بايدينا بالفؤوس وبالحجارة وستمزقهم اربا اربا..

اما الاذاعات العربية، فقد كان لها شان اخر، واسلوب اخر في التهديد والوعيد وعلى رأس اساليب اذاعاتنا المخلصة كان ذلك النشيد (خللي السيف يقول... يقول).

ـ يتبع ـ

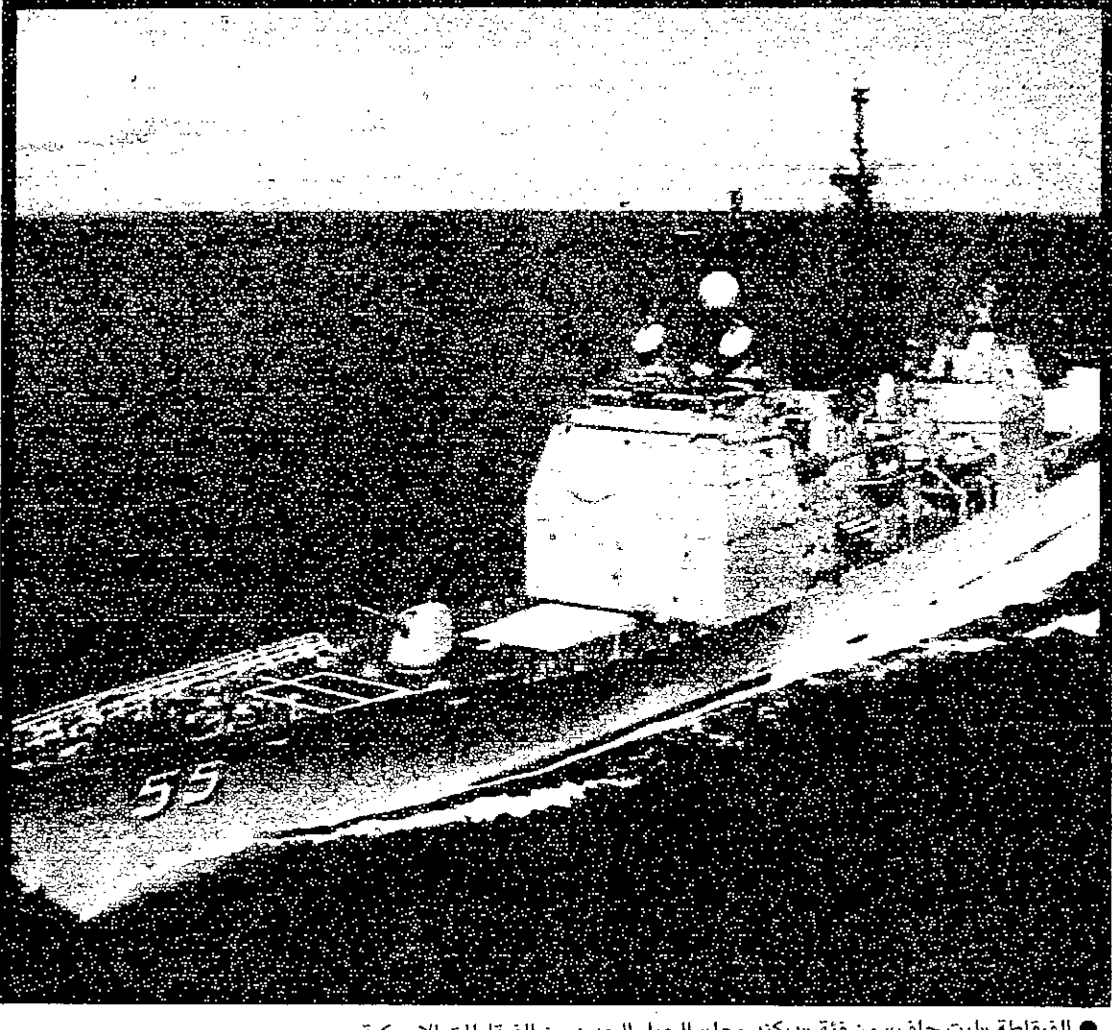

● مظاهرة فلسطينية بالقرب من البوابة الجديدة.. القدس عام ١٩٣٣ احتجاجا على تكاثر الهجرة اليهودية الى ارض فلسطين

بدأ عصر الاضمحلال

البحرية الاميركية تنكمش وتتقشف

استقال وزير البحرية الاميركية مؤخرا احتجاجا على خفض ميزانية وزارته للسنة المالية ١٩٨٩ بمقدار ١٠,٧ مليار دولار كجزء من خطة اميركية لخفض النفقات العسكرية بصورة عامة بمقدار ٧٦ مليار دولار خلال العامين المقبلين، وقد جاءت الاستقطاعات في ميزانية البحرية لتشكل اكبر رقم مستقطع دفعة واحدة في اطار خفض العجز المزمن في الميزانية العامة للولايات المتحدة وقد اعلن وزير الدفاع الاميركي «كارلوتشي» عن خطة الاستقطاعات التي بددت امال وزير البحرية وخططه المستقبلية التي كانت تقضي برفع اعداد القطع العاملة في الاسطول الاميركي الى ٦٠٠ قطعة مع حلول عام ١٩٨٩. وعلى ما يبدو فان الاستقطاعات سوف تؤدي بالضرورة الى بداية عصر الاضمحلال للاسطول البحري الاميركي.

وتقضي خطط الاستقطاعات من الناحية العملية الى احالة اكثر من ١٦ قطعة بحرية رئيسية من فئة فرقاطة الى التقاعد مع بداية عام ١٩٨٩. وقد اعلن بالفعل ان هذه القطع هي ١٠ فرقاطات من فئة «غراسيا» وستة فرقاطات من فئة «بروك» وكلها مزودة بصواريخ موجهة بحرية وللدفاع الجوي. وقد سعى وزير البحرية المستقيل الى وضع الفرقاطات المحالة للتقاعد ضمن قوات البحرية الاحتياطية مع امكانية استدعائها للخدمة العاملة عند الضرورة وتخفيض عدد الدوريات التي تقوم بها قطع البحرية عموما وتخفيض عدد العاملين على القطع الاحتياطية بمقدار ٤٠٪ ولكن طلبه قوبل بالرفض مما دعم اسباب استقالته. ان جميع السفن التي سوف يجري احالتها



● الفرقاطة «ليت جلف» من فئة «ديكندروجا» الجيل الجديد من الفرقاطات الاميركية

خارج الخدمة كان قد تم تدشينها في الفترة ما بين اعوام ١٩٦٤ و١٩٦٨ وكان من المقرر قبل الاعلان عن الخطوات الاخيرة ان تستمر في الخدمة الى الفترة بين ١٩٩٤ و١٩٩٦. وقد وقع الاختيار على هذه الفرقاطات تحديدا لان نظام التسليح المدفعي عليها ونظم ضبط النيران اعتبرت متقادمة وتحتاج الى مبالغ كبيرة الى تحديثها.

□■□

بحسب ما اوردته مصادر سلاح البحرية الاميركية فان خطط تقشف البحرية قد طالت مجموعة الفرقاطات من قطع البحرية الرئيسية، فقد كان من المفترض ان تدخل الفرقاطات من فئة «جاريكا» و«جوليش» الى الترسانات البحرية لاجراء عمرات شاملة لها ولكن هذه العملية تم ايقافها في يناير الماضي بمقتضى قرار من وزير الدفاع الاميركي. وهنالك اعتقاد لدى الاوساط البحرية الاميركية انه بمقتضى خطة التقشف فان فرقاطتين من فئة «برنستن» وفرقاطة من فئة «بلوفر» سوف يتم سحبهما من الخدمة لاحقا من واقع ان اسلحة الفرقاطات الثلاثة اصبحت قديمة وكان من المخطط لها اصلا ان تتوقف عن الخدمة في الفترة ما بين عام ١٩٨١ و١٩٨٥ وكان قد تم تدشين هذه الفرقاطات بين اعوام ١٩٦٣ و١٩٦٥.

واقترحت بعض مصادر البنتاغون اتخاذ اجراءات اشد حدة لتخفيض ميزانية البحرية وبمقتضى هذه الخطة المقترحة فانه يتوجب سحب حاملات الطائرات «ميدواي» و«كورال سي» و«ولكستنغتون» وقد ايد بعض اعضاء الكونغرس الاميركي هذه الاقتراحات ولكن لجنة الميزانية في الكونغرس الاميركي لم تقم باقراره.

□■□

تواجه مجموعة كبيرة من برامج الدفاع الاميركية مصير الالغاء كما يواجه عمال المصانع الدفاعية القائمة على تطوير وانتاج برامج الاسلحة امكانية فقدان وظائفهم وذلك كنتيجة مباشرة للاستقطاعات الكبيرة في الميزانية الدفاعية الاميركية للاعوام المقبلة.

وفي الوقت الذي تعيد فيه شركات السلاح الاميركية حساباتها لتتمشى مع الانخفاض الحاد المرتقب في الميزانيات الدفاعية المستقبلية. اعلنت احدى اكبر شركات السلاح الاميركي وهي شركة «ركويل انترناشونال» انها لاول مرة في تاريخها تواجه مصاعب مالية جسيمة وخاصة انها قد اتمت عقودها بتوريد ما مجموعه ١٠٠ قاذفة قنابل من طراز «بي ـ ١ ـ بي» الى سلاح الجو الاميركي في يناير الماضي وبدأت بتسريح ٣٠٠٠ عامل كانوا يعملون على خطوط تجميع هذه القاذفة لعدم وجود مشاريع جديدة. كما قامت شركة «ال ـ تي ـ في» وهي ايضا من كبريات شركات السلاح بالاعلان عن تسريح ٤٥٠ عاملا من العاملين في مصانعها كخطوة اولى قد تتبعها خطوات. وهناك ترقب في الاوساط الصناعية العسكرية في انتظار تاثير استقطاعات الميزانية على البرامج العسكرية الفضائية. وقد اثرت الميزانية العسكرية الاميركية بصورة مباشرة ايضا على المصانع الاوروبية التي تشارك في بعض برامج الاسلحة الاميركية. ومن ضمن هذه الشركات شركة «داسو» وشركة «ايروسبيسيال» الفرنسية اضافة الى شركة «بريتش ايروسبيس».

الاتحاد السوفيتي يكشف اسلحته الكيماوية للصحافيين الاجانب

عرض الاتحاد السوفيتي لاول مرة على الصحافيين الاجانب مجموعة من ذخائر الحرب الكيماوية التي في حوزة الجيش السوفيتي وقد تم ذلك العرض الذي يمثل بادرة سوفيتية جديدة. في منشأة شيخان العسكرية السرية التي تبعد ١٥٠ كيلومترا عن مدينة «سراتوف». وقد حضر العرض الذي تم في اكتوبر الماضي وفود تمثل ٤٥ دولة مختلفة وشاهدوا اضافة الى الذخائر الكيماوية القياسية السوفيتية العمليات المختلفة الخاصة من الاسلحة الكيماوية المتقدمة.

وقد شمل عرض ذخائر الحرب الكيماوية السوفيتي مجموعة واسعة منها ابتدأ من القنبلة اليدوية الكيماوية التي لا يزيد وزنها عن ربع كيلوغرام وحتى الرؤوس الكيماوية التي تزن حوالي الطن، والتي يحملها الصاروخ «سكود ـ بي» الميداني. ومع ذلك فان هناك بعض الذخائر الكيماوية الخاصة براجمات الصواريخ.

وجميع الذخائر السوفيتية الكيماوية تحتوي داخلها على مادة ناسفة وهي مادة تي ـ ان ـ تي التي يتسبب انفجارها في تحطيم الغلاف الخارجي للذخيرة واطلاق الغاز او المادة الكيماوية كما ان الانفجار يؤدي الى رفع درجة الحرارة الكيماوية مما يفقدها بعض لزوجتها.

ويوجد في الذخائر السوفيتية فتحات تستخدم لعملية شحن الذخائر بالمادة الكيماوية او بعملية اعادة الشحن او الاعدام لهذه المادة.

وفيما يلي جدول يوضح بعض الذخائر السوفيتية الكيماوية ومواصفاتها:

● جنود اميركيون بملابس الوقاية من الحرب الكيميائية اثناء تزويدهم طائرة مقاتلة بقنابل كيميائية في احدى القواعد بالمانيا الغربية

نوع الذخيرة	وزن الذخيرة	وزن الغاز	نوع الغاز	ملاحظات
قنبلة يدوية نوع سي اس	٢٥٠ غم	٠.١٧ كغم	خليط	قنبلة يدوية فردية لتسليح الافراد
قذيفة مدفعية عيار ١٢٢ ملم	٢٢,٢ كغم	١,٢ كغم	سادين	تستخدم مع مدفع دي ـ عيار ١٢٢ ملم له مدى ١٥,٤٠٠ مترا كما يتم اطلاقها من مدفع ذاتي الحركة ٢ اس ـ ١.
قذيفة مدفعية عيار ١٥٢ ملم	٢٣,١ كغم ٤٠ كغم	٣,٣ كغم ٢,٨ كغم	لويزيت لزج سادين	مزودة بجهاز تفجير زمني تطلق مع مدفع دي ـ ٢٠ المقطور لمدى ١٧,٤٠٠م او مع المدفع ذاتي الحركة ٢ ـ اس ٣.
قذيفة مدفع عيار ١٣٠ ملم	٤٢,٥ كغم ٣٣,٤ كغم	٥,٤ كغم ١,٦ كغم	لويزيت لزج سادين	مزودة بجهاز تفجير زمني تطلق من مدفع ام ٤٦ الى مدى ٢٧,١٥٠م
صاروخ عيار ١٢٢ ملم	٣٣,٤ كغم ١٩,٣ كغم	١,٤ كغم ٢,٩ كغم	اكس في اكس في	مزودة بجهاز تفجير تقاربي تطلق من راجمة الصواريخ بي ـ ام ٢١ التي تحمل ٤٠ صاروخا لمدى ٢٠,٣٠٠م
صاروخ عيار ١٤٠ ملم	١٩,٣ كغم ١٨,٣ كغم	٣,١ كغم ٢,٢ كغم	سارين سارين	مع جهاز تفجير تقاربي تطلق من راجمات بي ـ ام ـ ١٤ـ١٧ لمجموع ١٧ صاروخا او بي ام ١٤ ـ ١٦ لمجموع ١٦ صاروخا ولمدى ٩,٨٠٠م
صاروخ عيار ٢٤٠ ملم	٤٤,٣ كغم	٨ كغم	سارين	تطلق من راجمات بي ـ ام ٢٤ بي ـ ام ـ ٢٤ تي لمجموع ١٢ صاروخا لمدى ١٠,٣٠٠م وغير مستخدمة حاليا.
صاروخ تكتيكي قطر ٥٤٠ ملم	٤٣٦ كغم	٢١٦ كغم	اكس في	يطلق على هذا الصاروخ فروغ ـ ٧٠ او لونا ومداه ٧٠ كم
صاروخ قصير المدى قطر ٨٨٤ ملم	٩٨٥ كغم	٥٥٥ كغم	اكس في	يطلق على هذا الصاروخ سكود ـ بي ويبلغ مداه ٣٠٠ كم

بسبب ارتفاع التكاليف وتقلص الاسواق

المقاتلات التكتيكية.. تطوير.. لا تغيير

ادى ارتفاع تكاليف تطوير طائرات مقاتلة تكتيكية حديثة وتقلص اسواق التصدير العالمية، اضافة الى انخفاض ميزانيات الدفاع في مختلف دول العالم الى احجام الشركات والدول القائمة على تطوير برامج جديدة عن الاستمرار في تلك البرامج. ووضعت خطط بديلة تتضمن العمل على تسويق مشاريع رفع كفاءة طائرات قتالية متقادمة في الخدمة فعلا. اضافة الى ان بعض الشركات والدول تبحث عن ممولين وشركاء للعمل معها في تحمل نفقات تطوير برامج جديدة.

تبلغ تكاليف تطوير مقاتلة جديدة مبلغا يتراوح بين ٤٠ ـ ٥٠ مليار دولار غير نفقات الانتاج التي تتوقف على عدد الطائرات المنتجة. ويجري حاليا تطوير مشاريع رئيسية جديدة هي مشروع الطائرة التكتيكية والمتقدمة الذي يقوم به سلاح الجو الاميركي، ومشروع مماثل تقوم به البحرية الاميركية اضافة الى مشروع الطائرة الاوروبية المتقدمة والمقاتلة الفرنسية «رافال» اضافة الى المقاتلة السويدية «غريبن».

وتشكل تكاليف التطوير للمقاتلات الجديدة احدى المعضلات التي على الحكومات والشركات الاوروبية حلها خصوصا بعد التوقيع على معاهدة «انف» الامر الذي فرض حملا اضافيا على القوات الاوروبية واوجب عليها اعادة تنظيم قواتها وتحديثها لمواجهة قوات حلف وارسو التي بدىء بتزويدها بمقاتلات سوفيتية حديثة من اجيال اغلقت كثيرا الفجوة التقنية التي كان يعتمد عليها الغرب في الحديث عن تفوقها النوعي.

□■□

وتسعى الحكومة الاميركية من خلال شركات «جنرال دايناميكس» و«ماكدونالد دوغلاس» الى تسويق برنامج لرفع كفاءة وتطوير المقاتلات من نوع «اف ـ ١٦» و«اف ـ ١٨» العاملة لدى دول حلف الاطلسي والدول الغربية وذلك كبديل عن تطوير وانتاج طائرة اوروبية حديثة. اضافة الى كون هذه الطائرات بعد تعديلها يمكن ان تفي بالغرض الذي وضع برنامج تطوير طائرات متقدمة للبحرية والقوات الجوية. ورغم ان هذه البرامج قد انفق عليها ما يعادل ٦٩١ مليون دولار حتى الان لتطوير نظمها الملاحية حتى عام ١٩٩٠ الا انها اصبحت موضع شك. ومن المنتظر ان تقوم شركات «بوينغ» و«جنرال دايناميكس» و«لوكهيد» بصرف مبالغ تتراوح بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ مليون دولار على الطائرة المخصصة للقوات البحرية. التي يعتقد ان برامجها ستتعرض للتاجيل لمدة ٤ ـ ٥ سنوات ان لم يكن للالغاء.

□■□

وتعتقد الشركات الاميركية ان الارباح التي سوف تجنيها من تطوير ورفع كفاءة المقاتلة «اف ـ ١٦» لتصبح «اجيل فالكون» والمقاتلة «اف ـ ١٨» لتصبح «هورنيت ـ ٢٠٠٠» تفوق بكثير الارباح التي من المتوقع ان تجنيها من تطوير المقاتلة التكتيكية المتقدمة في سلاح الجو الاميركي، فالطائرة المتقدمة لن يتم انتاج الا ما مجموعه ١٢٠٠ منها على احسن تقدير بينما عمليات التطوير لطائرات «اف ـ ١٦» و«اف ـ ١٨» قد تضمن اكثر من ٤٠٠٠ مقاتلة لدى الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي وتعرض الان المقاتلة «اجيل» على كل من بلجيكا وهولندا والدانمرك والنرويج وقد ابدى هؤلاء اهتماما كبيرا بها رغم كونهم عملاء تقليديين للمقاتلات الفرنسية مما يعني ان الطائرة الفرنسية «رافال» سوف تواجه مشاكل تسويقية قد تمنع المضي قدما في انتاجها.

اما المقاتلة الاوروبية المتقدمة التي تقوم بريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا واسبانيا بالعمل على انتاجها قد تعرضت مؤخرا لاستقطاعات كبيرة في برامجها كما حدث تأخير لعمليات التطوير اضافة الى زيادة كلفة هذه العمليات. وبالرغم من ان بريطانيا تتزعم عمليات التطوير وتصر عليها الا ان الاهتمام الذي ابدته اسبانيا مؤخرا بالمقاتلة «هورنيت ٢٠٠٠» قد يعني انسحابها من برامج التطوير اضافة الى ان الدعم الالماني لبرامج هذه الطائرة قد انخفض مؤخرا وقد تؤدي هذه الوقائع الى الغاء هذه البرامج كلية.

□■□

ومن الامور الجديرة بالاهتمام ان البحرية الفرنسية التي تعتمد على حاملات طائراتها المقاتلات من نوع «سوبر اتيندار» الفرنسية و«كروسيدر» الاميركية قد ابدت اهتماما ملحوظا مؤخرا بالمقاتلة «هورنيت ٢٠٠٠» كبديل عن نسخة بحرية للمقاتلة «رافال» واذا ما وافقت وزارة الدفاع الفرنسية على طلبات بحريتها فان ذلك يعني النهاية الحتمية لمشروع «رافال».

وفي كوريا الجنوبية التي كانت على وشك المضي قدما في البدء في عملية تطوير مقاتلة جديدة فقد صرح المسؤولون الكوريون ان تلك العملية تم الغاؤها بصورة نهائية من واقع الدروس المستفادة من الغاء المقاتلة الاسرائيلية «لافي» التي عول عليها الاسرائيليون كثيرا والتي اصبح فشل انتاجها درسا يحتذى به بين دول العالم التي ترغب في تطوير مقاتلات جديدة ولا تمتلك الموارد المالية اللازمة لعمليات التطوير.

اما اليابان فانها اختارت بصورة نهائية الان تطوير المقاتلة الاميركية «اف ـ ١٦» لتحمل اسم «اف ـ اس ـ اكس» بديلا عن تطوير مقاتلة خاصة بها والخلاف الاساسي بينها وبين الولايات المتحدة الاميركية ينحصر حاليا في تحديد نسبة التصنيع اليابانية من المقاتلة وحجم التعديلات التي يجب ان تجرى على المقاتلة «اف ـ ١٦».

ومع استمرار الاوضاع الاقتصادية العالمية كما هي عليه الان فانه من المتوقع ان يعمد العديد من دول العالم الى رفع كفاءة ما لديها من المقاتلات، حتى في الدول الشرقية. وتجري على سبيل المثال باكستان الان مفاوضات مع شركات اميركية وصينية لتطوير ما لديها من مقاتلات «ميغ ـ ٢١» السوفيتية والنسخة الصينية منها، وحتى الصين نفسها فانها تتجه نحو تطوير ما لديها من طائرات وذلك من خلال مساعدة تقنية اميركية.

لان المنصات المحلقة لا تصلح لمواجهة التحصينات الصلبة

الغرب يعود الى راجمات الصواريخ

في عام ١٩٨٣ اجرت الولايات المتحدة الاميركية اول تجربة لها على راجمة الصواريخ الجديدة «فوت». كما ان الجيش البريطاني بدأ مع حلول عام ١٩٨٥ باستلام راجمات صواريخ متعددة الفوهات. وقد اعلنت بريطانيا في عام ١٩٨٦ التزامها مع حلفائها الغربيين في كل من فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية لتطوير اسلحة جديدة راجمة للصواريخ مع حلول عام ١٩٩٠.

وتشهد الاحداث التاريخية بان الولايات المتحدة وبريطانيا تحديدا لم تظهرا اهتماما يذكر براجمات الصواريخ متعددة الفوهات في الفترة التالية للحرب العالمية الثانية رغم ان كلاهما قد انتج خلال فترة الحرب انواعا متعددة منها، وقد ركزت الولايات المتحدة الاميركية في هذه الفترة على تزويد بعض القطع البحرية بهذه النظم بغية استخدامها في عمليات القصف التمهيدي للشواطىء قبل عمليات الانزال. ولكن النظرة الاميركية والبريطانية لهذا النظام السلاحي تتلخص في انه على الرغم من قدرته على اعطاء كمية نار هائلة في زمن قصير جدا لكن عملية اعادة تزويده بالذخيرة من جديدة تستغرق زمنا وتحتاج الى عدد كبير من الجنود.

اما الدول الاوروبية الاخرى فانها تمتلك مجموعة من نظم راجمات الصواريخ متعددة الفوهات اهمها النظام الالماني «ام ال ار اس» التي تعتبر علامة بارزة في تسليح الجيش الالماني. ولا يمكن القول ان الاسلحة متعددة الفوهات قد وصلت في اية دولة غربية الى مستوى الاستخدام والنشر الذي وصلت اليه دول الكتلة الشرقية وبالاخص الاتحاد السوفيتي.

□■□

ومنذ الحرب العالمية الثانية واصل الاتحاد السوفيتي اهتمامه بتطوير هذا السلاح ودون توقف واستطاع في الفترة الماضية انتاج نوعيات مختلفة متميزة منها، وقد بدأ الاتحاد السوفيتي في واقع الامر باستخدام راجمات الصواريخ في تشكيلاته في الثلاثينات وقد عرفت اثناء الحرب العالمية الثانية لدى الغرب باسم «ارغون ستاين». وتعتبر راجمة الصواريخ السوفيتية «بي ـ ام ـ ٢٧» التي يبلغ مدى اطلاقاتها مسافة تتراوح بين ٣٥ ـ ٤٠ كيلومترا أحدث ما دخل الخدمة من هذه الفئة في الترسانة السوفيتية

مقصلة «التخفيض» تصل الى حرب النجوم

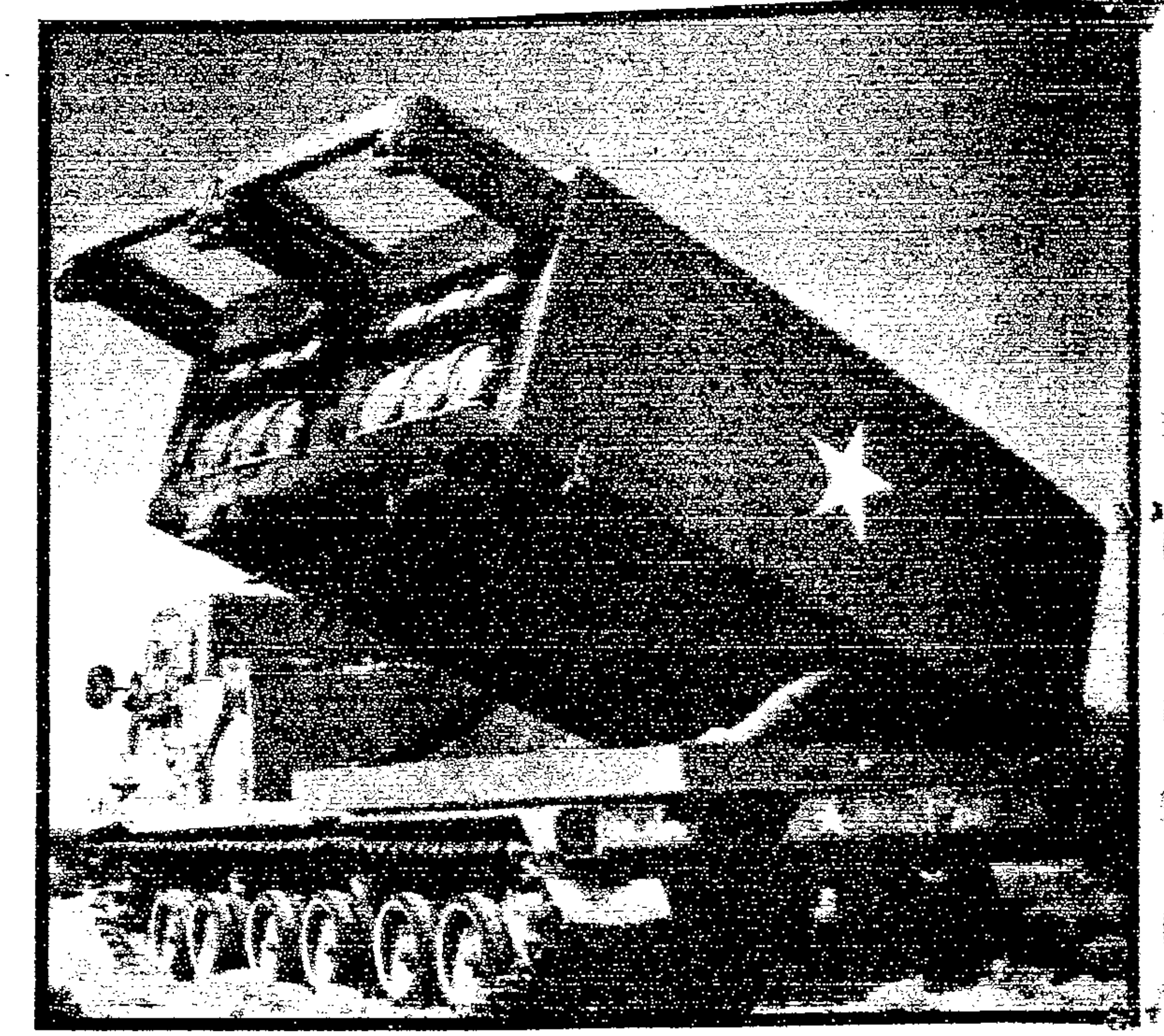
طلبت وزارة الدفاع الاميركية من الكونغرس اعتماد ميزانية دفاع مقدارها ٢٩٩,٥ مليار دولار للسنة المالية ١٩٨٩ وتمثل هذه الميزانية انخفاضا مقداره ٣٣,٩ مليار دولار عما كان مطلوبا اصلا لهذه الميزانية. ومن الناحية الفعلية فان الميزانية الجديدة هي رابع انخفاض لميزانية الدفاع الاميركية على التوالي. وقد ترتب على استقطاعات الميزانية والاستقطاعات المتوقعة في العام الذي يليه الغاء مشاريع تطوير متعددة لاسلحة تخدم فروع القوات المسلحة الاربعة، كما ان هناك برامج تم تطويرها بالفعل ولكن انتاجها سوف يتوقف اضافة الى برامج اخرى قد يتم تقليص اعداد نظمها.

وبالنسبة لالغاء بعض البرامج التي لم تكن ناجحة مثل الغاء برنامج الطائرة المسيرة بدون طيار من على بعد والمخصصة لاعمال الاستطلاع والتوجيه من طراز «اكويلا» والغاء برامج نظام المراقبة البحرية بالمناطيد وذلك بسبب عدم نجاح هذه البرامج اصلا من الناحية التقنية رغم المصاريف الباهظة التي دفعت لها. وهناك برامج يمكن لوزارة الدفاع الاميركية الاستغناء عنها ايضا بوجود بديل لبرامج اخرى وذلك ينطبق على الصاروخ المضاد للصواريخ التكتيكية «ايه ـ تي ـ ام» الذي يمكن لبرنامج التطوير لصاروخ «باتريوت» ان يحقق نفس النتائج المتوقعة منه.

تعتبر خسارة سلاح الجو الاميركي لبرنامج تطوير الصاروخ الصغير العابر للقارات والمزود برأس نووي واحد «ميدجيت مان» هي اكبر خسارة يلتقاها سلاح الجو باستقطاعات الميزانية الجديدة التي قدمها وزير الدفاع «كارلوتشي» للكونغرس. ومع ذلك اعتمدت الميزانية مبلغ ٢٠٠ مليون دولار من اجل الابقاء على برامج هذا الصاروخ حيا حتى بداية فترة الرئاسة المقبلة وذلك لتمكين الرئيس الاميركي الجديد من اتخاذ قرار نهائي بشأن هذا الصاروخ المتحرك. اما الصاروخ ام ـ اكس العابر للقارات او «بيس كيبر» ذو الرؤوس النووية المتعددة الذي يتحرك على سكة حديدية داخل انفاق مدفونة تحت الارض فان الميزانية الجديدة قلصت اعداده الى ١٢ نظاما. كما فقد سلاح الجو الاميركي برنامج «اسات» الصاروخي المضاد للاقمار الصناعية والذي يتم حمله على متن المقاتلة الاميركية «اف ـ ١٥ ايجل». وقد جاء الغاء هذا المشروع بسبب رغبة الكونغرس الاميركي في عدم الدخول في مناقشات مع الاتحاد السوفيتي حول تفسير معاهدات «سالت ـ ١» و«سالت ـ ٢». وبالنسبة لسلاح الجو ايضا وبمقتضى الميزانية الجديدة سوف يتم خفض عدد الاجنحة الجوية الاحتياطية من ٣٨ ـ ٣٦ جناحا اضافة الى تخفيض اعداد طائرة التجسس «اس ـ ار ـ ٧١» باهظة التكاليف الى مجموع ٦ من طائرات فقط كما ان سلاح الجو سوف يتخلى

عدوان اسرائيلي محتمل على العراق

صواريخ الحسين تثير قلق اسرائيل



● راجمة الصواريخ الاميركية MLRS في وضع استعداد للاطلاق

عند كتابة هذه السطور كان العراق قد اطلق اكثر من ٢٠ صاروخا من صواريخ الحسين الجديدة على العاصمة الايرانية طهران. مضيفا بذلك بعدا كبيرا اضافيا للقدرات والامكانات السوقية العسكرية العراقية والعربية بشكل عام. ومن المؤكد ان هذه الامكانات المضافة للقوة العربية من ناحية امتلاكها صواريخ قصيرة المدى من تصنيعها الذاتي سوف تقلب الموازين على مستوى الشرق الاوسط بكامله.

ولفترة طويلة استمرت ايران في قصف المدن العراقية الحدودية ثم انتقلت بعد ذلك، اثر حصولها على اعداد من صواريخ «اسكود» السوفيتية ذات مدى ٢٧٠ كلم، الى توسيع نطاق اعتداءاتها لتصل الى العاصمة العراقية بغداد نفسها. وقد اعتمدت ايران على قرب المدن العراقية من خط التماس لتستمر في توجيه الضربات المختلفة لها، ومن جانب اخر اعتقدت ايران ان عمقها الجغرافي وموقع مدنها الرئيسية بعيدا عن خط الجبهة سوف يكفل لها الحماية من رد فعل عراقي انتقامي رئيسي.

وقد استخدم العراق سلاحه الجوي لفترة محدودة في الرد بالمثل على الاعتداءات الايرانية التي استهدفت المدن العراقية. واعتقدت ايران انها بهذه الوسيلة تستطيع ان تشغل سلاح الجو العراقي بعيدا عن جبهات القتال، وفي الوقت نفسه يمكنها ان ترهق هذا السلاح. ولكن العراق صبر لفترة طويلة في الوقت الذي يطور في سرية كاملة من صواريخ الحسين حتى خرجت الى حيز الوجود.

وكان العراق قد اعلن في الصيف الماضي نجاحه في اطلاق صاروخ تجريبي يبلغ مداه ٦٥٠ كلم. واورد المعلق العسكري في الاذاعة البريطانية تعليقا على هذه التجربة اكد فيه ان العراق، وان كان قد نجح في تجربة احد صواريخه، الا انه لا يمتلك القدرة على ادخال هذا الصاروخ مجال الانتاج الفعلي. وتجيء الضربات العراقية لتؤكد مدى اتساع القاعدة الصناعية العراقية وفشل التنبؤات الغربية.

□■□

وتعتبر صواريخ الحسين العراقية اول صواريخ قصيرة المدى من انتاج عربي تدخل الخدمة بشكل فعلي. والاكثر من ذلك فان استخدام هذه الفئة من الصواريخ من قبل القوات الصاروخية العراقية يعتبر الاول من نوعه في تاريخ الحروب الحديثة فلم يسبق ان استخدمت صواريخ بهذا المدى في حروب سابقة.

ولم تنشر اية معلومات فنية عن صواريخ الحسين باستثناء ان مداها هو ٦٥٠ كلم وهذا يعني انها تنتمي الى فئة الصواريخ السوقية قصيرة المدى ومشابهة من حيث المدى للصواريخ السوفيتية من طراز اس ـ اس ـ ٣ واس ـ اس ١٢ وهذه الفئة تعمل بالوقود السائل ويبلغ طول الواحد منها حوالي ١٢ مترا وقطرها حوالي المتر وتستطيع حمل حوالي طن من المواد الناسفة على شكل شحنات شديدة الانفجار او عنقودية.

ومن المؤكد ان الضربات العراقية تحدث خسائر كبيرة في العاصمة الايرانية، اكثر من تلك التي تحدثها الصواريخ الايرانية في العاصمة العراقية، وذلك من واقع ان الكثافة السكانية مرتفعة جدا في طهران حيث يبلغ عدد السكان حوالي خمسة ملايين نسمة موزعين على مساحة تعادل نصف مساحة بغداد.

وتشير وتيرة الاطلاقات العراقية من صواريخ الحسين الى ضخامة الانتاج مما يعني امكانية تطويرها لعمل نظم صاروخية من فئات اخرى.

□■□

وفي الوقت الذي تتعاظم فيه الثورة في الارض المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي. ويسجل العراق نصرا علميا وعسكريا كبيرا من خلال استخدامه صواريخ ارض ـ ارض العراقية. بدأت اجهزة الاعلام العالمية المرتبطة بالكيان الصهيوني في الحديث عن امتلال العراق مجموعة من المصانع الخاصة بانتاج الاسلحة الكيماوية. كما ان تلك الاوساط نفسها كانت تتحدث ايضا عن ان العراق يمضي قدما في اعادة بناء مفاعله النووي. واذا ما تم ربط هذه الحوادث مجتمعة واضيف اليها حادث اسقاط الدفاعات الجوية العراقية لطائرة اسرائيلية مسيرة بدون طيار فانه يمكن الاستنتاج ان الكيان الصهيوني يعد العدة لعدوان جديد على المنشآت الصناعية والعلمية العراقية في محاولة لوقف انجازاتها. ولتحقيق انفراج في وضعه الداخلي المضطرب ولابعاد الانظار العالمية في نفس الوقت عن ممارساته الوحشية في الارض المحتلة.

● صورة توضح اثار التدمير الذي احدثه صاروخ ايراني اصاب مدرسة «بلاط الشهداء» الابتدائية في بغداد

الاعتداءات الايرانية على المدن والقرى العراقية

تعرضت الاحياء السكنية في المدن والقرى العراقية الى اعتداءات ايرانية متكررة خلال العام الماضي ١٩٨٧. وشملت هذه الاعتداءات التي بلغ عددها ٣٨٥ اعتداء

اي ما يزيد عن اعتداء واحد في اليوم على مدار السنة مجموعة كبيرة من المدن والقرى الحدودية اضافة الى مواقع اخرى مكتظة بالسكان داخل العمق العراقي. واستخدم الايرانيون في قصفهم للتجمعات السكانية جميع الوسائل العسكرية المتاحة لهم من مدفعية بعيدة المدى الى الطائرات والصواريخ بما فيها الصواريخ بعيدة المدى التي استخدمت في قصف الاحياء السكنية في بغداد ومدن اخرى.

وترتب على هذه الاعمال العسكرية خسائر كبيرة في المدنيين العراقيين اضافة الى خسائر كبيرة اخرى في المنشآت المدنية والدور السكنية.

وفيما يلي احصائية بالاعتداءات وبعض الخسائر البشرية في المدنيين التي ترتبت عليها. علما بأن هذه الجداول لا تشمل اعدادا اخرى من الخسائر لم يتم الاعلان عنها من قبل العراق، كما انها لا تحصي الخسائر المادية.

مواقع	اداة القصف: مدفعية	صاروخ	طائرات	عدد الاعتداءات	عدد الضحايا: القتلى	الجرحى
البصرة	*		*	١٦٣	٤٨٤	١٦٥٥
بغداد		*		١٨	غير معلن	
ابو الخصيب	*			٦	١	١
القرنة	*			٧	٢	٢
الزبير	*			٦	—	٢
المقدادية			*	١	غير معلن	
كلارا وعقرية			*	٥	١٣	٥٤
سجاوة			*	١	١	٦
بدره	*			٨	غير معلن	
القرنة	*			١	غير معلن	
الصديق			*	٢	٦٥	١٣
خورمال	*			١	٢	٤
العيمرية			*	٣	٦٥	٢٣
السليمانية	*	*	*	٦١	١١١	٢٧٥
دزة وقلعة دزة						
دهوك	*		*	٥	٢١	١٢٨
خانقين	*			١٦	٦	١٩
سيد صادق	*			١١	١٠	١٤٤
سيزوان	*			١٣	٦	٢٣
رانية			*	٢	٧	٥٧
حلبجة	*			٦	٢٠	٢٧
مندلي	*			٣	غير معلن	
جوارتا	*			٥	—	٢
العمارة	*			٢	١٠	٥٣
اربيل			*	١١	١٩	٧٨
راوندوز ـ قرة						
سلوجة			*	٢	—	٥
بيمالك	*			٩	٨	١٧
العزير	*			٧	غير معلن	
القزانية	*			٦	٤	٥
ديزلوك			*	٢	غير معلن	
شهرزور		*		٢	غير معلن	
				٣٨٥		

اضافة الى ما سبق فهناك قصف ايراني جوي ومدفعي تم على انشكي ديزلوك، وعلي الغربي، ومجمع كورنو، ومجمع شندي، وبشدر، والمنجز، ونيسان، وخورمال، ودربنديخان ونواحي اخرى عراقية ادت الى حدوث المزيد من الخسائر في الارواح والممتلكات.

اعداد: طاهر عبدالحميد

ويعتقد الغربيون ان نظام السوفيت الجديد مكافىء الى حد بعيد للنظام الغربي «ام ال ار اس» ولكنه دخل الخدمة قبله بـ ٦ سنوات.

ولان المانيا الغربية هي الدولة التي بنت استراتيجيتها على مواجهة اختراق سوفيتي محتمل لاراضيها فقد كانت دوما تبحث عن اسلحة ذات انتشار واسع تستطيع من خلاله توجيه نيران كثيفة على مساحة واسعة من الارض لايقاف الزحف المعادي او لامتصاص زخمه وقد استخدم الجيش الالماني نظام المدفعية الصاروخية متعددة الفوهات والخفيفة والتي يطلق عليها اسم «لارس» ولكنه بدأ مؤخرا باستبدال هذا النظام بنظام «ام ال ار اس». ويوفر هذا السلاح قدرة نيران عالية في زمن قصير ولكن بعض المحللين العسكريين يرون ان الاستخدام الموسع للطائرات العمودية المسلحة قد يكون الافضل بدلا من استخدام راجمات الصواريخ لان المنصات المحلقة توفر دقة اعلى في الاصابة ومرونة اعلى على جبهات القتال ولكن يعيبها انها تستخدم عيارات منخفضة لا تصلح لمواجهة التحصينات الصلبة.

□■□

واذا كانت الاستراتيجية الغربية قائمة على معالجة اي هجوم معاد على اوروبا الغربية من خلال محاولة وقفه، اولا، بالاسلحة التقليدية، قبل الجنوح الى رد فعل نووي مرن، فان راجمات الصواريخ تعتبر الحل الامثل لهذه الاستراتيجية ولكن تبقى مشكلة عملية التوجيه لهذه النظم، خاصة وان مداها يقع ابعد من مجال الرؤيا البصري. ويمكن تعويض جزء من اخطاء التصويب من خلال تغطية مساحة كبيرة بالنيران المتعددة للراجمة.

ويمكن زيادة فاعلية ذخائر راجمة الصواريخ مع زيادة تاثيرها بكثافة اعلى على مساحة اوسع من الارض وذلك باستخدام ذخائر تحمل قنابل عنقودية مضادة للافراد او الدروع. ويجري حاليا وبالفعل تطوير ذخائر عنقودية مضادة للدروع يتم اطلاقها من خلال راجمات الصواريخ فتتجزأ على ارتفاع معين الى قنيبلات صغيرة تهبط كل منها بواسطة مظلة صغيرة وهي مزودة باجهزة حساسة توجهها الى المواد المعدنية في الدروع.

ومثل هذا السلاح يعوض الى حد كبير خطأ التوجيه الذي لا تستطيع ان توفره راجمات الصواريخ متعددة الفوهات. ويمكن استخدام ذخائر اخرى كيماوية ذات مفعول مضاد للافراد مما يعطي نظم الراجمات بعدا استراتيجيا اوسع.

وتحمل الرأس المتفجرة الواحدة من صواريخ الراجمة «ام ال ار اس» ٦٤٤ قنيبلة مضادة للدروع من نوع «ام ـ ٧٧» ذات الشحنة المشكلة كما انه يمكن استبدال هذه القنيبلات او خلطها مع قنيبلات اخرى انشطارية مضادة للافراد وقد انتجت لهذه الصواريخ ذخائر تحمل كل منها ٢٨ لغما مضادا للدبابات من طراز «ايه ـ تي ـ ٢» وهذا يعني ان الراجمة الواحدة تستطيع نثر ٣٣٦ لغما دفعة واحدة لتغطية مساحة من الارض طولها كيلومتر واحد وعرضها ٤٠٠ متر. وللحصول على كثافة اعلى من الالغام يمكن استخدام ٦ راميات متتالية على نفس المساحة.

□■□

ويبلغ طول الصاروخ الواحد من صواريخ راجمة الصواريخ «ام ال ار اس» اربعة امتار وقطره ٢٢,٧ ملم ويعمل بالوقود الجاف. وتحمل الراجمة الواحدة ٦ صواريخ داخل حاوية يتم استبدالها كاملة بعد عملية الاطلاق ويمكن استخدام حاويتين في الوقت نفسه. ولا يوجد توجيه لهذا النظام بعد عملية الاطلاق ويجري حاليا تطوير ذخائر ذات توجيه نهائي.

ويعتبر «ام ال ار اس» بالنسبة لاوروبا الغربية الان ذا اهمية بالغة خاصة بعد فشل سابق لها في تطوير نظام صاروخي متعدد الفوهات ذي مدى ٨٠ كم وايضا بعد توقيع معاهدة «انف» حيث لم يبق لديها رادع سوى هذه المنظومة وصواريخ «لانس».

وتحمل الراجمة على عربة مجنزرة طولها ٧ امتار وتزن ٢٥ طنا وتستطيع الانطلاق بسرعة تصل الى ٦٤ كيلومترا في الساعة. ويمكن للطاقم اجراء عمليات الاطلاق والتصويب من على بعد، بعد ترك مجنزرة الاطلاق.



● تدمير صاروخ باليستي عابر للقارات بواسطة ليزر ارضي معكوس من مرآة ليزرية معلقة في الفضاء

عن خططه الخاصة باستخدام المكوك الفضائي من قاعدة «باندم برغ» الجوية.

□■□

اما استقطاعات برامج البحرية الاميركية فقد تضمنت الغاء برامج تطوير المقاتلة «ايه ـ ٦ اف» مع الابقاء على برنامج رفع كفاءة المقاتلة «ايه ـ ٦ اي» كما ان برنامج تطوير اجهزة التشويش على الرادارات بعيدة المدى ذات الموجات الطويلة قد تم الغاؤها. اضافة الى وضع ١٦ قطعة بحرية رئيسية الى التقاعد والعمل على تخفيض دوريات القطع الرئيسية في الاسطول.

وبالنسبة للقوات البرية الاميركية فانها سوف تتخلى عن جميع طائراتها العمودية من نوع «اتش ـ ٦٠ هوك» كما سوف تتخلى عن برنامج القذيفة الموجهة المضادة للدبابات والموجهة بالليزر «كوبرهيد» التي يمكن اطلاقها من ماسورة مدفع مباشرة. وبحسب خطة اعادة هيكلة بعض قطاعات الجيش الاميركي للتمشي مع الخفض في الميزانية الدفاعية فانه سوف يتم الاستغناء بمقتضاها على اكثر من ٦٢٠ طائرة عمودية مختلفة. اضافة الى برنامج انتاج الطائرة العمودية الخفيفة «ال ـ اتش ـ اس». اما صاروخ الدفاع الجوي المتقدم لميدان القتال فانه سوف تعاد هيكلته ايضا لخفض برامجه على ان تستغل الاموال التي يتم توفيرها من هذه العملية للاستمرار في انتاج الطائرات العمودية من طراز «اتش ـ ٦٠» و«اتش ـ ٦٤».

اما بالنسبة لبرامج حرب النجوم الاميركية والتي كان مرصودا لها اصلا ٦,٣ مليار دولار فقد تم تخفيض ميزانيتها الى ٤,٦ مليار دولار وهذا يعني بحسب ما اورده وزير الدفاع الاميركي نفسه «كارلوتشي» تاجيل البرامج الفضائية الدفاعية لعامين اخرين.

والمخصصات المالية لعام ١٩٨٩ شملت الغاء البرامج التالية التي لم يرصد لها اي شيء:

* «سي ـ ٥ بي غالاكسي»
* «سي ـ ١٣٠ اتش هيركوليز»
* صواريخ «سبارو جو ـ جو»
* مشروع «اسات»
* طائرة «اكويلا» المسيرة
* قذائف «كوبرهيد»

البرامج التالية رصد لها حتى «٢٠ مليون دولار»

* الطائرة العمودية «كوبرا»
* المقاتلة «انترودر»
* الصواريخ الجوالة
* الصواريخ المحمولة جوا

ورصد للبرامج التالية ما يلي:

* طائرة النقل المدرعة «ايه ـ سي ١٣٠» (٣٦٦,٢ مليون دولار)
* طائرة النقل «سي ـ ١٧» (٢٠٧٣,٨ مليون دولار)
* المقاتلة «فالكون» (٣٧٣١,٦ مليون دولار)
* المقاتلة «ايجل» (١٥٩٧,١ مليون دولار)
* المقاتلة المتقدمة (٧٠٢,٣ مليون دولار)
* طائرات تزويد بالوقود (٥٧٩ مليون دولار)
* الطائرة العمودية «اباتشي» (٩١٩,٨ مليون دولار)
* المقاتلة العمودية «بلاك هوك» (٥٣٦ مليون دولار)
* المقاتلة «هارير» (٦٠٧,٦ مليون دولار)
* المقاتلة «اف ـ ١٤» (١٠٧٧,٧ مليون دولار)
* المقاتلة «اف ـ ١٨» (٢٣٧٢,٥ مليون دولار)
* الطائرة العمودية ذات المحركات المائلة (٦٤٠ مليون دولار)
* صواريخ «امرام جو ـ جو» (٣٣١ مليون دولار)
* صواريخ «ام ـ اكس» (٨٧٩,٩ مليون دولار)
* صواريخ «باتريت» (٨٨٢,٢ مليون دولار)
* صواريخ «ترايدنت» (٢٤٦٠,٢ مليون دولار)
* صواريخ الدفع الفضائي (٨٩٠ مليون دولار)



● المزايا الفضائية جزء من نظام حرب النجوم

اعرف عدوك

تسلم وزير الدفاع الاسرائيلي مؤخرا مشروعا لاعادة تجهيز البحرية الاسرائيلية وسوف يرأس اللجنة التي من المقرر ان تقدم تقريرها النهائي الى «اسحق رابين» الميجر جنرال «تال». ومن المقرر ان تكون اللجنة قد وافقت على انتاج ٥ فرقاطات صواريخ من نوع «سعر» اضافة الى غواصات تقليدية قد تكون ثلاثا. وسوف تساهم المؤسسات المالية الاميركية في عملية بناء الفرقاطات من خلال تقديم تسهيلات مالية بقيمة ٨٩٣ مليون دولار. وصرح «رابين» ان العقد بشان هذه العملية قد يوقع في اكتوبر المقبل. ومن المنتظر ان يعارض بعض الضباط الكبار في وزارة الدفاع الاسرائيلية برامج البحرية بسبب كلفتها العالية.

□■□

من المنتظر ان يشتري الجيش الاسرائيلي رادارات من نوع «ايه ـ ان ـ تي ـ بي ـ كيو ٣٧ فاير فندر»، المختص لاكتشاف مواقع اطلاق المدفعية، وذلك لتزويد الوحدات المدفعية الاسرائيلية باعداد منه. ولم يتم الاعلان عن الاعداد التي طلبتها وزارة الدفاع الاسرائيلية من هذه الرادارات من الولايات المتحدة.

كما ان المشتريات الاسرائيلية من الولايات المتحدة سوف تتضمن معدات جديدة لتطهير الالغام يتم تركيبها على الدبابات والمدرعات وذلك لصالح سلاح الهندسة الاسرائيلي. اما الصناعات العسكرية الاسرائيلية فهي قائمة على تطوير رأس متفجر جديد للصاروخ الاميركي الموجهة المضاد للدبابات من نوع «تاو» وتدعي اسرائيل ان الرأس الجديد اكبر قدرة على اختراق الدروع حتى تلك من نوعية الدروع التفاعلية.

□■□

وقعت اسرائيل في الاسبوع الماضي عقدا مع شركة «جنرال دايناميكس» تقوم الشركة الاميركية بمقتضاه بشراء بضائع اسرائيلية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار كجزء على حساب شراء اسرائيل ما مجموعه ٧٥ مقاتلة من طراز «اف ـ ١٦» بكلفة مليارى دولار من الشركة الاميركية نفسها.

وتعتبر هذه الصفقة اكبر صفقة تصديرية في تاريخ الكيان الاسرائيلي تتم دفعة واحدة وسوف تقوم اسرائيل بالوفاء بباقي الاقساط المستحقة عليها خلال ١٢ عاما.

□■□

بدأت الصناعات العسكرية الاسرائيلية في انتاج قنبلة جديدة مضادة لمرات هبوط الطائرات الخرسانية وتستطيع هذه القنبلة التي اطلق عليها «كونديب ام ـ كيه ـ ١٢٠» اختراق سماكة من الخرسانة المسلحة تصل الى ٤٠ سم بحسب الادعاء الاسرائيلي. وتعتبر «كونديب ـ ١٢٠» الجيل الجديد من القنابل «كونديب ـ ٧٠» التي استخدمت من قبل سلاح الجو الاسرائيلي في حرب عام ١٩٦٧. وهي في الاساس قنبلة تم تطويرها بمعونة فرنسية. وتتكون القنبلة من رأس متفجر صلب وصاروخ دفع ومظلة هبوط. وعند القاء القنبلة من الطائرة فانها تتبع المراحل التالية:

١ ـ بمجرد انفلات القنبلة عن الطائرة تنفتح مظلة تقوم بتخفيض سرعة القنبلة الى الحد الذي تفقد فيه هذه القنبلة كامل سرعتها تقريبا وتاخذ في الهبوط في المظلة في الوضع العمودي.

٢ ـ يبدأ صاروخ الدفع الموجود في مؤخرة القنبلة عند نقطة تعليق المظلة في العمل لزيادة سرعة سقوط القنبلة في اتجاه ممر الهبوط.

٣ ـ بمجرد تشغيل الصاروخ تحترق المظلة من عادم الدفع وتتسارع القنبلة في اتجاه الممر لتخترقه بواسطة رأسها الصلب ومواقع الاصطدام السريع ولا يتم انفجار القنبلة الا بعد اتمام عملية الاختراق.

وبحسب ما اوردته المصادر الاسرائيلية فان القنبلة الجديدة التي تزن ١٢٠ كيلوغراما تستطيع ان تخترق السماكة المقررة حتى وان كانت زاوية اصطدامها حوالي ٤٥ درجة. ويتحقق اتزان القنبلة اثناء عملية الهبوط بالمظلة وبعد ذلك من خلال دورانها حول محورها. وتقوم اسرائيل بتصدير هذه القنبلة الى عدد من الدول لم يعلن عنه بعد.

□■□

تتوقع الصناعات العسكرية الاسرائيلية تسريح اعداد جديدة من عمالها يتراوح بين ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ عامل مع حلول منتصف عام ١٩٨٩. وبحسب التقارير الاسرائيلية فان الصناعات الجوية الاسرائيلية، وهيئة تطوير الاسلحة «رافيل»، و«سلطام» و«بيت شميش» للمحركات و«تاديران»، وكلها شركات رئيسية لصناعة الاسلحة الاسرائيلية، من ضمن قائمة اخرى من الشركات، يتوجب عليها تخفيض القوى في مصانعها ما لم تتمكن من العودة الى الانتاج المربح لعصر ما بعد الغاء المقاتلة «لافي».

وبحسب المصادر الاسرائيلية فان مجموع العاملين في الصناعات العسكرية الاسرائيلية يبلغ ٤٥ الف موظف وعامل وهو رقم يقل بمقدار ٩ الاف عامل عن احصائية عام ١٩٨٦. وتتفاوض عدة مصانع اسرائيلية الان مع اللجان العمالية فيها لتخفيض عدد العاملين دون احداث ازمة عمالية.

اسرائيل تخشى حتى الهواء الفلسطيني

سهرة حتى الفجر.. مع دبلوماسي غربي في عمان

● معنويات عالية.. وثقة بالمستقبل

لا حديث في عمان والمدن الاردنية هذه الايام الا عن الانتفاضة الشعبية في الضفة وقطاع غزة.. فالانتفاضة في الاراضي المحتلة ووحشية اسرائيل في مواجهتها طغت على جميع الاحداث. وسواء كان الذي تتحدث اليه، مقدسيا او خليليا او نابلسيا او عمانيا، ومسؤولا رسميا اردنيا.. او رجلا عاديا فان الحديث الوحيد الذي يبادئك به هو حديث الانتفاضة.. فقد تملكت الانتفاضة الاحاسيس وطغت على كل شيء.

فبينما كانت احداث حرب الخليج وابعادها العربية والدولية تطغى على مؤتمر القمة العربي الطارىء في نوفمبر الماضي في عمان عادت القضية العربية المركزية فلسطين وقدسها تحتل كل جوانب الحياة الاردنية اليومية.

وبالطبع فان حركة التنقل بين الاردن والضفة المحتلة لم تتاثر.. بل على العكس من ذلك فانها ازدادت..

□■□

وعندما تتوجه بالسيارة باتجاه الجسر الوحيد الذي يربط الاردن بالاراضي المحتلة تجد الشاحنات «الخاصة» التي تتنقل بين ضفتي النهر تحمل المنتوجات الزراعية من الاراضي المحتلة الى الضفة الشرقية بينما في عودتها تكون عارية.. فالاحتلال الصهيوني يخاف حتى من «الهواء» الآتي من الاراضي العربية.

وعلى نقطة الجسر تجمعت السيارات في قافلات طويلة.. فالاحتلال يريد ان يعرف كل شيء: من يحضر الى أين، العنوان الكامل ورقم الهاتف، وجميع اسماء الاقارب والاصدقاء والمعارف، وسبب الزيارة لماذا الان بالذات والذي يعاين سيارات الشحن «الخاصة».. وكيف «نظفها» الاحتلال الصهيوني و«خلع» عنها كل ما يمكن ان يغطي ويستر.. لا يستطيع لأول وهلة سوى الضحك استهزاءً بالخوف العميق الذي يعيشه الاسرائيليون، وبالتالي يشعر بالاسى من الحقد والرغبة في الاذلال للمواطن العربي.. فعلى محرك السيارة لا بد من غطاء يكشف كل شيء.. وارض صندوق الشاحنة مكشوف كليا.. حتى المقاعد القليلة نزع عنها كل غطاء وعلى السائق ومرافقه الجلوس على مقعد السيارة الفولاذي العاري حتى صندوق الوقود اصبحت فتحته واسعة بحيث يصبح بالامكان ادخال آلات الكشف والتدقيق في خزان وقود السيارة لتفتيشه.. والدواليب لا بد من ختمها برصاص خاص خوفا من استبدالها او تغييرها.. والويل اذا وجدت سلطات الاحتلال ان شيئا من هذه التدابير قد تغير.. اذ ان الجزاء سيكون: المصادرة والاعتقال والتحقيق والسجن.. وسحب الاذن بالدخول الى الابد.

ويقول احد السائقين لـ«القبس» انه عندما كان يجتاز نقطة العبور على الحدود باتجاه شرق الاردن ساله أحد الجنود الاسرائيليين: «ماذا في الشاحنة؟» فاجاب «بندورة عربية» وساله الجندي: «وكيف تميز البندورة العربية عن اليهودية؟» فاجابه «أن رؤوس بزر البندورة العربية تتجه الى اعلى بينما رؤوس البندورة الاسرائيلية تتجه الى اسفل وما عليه الا ان يشق رأس بندورة ليرى بعينيه ذلك».. وصمت الجندي الاسرائيلي لفترة واختفى في مكتب الحدود بضع دقائق ليعود وبرفقته اربعة من رجال الشرطة الاسرائيليين لاعتقال السائق بتهمة «اهانة الشرف الاسرائيلي» وسجن ستة اشهر ومنع كلياً من دخول الاراضي المحتلة، اما سيارته الشاحنة فقد صودرت بالطبع على طريقة قطاع الطرق، ويقول احد سائقي الشاحنات: «انهم وحوش.. وحيوانات.. لا تعرف قلوبهم لا الرحمة ولا الشفقة انهم يتلذذون باذلالنا.. واهانتنا».

□■□

ومن ضفة البحر الميت العربية تستطيع ان ترى بالعين المجردة الضفة الفلسطينية لتلك البحيرة.. الشمس دافئة.. والهواء مُنعش اما جو عمان، العاصمة فهو بارد شديد البرودة والضباب الكثيف يغلفها.. حيث لا بد لك من السير ببطء لتجنب حوادث الاصطدام والتصادم!

ومن يريد ان يعرف المزيد عما يحدث في الاراضي المحتلة لا بد له من اللجوء الى السفراء المعتمدين في عمان، بالطبع والسفير الاميركي في هذه الايام يتجنب الصحافيين فهو اولا يمتنع عن الحديث عن الحليف الاسرائيلي وان تحدث فهو يزن كلامه بميزان دقيق.. انه يتكلم بحرص كبير وكانه يدلي بشهادة امام احدى محاكم التفتيش في ايام العصور الوسطى الاوروبية.

اذن لا بد من التكلم مع سفير غربي معتمد في عمان، ما زالت مسؤوليته الدبلوماسية تشمل الاراضي العربية المحتلة.. فبعد حرب حزيران ١٩٦٧ واحتلال اسرائيل لباقي الاراضي الفلسطينية تخلى العديد من الدبلوماسيين المعتمدين في عمان، عن مسؤوليتهم تجاه الاراضي العربية المحتلة لزملائهم في القدس. ويبرر البعض ذلك باسباب مالية بينما يبرره البعض الآخر باسباب فنية او سياسية.

ومع ذلك فان بعض الدول الاوروبية لم تعترف حكوماتها بالاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، وما زالت تصر على ان مسؤولية سفيرها في عمان تشمل الاراضي المحتلة، وتقول هذه الدول ان سفراءها عندما قدموا اوراق اعتمادهم الى الحكومة الاردنية، كانت السلطة في الضفة الغربية المحتلة للحكومة الاردنية، وليست للاحتلال الصهيوني. والان عندما تحاول اسرائيل منع السفراء المعتمدين في عمان من الوصول الى الاراضي المحتلة، بحجة ان زملاءهم في تل ابيب يقومون بهذه المهمة، فانها تجد ان الكثيرين يرفضون هذا المنطق ويصرون على التمسك بالقانون الدولي وصيانة واعتبار واحترام الواقع الدبلوماسي الذي لا تقبله اسرائيل.

ومع احد سفراء الدول الغربية في عمان ما زالت دولته تعتبر ان الاحتلال الصهيوني للضفة وغزة غير قانوني كان لـ«القبس» «سهرة طويلة».. وقد اعرب السفير عن رغبته في ان يكون اللقاء في منزله لانه يريد التحدث باسهاب.. فهو عائد لتوه الى سفارته في عمان بعد زيارة طويلة للاراضي المحتلة بما في ذلك القدس العربية ليعاين على الارض والواقع حقيقة الاحداث هناك. وقبل ان يعد تقريره الدبلوماسي ويرسله الى حكومته جلس يروي لـ«القبس».. ما شاهد في مدن وقرى الضفة.

□■□

طبعا، الانتقال الى الضفة الغربية غالبا ما يتم بالسيارة الدبلوماسية، ولكن شروط اسرائيل المالية القاسية كثيرا ما تفرض على الدبلوماسي ان يترك سيارته في مرآب خاص على نقطة العبور، وينتقل الى الاراضي المحتلة بسيارات عادية، وهي رحلات منتظمة يقوم بها السفراء الاجانب في عمان شهريا، ويعودون منها ليجدوا سائقيهم الخاصين ينتظرونهم عند نقطة العبور، بعد ان اتفقوا معهم على موعد العودة.

ويقول الدبلوماسي الغربي ان هناك قوى اسرائيلية كثيرة، ظهرت الان على الساحة تدعو الى التفاهم مع العرب.. وهذه القوى تشعر بالرعب من الوحشية التي يقابل بها الجنود الاسرائيليون انتفاضة اطفال الحجارة في الاراضي المحتلة.. وهي ترى ان هذه الوحشية ستؤدي الى حدوث ردود فعل عنيفة على المدى البعيد.. ويقول بعضهم «الان يقذف الاطفال والشبان جنود الاحتلال بالحجارة.. فيرد الجيش بالرصاص وكسر العظام، وفي المراحل التالية، سيلجأ الذي يقذف بالحجارة الى الاستعانة بالسكين، ثم بالمسدس ثم بالرشاش.. وعندئذ ستنتقل الحرب الاهلية التي ستاكل الاخضر واليابس الى داخل اسرائيل».



● العلم الفلسطيني.. امام المسجد الاقصى

ويدافع محافظ القدس تيدي كوليك، وهو مهاجر نمساوي قدم الى اسرائيل من العاصمة النمساوية فيينا عن «ابقاء القدس موحدة وعاصمة أزلية لاسرائيل» ومع ذلك فان اكثر ما يرعبه هو «ان تتحول القدس الى بيروت او الى ايرلندا اخرى»، ويتابع السفير حديثه واصفا الاجتماع الذي عقدته احدى هذه المجموعات الاسرائيلية المسالمة بالاشتراك مع بعض الفلسطينيين.. حيث قام احد المواطنين العرب لا يتجاوز عمره ١٦ سنة ليقول: «سجلوا علي.. اذا كان حبي لوطني «فلسطين» جريمة فانا مجرم».

وعندما خرج المجتمعون من القاعة في القدس وجدوا امامهم الحقيقة المرعبة والواقع على الارض. فلقد تجمع الالاف من اليهود امام المترو يحملون اليافطات ويرددون هتافات تطالب بقتل كل فلسطيني او عربي وقتل «كل يهودي شارك في هذا المؤتمر لانه خائن لدينه وشعبه»، وكانت ردة الفعل العربية واضحة: في القدس العربية قررت لجنة الاضراب حرق كل دكان او محل لا يمتثل لقرار اللجنة العربية بالاضراب التام.. ويعلق السفير على هذا القرار «انه لا ضرورة له.. فالكل ملتزمون بقرار اللجنة والكل يريد انهاء الاحتلال والتخلص منه».

ويتابع السفير حديثه: «من يتساءل: لماذا ثار الاطفال والشباب في غزة والضفة المحتلة والقدس.. ولجأوا الى قذف جنود الاحتلال بالحجارة لا يفهم العالم ولا يستطيع ان يقرأ قوانين التاريخ.. ويتعلم منها، لقد زرت كل الاراضي المحتلة وتحدثت الى العديد من الشباب والطلاب واساتذة المدارس ووجدت ان معنوياتهم عالية ورؤوسهم تكاد تصل الى السماء، فهم وصلوا الى ادراك واضح بان البقاء هو للذي يستطيع الصمود والتصدي.. والثقة في المستقبل عميقة.. فالكل يقول هذه ارضنا وهذا وطننا وعصر الاستعمار قد ولّى».

□■□

والمانيا تتولى الان رئاسة المجموعة الاوروبية.. صحيح ان زيارة غينشر لم تتجاوز ٢٥ ساعة.. في تل ابيب ولكنه حضر الى اسرائيل وهو يعلم انه ينبغي عليه زيارة «حكومتين».. فهناك «حكومة» شمعون بيريز التي تطالب بعقد المؤتمر الدولي لحل مسالة الشرق الاوسط على ان يكون هذا المؤتمر مجرد مظلة للتفاوض المباشر مع الاردن.. وهناك حكومة اسحق شامير التي ترفض هذا المؤتمر كليا حيث اوضح لغينشر قائلا: «اذا وافقت على عقد المؤتمر الدولي، فان ذلك يعني موافقتي على الاستسلام للعرب وساقطع يدي قبل ان افعل ذلك».

وعندما هبطت طائرة غينشر في اسرائيل كان يعتقد انه يستطيع، على الاقل، التوسط بين «الحكومتين» الاسرائيليتين.. ولكنه عندما عاد الى بون لاحقته اخبار «الخلاف والصراع» بين رئيسي الحكومتين الاسرائيليتين.. شامير يقول وعلنا، بكل وضوح ان «وزير خارجيتي هو العقبة الرئيسية امام تحقيق السلام والهدوء، ولولاه لما حدثت الاضطرابات بين اهالي الضفة وقطاع غزة، فهو الذي عارض القرار باطلاق النار على المتظاهرين في غزة والضفة ولو قبل بذلك منذ البدء لما استمرت الاضطرابات..» ويرد شمعون بيريز التحية بافضل منها حيث يقول للدبلوماسي محدثي:

«اكبر مصيبة نزلت باسرائيل هي تولي شامير لرئاسة الوزارة فيها».

ويتابع الدبلوماسي حديثه قائلا: «ان حزب الليكود كان في فترة من الفترات يتمتع بشعبية كبيرة، اما الان فقد بدأت شعبية هذا الحزب بين الاسرائيليين في التدني.. ومما يثير الانتباه ان الشيء نفسه يحدث بالنسبة لبيريز وحزبه، حزب العمل. والى جانب ذلك هنالك خلافات كبيرة بين شمعون بيريز ووزير الدفاع اسحق رابين، والاثنان ينتميان الى حزب العمل.. حول السياسة التي ينبغي اتباعها من الاراضي المحتلة وامام عدسات الكاميرا يتحدث الاثنان عن بعضهما البعض، اما في الواقع فان الخلاف بينهما وصل الى درجة انهما امتنعا منذ مدة عن تبادل التحية والمصافحة ويتكلمان مع بعضهما البعض فقط عند الضرورة القصوى» فالسياسة التي ينبغي ان تتبع في مواجهة العرب في الاراضي المحتلة اوصلت العلاقات بينهما الى حد القطيعة فرابين هو عراب سياسة «الضرب وكسر العظام واطلاق النار على المتظاهرين».. وهو يقول ان هذه السياسة «هي الوحيدة التي تجدي مع العرب» بينما يعارض بيريز سياسة القبضة الحديدية «ليس شفقة بالعرب وانما لان ضربهم وكسر عظامهم يعني اننا لن نجد بينهم احدا يرضى بالتفاوض معنا»، كما يقول بيريز.

□■□

وبالطبع فان محافظ القدس تيدي كوليك، يدافع عن «وحدة مدينته ويطالب الشرطة الاسرائيلية وشارون «بعدم استفزاز العرب وجرح مشاعرهم».. وحتى حزب الليكود اليميني بدأت الخلافات فيه تظهر الى العلن حيث اجتمع المكتب السياسي على عجل لاقرار طرد موشيه ايراف، الذي سبق وتفاوض مع فلسطيني اقترب من منظمة التحرير الفلسطينية، وتم طرده من الحزب بسبب «ليونته ومطالبته باتباع سياسة تهدئة الاراضي المحتلة».

ويقول السفير محدثي ان الوضع الحكومي الاسرائيلي حاليا «اشبه ما يكون بالوضع المرتبك والمضطرب. فكل واحد تقريبا يعطي، ويقترح الحلول.. وكل هذه الاقتراحات والحلول غير عملية.. فعضو البرلمان الاسرائيلي دوف بن ماثير يقترح حلا لقطاع غزة يتمثل باعطائها وضعا يشبه وضع هونغ كونغ، او وضع القطاع والضفة الغربية تحت اشراف الحكم الثنائي بين الاردن واسرائيل».. بينما احد نواب البرلمان الاسرائيلي التابع لحزب الليكود يقول «ان اقصى ما يمكن اعطاؤه للعرب هو الحكم الذاتي المعدل اي ان يكنسوا شوارعهم وينظفوها.. والباقي يتركونه علينا.. وهذا ما يستحقه العرب لا أكثر».

وحتى اسحق شامير.. يتخبط ويتوجه في اتجاهات عديدة في الوقت نفسه.. ومثال على ذلك فانه وافق على سفر حنا سنيورة.. ثم عاد وسحب موافقته وبعد فترة اتصل مكتبه بحنا سنيورة ليقول له ان شامير سحب المنع.. وبعد فترة عاد المكتب ليتصل ويقول لسنيورة انه ممنوع من السفر الى واشنطن واستمر هذا التارجح اكثر من خمس مرات. واخيرا وافق على شرط العودة فورا من واشنطن والامتناع عن الادلاء بتصريحات للصحافيين في اميركا.

ويقول السفير محدثي: «ان الوضع في اسرائيل وخصوصا على الصعيد الحكومي اكثر من مضطرب انهم في حيرة من امرهم» ويتابع قوله: «اسرائيل تجتاحها الان موجة هستيرية لا مثيل لها.. البلد كله يناقش على صفحات الجرائد والمجلات بواسطة رسائل القراء والمقالات، في المقاهي والمطاعم والملاهي في الساحات العامة وفي الشوارع الكل يناقش الاحداث التي تجري في الاراضي المحتلة.

الكل يتساءل: كيف يمكن ان يحدث ذلك بعد مرور ٢١ سنة على الاحتلال .. صحيح ان عدة احداث بسيطة حدثت في الماضي.. ولكن الانتفاضة الحالية تجاوزت كل الابعاد من حيث قوتها وعنفها.. وقد لجات اسرائيل في البداية الى اطلاق النار على المتظاهرين، وبعد ذلك سادت البلبلة حيث لجات الى كسر العظام والضرب بالهراوات الغليظة ومؤخرا عادت الى اطلاق النار وكسر ابواب المحلات التجارية التي تشارك في الاضراب ومحاكمة الاطفال والشبان، وضربهم وسجنهم، ثم قتلهم، وضرب النساء، والاعتداء عليهن.

□■□

ولماذا تعامل اسرائيل الصحافة والصحافيين الاجانب بهذه الوحشية من تكسير الكاميرات والضرب المبرح للصحافيين والمصورين.. حيث بدأ المصورون يتسللون الى المستشفى سرا لتصوير الاطفال والنساء ضحايا الضرب واطلاق النار من رجال الاحتلال.. والكثير يتساءل لماذا يستفز رجال الاحتلال التلامذة البنات الصغيرات في قطاع غزة مثلا في طريقهن الى المدرسة حيث يوجه اليهن جنود الاحتلال الكلام البذيء وحركات اليد المهينة لهن وتهديدهن بالاعتداء عليهن او ضربهن ضربا مبرحا.. وترد الطالبات الصغيرات برشق جنود الاحتلال بالحجارة. ويقول السفير محدثي: «انه مشهد تقشعر له الابدان عندما ارى ان اسرائيل التي تعتبر نفسها حضارية، وتفاخر بممارساتها الديمقراطية وحب شعبها للحرية والتحرر بانها مجرد غول متوحش لا يمارس الا القوة الغاشمة والعنف الدموي ضد شعب لا يريد سوى حريته».

ويروي لي قصة وقعت امام عينيه حيث دخل جندي مع ضابطه الاسرائيلي الى صيدلية عربية في رام الله وطلب من صاحبها ان يعطيه دواء يعالج به ألما في معدته.. واخذ الجندي الدواء وقال للصيدلي: «سادفع لك اذا شفاني هذا الدواء من ألم المعدة..» وانطلق دون ان يدفع قرشا واحدة ثمنا للدواء.. وكانت ردة فعل الصيدلي العربي انه اقسم على الانتقام من هذا الضابط لعجرفته ولانه اهانه امام اهله ومواطنيه العرب من جهة اخرى.

ويروي لي قصة اخرى حدثت لعائلة في غزة حيث اقتحم جنود الاحتلال منزلا وحاولوا ضرب رب العائلة، وحاول الرجل الهروب الى سطح المنزل ولكنهم لحقوه.. وعندما حاول اخوه مساعدته بان يقف حاجزا بين اخيه والجنود اطلقوا النار من رشاشاتهم وقتلوه امام اطفاله وزوجته.. واجبروا الزوجة والاولاد على دفن والدهم في منتصف الليل في مكان ما في الصحراء.. دون ان يعلم احد بذلك.. ويروي محدثي الدبلوماسي قصة اخرى عن أولئك الشبان والاطفال الجرحى الذين امتلات بهم مستشفيات رام الله. وقد علقت زجاجات الدماء والمصل لانقاذهم.. فلقد انهال عليهم رجال الاحتلال بالهراوات الغليظة يحطمون بها الانوف والاذرع والارجل.

□■□

واسرائيل ـ كما يقول محدثي الدبلوماسي ـ ممزقة.. والتمزق يزداد.. وكل يوم يمر على الانتفاضة يزيد من هوة التمزق في لحمة المجتمع الاسرائيلي.. فانك ترى الشاب من عائلة اسرائيلية في حركة السلام الان والتي تدعو الى التعايش مع العرب، بينما والده في حزب الليكود الذي يطالب بطرد او قتل العرب.. وشقيق هذا الشاب في حزب الاصوليين المتدينين اليهود وعندما تبدأ العائلة في التمزق على هذا النحو فانك لا تحتاج الى قدرة كبيرة لمعرفة ما سيحدث لمجتمع تتمزق عائلاته هذا التمزق..

«هذا المجتمع ازداد تمزقه ـ لقد بدأ التمزق والتفسخ منذ غزو لبنان في سنة ١٩٨٢.. ولكن الانتفاضة الاخيرة زادت منه» كما يقول محدثي الدبلوماسي حرفيا.. ويتابع: «لقد ذهبت وعاينت المنزل الذي اشتراه شارون مؤخرا في القطاع العربي من القدس.. امام المنزل انتشر اكثر من ثمانية جنود من حراس الحدود يحرسونه على مدار الساعة مع ان شارون لا يقطن في هذا المنزل مطلقا خوفا على حياته.. وقد اشتراه في القدس العربية فقط لاذلال العرب واستفزازهم.. هذا هو الهدف الوحيد لشراء المنزل. والمضحك والمبكي في الوقت نفسه ان دولة اسرائيل تدفع من خزينتها سنويا مبلغ مليون دولار اميركي لحماية هذا المنزل». ويسرد محدثي الدبلوماسي انطباعاته عن زيارته لرام الله.. فما كاد يجلس في مقهى ويطلب كاسا من الشاي، حتى حضر شاب عربي يتكلم الانكليزية بصعوبة يسرد له ما حدث له ولأهله في تلك المدينة وتجول معه في طرقات رام الله واطلعه على المكان الذي قتل به رجل مسن.. كان يسير في الشارع ثم اطلعه على مدخل بيت وقد قذف به الاسرائيليون عدة قنابل مسيلة للدموع، ثم اقفلوا الباب بواسطة لوح من الخشب سمر بالمسامير لمنع أهله من انتزاعه وخلعه. وعندما دخل الدبلوماسي للمنزل، كانت رائحة الغاز ما زالت تفوح بقوة بالرغم من مرور سبعة ايام على تفجير القنابل داخله.. ويقر الدبلوماسي انه ارتكب غلطة كبرى عندما حاول مسح عينيه فقد اصيبتا بالالتهاب فاصابع يديه كانت ملوثة بآثار الغاز المسيل للدموع مما ادى الى حدوث الالتهاب. وفي احد المستشفيات في الطابق الثالث قام بزيارة مريض يعرفه، فهو يعمل لصالح شركة اجنبية ليجده في السرير محطم الانف.. وقال المريض «لقد ضربوني بعصا غليظة على انفي ووجهي..».

ويقيم محدثي الدبلوماسي الوضع في الاراضي العربية المحتلة بقوله: ان الانتفاضة علمته الكثير فهناك اشياء كثيرة ما كان يتصور انها ستحدث. فلو قال احد قبل عدة اشهر ان مدن الضفة الغربية مثل نابلس ورام الله والخليل والناصرة وبيت لحم وغيرها سوف تكون حديث الصحف والاعلام العالمي يوميا لما صدقه احد. فمنذ الاسبوع الاول من ديسمبر الماضي.. والاراضي العربية المحتلة في غليان مستمر.. والذي يزورها الان يجد انها تغيرت وانقلبت رأسا على عقب.. فالصراع قائم يوميا وكل يوم يخلق المواطنون العرب هناك وضعا جديدا لقوات الاحتلال.. فعندما تاتي جرافات الجيش الاسرائيلي لجرف وازالة اكوام الحجارة.. يبدأ الاطفال الشباب في حفر الشوارع للحصول على الحجارة وتكويمها لرشق جنود الاحتلال.. وعندما يبدأ رجال الجيش الاسرائيلي في مصادرة جميع دواليب المطاط من محلات تصليح السيارات منعا لاحراقها يعود الجنود الاسرائيليون ليجدوا دواليب سياراتهم نزعت ورميت في الشوارع واحرقت. وعندما لا تتوفر الحجارة ترمى القناني الزجاجية او المياه الساخنة على جنود الاحتلال..

ويتساءل محدثي الدبلوماسي: «كيف تريد اسرائيل على المدى البعيد السيطرة على هذه الاراضي واعادة الهدوء والنظام اليها؟.. الانتفاضة وحدت كل الفلسطينيين.. الهم الوحيد والهدف الوحيد لهم هو تحويل حياة المحتل الى جحيم لا يطاق وقد نجحوا في ذلك الى حد كبير».

ويتابع محدثي الدبلوماسي حديثه قائلا: «في الاراضي المحتلة يوجد اكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني ٦٦٪ منهم شباب لا تتجاوز اعمارهم الخامسة والعشرين.. اي انهم من الجيل الذي يعاني الاحتلال وما يرافق ذلك من اذلال، واهانات الى جانب انتشار البطالة في اعداد مخيفة في صفوفهم.. ويمكن تصور مشاعر هؤلاء عندما يقبعون عاطلين عن العمل لا مستقبل لهم.. بينما ينظرون الى الاسرائيليين الذين أمنوا مراكز عملهم على حساب المواطنين العرب. هذا الجيل صمم نهائيا على عدم قبول هذا الوقع المذل والمهين». فبينما الاباء كما يبدو قد استسلموا لهذا الوضع، فقد صمم الابناء على رفض هذا الواقع ومقاومته حتى النهاية.

«الاباء ينظرون الى ابنائهم بمشاعر هي مزيج من الخوف والفخر والاعتزاز.. فعندما اسال احد الاباء عن تفسيره لهذه الظاهرة يعتريه الغضب العميق ويعلل ذلك الى فشلهم وعجزهم على حل المشكلة طوال هذه المدة» كما يقول محدثي الدبلوماسي.

واسرائيل تعتقد ان المشكلة يمكن تلخيصها بكلمة واحدة هي «عض الاصابع» والغلبة ستكون لمن يصمد اكثر. ولن يمر وقت طول حتى تهدأ الانتفاضة ويمل الاطفال والشبان من رمي الحجارة.

وهذا الاعتقاد كان سائدا وما زال يسود في عقول اصحاب القرار على الصعيد الحكومي في اسرائيل.

«مزيد من القسوة: اي كسر العظام واطلاق النار الى جانب عدم التراخي والتسامح مطلقا مع وعود بالحكم الذاتي هي الدواء الناجع للقضاء على الشغب» هذا ما تعتقده الحكومة الاسرائيلية كما يقول محدثي الدبلوماسي. ولكن اسرائيل تنسى انها الان في وضع سياسي خانق، واذا استمرت هذه الانتفاضة عدة اشهر اخرى او سنوات.. فهذا يعني ان اسرائيل تسير في طريق من الصعب عليها ان تتراجع عنه. ويختتم محدثي الدبلوماسي قوله:

«على اسرائيل ان تختار: اما ان تتحرر من الاراضي المحتلة، واما ان تحاول متابعة طريق القبضة الفولاذية والخيار الاول يعني الحرب الاهلية بين الاسرائيليين انفسهم.. للتنافس على الغنيمة.. اما الخيار الثاني فان نتيجته ستكون على المدى البعيد انهيار المجتمع الاسرائيلي وحدوث انشقاق في صفوف اليهود في العالم.

اسرائيل تحاول الان التلاعب وتقول ان الاصوليين المسلمين انصار التطرف الخميني وراء الانتفاضة فهذه المحاولة من اسرائيل تجعلها تبدو كمن يلهث وراء السراب، فهي من جهة تريد ارهاب وتخويف الغرب من الاصوليين، وبالتالي اشعارهم بمدى حاجتهم لاسرائيل للوقوف في وجه هذه الموجة في المنطقة وحفاظا لمصالح الغرب من جهة اخرى.. ولكن اسرائيل تعلم تماما ان الانفجار الذي وقع في الاراضي المحتلة وحد كل القوى الفلسطينية في وجه الاحتلال وهذا ما تريد هي الاقرار به.

عمان ـ عادل الياس



● القبلة.. لمن يصمد

● التتار الجدد.. يقتادون شابا فلسطينيا

أزمــــة المسلميــــن في لبـــنان ...

منقسمــون خائفــون فوضويــون
والافضل ألا يكـون الرئيس منهم

المورانة منقسمون، المسيحيون منقسمون، فما هو حال المسلمين في لبنان؟

عشية الانتخابات الرئاسية التي قد تسبقها تفاعلات سياسية حادة، لا يبدو ان هناك مشروعا اسلاميا موحدا، حتى ان «جبهة التوحيد والتحرير» التي ابتدعت في العام الماضي وضمت الاحزاب والقوى «الوطنية»، اضافة الى حركة «امل»، ما لبثت ان وقعت في الغيبوبة رغم كل عمليات الانعاش الاقليمية. لم تنجح هيكلية تنظيمية وسياسية تعمل على بلورة القرار الاسلامي و«الوطني»، دون ان ننسى ان «اللقاء الاسلامي» الذي يترأسه المفتي حسن خالد لم يكن ينظر بود الى تلك الظاهرة الفولكلورية.

□■□

المسلمون متفقون على الحد من الصلاحيات الديكتاتورية التي يوليها الدستور لرئيس الجمهورية، ولكن من هي الفئة الاسلامية، وفي غياب العلمانية، التي يفترض ان ترث هذه الصلاحيات؟ الجواب هو: اتفاق على العنوان وخلاف على التفاصيل.

قد يطمح المسلمون الذين تبين انهم اكثر عددا في الرئاسة الاولى، لكن الواضح ان كل طائفة تريد ان يكون الرئيس منها، فالسنة الذين يستأثرون بمنصب رئيس الحكومة يعتقدون ان المنصب التنفيذي هو من نصيبهم، وفضلا عن ذلك فهم الحل الوسط بين الاكثرية الشيعية الضارية والاقلية الدرزية الحذرة. والشيعة يقولون ان المفروض ان صاحب المنصب الثاني، وهو رئيس مجلس النواب، هو الذي يرتفع الى المنصب الاول، وان كانوا مستعدين للقبول برئيس سني شرط ان يساهموا مباشرة في اختياره، وكانوا يعلقون الامال الكبيرة على الرئيس رشيد كرامي الذي قضى في حادثة معروفة، وهم لا يمانعون في ان يكون الرئيس سليم الحص رئيسا للجمهورية، وبطبيعة الحال. فهم يفضلون سنيا على ان يكون درزيا، ليس لاسباب «ميتافيزيقية» باعتبار ان الدروز انشقوا عن المذهب الشيعي بالذات ليذهبوا بعيدا في التأويل الفلسفي، ودائما في اطار من الباطنية الحادة التي حالت بينهم وبين الاضمحلال عبر القرون، وانما لاسباب سياسية، فالشيعة، وهم سكان السهول يعانون من عقدة الجبل، وسواء كان ابن الجبل مارونيا ام درزيا، وهم يفضلونه مارونيا حتى «يستمروا في الكفاح»، مع ان كمال جنبلاط كان قد نجح منذ مطلع الخمسينات وحتى مصرعه في مارس ١٩٧٧، في استقطاب الاكثرية الشيعية المأخوذة بافكاره حول العدالة الاجتماعية وحول هوية لبنان العربية.

وليد جنبلاط يعتبر نفسه صاحب الحق التاريخي، باعتبار ان الدروز اول من سكن الجبل، وايضا صاحب الحق السياسي فهو وحده الذي يستطيع ان يكون رئيس اللبنانيين والفلسطينيين معا دون ان تكون هناك اي حساسيات. وهو مستعد لاعادة المهجرين المسيحيين الى مناطقهم اذا ما ايدوا ترشيحه للرئاسة، هذه الورقة الحساسة لا يمكن تثميرها محليا فحسب، بل يمكن ان تستخدم اقليميا ودوليا. وهنا يقف الموارنة امام الخيار الصعب بين الارض والنظام، وكما ان هناك للارض انصارها باعتبار ان لا نظام من دون ارض، فان للنظام انصاره ايضا باعتبار ان الارض لا تعود تساوي شيئا اذا كانت مرتهنة لنظام سياسي مضاد.

لكن احدا من المسلمين لم يقل حتى الان علنا ان على الرئيس المسلم ان ينتمي الى فئة دون غيرها، ولو قالوا لربما بدأ التقاتل. وفي هذه الحال، فان الافضل بالنسبة اليهم، ان يكون الرئيس مسيحيا مارونيا بصلاحيات محدودة اذا فشلت الضغوط التي تأتي برئيس ارثوذكسي او كاثوليكي.

□■□

ويبقى لكل طائفة اسلامية تشققاتها الفوضوية، فالمسلمون السنة ليسوا موحدين بما فيه الكفاية، وليس لديهم الميليشيا او الميليشيات الخاصة بهم. وربما كان السبب في ذلك هو كون القيادة السنية تنتمي الى المدن، اي انها الاقرب الى النظام اللبناني الذي قام اساسا على الثنائية المارونية ـ السنية، والاحرى على تلك العلاقة غير المتكافئة بين الكرسي الثابت (رئاسة الجمهورية) والكرسي الهزاز (رئاسة الحكومة).

ابناء المدن غالبا ما يكونون اصحاب المصالح المتجذرة، خلافا لابناء الريف الذين يعيشون في ظروف خشنة ويتلقفون بسرعة الافكار الخشنة. ولعل هذا هو الذي حمل السنة على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية جناحهم العسكري خلال سنوات الحرب التي سبقت الاجتياح الاسرائيلي في عام ١٩٨٢، مع ان حركة «المرابطون» بقيادة ابراهيم قليلات كانت تبدو، للوهلة الاولى، وكأنها الامتداد العسكري للطائفة السنية، لكن «ابو شاكر» ورغم امكانات تنظيمه المحدودة، كان يتطلع الى الابعد، وكان ان الحركة حافظت على كونها تنظيما قوميا باستيعابها السنة والشيعة على السواء الى ان جاءت «عملية سلامة الجليل» فاثارت الخلل في كل الخريطة السياسية والطائفية في لبنان.

قليلات هو الان في منفاه الفرنسي. انه رجل الشروط الصعبة، وان كان خصومه يقولون انه رجل الشروط الاستعراضية، وتبقى للسنة بعض التنظيمات المحدودة الفعالية، كالتنظيم الشعبي الناصري الذي يتزعمه مصطفى سعد، فيما يبدو ان حركة التوحيد الاسلامي التي يقودها الشيخ شعبان قد فقدت ديناميكيتها السابقة ومنذ ان دخلت القوات السورية الى مدينة طرابلس، دون اغفال بعض الجماعات التي تعمل تحت السطح، لكن الدور الان لمن يعمل فوق السطح.

لقد رحل الرئيس رشيد كرامي، فيما يقيم الرئيس صائب سلام خارج البلاد، ويؤثر الرئيس تقي الدين الصلح الصمت العميق، ويمارس الرئيس سليم الحص الحكم، او بقايا الحكم، بمستوى عال جدا من التوتر. ودائما هناك من يقول ان الطائفة السنية افرغت من زعاماتها حتى تتم السيطرة الكاملة على المسلمين، وان كان واضحا ان لـ«اللقاء الاسلامي» تأثيره المعنوي والنفسي الواضح على ابناء الطائفة.

□■□

وفي كل الاحوال تبقى الخلافات السنية ـ السنية اقل خشونة ودقة بكثير من الخلافات الشيعية ـ الشيعية، فيما يوجد من يسلط الاضواء على رجل الاعمال السعودي رفيق الحريري (وهو من اصل لبناني ويحمل الجنسية اللبنانية) باعتباره رئيس الوزراء العتيد في العهد المقبل، فهو القادر باموال الطائلة وبالمؤسسات التي اقامها، على توحيد الطائفة، وان كانت هناك قيادات سنية تنظر الى الرجل بحذر، وتجد في المال السياسي الذي يتدفق «عنصرا تخريبيا» لا يقل خطورة عن المال الذي يتدفق على الميليشيات. لكن هذا ليس رأي الكثيرين الذين ينظرون بتعاطف عميق الى الانجازات التي حققها الحريري على الصعيد الاجتماعي والتربوي والعمراني.

الشيعة مبعثرون: حركة «امل» التي تعتبر الذراع العسكرية الاقوى هي مجموعة من «الامال»، لكن الاقوى هي تلك التي يقودها الوزير نبيه بري، وهذا الرجل الذي يعتقد ان رهان الطائفة الاول والاخير يجب ان يكون على دمشق يواجه «حزب الله» الموالي لايران والذي يعرف كيف يستفيد، والى حدود بعيدة، من العوز المادي والسيكولوجي، اذا لم نقل العوز العقائدي الذي تعاني منه الطائفة.

آمال «امل» تتوقف عند ما تقوله دمشق، وآمال «حزب الله» تذهب بعيدا في الخيال: جمهورية اسلامية تحاكي النموذج الايراني، ولكن مع بعض التعديلات التي تقتضيها الظروف اللبنانية وعلى رأسها قيام كونفدرالية الاصوليين السنة والاصوليين الشيعة، وهو ما نجد تجسيدا له في قرب الشيخ شعبان (الطرابلسي) من طهران، وان بدأ يدنو اكثر من الموقف السوري، وفي سياسة «الجماعة الاسلامية» في صيدا، ناهيك عن بعض الفئات السنية الاصولية في بيروت.

نبيه بري في مواجهة الشيخ محمد حسين فضل الله، واذا تجاوزنا الحديث عن «امل الاسلامية» التي يقودها حسين الموسوي، وهو من البقاع، و«امل المؤمنة» التي يقودها حسن هاشم في الجنوب، فان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين يحاول، وبالتعاون مع رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني، ان يدفعا الطائفة نحو الاعتدال، فيما تقبع القيادة الشيعية التقليدية في الظل، بدءا من الرئيس كامل الاسعد مرورا بابن شقيقته الوزير السابق ماجد حمادة (ابن رئيس مجلس النواب الراحل صبري حمادة) وانتهاء بالوزير السابق كاظم الخليل ومعظم نواب الطائفة.

كل فئة تمثل تيارا مختلفا في حدود ما، عن الاخر. ولا شك ان انتخابات الرئاسة قد ترفع من مستوى الخلافات، وان كان واضحا ان «حزب الله» لا يراهن على التغيير السريع، فهو لم يخترق القطاعات الحيوية وتأثيره يبقى مرتبطا، الى حد بعيد، بعوامل عديدة ومعقدة، وحتى عندما يريد الافادة من الفرص فانه يعرف كيف يتصرف ببراعة حتى لا يقع في اي خطأ يأتي بعواقب قد تؤدي الى ضربه، فايران بعيدة جدا، و«الصدمة اللاهوتية» قد لا تدوم طويلا، فيما يبدو واضحا ان متثقفي الطائفة يعيشون حالة اغتراب (جماعية) حادة، هذا فيما يتشكل لوبي شيعي متطور في اوروبا واميركا واستراليا وافريقيا، وان كان هناك افراد في الجالية التي ارتفع مستوى انتشارها في السنوات الاخيرة من زادته الغربة كآبة فاندفع نحو الاصولية او نحو الخيارات الطائفية.

□■□

الطائفة الدرزية هي الاكثر تماسكا. هل يعود هذا الى الباطنية الدينية ام الى الباطنية السياسية؟ ربما الى الاثنتين معا، ولكن ماذا لو حصل مكروه لزعيم الطائفة وليد جنبلاط؟

هذا السؤال يتردد بكثرة ولا شك ان جنبلاط عرف كيف يوظف «حياته الثمينة» اقليميا ودوليا، ولكن هناك خوف دائم من اسرائيل التي تحاول التقاط الرواسب والمخاوف، وهنا نعود الى رأي باحث درزي يقول لنا: «دعوني اتحدث بصراحة، فالدروز قد يكونون اكثر خوفا من المستقبل من الموارنة الذين يجد البعض غطاء له في الغرب فيما يبحث البعض الاخر عن مثل هذا الغطاء في اسرائيل. اما الدروز فيبدون من دون غطاء سوى الغطاء الذاتي الذي تحاول تل ابيب تفكيكه بطريقة او باخرى، فالاسرائيليون الذين راهنوا على الموارنة وفشلوا ثم راهنوا على الشيعة وفشلوا، يراهنون الان على الخوف الدرزي الذي يفترض ان يكون كبيرا بسبب التقاطعات العقائدية والاستراتيجية التي تشهدها المنطقة».

اضاف الباحث الدرزي ان كمال جنبلاط عرف كيف يتخطى هذا المأزق بتنصيب نفسه ممثل العروبة في لبنان، وهو الموقف الذي يتجاوب في العمق مع الانتماء القومي للطائفة. وقد كان للابن ان يقتفي آثار ابيه، فهو يختلف مع سوريا حول اشياء كثيرة، لكنه يتفق واياها على الاشياء التي تتجاوز التفاصيل. انه الرجل الذي يحول دون اسرائيل والضغط المباشر على الطائفة الدرزية التي يتعدى خوفها اي طائفة اخرى. وهذا هو المهم، ولهذا السبب فهو يركز على «الحل العربي» الذي لا ينقذ الطائفة الدرزية وحدها، بل انه ينقذ الطوائف الاسلامية كافة.

□■□

ولا شك ان كريم بقرادوني، نائب قائد «القوات اللبنانية»، يراهن على الانقسام بين الطوائف الاسلامية. لكنه يتحرك داخل هامش ضيق، اي انه لا يستطيع، مثلا، ان يصل بالمناورة الى حد ترشيح وليد جنبلاط او نبيه بري او سليم الحص لرئاسة الجمهورية، فالرئيس يجب ان يكون مارونيا، ومارونيا من النوع الخاص جدا.

ولعل الشيء الذي يحول دون المسلمين والانقسام اذا قر الاتفاق على ان يكون الرئيس مارونيا هو ان دمشق التي تتخوف من الظلال الاسرائيلية في الانتخابات الرئاسية تصر على الوفاق الاسلامي ـ الاسلامي. وفي الحالة الراهنة، فان من مصلحة المسلمين ان يكون الرئيس مارونيا او «مسيحيا» على الاقل.

لكن مسلمي اليوم في لبنان لم يعودوا مسلمي الامس الذين يتوحدون حول الشعارات القومية، وان كان البعض يعتقد ان ازمة المسلمين اللبنانيين هي امتداد طبيعي للتآكل السيكولوجي والسياسي الذي يعاني منه العالم العربي الذي لا شك انه يواجه تقهقرا جادا حيال القضايا القومية الاساسية.

«الحل العربي» لا يعني اذا ان يأتي المشروع مكتوبا باللغة العربية وجاهزا للتنفيذ، بل ان يتجاوز العالم العربي حالة التراجع ويستعيد ازدهاره السياسي القومي.

لعلها الانتفاضة في الاراضي المحتلة ترفع العرب الى مستوى القضية وترفع بالتالي، اللبنانيين الى مستوى لبنان.

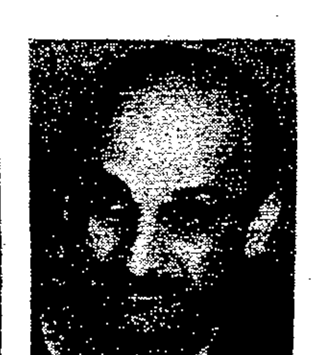
المسيحيون منقسمون، المسلمون منقسمون ايضا، اي لبنان اذا؟ ما زال بامكان المسلمين ان يقولوا شيئا، او يفعلوا شيئا...

من اليمين.. محمد مهدي شمس الدين وحسن خالد ومحمد ابو شقرا وعبدالامير قبلان

كـــل مسيحـــي يجـــب ان يكـــون مسيحيـــا و... مقاتـــلا



جعجــع يستعــد لاعلان
الجمهورية المسيحية الديمقراطية الشعبية















● سمير جعجع ● ايلي حبيقة ● سليمان فرنجية ● ريمون ادة ● داني شمعون ● البطريرك صفير

كلهم، الموارنة ضد سمير جعجع. لو قيل له هذا الكلام لقال ان الموارنة الذين ضدي هم موارنة المستنقعات، اما الذين معي فهم موارنة.. الوعد الالهي.

ودائما يستخدم «البقاء» كهاجس او كرداء ايديولوجي لتغطية الرواسب الهستيرية، وربما العبقرية الفردية، ناهيك بالحساسية الجماعية. لكن الهاجس لا يمكن ان يكون تاريخيا الا اذا وضع داخل القشرة اللاهوتية المناسبة. اجل ان جعجع يكاد يقول بـ«شعب الله المختار». وهذا اللقب الذي يعتقد البعض ان اليهود يستأثرون به، استعمله الكثيرون من الحالمين والغزاة: من جنكيزخان الى يوليوس قيصر، ومن نبوخذ نصر الى نابليون بونابرت.

جعجع يحاول ان يكون المزيج. انه يحمل البندقية، وهو يعتقد ان لديه المخزون العقائدي والفكري الذي يمكنه من ان يضع القوة في مكانها الحقيقي. لكن الرئيس شارل حلو الذي لم يرفع صوته في يوم من الايام، يقول الان، وبصوت منخفض حتى لا يسمعه احد، ان «القوات اللبنانية» حالة عابرة. انها المؤسسة التي تضم «ضحايا» الحرب، هؤلاء الذين يعتقدون انهم وجدوا لتحقيق اهداف مقدسة فيما هم يلعبون في الواقع لعبتهم الشخصية. ولهذا السبب تمزق بشير الجميل بين الحجارة، وازيح فادي افرام بتهمة الخلط العشوائي بين الحماقة والطموح، كما تم دفع فؤاد ابي ناضر جانبا لانه «خادم القصر». وبعد ذلك قضي على ايلي حبيقة لانه كان يقف امام المرآة كما لو انه يقف امام الاعجوبة التي قصت شعرها بطريقة خاصة. وها ان سمير جعجع الذي يجد في نفسه كل مواصفات القيصر يحاول ان يستمر، رغم كل مفردات الاغتيال والتصفية في اللغة العربية، بالاحرى رغم كل الحيثيات التي تؤكد كلام الرئيس شارل حلو، فالمؤسسة العابرة لا يمكن ان تنتج سوى الرجال العابرين.

□■□

جعجع يعتقد ان تذبذب بشير الجميل (فضلا عن فوقيته) كان وراء سقوطه، اما ايلي حبيقة فلم يستطع التمييز بين المجال الجيوبوليتيكي للطائفة والمجال الجيوبوليتيكي للشخص. اما هو فيلجأ الى اسلوب آخر: البريسترويكا المارونية. اجل انه يعمل الان من اجل اعادة هيكلة الطائفة، وهو لذلك بدأ في تنفيذ تلك الخطة التي تقضي بتسويق «الحالة الجعجعية» في المدارس، من خلال اقامة الخلايا المرتبطة بـ«القوات اللبنانية». والى الخلايا الطالبية هناك الخلايا العمالية، والخلايا الاكليريكية، فضلا عن الخلايا التي داخل الادارات والمؤسسات العامة بما فيها الجيش.

الحماية تأتي من تحت، لا من فوق ولا من الجهات الاربع التي تتلاعب بالرجال عادة اكثر مما تحميهم. لكن خطوة جعجع تثير الذعر لدى المقامات المارونية التي تعتقد ان هذا الرجل الذي لعب دورا بارزا في تهجير المسيحيين من الشوف وعالية واقليم الخروب وشرق صيدا، وفرض عليهم التيه الجغرافي انما يعمل من اجل دفعهم ايضا الى التيه التاريخي، ومعه التيه الايديولوجي. الكل ضده الان. اجل انه يقف وحيدا امام رئاسة الجمهورية التي تتعاون معه بحذر هائل، وامام قيادة الجيش التي تقاطعه لانه يريد ابتلاع المؤسسة العسكرية استكمالا لعمليات الابتلاع الاخرى، وامام البطريركية المارونية التي ترى فيه نموذجا للهرطقة السياسية، هذا دون ان ننسى التحول الذي طرأ على الرهبانيات المارونية منذ ان تولى رئاستها الاباتي باسيل الهاشم الذي يعتقد ان الموارنة يؤمنون التميز عندما يكونون حالة ثقافية لا حالة عسكرية.

لا نستطيع ان ننسى ايضا الفعاليات الاخرى: سليمان فرنجية، وريمون ادة، وداني شمعون. لكن جعجع يملك تحديدا لكل واحد من هؤلاء، فالرئيس الجميل يمثل الماضي المخملي الذي لم يبق من عمره سوى اشهر قليلة، وقائد الجيش هذا الجنرال المستورد في احد صناديق الموز (مع ان لبنان غني بالموز) لاقامة جمهورية الموز، والبطريرك صفير هو البطن الممتلىء بين البطون الفارغة. اما سليمان فرنجية فهو «تاجر الرقيق»، وريمون ادة هو الهارب الثرثار، ويبقى داني شمعون الذي يحمل جثة ابيه على ظهره ويتنقل بها من مكان الى مكان.

□■□

هؤلاء جميعهم يقولون الان. والكثيرون منهم لم يكونوا يقولون مثل هذا الكلام في بداية الحرب، ان الطائفة المارونية هي بين ان تموت على نفسها او تعيش مع الاخرين. وبعبارة اخرى، فان «القوات اللبنانية» لا تعدو كونها كبرى جمعيات دفن الموتى لانها تعمل على دفن طائفة بكاملها، فيما يقول لنا قطب ماروني ان البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، وخلال زيارته الاخيرة للفاتيكان، وضع البابا يوحنا بولس الثاني امام «حقائق رهيبة»، فثمة اتجاه الى تفريغ الطائفة المارونية من اي محتوى حضاري وتحويلها الى حالة اسبارطية تستقطب عداء الطوائف الاخرى، ومثل هذا الامر احدث انشقاقا حادا داخل الطائفة بحيث ان الحرب المارونية ـ المارونية التي شاهدنا لقطات سريعة منها (١٩٧٨ لدى قتل طوني فرنجية وجماعته ـ ١٩٨٠ لدى قيام بشير الجميل بتصفية ميليشيا حزب الوطنيين الاحرار ـ ١٩٨٦ لدى الاطاحة بايلي حبيقة بعد مجزرة شهيرة).

البطريرك صفير، وكما يقول القطب الماروني طالب الحبر الاعظم بالاهتمام المباشر بوضع الطائفة المارونية في لبنان لان ما يحدث سيؤدي الى اندثار هذه الطائفة التي اذا كانت مؤسسة كنسية، قد تمكنت من البقاء رغم «الحقبات الحلزونية» في تاريخ المنطقة، فانها لن تتمكن من البقاء كمؤسسة سياسية او حتى كمؤسسة ديمغرافية، خصوصا وان البدائل المطروحة لتسوية ازمات المنطقة لا تستبعد الغاء طائفة او طوائف بكاملها لتكريس «ثوابت» معينة.

□■□

وهنا يشير القطب الماروني الى ان القاصد الرسولي (السفير البابوي) المونسنيور لوتشيانو انجيلوني يساند الان، وبشكل مباشر، المدارس التي تديرها الرهبانيات الكاثوليكية (المارونية) في مقاومتها قرار جعجع اقامة (خلايا ثورية) داخل هذه المدارس، حتى ان هناك من بدأ يشيع في المناطق الشرقية بأن قائد «القوات اللبنانية» يحاول وبادعاء التمثيل العملاني والتاريخي للطائفة المارونية، تهريب الافكار التروتسكية او لنقل الافكار الراديكالية الى داخل الطائفة تمهيدا لاقامة «الجمهورية المسيحية الديمقراطية الشعبية» الاشتراكية ربما.

اكثر من جهة مارونية تقول الان ان ذلك الرجل الذي اتت به الظروف الخشنة يحمل عقدا نفسية مخيفة تبلورت حول حب الذات. انه «الانا» التي ترتدي الثياب المرقطة والتي يجب الا يعلو صوت فوق صوتها، وهناك من يقول انه يمضي الكثير من وقته في وضع الافكار على الورق تمهيدا للخروج بمشروع ثوري ينقذ الطائفة المارونية من الترهل وايضا من الاضمحلال في هذه البوتقة المشرقية التي تدخل اكثر فاكثر في الاصولية، مع ان الذين يطلعون على تلك الافكار يقولون انها محاولة لاقامة «الاصولية» المسيحية.

تلك الجهات تلاحظ ان تعدد المرشحين لرئاسة الجمهورية داخل الطائفة المارونية لا يعكس في حال من الاحوال، انشقاقا في الطائفة، فهذه هي طبيعة المجتمع الديمقراطي، حتى اذا ما اخذ المجتمع الغربي كمثال للاحظنا انه في الحزب الواحد يوجد اكثر من مرشح، فيما يحاول سمير جعجع، وبوسيلة او باخرى، فرض مرشحه «الاصلع والطويل» على الطائفة، وهاتان الصفتان تنطبقان عليه شخصيا ودون اي مرشح اخر.

ارتباط المجتمع الماروني بالديمقراطية هو سبب حيوية هذا المجتمع وربما تميزه، حتى اذا ما قام نظام الرجل الواحد، واضيف الى الانغلاق اللاهوتي الانغلاق السياسي، وصلت الطائفة الى الحافة. وعلى هذه النقطة بالذات تركز الفعاليات المارونية التي تعتقد ان صوتها يجب ان يكون عاليا جدا في هذه الظروف الدقيقة، اذ لا يعقل في حال من الاحوال، ان يستأثر بالقرار الماروني تشكيل عسكري ارتجالي يفتقد العقل البارد والعقل الساخن على السواء.

الكثيرون من الموارنة مع العميد ريمون ادة لانه يمثل الخلاص السياسي، والكثيرون مع العماد ميشيل عون لانه يمثل الخلاص العسكري، ويمكن القول ان هناك الكثيرين مع الرئيس سليمان فرنجية، رغم تجربته المعروفة في السلطة، على الاقل لانه يجسد التداخل العميق مع الطوائف الاخرى، هذا اذا لم نقل ان الكثيرين مع داني شمعون، وهو ابن كميل شمعون الذي لم يقل يوما بانفصال الموارنة عن المنطقة، بل كان يبحث دائما عن صيغة ليس فقط للتوافق مع هذه المنطقة وانما للفعل فيها والتنسيق معها في مسائل على مستوى رفيع جدا من الاهمية.

سمير جعجع ضد كل هؤلاء، بل انه ايضا ضد اي مرشح اخر غيره هو بالذات. ويبدو انه لم يعد يراهن كثيرا على التطورات الاقليمية، فهو يعرف ان اي حل، وسواء قال به الاميركيون ام الفرنسيون ام الكرادلة ام العرب يجب ان يمر عبر المصفاة السورية، وان كان نائبه كريم بقرادوني يعتقد ان دور دمشق سيتقلص كثيرا كلما مضى العملاقان في خطواتهما الوفاقية، والنتيجة الجدلية لهذا الوضع هي ارتفاع صوت الذين يعارضون ذلك الدور. وفي هذا المجال يلاحظ المراقبون في بيروت اهتمام «القوات اللبنانية» الصارخ بترسيخ العلاقات مع الدبلوماسيين السوفيت الذين يشاهدون وهم يقطعون بكثافة بوابة المتحف بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية.

لا بد اذا من ان تقوم الشخصيات المارونية بفرض الحصار على جعجع قبل ان يمضي هو بعيدا في ذلك، وكان قد بدأ فعلا في محاصرة الفعاليات المارونية على اختلافها انطلاقا من قناعته التي بثت الرعب في قلوب هذه الفعاليات، وهي ان رئيس الجمهورية المقبل يجب ان يصنع في الكرنتينا، حيث مقر قيادة «القوات اللبنانية» وليس في اي مكان آخر، حتى اذا حالت الظروف دون ذلك لن يكون هناك رئيس، واذا فرض الرئيس فسيكون للمسلمين رئيسهم وللمسيحيين رئيسهم الذي هو «الحكيم» بطبيعة الحال.

□■□

جعجع يهدد بأن «مدافعنا تطال كل مكان في لبنان» وكان هذا ردا على القائلين انه اذا حالت ظروف معينة دون انعقاد جلسة مجلس النواب في بيروت فيمكن ان تعقد هذه الجلسة في شتورا او في زحلة او في طرابلس لكن اللجوء الى المدافع لتعطيل الجلسة الانتخابية هو الخيار الاسوأ، فلدى الاخرين مدافعهم التي يمكن استخدامها «من اجل كل لبنان» اذا كان جعجع يريد ان يستخدم مدافعه فقط من اجل «القوات اللبنانية».

انه يملك المدافع بعيدة المدى وايضا الاتهامات بعيدة المدى، معتبرا ان تغييرا بنيويا يجب ان يحصل في المجتمع المسيحي كي يتمكن هذا المجتمع من ان يتجاوز الاختلالات الداخلية وايضا التهديدات الخارجية وشعاره هو: كل مسيحي يجب ان يكون مسيحيا ومقاتلا، مهمته اذا هي تأهيل المسيحيين مسيحيا، أي عقائديا، لاعتقاده ان القيم المرنكتيكية قد حطمت المسيحيين، ثم تأهيلهم عسكريا لان «المقاومتية» تفترض حدا اقصى من المشاركة، ولا شك ان الدخول الى المدارس وربما الى دور الحضانة، هو الاجراء الاكثر فعالية لانتاج جيل من الفولاذ، ولكن هل ان مجتمع الفولاذ هو المطلوب في الحالة المارونية.

معارضو «القوات» يسخرون من الكلام الذي يقال حول التأهيل، فعناصر الميليشيا التي تدعي الكفاح من اجل البقاء المسيحي عموما، والماروني خصوصا، تكون الاكثر انتهاكا، بسلوكها اليومي، للقيم المسيحية الحقيقية. والشعار الذي يرفعه هؤلاء المعارضون الان انقاذ المسيحيين من الميليشيات، والذين يدخلون الى عمق المجتمع في المناطق الشرقية يلاحظون ذلك الانفصال الرهيب بين هذا المجتمع والميليشيا فيما تفسر خطوة سمير جعجع على انها محاولة لاستدراك الهوة التي تتسع يوما بعد يوم.

هذا بالطبع ليس رأي قائد «القوات اللبنانية» الذي يعتقد ان الانتخابات الرئاسية المقبلة ستأخذ شكل الصفقة الكاملة: «الكثيرون يريدون شراءنا والكثيرون مستعدون للبيع» كما يقول احد المقربين من جعجع وعلى هذا الاساس، فان اقدام «القوات» على اعلان حالة الطوارىء بين المسيحيين هو عمل سليم للغاية ويرمي الى اشاعة مناخ صحي بعيدا عن اي شكل من اشكال التلوث.

ويرفض جعجع ذلك الكلام الذي يقول ان الموارنة يقفون ضده: «البطاركة فقط ضدي» وكلمة «بطاركة» هنا تشمل القادة التقليديين، وسواء كانوا قادة دينيين او قادة دنيويين. والواقع ان قائد «القوات اللبنانية» تمكن من اجتذاب فئات واسعة من ابناء الريف وكذلك ابناء الطبقات الدنيا في العديد من المناطق المسيحية، وقد وجد فيه المهجرون الذين ينتقدونه في السر، الغطاء النفسي في مواجهة ابناء المدن الذين يعاملون اولئك الآتين من الريف البعيد بفوقية فظة.

جعجع يعتبر ان هؤلاء هم المسيحيون الحقيقيون «يبيعون ولا يشترون». ولكن أليست البراعة في ان يكون رجل الجميع؟ لم يتمكن من ان يكون كذلك، فالفعاليات كلها تقف ضده، فيما يقال انه هو ضد نفسه «... هل تنتظرون من قائد ميليشيا ان يكون فيلسوفا؟»

وهو يؤكد بانه يحمل كل مواصفات الفيلسوف دون ان يتخلى ولو لحظة واحدة عن مواصفات ... الجنرال

جنود.. جنود.. تسكنهم الرغبة في التاريخ

رأس الاميركي مليء بالشوكولا والصيني يأخذ مواصفات النملة



الاصدقاء الاطلسيون يقولون ان جيوب الجندي الاميركي ليست وحدها التي تمتلىء بالشوكولا، فرأسه ايضا يمتلىء بالشوكولا، وهو ما يجعل الكثيرين في العالم، من اميركا الوسطى الى الشرق الاوسط ومن جنوب شرقي اسيا الى جنوب شرقي افريقيا يتلذذون بـ«تناول» الرؤوس الاميركية.

«استراتيجية الشوكولا». انها عبارة عن ملاحظات وضعها ضابط اميكي سابق هو ماك دنيس الذي تحدث بسخرية عن القنبلة المغمسة بالسكر: «دائما نفهم الاخرين على انهم مجرد اوعية جاهزة لتلقف الاغراءات الاميركية».

الاخرون ليس هكذا، لكن الضابط والجندي يصنعان بصورة مضللة للغاية. وخلال حرب فيتنام اثبت الكثيرون من الجنود الاميركيين ان لهم قلوبا مثل الاخرين. كانت رسائلهم هي اقرب ما تكون الى المراثي العاطفية، وعندما كان احدهم يكتب الى المرأة التي يحبها لم يكن يشير ابدا الى انه يفعل الشيء الذي تريده هي او يريده هو. كان يكثر من الحب لكي يكثر من الاعتراض.

كانت اجهزة الاعلام تسجل المفارقات: قاذفة «ب ـ ٥٢» تحفر القبور الجماعية، ولكن في احدى القرى كان الجنود الاميركيون يقدمون الشوكولا والسجائر للاطفال. كان هناك شيء ما يمكن ان يوصف، في احسن الاحوال، بانه «ضحك». ولم يسمح للكاميرا ان تسجل لا رائحة الماريغوانا ولا رائحة الآهات الاضطرارية والمدفوعة الثمن.

□■□

كان محظورا على الجنود في الغواصات «تزيين» الجدران بالصور المثيرة، فارتفعت الاعتراضات: «هل صنعت الغواصات لقتل العواصف؟». الان عندما تدخل الى بعض الغرف في الغواصة النووية تشعر كما لو انك تدخل الى ملهى ليلي، ويبقى الامر مرتبطا بنوعية القائد، فالبعض يقبلون حتى بدخول افلام البورنو الى الغواصات، فيما يرفض قادة اخرون اي شكل من اشكال الاثارة بعدما لحوظ ان نسبة الشذوذ ترتفع اكثر من «المعدل الطبيعي» في سلاح البحرية الاميركية، وكان هناك قرار بتقليص مدة التواجد في البحار، فيما كان احدهم يقترح ادخال النساء في هذا السلاح، على ان تكون هناك كنيسة صغيرة في كل غواصة او مدمرة، مع كاهن يتولى مراسم الزواج.

دنيس يقول انه اذا حصل هذا وتحولت الغواصة الى قرية تفوح منها رائحة العفن فقد نجد اطفالا في داخل الغواصة التي سينهمك رجالها في شؤونهم العائلية حتى اذا ما وقع اي صدام اميركي ـ سوفيتي، تمكن الجنود الحمر من السيطرة السريعة على هذه «القرية» المائية مع كل من فيها.

ذات يوم قال الرئيس ودرو ويلسون ان اهمية النظام في اميركا انه لا يعطي المواطن حق التمتع بالواقع فقط بل وايضا حق التمتع بالخيال. ولكن عندما يكون الخيال مشروعا فلماذا لا يكون الواقع ايضا؟ بعض الجنرالات في اميركا يدافعون عن «الحالة العاطفية» في الجيش الذي لا يمكن ان يكون مستودعا للكائنات الخشبية، وهذه المسالة كانت مثار جدل واسع في البنتاغون، لكن التقليد هو انه بين الفينة والاخرى تجري عروض فنية على متن السفن او داخل الغواصات هذا يكفي، ثم توضع في الطعام مواد تحد من التوتر، ولان الولايات المتحدة هي بلد الاثارة متعددة الوجود، فقد اقام اكثر من جندي الدعوى ضد وزارة الدفاع بتهمة تخريب امكاناته العاطفية.

الجندي الاميركي مرتفع تكنولوجيا ومرتفع وطنيا، وهو محارب جيد، لكن دنيس يلاحظ ان وضع الوسائل التكنولوجية المتطورة بين يدي هذا الجندي جعله يستخدم، وبصورة اقل، طاقته الذهنية، الآلة هي التي تفكر، وكان شارل ديغول يسخر من الميوعة الاميركية: «بامكان صيادي الاسماك السيطرة على الاسطول الاميركي». اذا بامكان صيادي الطيور السيطرة على سلاح الجو الاميركي. كلام للسخرية فقط، وان كان دنيس يتكلم بجدية عن اتساع مساحة المنطقة التكنولوجية في الشخصية الاميركية، وتحديدا الشخصية العسكرية. انها منطقة الموت...

□■□

الجندي السوفيتي يمكن ان يكون جنديا واحدا ويمكن ان يكون بضعة جنود ضد بعضهم البعض: الروسي والاواكراني والطاجكستاني والتتاي والاذربيجاني والتركماني. لا يربط بينهم التاريخ ولا تربط بينهم الجغرافيا. الماركسية هي الصندوق العقائدي الذي يزجهم جميعا في مازق ابدي، لكن كيف يستطيع ابن طشقند، اي ابن تلك الارواح التي تتجول بين البيوت ان يتمثل الجدلية المادية؟

انه بعيد جدا، واحد ابناء المدينة يقول ان الشيء الوحيد الذي يجمعنا بموسكو هو القطار. السكك الحديدية التي هي البديل عن العربات التي تجرها البغال، واحيانا كان الزمن هو الذي يجرها، وحدها التي تعطيك فكرة ما بان شيئا ما يربط بين هذه الدول، لكن السكك الحديدية لا حدود لها. انها تخترق الحدود السوفيتية في كل الاتجاهات، ولكن كم تبدو القطارات السوفيتية منهكة الان، كما لو انها تسير بواسطة الوقود الماركسي وليس بواسطة الفحم الحجري او المازوت بانتظار عصر الكهرباء.

كل جندي وراءه جندي اخر يراقبه. وكل الجنود يراقبون بعضهم البعض. التتار انضموا الى الالمان في الحرب العالمية الثانية على امل ان ينتصر ادولف هتلر ويعطيهم دولة خاصة بهم، لكن جوزيف ستالين هو الذي انتظر وقام بترحيل البعض الى جمهورية اخرى وترحيل البعض الاخر الى الاخرة. وحتى الان لا يزال التتار المتبقون على قيد الحياة يشعرون بالحنين اللانهائي الى بلادهم. واخيرا استقبلهم اندريه غروميكو كي يقول لهم ان الحنين وحده لا يكفي للعودة، بل لعله هو الذي يقف ضد العودة، فالمواطن السوفيتي يجب ان يكون لكل الاتحاد السوفيتي وليس الجمهورية دون اخرى، هذا دون ان ينسى تذكيرهم بما فعل ابناء قومهم في الحرب الاخيرة عندما راحوا يتعقبون الجنود الروس الذين تراجعوا، في البداية، امام الزحف الالماني.

ولهذا يرى البعض ان القنبلة الذرية، وليست الماركسية، هي التي انقذت القارة السوفيتية من التفكك. كان هناك رجل يهودي يدعى كارل ماركس هو الذي أمن لتلك الدولة المركبة القالب العقائدي، وكان هناك يهودي آخر يدعى يوليوس رزونبرغ هو الذي نقل الى الدولة اياها اسرار القنبلة الذرية. ومنذ ان امتلكت موسكو هذه القنبلة انتفت الى حد كبير احتمالات الحرب العالمية الثالثة التي يعتقد الاميركيون انها لو اندلعت بوسائل تقليدية لانقضت الجمهوريات السوفيتية على بعضها البعض.

تبقى الهيكلية متماسكة ظاهريا على الاقل. وميخائيل غورباتشف الذي يتعامل بحذر شديد مع الارواح الشريرة في الجزء الاسيوي من الدولة يريد احداث انقلاب جذري داخل الجيش بعدما بلغه ان الذباب يكاد يأكل الجنود داخل الثكنات. الاكثر اثارة هو ان الذباب يأكل الدبابات، اما كيف...؟

التقارير التي رفعت الى الكرملين تحدثت عن سيطرة الضجر والترهل واللامسؤولية على الجنود فاهترأت الدبابات في مستودعاتها، اما المدافع فقد صدئت، ويكاد هذا الورم الخبيث ان يصل الى سلاح الجو. وهنا نتذكر شيئا من هذا عندنا، فبعدما ضرب الطيران الاسرائيلي القواعد الجوية المصرية صبيحة ٥ يونيو ١٩٦٧، لم تعد معظم المدرجات صالحة للاستعمال من قبل الطائرات القليلة التي بقيت على قيد الحياة، وتذكر الضباط الذين باتت بطونهم المنتفخة عبارة عن ضواحي امامية لأجسامهم، ان الاتحاد السوفيتي بعث الى سلاح الجو بعدد من الحصر (جمع حصيرة) الحديدية التي يمكن مدها فوق المدرجات الخربة، فتكون عبارة عن مدرجات للطوارىء، لكن الصدمة كانت كبيرة جدا حين احيطت مصر علما بان الصدأ قد أكل هذه المدرجات لعدم الصيانة.


● الجيش الاميركي في فيتنام عاش تجربة «ياجوج وماجوج».

البيروقراطية التي يعتبرها غورباتشيف العدو الاول للاتحاد السوفيتي وصلت الى القوات المسلحة. وكان الجنرالات يأخذون احجاما لا تصدق. احدهم كان يظهر في الصورة كما لو انه عبارة عن فرقة كاملة ترتدي معطفا واحدا. ومن هذا المعطف تتدلى سلسلة لا نهائية من الاوسمة. ربما نال بعضها بسبب ذلك الحجم الهائل، ثم جاءت الاوامر من اعلى بتخفيف كمية اللحوم المتراكمة، وغضب الجنرالات، وفي ظروف غامضة راحوا يموتون الواحد تلو الاخر. بدأ هذا في عهد ليونيد بريجنيف، وقيل ان بضع عشرات منهم قرر القيام بانقلاب عسكري، ولم يكن بالامكان الكشف عن هذه الفضيحة، فكانت تصفية هؤلاء العشرات بواسطة البيانات المقتضبة التي كانت تعيد موت الجنرالات الى حوادث عادية.

الجندي الروسي هو بين اكثر جنود العالم استبسالا في الدفاع عن ارضه، حتى كلاوزوفيتس يستغرب ارتباط هؤلاء بالثلوج ليقول، بعد ذلك، ان الطبيعة الوحشية ربما تؤدي الى نشوء احاسيس وحشية. في الغرب يستطيعون ان يقولوا اي شيء، لكن البطولة رافقت دائما الجندي الروسي. قاتل في اصعب الظروف وانتظر، لم يتذمر، لم يهرب، ولم يكن هناك اي جهة يشكو اليها امره سوى الوطن، ولم يكن يشكو...

الفانتازيا الغربية لم تصل الى الثكنات السوفيتية كما وصلت الى البيوت السوفيتية، وهكذا فان الجنود لا يرقصون الديسكو، لكنهم يتابعون باهتمام اخر ما يصنعه الاميركيون، وقليلة جدا هي التجاوزات: لا يتعاطون المخدرات ولا يعانون الشذوذ الجنسي ولا يعلقون الصور العارية في غرفهم، انهم جنود بكل معنى الكلمة. لكن الذباب وصل الى انوفهم...

□■□

وذات يوم حفر الصينيون الارض فوجدوا فرقا كاملة من الجنود الذين صنعوا من الحجارة.. الملوك في بعض السلالات الشهيرة امروا النحاتين بان يفعلوا ذلك تخليدا لاولئك الذين انتصروا في الحروب. في نهاية المطاف يتحول الجندي الى حجر. أليس هذا ما تفعله الحروب عادة في احسن الاحوال؟

الجندي الصيني اختصاصي كبير في تكنولوجيا الصبر. منذ الاف السنين وهو يصبر. وعندما يريد الاميركيون ان يسخروا يقولون انه عندما يكون الصينيون كثيرين الى هذا الحد، لا بد من ان ياخذوا العديد من مواصفات ... النمل.

ولكن هل حقا ان الجندي الصيني يشبه النملة؟ منذ القديم كان يوضع في حذاء ضيق، فكلما كانت القدم صغيرة كلما كان الرأس كبيرا، معادلة مثيرة، لكن الحذاء الضيق لم يكن يعني الجغرافيا الضيقة، فالصينيون، شانهم شان الاخرين، تطلعوا عبر الحدود، عاشوا تجربة ياجوج وماجوج، ولكن عندما قرروا ان يقطفوا ثمارهم الخاصة من حرب فيتنام، جاءهم الروس...

وعاد النمل من حيث اتى، بانتظار ذلك اليوم الذي لا تعود فيه النملة تعتمد على الصبر وحده، وفي الولايات المتحدة كما في الاتحاد السوفيتي يعكفون على دراسة مستقبل الجندي الصيني. كيف سيكون عندما تصبح التكنولوجيا بين يديه. منذ الان يجب ان نطلي اجسامنا باللون الاصفر وان نغير شكل عيوننا وان نحفظ تعاليم كونفوشيوس عن ظهر قلب، فالعصر الصيني آت لا محالة. يكفي ان يحمل كل واحد منهم حجرا كي تصبح للعالم نكهة اخرى.

لكن الحارس السوفيتي يقف عند احدى البوابات، والحارس الاميركي يقف عند بوابة اخرى، حتى الهنود بدأوا يخرجون من الشفافية، ولقد اعطتهم موسكو اخيرا، غواصة تسير بالدفع النووي. كل هذا كي لا يكون الجندي الهندي طبقا شهيا امام الجندي الصيني، ويقال ان السياسة العسكرية التي وضعها راجيف غاندي هي من صنع العرافين وليست من صنع الجنرالات. والعرافون يقولون بالتنسيق مع السوفيت لان النمل الصيني على وشك ان يحصل على القشرة الحديدية. من تراه يستطيع وقف الزحف انذاك؟ الجندي الهندي يفضل القنبلة على القرنفل.

□■□

في اميركا، كان هناك رئيس اركان يدعى جورج براون، وكان هذا يكره اليهود، وقال: «نريد ان يفهم اصدقاؤنا في تل ابيب باننا لسنا جنودا في الجيش الاسرائيلي». وكان يكره الانكليز، ولهذا وصف الجيش البريطاني بانه عبارة عن وحدات عاطلة عن العمل، اما الجنود فلا يختلفون عن عازفي القرب وعلى الطريقة الاسكوتلندية بطبيعة الحال.

جن جنود البريطانيين. هل يوصف هكذا اولاد الانكليز الذين اقاموا امبراطورية لا تغيب عنها الشمس؟ وقيل ان مارغريت تاتشر افتعلت حرب الفوكلاند حتى ترد على الجنرال جورج براون بالطريقة المناسبة. بعبارة اخرى ان الجندي البريطاني لا يزال يحتفظ ببعض اضراس الاسد المصنوعة من البورسلين.

اما الفرنسي فهو ليس بحاجة الى الحروب كي يثبت ان الدم البونابرتي لا يزال يمشي في عروقه، خلافا للجندي البريطاني الذي يقال ان الشاي السيلاني هو الذي يمشي في عروقه، وهذه هي مشكلته.

الجندي الفرنسي ياخذ شكلا قتاليا حتى وهو يقف مع عشيقته، او وهو يقدم لها باقة من الورد. لا ثغرة في التدريب، لا ثغرة في الوجه الصعب، هذه هي التعليمات منذ ايام الغال واناشيد الترويادور.

جنود.. جنود يجعلوننا جاهزين للموت، فكيف نجعلهم جاهزين للحياة؟

نبيه البرجي

وبدأ الهروب الابيض من جنوب افريقيا

بريتوريا تستخدم اليهود لمقاومة الذهب السوفيتي

ـ كيف تقتل رجلا اسود؟

ـ يكفي ان تكون ابيض...»

.. بل يكفي ان تكون اسرائيليا، فقد بلغ عدد ضباط الاحتياط الاسرائيليين الذين تعاقدت معهم حكومة بريتوريا خلال السنوات العشر الماضية ٤٢ ضابطا يقومون بتدريب الجنود على اساليب مقاومة الشغب. وبدلا من ان يقال لهؤلاء الجنود: «ان آخر شيء تفعله هو ان تقتل الشخص الذي ينقض عليك». يقول الضباط الاسرائيليون: «ان اول شيء تفعله هو ان تقتل الشخص الذي تستشف انه يرغب في الاعتداء عليك.. ولا باس ان تطبع قبلة على خده بعد ذلك».

اسرائيليون لقتل الزنوج، واحيانا يشارك هؤلاء الضباط بشكل مباشر في اخماد التظاهرات التي تندلع في جوهانسبرغ او في غيرها من المدن الافريقية. الان قد يكون الاسرائيليون بحاجة الى خبرة الضباط البيض في جنوب افريقيا لمواجهة الانتفاضة في الاراضي المحتلة. هذا قد يحصل فعلا، فالتنسيق بين بريتوريا وتل ابيب يبدأ بالقطاع النووي ولا يتوقف عند حدود الدور الذي يقوم به تجار يهود ينتمون الى جنسيات مختلفة لتهريب السلع المختلفة الى جنوب افريقيا واحداث الثقوب في المقاطعة التي تفرضها معظم دول العالم.

«اثرياء الملح»، واحيانا يطلقون اسم «الحيتان الصفراء» على اولئك اليهود الذين يشكلون شبكة معقدة ومنيعة لتوفير السلع التي تحتاجها بريتوريا والتي لا يمكن الحصول عليها بسهولة بسبب المقاطعة اياها. والثابت ان للسلطات الاسرائيلية دورا مباشراً في هذه العمليات، ليس فقط من اجل اليورانيوم، وانما ايضا من اجل الذهب الذي كان ولا يزال يشكل الحالة المقدسة في التراث اليهودي.

الماس ياتي هناك ايضا ومن دول افريقية اخرى. والاسرائيليون تخصصوا في غسله وفي تقطيعه، لكنهم قرروا توسيع حجم نفوذهم في اسواق الذهب، وها ان الاحصاءات تشير الى ازدياد عدد اليهود (والى حدود الضعفين) الذين يقتنون الاسهم المنجمية في جنوب افريقيا، وكذلك اولئك الذين يهتمون بكل ما له علاقة بالذهب.

□■□

انهم يملكون لغة الابالسة، ولان البيض في جنوب افريقيا لا يظهرون تاثيرا واضحا على وسائل الاعلام الغربية، وخصوصا في الولايات المتحدة، فان اليهود هم الذين يتكفلون بالدفاع عن الذهب الآتي من جنوب افريقيا، وهم يقولون ان وفاقا بين واشنطن وموسكو سيحمل ميخائيل غورباتشيف على ضخ كميات من الذهب في الاسواق الغربية، وهو ما يؤدي، حكما الى زعزعة النظام الاقتصادي في الغرب والذي يعاني من مشكلات بنيوية حادة.

رجال الاعلام الاقتصادي في نيويورك والذين يتالف معظمهم من اليهود يقولون ان الشرق سيشن حرب الذهب على الغرب، مستغلا العلاقات السيئة التي بين الدول الغربية وجنوب افريقيا. وهؤلاء الرجال انفسهم يقولون ان الانخفاض الذي طرأ على سعر الدولار كان يفترض ان يؤدي الى ارتفاع في سعر الذهب، تبعا للتناغم العكسي بين الاثنين، لكن الذي حدث اخيرا كان مذهلا: تدنت قيمة الدولار وتدنت معها قيمة الذهب، وهنا يقال ان السوفيت، وبعد قمة واشنطن استفادوا من الاجواء الهادئة التي انتجتها تلك القمة كي يبيعوا كمية كبيرة من الذهب ويشتروا بها كمية ضخمة جدا من الاجهزة الالكترونية على اختلافها.

اسلوب رأسمالي وليس شيوعيا لضرب الرأسمالية.

واليهود في نيويورك الذين يلعبون في كل الاتجاهات، وقد يكون بعضهم وسطاء للذهب السوفيتي، يقبضون مخصصات عالية من بريتوريا للتحذير من زحف الذهب الاحمر على الولايات المتحدة. ودائما يعرفون اين يضعون اصابعهم التي هي في معظم الاحيان، اصابع القتلة.

والواقع ان المعدن الاصفر يمثل خشبة الخلاص بالنسبة الى الاقتصاد في جنوب افريقيا، وان كانت الدولة العنصرية تمتلك ثروات معدنية اخرى لا يمكن الاستهانة بها، واذ ادت المقاطعة الدولية الى الحد من الازدهار الاقتصادي، فقد كان على الذهب تعويم هذا الاقتصاد. وللعلم فقط، فان الذهب امن لبريتوريا عام ١٩٨٦ نصف عائدات الصادرات مقابل ٣٩ في المائة عام ١٩٨٢ و٢٦ في المائة عام ١٩٧٧ و٣٤ في المائة عام ١٩٧٣.

٨ مليارات دولارات جاء بها الذهب في عام ١٩٨٦. واذا كان ديزموند شوشو يقول ان الذهب يستخرج عادة من جثث الزنوج، فان احدا في السوق المالية لا يحفل بهذه العبارات الرومانسية التي لا تصلح عادة الا للتظاهرات الجنائزية. ورجال السوق يقولون ان بريتوريا تتمتع بالمناعة الكافية التي تمكنها من الوقوف في وجه المقاطعة حتى لو استمرت هذه حتى نهاية القرن.

البيض اقاموا تلك البنية الاقتصادية المتماسكة ومنذ ان كانت اونصة الذهب لا تتجاوز الـ٣٥ دولارا. كان ذلك في عام ١٩٦٨، اما الان فقد تغيرت الامور كثيرا، ارتفعت قيمة الذهب اكثر من ١٢ ضعفا، وفي عام ١٩٨٦ كان هناك فائض في الميزان التجاري يبلغ حوالي ٣,٥ مليار دولار. وكلما زادت قيمة الاونصة خمسين دولارا كلما ارتفعت قيمة الصادرات مليار دولار في السنة. انها التراجيديا التي تتقيا الذهب.

وكما هو معروف فان سعر الاونصة ارتفع من ٢٨٠ دولارا في عام ١٩٨٥ الى ٤٥٠ دولارا في عام ١٩٨٧، وها انه ينخفض الان قليلا، ولكن دون ان يؤثر دراماتيكيا على الايقاع الاقتصادي، وهذا الارتفاع ساعد على تغطية التدني في الانتاج فاذ بلغ ٦٣٧ طنا في عام ١٩٨٥ هبط الى ٦٠٦ اطنان في عام ١٩٨٦.

لكن رجال بريتوريا الذين علمتهم التجارب كثيرا يتحدثون بين الحين والاخر عن «خيانة الذهب». انها الخيانة الصفراء، فالسوفيت الذين يتطلعون الى مستوى معين من الرفاه الاقتصادي لن يتمسكوا كثيرا بمخزون الذهب الذي يمكن ان يستخدم قسم كبير منه في تنشيط الدورة الانتاجية ان على المستوى الكمي او على المستوى النوعي. وهنا يلاحظ الخبراء انه عندما حدثت العاصفة في وول ستريت في الخريف الماضي لم يبلغ الذهب حدا متيرا من البريق، فقد بيعت الاونصة بـ٥٠٢ دولار ليهبط الثمن في ٢٠ يناير الماضي الى ٤٧٠ دولارا، وها انه الان ينخفض الى ما دون الـ٤٥٠ دولارا، وكان لاسابيع قد وصل الى ٤٢٠ دولارا.

وهذا الارتفاع الطفيف والموقت الذي طرأ على اسعار الذهب بعد «الاثنين الاسود» قابله انخفاض حاد في اسعار الاسهم المنجمية (١١,٧ في المائة) وعندما تكون دولة خاضعة لكل هذه التقلبات، فلا بد من ان تقوم بتعديل فلسفتها الاقتصادية حتى لا تفاجا ذات يوم بان كل شيء ينهار رغم الثروات الاسطورية التي تمتلىء بها المناجم.

والواقع ان احدا لا يستطيع الحديث عن الاقتصاد المنفصل، فالعمليات الاقتصادية تترابط بشكل عضوي، فيما تجد بريتوريا نفسها معزولة اكثر فاكثر عن النظام العالمي، والمسؤولون الاقتصاديون فيها يلاحظون ان المقاطعة المفروضة على بلادهم تحرمها من الحصول على القروض الخارجية (التي تقدمها المصارف مثلا) لتمويل الواردات، وهو ما يحمل النظام العنصري على الاستعانة بالفائض التجاري مخالفا بذلك النظرية القائلة باستخدام الفائض في عمليات بنيوية وايضا في تشكيل ذلك الاحتياطي الذي يبدو اكثر من ضروري لمواجهة الاحتياجات المستقبلية.

□■□

بالطبع لا يمكن القول ان البيض في جنوب افريقيا يتجهون نحو القاع الاقتصادي، فالدراسات تثبت ان كمية الذهب التي لا تزال كامنة في الارض تبلغ حوالي الـ١٥ الف طن يستمر استخراجها ٢٥ سنة على اساس المعدل الحالي. وهذا المخزون يشكل ٤٩ في المائة من المخزون العالمي و٦١ في المائة من احتياطي العالم الغربي، فيما تشكل الكمية السنوية التي تتحرك في الاسواق نسبة تتراوح ما بين الـ٤٠ والـ٤٥ في المائة.

ولكن لا بد من الحديث عن الصعوبات، فالزنوج الذين يتحركون الان مثل البراكين الصغيرة التي يمكن الغاؤها بسهولة لن تعود كذلك بعد سنوات، فاذ يرتفع مستوى الانين يرتفع مستوى الوعي ايضا، وهذا يعني ان البركان الكبير في الطريق الى الانفجار، فيما سجلت مصارف سويسرية تدفق ودائع ضخمة من بريتوريا. اجل لقد بدأ الهروب الابيض. المال اولا وبعد ذلك ياتي اولئك الذين كان فورستر يصفهم بالملائكة «..فلولانا لبقي هؤلاء يستخدمون افواههم وايديهم بالطريقة نفسها التي تستخدمها القرود».

كل رجل ابيض يشعر الان ان ثمة قبيلة زنجية تلاحقه، ولن تستطيع القنبلة الذرية، وكما في الحالة الاسرائيلية، ان تفعل شيئا، علما بان البيض انفقوا اكثر من خمسة مليارات دولار في النشاطات النووية وبالتعاون مع تل ابيب التي دأبت على تقديم خبراتها التقنية في هذا المجال حتى ليمكن القول انه اذا كان الفرنسيون قد قاموا ببناء اول مفاعل نووي في اسرائيل (في عهد غي موليه)، فان البيض في جنوب افريقيا هم الذين قدموا الظروف الملائمة لصناعة القنبلة الاسرائيلية.

بريتوريا تصف السوفيت بالزنوج الحمر، فهؤلاء حاولوا دائما ان يقيموا احزمة الشغب حولها، لكن المخاوف تاخذ الان شكلا اخر، فدول المعسكر الشيوعي تابرت على مواجهة النقص في انتاج الحبوب ببيع الذهب، واذا لم تكن توجد احصاءات دقيقة تبين الكميات المبيعة، فان التقديرات تشير الى ان هذه الكميات كانت ٤١٠ اطنان في عام ١٩٧٨ و١٩٩ طنا عام ١٩٧٩، و٩٠ طنا في عام ١٩٨٠، و٢٠٠ طن في عام ١٩٨٥ و٤٠٢ طن في عام ١٩٨٦.

الكمية ترتفع، والماركسية لم تعد تصل الى الغرب عبر الجيوب (والبطون) الفارغة، بل انها تمتطي العربات الذهبية. وكان بيتر بوتا قد اتهم بعض الدول الغربية بالحماقة، ففرض الحصار على بريتوريا يعني اتاحة الفرصة امام السوفيت كي يقيموا حولها انظمة راديكالية لا يتوقف نشاطها عند عمليات التخريب العادية، بل انها ستقطع الطريق امام القطارات التي تنقل المواد الاولية الى الموانىء حيث يتم نقلها بعد ذلك، بواسطة البواخر، الى الغرب.

زنجي احمر على رأس الدولة، هذا ما توقعه بوتا اذا ما استمرت «الحماقة الغربية»، لكنه لا يلبث ان يهدد «بكل الوسائل» للحيلولة دون تدمير «ذلك التراث الفذ الذي امضينا عشرات السنوات ونحن نبنيه في ظروف شاقة ومدمرة».

□■□

لماذا لا نتحدث عن المناجم التي لم تعد على تراثها السابق، فيما ترتفع كلفة الانتاج بشكل حاد، والتقارير الاخيرة تقول انه في عام ١٩٦٥ كان كل طن مستخرج من المناجم ينتج ١٢,٠٨ غراما من الذهب، وهذه النسبة تدنت في عام ١٩٨٤ الى ٦,٦٤ غرامات. ولمواجهة هذا التدني، فقد بادرت الشركات الى رفع نسبة الكميات المستخرجة، فبعدما كانت ٨٣,٥ مليون طن في عام ١٩٧٩ ارتفعت الى ١٠٧,٧ ملايين طن في عام ١٩٨٦. لكن المسالة لا تتحقق آليا، ولا بد من الغوص اكثر الى الاعماق: انها عملية الغطس الى قاع الارض، اذ يفترض «الهبوط» الى ما بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ متر لاستخراج تلك الكميات، وهي عملية مكلفة للغاية: «احيانا تكون الشياطين في انتظارنا».

الزنوج يدفعون الثمن الكبير، ففي عام ١٩٨٦ بلغ عدد عمال المناجم الذين لقوا حتفهم في تلك الانفاق ٦٨١، فيما يقدر العدد عام ١٩٨٧ باكثر من ألف قتيل. وغالبا ما تنقل الشاحنات المخصصة لنقل الركام اولئك القتلى الذين لم يعد مجتمعهم يتقبل موتهم بسهولة، فكل جنازة تتحول الى تظاهرة حقيقية بانتظار «الجنازة الكبرى» واحد الشعراء السود كتب في احدى قصائده: «صديقتي الجثة تقول انها ستنتظركم على باب المقبرة».

ستنتظر البيض بطبيعة الحال، لكن هؤلاء ما زالوا يراهنون على استمرار الغيبوبة الزنجية لمدة خمسة وعشرين عاما على الاقل، وهي المدة الكافية لتنظيف المناجم من كل محتوياتها. وفي هذه الحال يبقى على الزنوج ان يرثوا القبور، والقبور المهجورة تحديدا. ولهذا السبب يطالب القادة الراديكاليون بالعصيان الشامل بدءا من الان، لكن عملية الاعداد تحتاج الى وقت طويل، فمع كل حالة غضب يرتفع عدد القتلى، لكن المقابر لا تلبث ان تعود الى هدوئها، ولطالما استخدمت في مجتمعات كثيرة مناجم للنار. والواقع ان احدا لا يعرف متى يقع الزلزال، لكنه سيقع حتما.

الزنوج ينتقمون بالتباطؤ في العمل: «لم تعد هياكلنا العظمية تليق بهذا العذاب»، واذ انفقت الحكومة البيضاء مبالغ ضخمة ما بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٦ لزيادة الانتاج وتنشيط اليد العاملة، فان الزيادة في الكميات المستخرجة بواسطة العمال لم تتجاوز الـ١٢ في المائة، وهو رقم هزيل للغاية قياسا على المبالغ المنفقة وايضا على الخطط الموضوعة.

وهنا نشير الى ان عدد السود الذين يعملون في قطاع الذهب يبلغ ٤٨٥ الفا، جميعهم يقومون باعمال شاقة مقابل ٤٥ الف ابيض يقومون باعمال مريحة، واذ بدا الا فائدة من حث الزنوج على مضاعفة نشاطاتهم ولو من خلال اقامة القرى المنجمية (وضع العمال في مستوطنات موقتة تقام على مقربة من حقول الذهب) فان الاهتمام يتركز الان على مكننة عمليات الاستخراج، وهو ما يحتاج الى تغييرات هائلة، فيما يفكر بعض المستثمرين باللجوء الى العمال المهاجرين الذين يقبلون باجور متدنية للغاية ودون اي اعتراض.

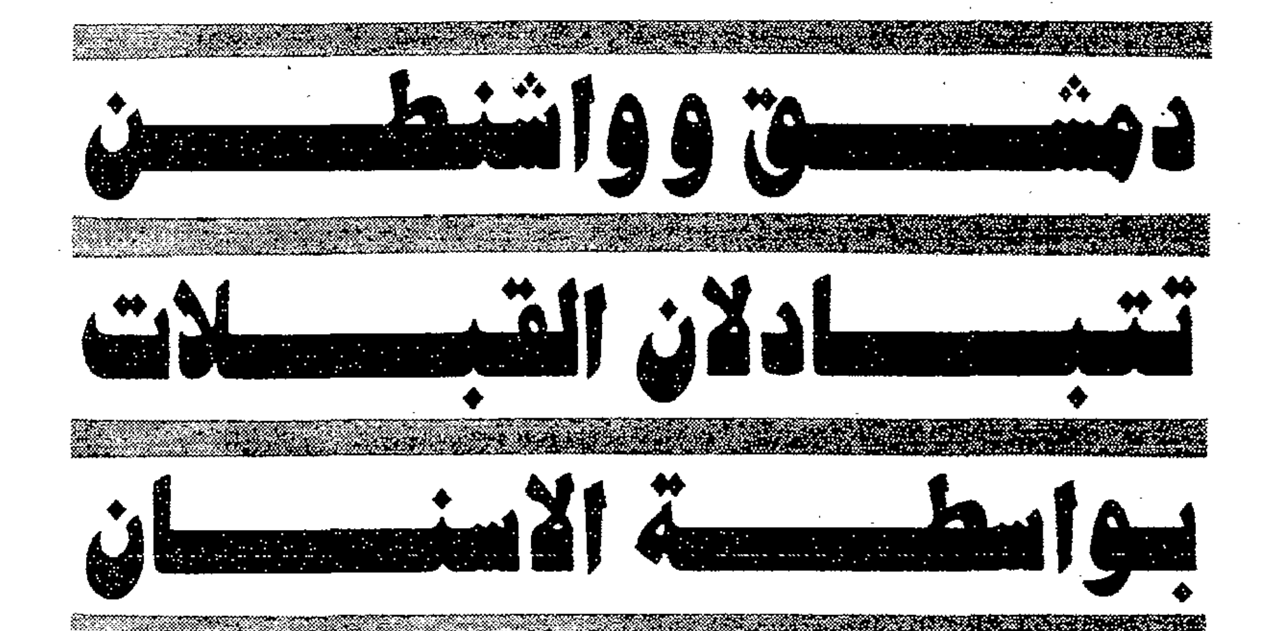
كل عامل ابيض يساوي ما بين خمسة وعشرة عمال زنوج. هكذا يتم تحديد الاجور التي يقول الزنجي انها تكفيه فقط لكي يتمكن من مواصلة عمله في اليوم التالي، وثمة تقارير لمنظمات دولية تشير الى عمليات اعدام ميدانية لعمال حاولوا سرقة حجارة منجمية. كانوا كمن يسرقون الوهم، فالطن الواحد لا ينتج سوى غرامات قليلة من المعدن الثمين، ولكن لا بد من فرض العقوبة الشديدة حتى لا يحدث اي «خلل اخلاقي» في لعبة الذهب.

البيض يحذرون من الزنوج السود والحمر على السواء وهم يراهنون على دولة تمتد ربع قرن على الاقل او على الاكثر. وبعد ذلك يحلق هؤلاء باموالهم التي استقرت في مصارف الغرب، وانها لاكبر عملية سطو في التاريخ، اما «الشرطة العالمية» فتكتفي باستخدام الهراوات التي صنعت من القطن. ولا بأس من ان يدفع رجال الامن في جوهانسبرغ المتظاهرين نحو النيران التي قاموا باشعالها في الطرقات، اجل يجب ان يحترق الزنوج دون ان يرتفع صوت معترض.

هل من خبراء فلسطينيين ينتقلون الى هناك؟

ن.ب

الاميركيات الجميلات.. هل يعدن الى سوق الحميدية؟



دمشق وواشنطن تتبادلان القبلات بواسطة الاسنان

لا شك ان العلاقة كانت طيبة ذات يوم بين دمشق وواشنطن. تعكس ذلك، على الاقل، تلك الظاهرة التي لا تجد لها مثيلا في اي من بلدان الشرق الاوسط: سيارات من صنع اميركي يعود عهدها الى الخمسينات او الى الستينات، واحيانا الى الاربعينات، وتتذكر ايام «الاميركيات الجميلات» عندما كان الناس يقفون مذهولين امام هذه «الظواهر» الاتية من كوكب اخر، ثم تتذكر شكري القوتلي، وخالد العظم، وصبري العسلي، وناظم القدسي، وهاشم الاتاسي و... الى اخره.

كم ظهر رجال في سوريا وكم غاب رجال. ويقولون ان الحق على حسني الزعيم الذي جاء، وفي لحظة ضعف لا في لحظة قوة، ببدعة الانقلابات العسكرية، حتى بتنا نحن المسيسين منذ الطفولة نفتح عيوننا، بل اذاننا، على اذاعة دمشق: اذا بدأت الاذاعة «بما تيسر من آيات الله البينات» فهذا يعني ان اهل الحكم الذين كانوا البارحة سيستمرون اليوم دون ان تكون هناك اية ضمانة بانهم سيبقون الى يوم غد، فقد يستفيق الناس على البلاغ رقم واحد، والاسطوانة الشهيرة (ضرب الفساد، وتحرير فلسطين، واقامة مجتمع الحرية والديمقراطية، مع بعض التعديلات اللغوية بين الحين والاخر).

أدبيات الانقلاب كانت تفترض ان يحدث التغيير في الليل وان يتاح المجال امام «المقلوبين» كي يهربوا بطريقة أو باخرى، الا في حالات محدودة حيث كان الانقلابي يريد ان يبث الذعر في نفوس الناس (ومع الذعر الوعود والتمنيات) من خلال التنكيل بالمقلوبين ومن يتصل بهم عن قرب او عن بعد. ويبدو ان المدرسة الانقلابية بلغت من القوة بحيث تجاوزت كل الحدود، فلم يكن مستغربا ان يقوم انقلاب ضد شكري القوتلي او حسني الزعيم او سامي الحناوي وحسني البرازي واديب الشيشكلي وفوزي سلو، وايضا ضد اكرم الحوراني وصلاح البيطار، ولكن كان مستغربا ان يحدث انقلاب ضد الوحدة.. ولقد حدث هذا...

رجل واحد اوقف الظاهرة: حافظ الاسد. كيف؟ يقول احدهم: «كل الاحتمالات تحيط بسوريا وكل الزلازل. والحقيقة اننا بفعل التجاذب الدولي حينا والتجاذب الاقليمي حينا آخر كنا نشعر كما لو اننا ريشة في مهب الريح، مع انه كان بامكاننا ان نكون، وبحكم موقعنا وامكانياتنا، حجر الاساس في خريطة الشرق الاوسط. وكانت سوريا تبحث عن الرجل الذي يعطيها شخصيتها الحقيقية دون ان يكون بامكان ضابط استخبارات صغير في السفارة الاميركية او في السفارة البريطانية او حتى في السفارة السوفيتية في بيروت ان يحرك بعض الضباط في الجيش السوري للقيام بانقلاب، فتعود البلاد الى الارتجاج كما لو اننا في حفلة راقصة لا يسدل عليها الستار ابدا».

يضيف: «حافظ الاسد هو الذي اسدل الستار. ولد في منطقة هي اختزال للظروف الخشنة التي كانت تسود الريف السوري، ودون ان تشكل هذه الظروف لديه عقدة تجاه ابناء المدن، واذ كان يملك عقلا استراتيجيا، وهو ما تحتاج اليه سوريا تحديدا، فقد عرف عنه ابتعاده الكلي عن المظاهر، دون ان يدعي احد بان رجلا ما ومهما علا شانه يمتلك مواصفات الالهة، ففي سوريا التي عاشت، وعلى امتداد التاريخ، تلك الحالة العصبية الحادة، كانت الاغتيالات والانقلابات مظهرا رئيسيا من مظاهر هذه الحالة. وكان لا بد من اتخاذ الاحتياطات الدقيقة، مع التاكيد على شخصية الرئيس الاسد التي تقترب كثيرا من شخصية اهل الزهد، وهو ما جعله يثور حتى على اقرب الناس اليه عندما شعر ان هؤلاء الاقرباء يمزجون بين القربى والخطاء».

والرجل يعترف بوجود الاخطاء: «لا شك ان هناك تجاوزات فرضتها ظروف معينة...» وعلى هذه التجاوزات يركز المعارضون الذين يلاحظ ان الكثيرين منهم ليسوا ضد الاسد بالذات، بل ضد بعض «الظواهر» التي يقولون بازالتها...

ويبقى لاصدقاء النظام ان يقولوا انه لم يعد يحكم سوريا ضابط استخبارات صغير في السفارة الاميركية في بيروت، فقد وجد ذلك الرجل السوري الذي يستقبل هنري كيسنجر بغضب، ويلتقي جيمي كارتر لقاء الند للند، ثم، ومن خلال تعاون سيكو - استراتيجي مع يوري اندروبوف، دمر الجزء الاكبر من مشروع الرئيس رونالد ريغن في الشرق الاوسط.

ولكن اذا كان السوريون يفضلون التعامل عسكريا مع الشرق، فانهم يفضلون التعامل اقتصاديا مع الغرب، وان كانوا قد وضعوا تحت العباءة الاشتراكية التي لا يدعي احد انها تعكس مشروعا متكاملا للتحول الاقتصادي، بل انها مجموعة افكار متناثرة قصد منها الحد من الفوضى فاذا بها تذهب بعيدا في الفوضى والجمود معا. والدليل هو تباطؤ العديد من القطاعات الانتاجية وابعاد العديد من الوزراء (في حكومة الدكتور عبدالرؤوف الكسم السابقة) والى حد الكلام عن تقديمهم الى المحاكمة.

□■□

الديناميكية التجارية في سوريا لا يمكن ان تنسجم مع الجمود السوفيتي. والحقيقة انه ليس لدى السوفيت اي شيء يعطونه او بالاحرى يبيعونه سوى السلاح، وحتى السلاح الذي كان يصل الى سوريا لم يكن في المستوى الذي يرضي الضباط السوريين. وهنا نشير الى تاكيدات اكثر من جهة (وقد ألمحت «القبس» الى ذلك في وقت سابق) بأن الرئيس حافظ الاسد الذي صدمته نتائج المعارك الجوية التي حصلت فوق سهل البقاع في يونيو ١٩٨٢، وهي المعارك التي سقطت فيها حوالي مائة طائرة سورية ودون ان تسقط طائرة اسرائيلية واحدة، لاحظ ان السبب في هذا اللاتكافؤ هو تكنولوجي بحت، ففيما كان الاميركيون يقدمون احدث الطائرات واحدث الصواريخ الى اسرائيل، كان السوريون يحصلون من السوفيت وبشق النفس على طائرات وصواريخ لا قبل لها باي مواجهة على ذلك المستوى. وتقول تلك الجهات ان غضبا هائلا عصف بالرئيس السوري حمله الى حد التهديد بقطع كل اشكال العلاقات مع موسكو التي لم يكن بامكانها، وامام الادلة الدامغة، تبرير الهزيمة الجوية بعدم كفاءة العنصر البشري، كما كان يقال في حالات سابقة. وكان ان «ظهر» يوري اندروبوف بعد غياب ليونيد برجنيف الذي فتح الترسانة السوفيتية، بحدود افضل، امام الخبراء السوريين، ولم تعد قاعة المحادثات حول السلاح هي اشبه ما تكون بقاعة التعذيب، وان كان يتردد الان ان الحواجز لم تعد تكنولوجية امام السوريين بل انها اصبحت مالية، فثمة زعيم «رأسمالي» في الكرملين لا يستطيع التساهل «اكثر من اللزوم».

والواقع ان السوريين حاولوا ان يستعيضوا عن السلع الاميركية بالسلع الاوروبية واليابانية، ولم يراهنوا كثيرا على المساعدات التي تقدمها واشنطن لعلمهم ان الاميركيين يطلبون الثمن مسبقا، ولم يكن السوريون يريدون ان تصل علاقاتهم مع الولايات المتحدة الى حدود مثالية، وهم الذين كانوا يعرفون جيدا مدى العلاقة التي تربطها باسرائيل. وهذا لم يكن حال السوفيت الذين لم «يخونوا» سوريا او العرب الا تكنولوجيا وان اخذت الخيانة شكل «الغلطة غير المقصودة» في قطاعات اخرى.

الان يقترب الموقف السوفيتي كثيرا من الموقف الاميركي حيال ازمة الشرق الاوسط. وبغض النظر عن هذا التقارب الذي يظل خاضعا لكل اشكال التجاذب بانتظار التسوية النهائية، فان الشعور السوري الحالي هو ان الاتحاد السوفيتي «الحالي» هو ليس الاتحاد السوفيتي «السابق»، وان كان السوفيت يقولون انهم اظهروا دائما كل استعداد للمساندة، حتى انهم ارسلوا غواصاتهم النووية الى المياه الاقليمية السورية في يونيو ١٩٨٢، لكن السوريين هم الذين طلبوا رحيل هذه الغواصات، كما انهم تحفظوا دائما على الكثير من المبادرات السوفيتية.

والواقع ان السوريين الذين يعرفون جيدا ماذا حدث في اوروبا الشرقية خلال الاربعينات كما يعرفون ما حدث في افغانستان، حاولوا دائما اعطاء الاتحاد السوفيتي صفة «الصديق البعيد»، مقابل «العدو البعيد» الذي هو الولايات المتحدة. ولا شك ان هذه السياسة حققت الكثير من النجاح فيما لا يتردد الاميركيون في القول انهم هم، وليس السوفيت الذين اوقفوا الزحف الاسرائيلي في عام ١٩٧٣ (وان كانوا هم الذين اعطوا الاسرائيليين الفرصة لالتقاط الانفاس والقيام بالهجوم المضاد)، كما انهم هم الذين حالوا دون اريبل شارون والوصول بقواته الى سلسلة الجبال الشرقية في البقاع عام ١٩٨٢ ليفرض الحصار الحديدي على دمشق، والدليل على ذلك هو اقصاء الجنرال الكسندر هيغ عن وزارة الخارجية لدعمه وزير الدفاع الاسرائيلي بقوة ولرهانه على اسقاط النظام القائم في دمشق.

● الاسد

□■□

بالطبع لا احد يستطيع تجاهل الجانب الكاريكاتوري في هذا الكلام الاميركي، فالاسرائيليون يستمدون قوتهم، كل قوتهم، من القوة الاميركية، ولطالما انحت واشنطن باللائمة على دمشق لانها حالت دون تحقيق خططها الخاصة بتسوية ازمة الشرق الاوسط. وان كان ريتشارد مورفي قد قال ذات مرة لسفير عربي في واشنطن: «اذا نظرنا الى الابعد فان السوريين وليس الاسرائيليون هم الذين حالوا دون الشيوعية والانتشار في الشرق الاوسط». لكن مثل هذا الكلام يجب الا يخرج الى العلن، فالاميركيون لا يقبلون قط بالمواقف المستقلة، وان كانوا يستفيدون منها بين الحين والاخر. انهم يريدون سوريا، كما اسرائيل مجرد ضاحية اميركية وهذه هي المشكلة.

الان يحاولون الافادة مما يمكن ان يسمى تجاوزا «التقهقر السوفيتي» والحقيقة انه التقدم السوفيتي دبلوماسية واستراتيجيا بعد سنوات طويلة من الراديكالية الضائعة. ولكن بالنسبة الى دمشق لا شك ان الهامش الاميركي يتسع، وعندما التقى ريتشارد مورفي المسؤولين السوريين اخيرا لاحظ ان هناك تشددا واضحا حيال الثوابت المتعلقة بتسوية ازمة الشرق الاوسط، لكن الذي لاحظه اكثر، وهو ما كان يريده، التركيز سوريا على ان تلعب الولايات المتحدة دورا «افضل». وكلمة «افضل» هنا تحمل اكثر من معنى، فهل حقا انه عندما يتقرب السوفيت من القاهرة، وربما من تل ابيب يفترض بالسوريين ان يقتربوا اكثر من واشنطن؟

هناك من يقول ان موسكو، وليست واشنطن، هي التي تقتطع الاوراق التي تلح دمشق على ان تكون في يدها عشية اتساع الحديث حول امكانية انعقاد المؤتمر الدولي، فالسوفيت هم اقرب بكثير من الاميركيين الى الورقة الفلسطينية ولقد حاولوا انتزاعها اكثر من مرة، كما انهم حاولوا ان يقفزوا فوق دمشق ويقيموا علاقة مباشرة مع حليفها وليد جنبلاط ومع خصمها سمير جعجع. وعندما يتم نزع الورقتين الفلسطينية واللبنانية من اليد السورية لا يعود بامكان دمشق ان تفرض رأيها بقوة ان في اطار البلبلة الدبلوماسية الراهنة او في اطار المؤتمر الدولي الذي يبدو ان انعقاده رهن بكلمة «نعم» يتقيأها رجل يدعى اسحق شامير، فهل صحيح ان الاميركيين والسوفيت لا يستطيعون ازاحة هذا الرجل، ام ان «لاءه» تبقى ضرورية للعب بالمواقف العربية على اختلافها؟

لا احد يستطيع القول الان انه يمسك بالورقة الفلسطينية، فالانتفاضة هي التي تمسك بكل شيء الان، فيما يبدو ان الوجود الفلسطيني في جنوب لبنان، وتحديدا في مخيم عين الحلوة والجوار، اضحى بعيدا، وحتى اشعار اخر، عن اي تاثيرات اقليمية مباشرة. وتبقى الورقة اللبنانية التي يحاول الاميركيون الامساك بالجزء الاكبر منها، ان من خلال علاقتهم الجيدة بالقصر الجمهوري، او من خلال علاقتهم التكتيكية بالدكتور سمير جعجع، وعلاقتهم «المستقبلية» بالعماد ميشيل عون، هذا فضلا عن علاقتهم بتل ابيب، وهذا هو المهم. ولا شك ان الاميركيين يعرفون جيدا ان اسرائيل موجودة في اكثر من مكان في لبنان، هذا الوجود المرئي في بعض الامكنة واللامرئي في امكنة اخرى.

والسوريون يقولون، او بالاحرى اصدقاؤهم الذين يقولون ان الاميركيين والسوفيت تعاونوا معا للحيلولة دون اي دور سوري فاعل في انهاء الحرب الخليجية، كما لو ان هناك خطة لمحاصرة سوريا في كل مكان.

هل يمكن القول ان العلاقات بين دمشق وواشنطن هي اشبه ما تكون بتبادل القبلات بواسطة الاسنان؟

قد تكون هذه الصورة الصحيحة، فيما نسمع دبلوماسيا اوروبيا غربيا يقول ان الاميركيين يعرفون جيدا انهم لا يستطيعون الاستغناء عن سوريا في اي مشروع يتعلق بانهاء الصراع العربي - الاسرائيلي، كما ان السوريين يعرفون جيدا انهم لا يستطيعون الاستغناء عن الولايات المتحدة لان الاستقطاب الثنائي يظل اقل وطأة بكثير من الاستقطاب الاحادي. بعبارة اخرى، ان سوريا تبدو الان وكأنها اكثر «حيادا» من اي وقت مضى. لكن الاهم هو الاجابة على السؤال التالي: هل هي «اقوى» ام «اضعف» من اي وقت مضى.

الاميركيون ابلغوا دمشق انهم مستعدون للتعهد، وبالصورة التي تريدها، بايجاد حل لمرتفعات الجولان يحظى بالقبول السوري، على ان توقف معارضتها لمحادثات مباشرة وثنائية حول مستقبل الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن العاصمة السورية رفضت: اما سلام كامل او لا سلام...

بالطبع هناك من يقول ان السوريين يخافون من اي تجزئة للحل تعزلهم في نهاية المطاف، فابتعاد الاردنيين والفلسطينيين بعد المصريين لا بد من ان يؤدي الى «استفراد» السوريين الذين اذ يعانون من الاحتقان الاقتصادي ودون ان يتمكنوا من مواجهة هذا الوضع بشكل حاسم، فان لديهم اكثر من وسيلة لتفادي اي محاولة لدفعهم الى الاحتقان السياسي، فالمهم، وبالدرجة الاولى، هو عدم السماح لاي كان باحداث فجوات في الجبهة الداخلية التي هي نقطة الارتكاز.

كل شيء يتعلق بالموقف الاميركي. هذا ما يقولونه في دمشق، وهم يؤكدون على ان العلاقات بينهم وبين «اصدقائنا» السوفيت هي على افضل ما يرام. قد لا تكون الحقيقة كذلك، لكن السوريين يعرفون ان الاوضاع حساسة جدا في الوقت الحاضر، فالمواقف العارية قد تكلف كثيرا، والمهم هو الصمود في وجه المتغيرات الدولية لان احدا لا يستطيع زعزعة سوريا اذا ما ظلت متمسكة بمواقفها المبدئية.

هكذا يقولون في دمشق، ولكن عندما يتغير الكبار، الا يتغير الصغار ايضا وان بنسب مختلفة...؟

...ولم يعد الجيش الاسرائيلي مصنوعاً من الخيال

اسرائيل على ابواب الانقلاب العسكري

«لقد تعاملوا مع هذا الجيش كما لو انه صنع من... الخيال». ولكن عندما ظهر الواقع كبيرا الى هذا الحد كان على ذلك الجيش ان يضيع، وضاع...

ويقول الكولونيل ايليا غيفاع الذي رفض الدخول الى بيروت عام ١٩٨٢ «كانوا يريدون منا ان نقتل الاطفال من قريب» ان الصدمة الاولى حدثت في جنوب لبنان. ولم يكن هناك اي تقرير للاستخبارات العسكرية يشير الى ان هناك سكانا مستعدين للتظاهر على الاقل، بل على العكس من ذلك فقد كانت التقارير تتحدث عن الاف المرتزقة الذين سيقاتلون بالنيابة عنا.

فجأة حدث الزلزال: «لم اكن هناك، ولكن كان لدي الاصدقاء الكثيرون الذين عادوا بعربات الموتى. لم يموتوا بالسكتة القلبية، ولا بحوادث السيارات كما كان يقال عادة، بل انهم قضوا نتيجة التضليل، وايضا نتيجة ذلك الخيال الذي كان على مستوى هائل من البلاهة».

ويضيف: «لم يكن صحيحا ان الله اعطانا الضوء الاخضر، لقد شعرت كما لو ان العكس هو الذي يحدث: الله يقاتل ضدنا. كان يكفي سماع عبارة «الله اكبر» كي يتم الغاء اسرائيلي واحد على الاقل من الوجود. وكان جميع السكان يقاتلوننا، بالطبع لم يكونوا كلهم يحملون البنادق، لكن الكثيرين كانوا يحاربون بوجوههم. انهم يعرفون جيدا كيف يظهرون كراهيتهم دون خوف، وانسحبنا».

ان ضابطا اخر اطلق على نفسه اسما مستعارا هو «جاكي» قال لمراسل صحفي اوروبي ذات يوم: «لا شك ان خطأ قد حصل جعلنا نموت هكذا». اجل فقد تم حقن الجندي الاسرائيلي بالخيال. انه الجندي الذي لا يقهر: «...وكانت مهزلة ان يقال في جنازات العسكريين انهم ماتوا ابطالا. لم يمت احد وهو يمارس البطولة، كلهم فوجئوا بالموت فوق ارض لم يكونوا يعرفون لماذا الاصرار على البقاء فيها. بعبارة اخرى، لقد كانت هناك فجوة واسعة في ذلك الخيال تسلل منها الموت».

ماذا حدث بعد ذلك؟ لقد انكسر الدوي «...ولم يعد هناك من يتحدث عن التفوق الجوي ولا عن مدى مناعة المدرعات. وكان من الصعب تماما تغليف الجندي وهو يتنقل من مكان الى مكان. وكان كعب بن اخيل يمتد على طول الجندي الاسرائيلي. الرصاصة تقتل اينما وصلت، وكان لدى اولئك الفتيان الذين قرروا ان يموتوا، وكانوا يقولون لنا ذلك بصوت عال، الكثير من الرصاص المعد لتمزيقنا».

لكن الجنرالات كانوا ياتون ويوزعون الابتسامات كما لو انهم يوزعون شهادات الوفاة: «انهم المسؤولون عن القلطة، ولم يكن تناول الطعام معنا في طبق واحد ليقنعنا باننا نعاني جميعا من صعوبة واحدة. لقد كانت مهمة الجنرالات ان يبلغوا اهل الجنود، وباصوات باردة، ان اولادهم قتلوا، لماذا؟ اتركوا الجواب للخيال».

□■□

والجنود الاسرائيليون في الضفة الغربية وقطاع غزة يعانون مشكلة مماثلة: «اننا نضربهم ونقتلهم واخيرا...؟» لا يعرف الجندي شالمان هال لماذا يفعل هذا: «لا ارى مبررا للبقاء هنا، ولا شيء يشير الى ان الحجارة ستنتهي».

مرة اخرى، الخطأ نفسه، فالضابط السابق في قسم الاستخبارات العسكرية الكابتن ميراحام يعترف بان احدا لم يكن يتوقع هذا، وفي عام ١٩٧٣ ارسلت على جناح السرعة الى نابلس كي اراقب الوضع عن كثب، فقد كان الجيشان المصري والسوري يتقدمان كالصاعقة، فيما يتحرك سكان المناطق، كل ما لاحظته انهم كانوا يضمون اجهزة الراديو على اذانهم ويستمعون بحماس الى البيانات العسكرية. وعندما انقلبت الصورة رموا تلك الاجهزة جانبا وعادوا الى عملهم اليومي. اجل لقد اصبحت الخيبة جزءا من عملهم اليومي، ولم يكن احد يتوقع ان يتحركوا هكذا، وعندما حصلت المفاجأة كان علينا ان نبحث، وبعد فوات الاوان، عن الاسباب».

لا يعرف هذا الضابط السبب الذي من اجله ثار الفلسطينيون، وصحيفة «هآرتس» تذهب في سخريتها بعيدا: «لقد قالوا للناس في البداية ان هؤلاء الناس يشبهون الزجاجات المحطمة، ولم تكن هذه هي الحقيقة ابدا. كانت هناك مشاعر جماعية تعبر عن نفسها بطريقة منتظمة».

□■□

لقد قال الدوق اوف ولينغتون الذي هزم نابليون بونابرت في واترلو «ان اي جيش في العالم يحمل تراثه على ظهره، هذا التراث يرافقه في ساحات القتال»، فماذا يقول المراسلون الاميركيون: «شيء ما يشبه ما حدث في الاربعينات. ان رجال العصابات هم الذين يطلقون النار». اجل، لقد تصرفوا هكذا، ولم تكن هناك حدود للوحشية. وهذه هي فلسفة اسحق رابين الذي كان سعيدا جدا، لكونه وضع امام اختبار جديد للقوة، فعندما ترك الجنود المصريون احذيتهم في شبه جزيرة سيناء عام ١٩٦٧، اعطى الاوامر باطلاق النار على الاحذية: «علينا ان نقتل كل شيء فيهم»، وكانت طائرات الهليكوبتر تلاحق اولئك الجنود الذين ضاعوا في الصحراء. اجل كانت مجزرة القرن، لكن الكتب كانت تمتنع عنا ليس بهدف حجب المأساة عنا وانما لحجب الفضيحة.

رابين قال بالضرب، لماذا؟ حتى لا يكون هناك قتلى، لكن الكثيرين كانوا يفضلون الموت على ان يستمروا بتلك العظام المحطمة، فيما كان خبير استراتيجي فرنسي يدعى كريستيان مولان يقول ان البقاء في هذه الوحول سيفقد الجندي الاسرائيلي تلك اللمسة العبقرية التي جعلته يبدو وكانه متفوق دائما.

مولان يبرر ذلك بالقول ان هناك تجارب لا تحصى اثبتت ان الجندي الذي يحارب بهذه الطريقة لا يلبث ان يتحول الى شرطي: انه يقاتل في الازقة وليس في الوطن.. وعندما يصبح عقل الجندي منشغلا في لعبة الموت المباشر لا بد من ان يخسر خياله، دون ان يعني هذا الوصول الى مرحلة الجندي الواقعي، فالواقع يتحطم، وسواء بالهراوات او بالبنادق».

السياسيون لا يشكلون الغطاء المناسب، كل واحد منهم يخرج باجتهاد خاص به، وبدلا من ان يتحول مجلس الوزراء الى غرفة عمليات للاشراف على سير القتال، يتحول الى ساحة للقتال، بحيث ان الكثيرين في اسرائيل يتساءلون: «متى يبدأ التراشق بالحجارة بين اسحق شامير وشمعون بيريز؟». لن يكون الوقت بعيدا وعشية وصول جورج شولتز الى تل ابيب كانت الـ«جيروزاليم بوست» تقول ان وزير الخارجية الاميركي سيستهلك الكثير من وقته في حث الاسرائيليين على التفاوض مع الاسرائيليين: اجل، فالعلاقات شبه مقطوعة بين رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والاثنان يتبادلان الانتقادات المريرة، وكان لا بد من الوساطة الاميركية لحمل الرجلين على بلورة نقاط للالتقاء.

ان شامير يراهن على سقوط بيريز بواسطة الحجارة التي تتساقط على اسحق رابين. ولا يخاف زعيم حيروت من وزير الدفاع الذي كان رأسه اكثر ارتفاعا في بداية «الاضطرابات». الان، يبدو وكانه يحاول ان يدخل الدبابة من ثقب الابرة، ومثل هذا الامر لا يمكن ان يحدث ابدا.

يرتفع صوت رافاييل ايتان، رئيس هيئة الاركان السابق: «انهم يزجون الجيش في حرب استنزاف طالما راهن عليها الجنرالات العرب». اما الاقتراح الذي يتقدم به فهو فرض منع التجول حتى تسقط الحجارة من ايديهم، لكنهم في نابلس كانوا يخرقون قرارا من هذا النوع ويخرجون في تظاهرات ضد الجنود الاسرائيليين. المسؤولية تقع اذا على عاتق القادة السياسيين. لماذا لا تتشكل «لجنة للخلاص الوطني» قوامها مجموعة من الضباط الكبار الذين يعلنون حالة الطوارئ في مختلف انحاء البلاد، ثم يفرضون الاقامة الجبرية - والسكوت الجبري - على اسحق شامير وشمعون بيريز معا. وهذه هي فكرة اريبل شارون الذي يعتقد ان الدبابات التي سحقت العرب على كل الجبهات هي وحدها المؤهلة لسحق العرب في الداخل، ثم يقترح اقفال المطارات والموانئ، وبعد طرد رجال الاعلام ووقف الصحف، تعطى مهلة اربع وعشرين ساعة من اجل وضع حد لكل شيء».

الف قتيل، عشرة الاف قتيل، انه رقم لا يعني شيئا، فالمهم الا يسقط الجيش الاسرائيلي لتسقط بعده اسرائيل. وها ان عبارات التذمر بدأت ترتفع في صفوف العسكريين الذين يقاتلون في الاراضي المحتلة بعدما امتنع الكثيرون عن القتال هناك: «اجل، انها ليست بالمعركة المتكافئة» كما يقول الكولونيل يعقوبي معترفا بأن الحجارة تبدو اكثر فاعلية من تلك الاوامر المائعة.

انه ينتظر الاوامر الحازمة: «اقتلوهم جميعا» ولن تكون هناك اي مشكلة، فالسياسيون يستخدمون الوقت للمناورة، لكن هذا لا يصلح للعسكريين الذين في ساحة القتال، الوقت للقتال، فيما يبدو ان القتل الفردي يؤدي الى مزيد من الاشتعال. من الافضل ان يسقط المئات وان تهدر الدبابات: «اتركوا الامر للجنرالات وليذهب الوزراء الى بيوتهم»، هذا هو اقتراح يعقوبي الذي يختزل اتجاها عاما داخل الجيش، وثمة من يؤكد بأن فكرة الانقلاب العسكري تتبلور تدريجيا، انها الفكرة الصعبة في مجتمع يقوم على التداخل العضوي بين المدنيين والعسكريين، ولكن لا بد من اي خطوة كي لا تؤدي حرب الاستنزاف فعلا الى استنزاف اسرائيل.

شيئا فشيئا ينتقل القرار الى المؤسسة العسكرية، ولهذا يختلط اسحق رابين بالجنود الذين يتساءلون عما اذا كانت التوراة قد لحظت طريقة المعالجة تلك الحالة.

ويأتي الجواب من اكثر من مكان «اقتلوهم...». واحد الضباط في لحظة غضب كاد يأمر باطلاق النار على المراسلين الصحافيين الذين يبدون في منتهى الغبطة وهم يتابعون احدى المعارك. وثمة مراسل اميركي قال عبر شبكة الـ«اي.بي.سي»: «لم اشاهد مثل هذا الامر من قبل، انهم واثقون من ان حجارتهم تستطيع ان تفعل كل شيء».

□■□

واثقون الى ابعد الحدود، وهم يعتبرون ان الطريق الى الموت يجب ان يكون رائعا كما هو الطريق الى الحياة. مثل هذا الامر لا يفهمه الاسرائيليون ابدا، حتى ان دبلوماسيا اوروبيا غربيا في بيروت قال لـ«القبس» ان اسحق رابين امر الزوارق الحربية بان تدمر «سفينة العودة» فور ان تدخل الى المياه الاقليمية الاسرائيلية. ولم تنفع تلك الوساطة الدولية التي تركزت على ابقاء العملية في اطارها الرمزي، فتتوقف السفينة في المياه الاقليمية لبضعة ايام او لبضعة اسابيع، وكان القرار حاسما: اطلقوا عليها النار، وكان على ايرين باباس التي كان مفترضا ان تشارك في الرحلة ان تتساءل: «الى اين يصل بهم جنونهم؟» هذه المرة لن يكون الجواب: «الى حيث يقتلون العرب»، فالحجارة وصلت الى كل الاذان في العالم. ويكاد ايهود براك ان يعترف بـ«اننا اصبحنا اسرى الكاميرات».

انه يطالب بوقف تصوير الفضيحة، وقد بلغت به العصبية حد التهديد باغراق «سفينة العودة» وهي في عرض البحر، معتبرا ان «مشكلتنا مع الفلسطينيين هي انهم يعرفون كيف يقلدوننا في كل شيء». لقد شق موسى البحر الاحمر ذات يوم بعصاه، وها ان العرب الذين يماشون التطور يستخدمون السفينة للعودة من التيه. الاسرائيليون اتخذوا قرارهم: يجب ان يبقوا هناك، وأحد المسؤولين الفلسطينيين يقول لنا: «لن تتوقف المحاولة»، لكن الاسرائيليين ينظرون الى العملية بصورة هائلة: «هذه السفينة لن تكون سوى مدخل لتظاهرة اخرى: ان خمسة ملايين فلسطيني منتشرين في جميع انحاء العالم سيزحفون باتجاه اسرائيل»، كما يحذر من ذلك يهودي فرنسي متطرف يدعى جوزف لوزال، مضيفا وبفظاظة مخيفة، ان على الاسرائيليين تعزيز اسطول طائرات الهليكوبتر التي تستخدم في ابادة الحشرات.

الجيش هو الذي قال كلمته، غير انه لم يقل كلمته الاخيرة حتى الان: «لجنة الخلاص الوطني»، وهناك دبلوماسيون كثيرون يقولون ان الاسرائيليين الذين يتخوفون من الصدى الذي يمكن ان يحدثه انقلاب عسكري لدى الرأي العام العالمي، قد يجدون تلك الفتوى القاتلة باستقالة حكومة الائتلاف، اي تجميد العمل الحزبي لفترة، وتكليف ضابط كبير قد يكون رئيس هيئة الاركان الجنرال دان شمرون تشكيل حكومة موقتة تكون مهمتها مواجهة الموقف القائم في الاراضي المحتلة.

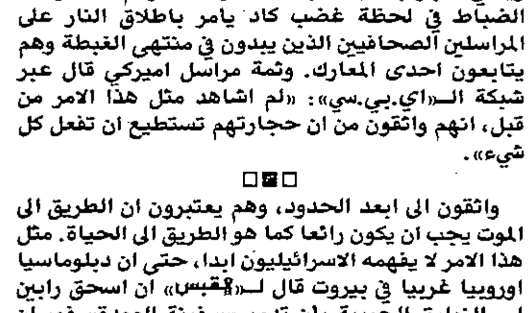
لا حل خارج هذا الاطار، وهذا هو رأي الجنرال افيغدور بن غال الذي يعتقد ان البنية السياسية في اسرائيل تعاني من التخثر، لا بد اذا من تلك العملية الجراحية التي تضع حدا للمتاعب، ومهما كانت ردة الفعل في المحافل الدولية، فالاميركيون والفرنسيون، وهم العصب الرئيسي للرأي العام في نصف الكرة الغربي، على عتبة انتخابات رئاسية عاصفة، وفي هذه الحال، ينبغي استثمار اصوات اليهود بصورة فعالة للغاية، اي ان عليهم ان ينتخبوا رئيسا اسرائيليا ان للولايات المتحدة او لفرنسا.

قد يكون هذا مطلبا عبثيا، ولكن من الضروري ان تستخدم هذه المرحلة لتغطية اجراءات حاسمة، فالجنود تعبوا، وعندما يتعب الجنود فاما ان يخسروا الحرب او ان يخسروا السلام. والمشكلة ان هناك اسرائيليين يعتقدون انه اذا استمر الوضع على ما هو عليه فسيخسرون الحرب والسلام معا.

ولهذا ينشط الجنرالات قبل ان يبلغ التعب نقطة اليأس، اما نقطة الامل فتعني ان يتسلم العسكريون مقاليد الامور. انها الحقيقة تخرج من بطن الافعى...

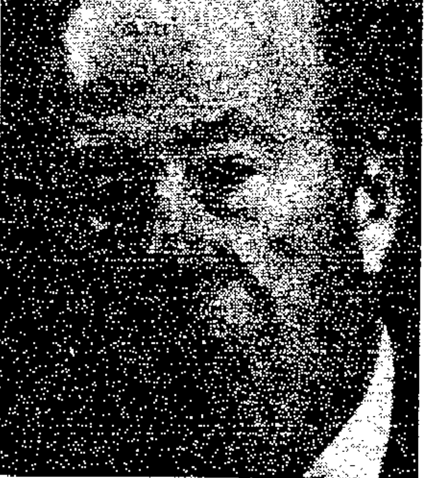
... اي حقيقة!

ن.ب















● شامير ● بيريز ● شولتز ● ايتان





ناجي العلي